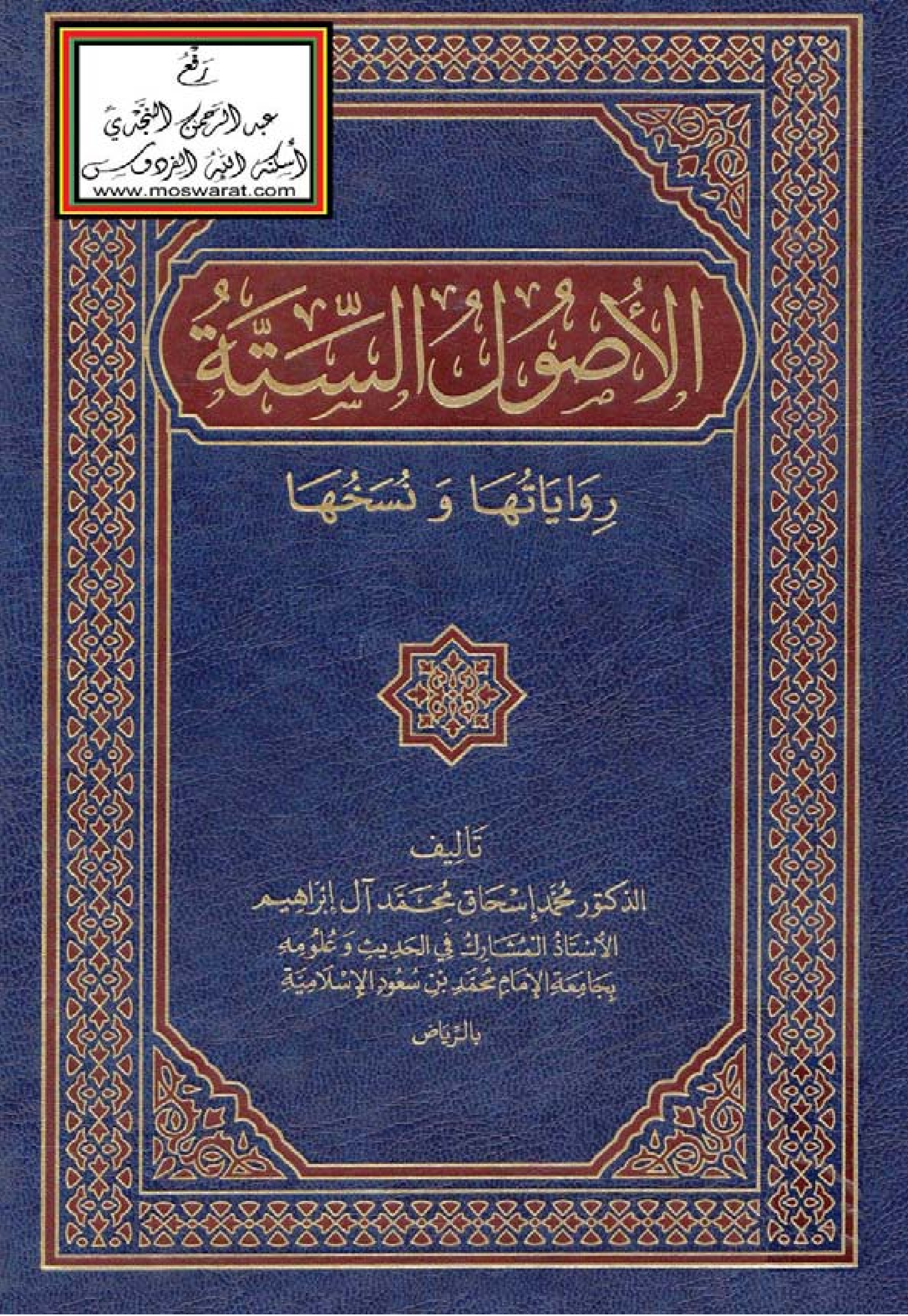


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com
الأصول الستة
رواياتها ونسخها
تأليف
الدكتور محمد إسحاق محمد آل إبراهيم
الأستاذ المشارك في الحديث وعلومه
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
بالرياض


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الأصول الستة

رواياتها ونسخها

ح محمد إسحاق محمد إبراهيم، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

إبراهيم، محمد إسحاق محمد

الأصول الستة رواياتها و نسخها. / محمد إسحاق محمد إبراهيم

الرياض، ١٤٣٠هـ

ص ٤٦٨ .. سم ١٧×٢٤

ردمك: ٣- ٣٢٥٦- ٠٠- ٦٠٣- ٩٧٨

١- الحديث - تراجم الرواة أ. العنوان

ديوي ٢٣٤.٦٩ ١٤٣٠/٥٦٥٠

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٥٦٥٠

ردمك: ٣- ٣٢٥٦- ٠٠- ٦٠٣- ٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

عنوان المؤلف: ص. ب : ٦٠٦٩١ الرياض ١١٥٥٥

المملكة العربية السعودية

الأُصُولُ السِّتَّةُ

رِوَايَاتُها وَ نُسَخُها

تأليف

الدّكتور محمّد إسحاق محمّد آل إبْراهيم
الأُسْتَاذُ المُشَارِكُ فِي الحَدِيثِ وَعُلُومِهِ
بِجَامِعَةِ الإِمَامِ مُحَمّدِ بْنِ سُعُودٍ الإِسْلامِيَّةِ
بالرِّيَاض

١٤٣٠هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أ. د. محمد مصطفى الأعظمي
صندوق البريد ٢٩٨
الرياض، الرمز البريدي ١١٣٢١
المملكة العربية السعودية

Prof. Dr. M. M. al-Azami
P.O. Box ٢٩٨
Riyadh ١١٣٢١
Saudi Arabia

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

طالب نبيه في الدراسات العليا من جامعة الملك سعود بقسم الدراسات الإسلامية المسمى/ محمد إسحاق محمد إبراهيم ، وهو الآن يعمل "أستاذا مشاركا" في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

قد بذل جهداً غير قليل في بحثه هذا - الأصول الستة رواياتها، ونسخها - وفتح بابا جديدا لمستقبل الدراسات الإسلامية في مجال خدمة السنة النبوية ، وأحسن التعامل مع كتب التراجم المتنوعة وانتقى معلوماته منها انتقاءً جيداً ونسّقها تنسيقا بديعاً ، وأضاف مجموعة من الخرائط لكل كتاب من الكتب الستة أضفت على البحث تميّزاً في بابه.

فهذا البحث في نظري يعد بحثاً موسوعياً يستفيد منه كل باحث في معرفة نسخ وتراجم رواة الكتب الستة .

اسأل الله العلي القدير أن يتقبل جهده ويجازيه خيرا في الدنيا والآخرة وهو السميع المجيب .

اللهم آمين.

وكتبه

محمد مصطفى الأعظمي

٢٢/٤/١٤٢٠

الأستاذ (المتقاعد) بجامعة الملك سعود

ورئيس قسم الدراسات الإسلامية

والحاصل على جائزة الملك فيصل

في مجال خدمة السنة النبوية

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
مكة المكرمة
كلية الدعوة وأصول الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

UMM AL-QURA UNIVERSITY

الرقم :
التاريخ : / /
الموافق :
المشفوعات :

" تزكية علمية "

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه
وبعد :

لقد كنت أحد أعضاء اللجنة المناقشة لرسالة الطالب / محمد اسحاق محمد ابراهيم خان وموضوعها الأصول الستة روايتها ونسخها والمقدمة لدرجة الماجستير في فرع السنة بقسم الدراسات الاسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود . وقد بذل الطالب في دراسته جهدا طيبا فقام بتتبع المادة وجمعها ودراستها وتبويبها واستطاع أن يخرج بحثا لم يسبق اليه في هذا المجال . اذ تعد هذه الدراسة أول محاولة لتقعيد هذه المادة وابرازها كعلم يدرس.

وقد أجازت اللجنة المناقشة هذه الرسالة وحسب النظام المتبع في هذه الجامعة فان الدرجة العلمية تمنح دون تقدير معين وأرى أنها تستحق درجة جيد جدا حسب العرف المتبع في الجامعات الأخرى والله ولي التوفيق .

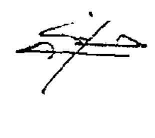
عضو المناقشة

د / أحمد محمد نور سيف

١٤٠٥/١١/١٩

الأستاذ أحد أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى بمكة المكرمة





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

وبعد ، فقد كنت احد اعضاء اللجنة التي ناقشت رسالة الطالب محمد اسحاق محمد ابراهيم خان بعنوان « الأصول الستة رواية ونسخا » لنيل درجة الماجستير في جامعة الملك سعود كلية التربية قسم الدراسات الإسلامية

وقد قام الطالب بدراسة جديدة في هذه الرسالة وبها خدمة طيبة للسنة النبوية المطهرة وأجاد فيها وفتح بابا جديدا لخدمة السنة

وأرى بناء على جهده الذي بذله انه يستحق تقدير جيد جدا

هذا وأوصيه بتقوى الله والتمسك بالكتاب والسنة والاستمرار في خدمتها وأسأل الله ان يوفقنا جميعا لما يرضيه وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

د / ربيع بن هادي عمير المدخلي ١٤٠٥/٥/١٠ هـ

[توقيع]

اصادق على صحة توقيع الدكتور ربيع بن هادي عمير المدخلي

[توقيع]



المشـــرف

الدكتور/ محمد مصطفى الأعظمي

توقيعات أعضاء لجنة التحكيم

د/ محمد مصطفى الأعظمي

د/ ربيع بن هادي المدخلي

د/ احمد نور سيف

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٩/ ٥/ ١٤٠٥هـ وتم اجازتها.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، حمداً كما ينبغي لكَرَم وجهه وعِزِّ جَلالِه، وأَسْتَعينُه استعانَةَ مَنْ لا حولَ له وَلا قُوَّةَ إلاَّ به، وأَسْتَهدِيهِ بهُدَاهُ الذي لا يضِلُّ مَنْ أَنْعَمَ بِهِ عليه، وأَسْتَغْفِرُهُ لِمَا أَزْلَفْتُ وأَخَّرْتُ، استغفارَ مَنْ يُقِرُّ بعبوديَّته، ويعلمُ أنه لا يَغْفِرُ ذنبَه ولا يُنْجِيهِ منهُ إلاَّ هو، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمَّدًا عبْدُهُ ورسُولُهُ، صلَّى الله على نبينا كُلَّما ذكرَه الذَّاكِرُون، وغَفَل عن ذِكْره الغافلون، وصلّى عليه في الأوَّلين والآخِرين، أفضَلَ وأكْثَرَ وأَزْكَى ما صَلّى عَلَى أَحدٍ مِنْ خَلْقه، فصلَّى الله وسلّم وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما صلَّى على إبراهيم وآل إبراهيم، إنه حميد مجيد.

أما بعد:

فهـذه رسـالة علمية تقدم بـها كاتبها لنيل درجـة الـماجستير في قسم الثقـافة الإسلامية (الحديث وعلومه)، كلية التربية، جامعة الملك سعود بالرياض.

ونـوقشت في ٩/ ٥/ ١٤٠٥هـ، وقـد أجيزت مـن قِبل لجنة التحـكيم المكوّنة من:

الأستاذ الدكتور/ محمد مصطفى الأعظمي مشرفاً.
والأستاذ الدكتور/ أحمد محمد نور سيف مناقشاً.
والأستاذ الدكتور/ ربيع بن هادي عمير المدخلي مناقشاً.

وقد اقترح عليَّ فضيلة أستاذي المشرف طباعتها، فقدّمتها للطباعة كما أجيزت دون تعديل، راجياً فرصة ثانية للنظر فيها، وإضافة ما يمكن إضافته. سائلًا المولى التوفيق والسداد.

وكتبه

محمد إسحاق محمد آل إبراهيم

أستاذ مشارك في السنة وعلومها

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.. **أما بعد:**

فإن القرآن الكريم والسنة النبوية مصدران أساسيان للشريعة الإسلامية، إذ السنة مبيّنة للقرآن مفصّلة لأحكامه موضحة لما أشكل من معناه ولما أجمل فيه. علاوة على ذلك هي أصل قائم بذاته في الأحكام الشرعية.

فالسنة كالكتاب في وجوب اتباعها كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ [الحشر: ٧].

فمن وظيفة الرسول ﷺ أن يبين للناس ويفصل ويسن ويشرع بفعله وقوله كما قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤].

فلكون السنة مصدرًا ثانيًا أساسيًا للإسلام اعتنت بها الأمة الإسلامية وعنايتها بها لا تَقِلّ عن عنايتها بالقرآن الكريم.

وقد أنعم الله تعالى على الأمة الإسلامية بأن قيّض لها في القرون الأولى المشهود لها بالفضل نخبة ممتازة وصفوة مختارة ندبت أنفسها لخدمة السنة المطهرة فالتقطوها من أفواه سامعيها وجمعوها، وقطعوا مسافات طويلة للحصول على أثر من آثارها وبذلوا في سبيل ذلك أموالهم وأفنوا أعمارهم، فكان من أثر ذلك الجهد تدوينُ المؤلفات الكثيرة التي ضمت سنة نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام، ويعتبر القرن الثالث الهجري من أزهى العصور لجمع السنة وترتيبها والتفنن في التأليف فيها. فظهرت فيه كتب كثيرة تجمع في بطونها الأحاديث وأقوال الصحابة والتابعين وتميزت بعض هذه الكتب على غيرها

بالدقة والترتيب في جمع محتواها، فإن المؤلفات الموجودة في ذلك العصر كانت على أنواع عديدة من أشهرها: الجوامع، والسنن، والمسانيد، والمعاجم وغيرها.

أما الجوامع: فهي جمع جامع وهي الكتب التي تضم أحاديث مرتبة على الكتب والأبواب وتشتمل على أحاديث العقائد والأحكام والرقاق والآداب والتفسير والتاريخ ويدخل فيه سيرة النبي ﷺ والفتن والمناقب وقد أفرد علماء الحديث لكل باب من هذه الأبواب تأليفًا مفردًا.

ومن الكتب المؤلفة التي تسمى جامعًا: جامع سفيان الثوري (ت ٢٦١هـ)، وجامع ابن وهب (ت ١٩٧هـ) وجامع عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، والجامع الصحيح للإمام البخاري والجامع للترمذي أما صحيح مسلم فإنه وإن كانت فيه أحاديث اشتملت على أكثر هذه الفنون لكن ليس فيه ما يتعلق بالتفسير، لذا لا يطلق عليه الجامع ولو أنه يشتمل على بعض الأحاديث في التفسير في آخر الكتاب، وقد تجاوز صاحب كشف الظنون فعده من الجوامع[١].

وأما السنن: فهي التي ذكرت فيها أحاديث الأحكام خاصة، منها سنن أبي داود السجستاني (ت٢٧٥هـ)، وسنن ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ)، والسنن «الكبرى» و«الصغرى» للنسائي (ت: ٣٠٣هـ)، وسنن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، والسنن الكبرى للبيهقي (ت ٤٥٨هـ)، وسنن أبي علي بن السكن (ت ٣٥٣هـ) وسنن الحافظ سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ)، وسنن الدارمي (ت٢٥٥هـ)، وغيرها من كتب السنن الكثيرة[٢].

(١) انظر: كشف الظنون ١/ ٥٥٥، والرسالة المستطرفة ص٣١.
(٢) الرسالة المستطرفة ص ٣٥-٤٥.

وأما المسانيد: فجمع مسند وهي الكتب التي جمع فيها حديث كـل صحابي على حـدة مرتبة على حـروف الهجاء أو على القبائل أو السابقة في الإسلام أو غير ذلك.

فمن أشهرها: مسند نعيم بن حماد (ت ٢٢٨هـ)، ومسند أسد بن موسى (ت٢١٢هـ)، ومسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) وهو أوسع المسانيد، ومسند البزار (ت٢٩٢هـ) ومسند أبي يعلى (ت ٣٠٧هـ)، ومسند ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)، ومسند عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ)، ومسند الدارمي (ت ٢٥٥هـ) ومسند الحميدي (ت ٢١٩هـ)، ومسند إسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨هـ)، ومسند ابن أبي عمر العدني (ت ٢٤٣هـ)، ومسند أحمد بن منيع (ت ٢٤٤هـ)، ومسند عبد الله بن موسى العبسي (ت ٢١٣هـ)، ومسند أبي داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)، ومسند يحيى الحمّاني (ت٢١٨هـ)، ومسند مسدد (ت ٢١٨هـ)، ومسند إسحاق بن منصور الكوسج (ت ٢١٥هـ)، ومسند إبراهيم بن معقل (ت ٢٩٥هـ) ومسند ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، ومسند الفردوس للديلمي (ت ٥٥٨هـ)، وغيرها من المسانيد[(١)].

فبرزت من هذه الكتب المتنوعة المذكورة وغير المذكورة كتبٌ عرفت بالدقة والإتقان والجمع والترتيب والتزام المنهج: الكتب الستة التي تعتبر مصدرًا أساسيًّا للسنة الكريمة جمعها أئمة الدين: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، والإمام مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، وابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، وأبو داود سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ) وأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)،

(١) الرسالة المستطرفة ص ٤٦، ٥٥ وذكر ٨٢ مسندًا.

والنسائي أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ).

وتعتبر هذه الكتب خلاصة ما جمعه وألفه أئمة القرنين السابقين أما الذين جاءوا بعدهم فلم يزيدوا على مؤلفات القرن الثالث شيئًا جديدًا إلا قليلاً مما استدركوه عليهم، بل كل صنيعهم جمع ما جمعه من سبقهم أو التغيير في الترتيب والتنسيق والتهذيب والاستخراجات عليها، والاعتماد على نقدهم والإكثار من طرق الحديث وهي في الأغلب تدخل تحت أنواع المتابعات والاعتبارات والشواهد، ومن أشهر هؤلاء العلماء الإمام ابن خزيمة (ت ٣١١هـ) والطحاوي (ت ٣٢١هـ)، وابن حبان (ت ٣٥٤هـ)، والطبراني (ت ٣٦٠هـ)، والدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

وكان جل مدار السنة النبوية على الكتب الستة التي اشتهرت أكثر من غيرها حتى اشتهرت على ألسنة العلماء بالأصول الستة[(١)].

وبعد ظهور الكتب الستة صارت عناية العلماء برجالها أكثر من غيرها.

ففي القرن الرابع الهجري ألفت مؤلفات تتناول الرجال الواردين في أسانيدها وأول من ألف في شيوخ أصحاب الكتب الستة[(٢)] مجتمعة أبو القاسم

---

(١) وقد أطلق على هذه الكتب الستة «الأصول الستة» و«الصحاح الستة» وألفت كتب الأثبات بهذه الأسماء كالحطة في ذكر الصحاح الستة لنواب صديق حسن خان، والإسعاد فيما للكتب الستة من الإسناد لابن همات الدمشقي، وأسانيد الكتب الستة الصحاح لمرتضى الزبيدي وقال الزبيدي في مقدمة كتابه هذا: «فهذه أسانيد الكتب الستة التي هي دواوين الإسلام وعليها مدار الأحكام ق ٤-أ.

(٢) وهم: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وبعض العلماء من القدماء والمتأخرين جعلوا أصول كتب الحديث خمسة، ولم يعدوا ابن ماجه من الأصول الستة، ولكن لما رأى بعض العلماء في كتابه فوائد فقهية كثيرة، أدخلوه في الأصول الستة، وأول من أدخل كتاب ابن ماجه في الأصول الستة محمد بن طاهر المقدسي في كتابه «أطراف الكتب الستة» ورسالته في شروط الأئمة الستة، ثم الحافظ عبد الغني المقدسي في «الكمال في أسماء الرجال» وتابعه الحافظ
=

بن عساكر ت سنة ٥١٧هـ في كتابه، المختصر النافع: «المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النُّبْل»[١]، واقتصر فيه على شيوخ أصحاب الستة دون الرواة الآخرين، واختصر في التراجم.

ثم جاء بعده الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الجمّاعيلي (ت سنة ٦٠٠هـ)، فألف كتابه «الكمال في أسماء الرجال»[٢] وتناول فيه جميع الرواة المذكورين في هذه الكتب من الصحابة والتابعين وأتباعهم إلى شيوخ أصحاب الكتب الستة ثم جاء الحافظ جمال الدين المزي (ت ٧٤٢هـ)، ودرس كتاب «الكمال » للمقدسي فوجد فيه نقصًا وإخلالاً وإغفالاً لكثير من الأسماء فقرر تأليف كتاب يستند في اسمه على كتاب الكمال سماه «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»[٣] وهو من أعظم الكتب المؤلفة في هذا الفن.

وعُنِيَ العلماء بهذا الكتاب اعتناءً كبيرًا فمن مختصر ومستدرك ومنهم: رافع السّلامي (أبومحمد رافع بن أبي محمد هجرس بن شافع) (ت ٧١٨هـ) في كتابه «الكنى المختصر من تهذيب الكمال في أسماء الرجال»[٤] اختصر فيه القسم الأخير من تهذيب الكمال الخاص بالكنى.

=

جمال الدين المزي في «تهذيب الكمال» ومنهم من جعل السادس «الموطأ» كابن الأثير في جامع الأصول وغيره، ومنهم من قال لو جعل مسند الدرامي سادسًا لكان أولى كابن الصلاح والنووي والعلائي وابن حجر والله أعلم، انظر: الرسالة المستطرفة ص ١٠-١١.

(١) طبع الكتاب، في عام ١٤٠١هـ، من دار الفكر.

(٢) لم يطبع حتى الآن.

(٣) طبع في ٣٥ مجلداً في عام ١٩٩٢م بتحقيق الدكتور/ بشار عوّاد من مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٤) منه نسخة في السليمانية باستنبول برقم ٣٤٠٥.

واختصره الإمام الذهبي في أربعة كتب هي:

١- تذهيب التهذيب[١]، أضاف فيه ما رآه حريًا بالإضافة وعلق على كثير من تراجم الأصل من حيث الرواية وضبط الأسماء والوفيات وبعض أقوال العلماء في المترجمين.

٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة[٢]، قال الذهبي في مقدمته: «هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة: الصحيحين، والسنن الأربعة، مقتضب من تهذيب الكمال لشيخنا المزي، اقتصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب دون باقي تلك التواليف التي في «التهذيب» ودون من ذكر للتمييز أو كرر للتنبيه»[٣].

٣- المجرد من تهذيب الكمال[٤] اقتصر فيه على رجال الكتب الستة أيضًا دون التواليف الأخرى، لكنه رتبه على الطبقات.

٤- المقتضب من تهذيب الكمال[٥]. قال السخاوي: وللذهبي أسماء من أخرج لهم أصحاب الكتب الستة في تواليفهم سواها ممن لم يذكرهم في الكاشف[٦].

وجاء بعده علاء الدين مغلطاي ت ٧٦٢هـ فألف كتابه «إكمال تهذيب

(١) منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٦٢ مصطلح.

(٢) طبع الكتاب، أكثر من طبعة، آخرها بتحقيق: محمد عوامة، دار القبلة، عام ١٤١٣هـ، جدة.

(٣) انظر: الكاشف ١/ ٤٩.

(٤) منه نسخة ببرلين تحت رقم ٩٩٣٨. وانظر كلام الدكتور/ بشارعواد، عنه في كتابه "الذهبي ومنهجه" (ص: ٢٣٠).

(٥) هدية العارفين ٢/ ١٥٤.

(٦) الإعلان بالتوبيخ ص ٦٠١.

الكمال في أسماء الرجال»[1] استدرك فيه على المزي.

وسراج الدين ابن الملقِّن ت ٨٠٤هـ ألّف: «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال» اختصر فيه التهذيب مع التذييل عليه من رجال ستة كتب هي:مسند أحمد، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، والمستدرك للحاكم، والسنن للدارقطني، والسنن للبيهقي[2].

وألف برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ): «نهاية السُّول في رُواة الستّة الأصُول»[3]، ثم جاء بعده الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، فألف:

(١) تهذيب التهذيب، اختصر فيه تهذيب الكمال.

(٢) تقريب التهذيب اختصر فيه كتابه «تهذيب التهذيب» اقتصر فيه على اسم المترجم مختصرًا ودرجة توثيقه وطبقته والعلامات التي ذكرها له المزي، وقيد بعض الأسماء والأنساب والكنى بالحروف[4].

على كلٍّ؛ فما ذكرته من المؤلفات تلقي الضوء على رواة الأحاديث الواردة في هذه الكتب، وذلك لأجل تقويم تلك الروايات. ولكن هناك جانب آخر في هذا الموضوع وهو لا يقل أهمية عن سابقه، وهو الاحتفاظ بتلك الكتب التي هي دواوين الإسلام بعيدة عن كل أنواع التصحيف والتحريف والحذف والإضافة أو بمعنى آخر: المحافظة عليها كما ألفها مؤلفوها رحمهم الله. وهي

---

(١) انظر: مقدمة تهذيب الكمال ١/ ٥٨. وقدطبع الكتاب، من دار الفاروق، القاهرة. وهي طبعة رديئة وناقصة.

(٢) راجع فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات / التاريخ، رقم:٥٩.

(٣) منه نسخة في مكتبة رضا، برامفور ـ الهند. وطبع منه ٦ مجلدات.

(٤) ذكرها الدكتور بشار عواد في مقدمة كتاب «تهذيب الكمال» للمزي ١/ ٣٧-٧١.

مرحلة ذات أهمية كبيرة ولقد عرف العلماء خطورتها في وقت مبكر فاحتاطوا لها من الاختلاط والتصحيف كما حدث في كتب الأمم السابقة كالتوراة والإنجيل لعدم تنبه علماء تلك الأمم، وعدم الحيطة في نقلها، فلهذا اعتنى العلماء عناية كبيرة بكتب السنة عامة والكتب الستة خاصة بقراءتها وسماعها على مؤلفيها ثم من سمع من المؤلف ثم الأقرب فالأقرب وهكذا، وسافروا ـ أحياناً ـ لسماع الكتب إلى بلاد نائية، وتظهر الدقة والإتقان والحرص الشديد على سماعها وتسلسل السماع فيها على طريقة المحدثين بحيث إنهم كانوا يدونون في الكتاب المقروء محاضر تشتمل على طبقات السماع وتحديد مجالس السماع ومكانه وتاريخه وأسماء الحاضرين والسامعين ثم يصادق عليها الشيخ غالبًا وذلك لئلا يدّعي السماع من لم يسمع.

وألفت كذلك في نقل كتب الستة خلفًا عن سلف مؤلفات يطلق عليها الفهارس والأثبات وهي تبين لنا حرص العلماء في صيانة هذه الكتب من أي دس أو تلاعب حيث عنيت هذه الكتب بذكر المرويات الأساسية لكتب السنة مع سند مسلسل إلى مؤلف الكتاب الأمر الذي لا يدع مجالاً للشك في وصولها إلينا بسند متصل.

هذه الجهود الجبارة التي بذلها المحدثون في كل عصر ومصر صانت هذه الكتب وغيرها من دواوين السنة من الدس والتلاعب ووصلت إلينا سالمة من كل اختلاط وتصحيف مؤثر وتحريف، الأمر الذي ميزها على دواوين الأمم الأخرى كالتوراة والإنجيل حيث لا يوجد لها سند ولا أصل ومن ناحية أخرى فقد امتدت إليهما يد العابثين فأدخلت فيها أقوال رهبانهم وقساوستهم. لكن السنة تكفل الله بحفظها وذلك بحفظ كتابه وهي مبينة له وذلك من فضل الله ورحمته حيث قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، والسنة

وحي إلهي فلا شك أنها من الذكر الذي حفظه الله سبحانه، وعلى الرغم من وجود هذه البراهين القاطعة ومئات الكتب التي تثبت سلامة كتب السنة وخاصة الأصول الستة من أي شك بذكر السلسلة المتتابعة المسندة إلى مؤلفي هذه الكتب، فإن بعض المفكرين والكتاب في عصرنا الحاضر قد أثاروا بعض الشبهات حول هذه الكتب وساروا في ذلك على نهج أعداء الإسلام واقتفوا آثارهم فكانوا أشد من المستشرقين والمبشرين هوى وعصبية وعداء ظاهرًا للسنة وأهلها، ووصل عنادهم إلى حد أنهم حاولوا التشكيك في روايات الكتب الستة. قال الدكتور خليل ملا[1] ـ بعد أن ذكر عناد الأعداء للسنة الذي ظهر بأشكال مختلفة ـ: «وإذا كانت بعض تلك الكتب والمقالات والدعوات، قد عممت الطعن بالسنة كلها، فإن بعضها الآخر خصص للطعن بالصحيحين بالذات وذلك ما أشاعوه ويشيعوه ـ كذبًا وافتراءً ـ بأن جمهور العلماء والمحدثين يشيرون إلى الاكتفاء بالصحيحين... ثم يذكرون بعض الأحاديث التي لا توافق هواهم المنحرف، فيطعنون بها ويشككون من بعد ذلك بالصحيحين.

هذا وإن كان افتراءً على الأمة، وعلى علماء الحديث بالأخص، من ادعائهم الاعتماد عليهما فقط ـ إلا أنه أيضًا من أكبر عوامل الهدم والتخريب، إذ كيف يدعى إلى الاكتفاء بهما، ثم يأتي الطعن بهما فماذا يبقى بعدها من كتب الحديث؟، ولا شك أن الطعن بالصحيحين جريمة كبرى، ورزية عظمى، ومعصية خطيرة، وانحراف في السلوك والتفكير، وكيف لا يكون ذلك وهما أصح الصحيح بإجماع الأئمة العلماء، فإذا طعن فيهما، فالطعن فيما سواهما بعده أسهل». وبما أن للكتب الستة مكانة مرموقة حيث اتفق علماء المشرق

---

(١) انظر كتابه «مكانة الصحيحين» ص ٥١.

والمغرب على صحة وصولها إلينا، وبالنظر لما للموضوع من الأهمية البالغة خاصة في هذه الأيام التي كثرفيها الطعن على السنة النبوية ومحاولة إبطال أصولها ودواوينها اخترت: (**الأصول الستة رواياتها، ونُسَخُها**) ليكون موضوع البحث الذي أقدمه لنيل درجة الماجستير من كلية التربية، جامعة الملك سعود.

مشكلة البحث:

لا شك أن كل باحث يجد أمامه مشكلات وصعوبات خاصة إذا كان الموضوع جديدًا ولم يسبق دراسته، ومن ثَمَّ فلم يكن هذا البحث سهلاً ميسورًا لأن جل المراجع من الأثبات وغيرها مخطوط، فصار لزاماً عليَّ أن أطلع على المخطوطات الأصلية والمصورة لهذه الكتب ونُسَخِ الكتبِ الستة لأتمكن من استخراج المادة العلمية منها.

والصعوبة التي واجهتني خلال البحث هي اختصار المحدثين أحيانًا في أسماء الرواة واكتفاؤهم بالكنية أو اللقب أو الشهرة أو الإهمال فقط فاضطرني ذلك إلى الرجوع إلى عديد من المؤلفات بغية الوقوف على توضيح هذا كله كما كنت أتتبع المخطوطات الموثقة بالسند والسماعات فانتقيت منها الأسانيد والسماعات التي توصل سلسلة السند إلى مؤلف الكتاب، وفي ضوء تلك المعلومات رسمت خريطة بيانية توضح انتشار تلك الكتب وسبل وصولها إلينا، ومن المعلوم لدى الباحثين والمحققين أن تراجم الرجال من أهم وأصعب مراحل البحث، فقد مكثت أحيانًا مدة أبحث عن تصريح سماع تلميذ من شيخه وبالعكس لأنه قلما تحصر كتب التراجم جميع شيوخ الراوي وتلاميذه لكثرتهم أو اختلاف بلدانهم ومن ثَمَّ فقد رجعت إلى كتب التراجم العامة لأنها تختلف طولاً وقصرًا، وتتباين في نوعية المعلومات التي تقدمها استنادًا إلى اختلاف اهتماماتهم وميولهم.

ترجمت في هذه الخرائط للرواة الذين تحملوا هذه الكتب عن مؤلفيها إلى القرن التاسع، ذلك في حالة اعتمادي على أسانيد هذه الرواية وتسلسلها.

أما إذا وجدت سندًا مسلسلاً على مخطوط موثوق ترجمت لكل من وجدت له ترجمة من هذه السلسلة إلى آخر من نسخ هذا المخطوطَ لوجود سماعه الصحيح عليه.

واجتهدت في إثبات سماع الراوي من شيخه وبالعكس ليبقى الإسناد متصلاً أما إذا لم أجد ما يثبت ذلك اعتمدت على توثيق العلماء له بألفاظ صريحة أو ثنائهم عليه، واعتبر صحة سماعه توثيقًا له لأن المتأخرين يطلقون على من صح سماعه لفظ «ثقة» وهذا توسع منهم كما قال الخطيب البغدادي في أبي بكر ابن خلاد (ت ٣٥٩هـ): إنه كان لا يعرف من العلم شيئًا غير أن سماعه كان صحيحًا فقال الألباني: ومع ذلك فقد وثقه أبو نعيم وكذا ابن أبي الفوارس، وقال: لم يكن يعرف الحديث. وقال الألباني: علق عليه الذهبي في سير أعلام النبلاء بقوله: «فمن هذا الوقت بل وقبله صار الحفاظ يطلقون هذه اللفظة «ثقة» على الشيخ الذي سماعه صحيح بقراءة متقن وإثبات عدل، وترخصوا في تسميته بالثقة، وإنما الثقة في عرف أئمة النقد كانت تقع على العدل نفسه، المتقن لما حمله الضابط لما نقل، وله فهم ومعرفة بالفن فتوسع المتأخرون»[1].

خطة البحث:

وجعلت هذا البحث في أربعة أبواب:

اشتمل الباب الأول: دراسة عن الكتب التي اعتنت بذكر أسانيد الكتب

(١) فهرست مخطوطات الحديث بالظاهرية للألباني ص ١٣٥. وكلام الذهبي في: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٧٠.

كالمعاجم والمشيخات والفهارس والأثبات.

أما الباب الثاني: فترجمتُ فيه لمؤلفي الكتب الستة، مع ذكر المنهج الذي اتبعه كل مؤلف منهم.

والباب الثالث: فقد خصصته لدراسة الروايات التي وصلت بها هذه الكتب إلينا، وترجمت للرواة الذين جمعتهم من مختلف الكتب، ورتبتهم ترتيبًا مطابقًا لترتيب الرواية وترقيم الرجال في الخرائط وذلك ليسهل الاستفادة منه.

وتناول الباب الرابع: نوعية الاختلاف بين النسخ المخطوطة والمطبوعة للأصول الستة وأسبابها على حسب استطاعتي وعلمي.

وختمت الرسالة بملخص لأهم النتائج التي حققها هذا البحث وأعقبتها بثبت تفصيلي للمصادر والمراجع المخطوطة والمطبوعة التي استفدت منها فيها وقد بذلت قصارى جهدي لإخراج هذا البحث على وجه مرضي.

ولا يسعني في الختام إلا التوجه بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور محمد مصطفى الأعظمي أستاذ الحديث النبوي بكلية التربية جامعة الملك سعود الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة وقام بإسداء النصح والتوجيه لي طيلة عملي في هذا البحث وأعانني كثيرًا بملاحظاته المفيدة ورعايته الدائبة، وكما لا أنسى فضله عليَّ فيما استفدته من خبراته الطويلة في مجال الحديث النبوي، وأشكر رئيس قسم الثقافة الإسلامية الذي ذلّل لي المشاكل الإدارية.

كما أقدم شكري وتقديري لكل من ساهم في هذا البحث من نصح وإرشاد وجزاهم الله عني أحسن الجزاء.

وأدعو الله تعالى أن يقبله مني ويجعله خالصًا لوجهه الكريم.

الباب الأول

في دراسة الكتب التي اعتنت بذكر أسانيد الكتب كالمعاجم والفهارس والأثبات وغيرها



لقد اهتم علماء المسلمين بالحديث النبوي الشريف باعتباره المصدر الأساسي للتشريع اهتماماً كبيرًا يفوق كل اهتمام، وأنه لا قيام لهذا الدين إلا به وأن القرآن والسنة متلازمان تلازم الشهادتين، وألفوا فيه الكتب الكثيرة التي تبحث مختلف جوانبه كمصطلحه وعلومه، وعلله وغريبه، وناسخه ومنسوخه، كما اعتنوا برواية الحديث تمحيصًا وتدقيقًا وتعديلاً وتجريحًا لرواته، ونشأ من ذلك كله «علم الرجال»، فألف في علم الرجال كتبٌ كثيرة وظهرت تواليف من هذا النوع منذ بدء التدوين عند المسلمين، ولقد سبق المحدثون غيرهم في الاهتمام بتراجم المحدثين، فكتب علم رجال الحديث تتميز بالدقة والاقتضاب لسبب اقتصارها على المواد التي تخدم الحديث النبوي، واعتمدت المصنفات المتأخرة عليها في المادة والتنظيم.

وتنوعت التآليف في علم الرجال كما تعددت الأساليب التي تعرض مادته، فهناك كتب تقتصر على معرفة الصحابة، ومنها ما شمل الصحابة والتابعين والأتباع ومن بعدهم وهي تعرف بكتب الطبقات.

ومنها ما يكشف عن حال الرواة من حيث توثيقهم أو تصنيفهم بتعابير فنية معروفة عند أهل العلم ـ وهي تعرف بكتب الجرح والتعديل، وهي تنوعت أيضًا، منها ما اختص بالثقات ومنها ما اقتصر على الضعفاء فقط في حين جمعت مصنفات أخرى بين الثقات والضعفاء، وبعد فترة من الزمن ظهرت مصنفات في رجال الحديث المذكورين في أهم مجاميع الحديث كأمثال: موطأ مالك، وصحيحي البخاري، ومسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. فكان تركيز المصنفين الأوائل على رجال هذه الكتب المذكورة خاصة. فهناك كتب تخص رجال الموطأ فقط، وهكذا رجال البخاري ورجال مسلم، ثم ظهرت مصنفات تجمع بين رجال صحيحي البخاري ومسلم.

وبدأ الاهتمام بجمع رجال الكتب الستة في سفر واحد منذ أن صنف المقدسي الجَمَّاعيلي (ت سنة ٦٠٠هـ) كتابه المشهور (الكمال في معرفة الرجال) فهذب المتأخرون كتابه.

ولزيادة عدد رواة الحديث وتشابه بعضهم بعضًا ومخالفة الالتباس بينهم اختلفت الأساليب في العرض والتبويب في عرض مادتها، فألفت كتب معرفة الأسماء وكتب الأسماء والكنى والألقاب، وكتب المؤتلف والمختلف وكتب المتفق والمفترق والمتشابه، وكتب أخرى، رتبت على الأنساب أو الكنى أو الألقاب أو المشتبه أو الوفاة أو على حروف المعجم وما إلى ذلك[١].

ولقد بلغت المؤلفات في هذا النوع الكثرة الكاثرة كما قال الصلاح الصفدي (ت سنة ٧٦٤هـ): وأما كتب المحدثين في معرفة الصحابة وكتب الجرح والتعديل والأنساب ومعاجم المحدثين ومشيخات الحفاظ والرواة فإنها شيء لا يحصره ولا يقصره عد ولا يستقصيه ضبط، ولا يستند فيه ربط، لأنها كاثرت الأمواج أمواجًا وكابرت الأرواج أفواجًا[٢].

وهناك أنواع أخرى من أنواع التآليف في رجال الحديث ويطلق عليها أسماء متعددة مخلتفة كالمعجم والفهرس والمشيخة والبرنامج والثبت.

تتفق هذه الكتب في تقديم المادة التي تخص رجال الحديث ومروياتهم وتختلف مناهجها في تقديم تلك المعلومات.

فبلغت المصنفات من هذا النمط الكثرة الكاثرة فقلما تجد محدثًا مشهوراً أو حافظًا من غير أن يكون له معجم أو مشيخة أو فهرس أو ثبت، قال

(١) راجع الإعلان بالتوبيخ ٤٥٢، مفتاح السعادة ٢/ ٢٣٧.
(٢) الوافي بالوفيات للصفدي ١/ ٥٥.

السخاوي رحمه الله (ت ٩٠٢هـ): ولست أستبعد زيادتهم على الألف[١].

وقبل أن أذكر أسماء هذه الكتب مخطوطةً كانت أو مطبوعةً من كل قسم، وبيان طريقة تأليفها، أود أن أوضح الفروق بين هذه الكتب.

المعجم: يطلق على الكتاب الذي تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك. والغالب أن يكونوا مرتبين على حروف الهجاء كمعجم الطبراني الكبير المؤلف في أسماء الصحابة على حروف المعجم، ثم اختص لفظ المعجم بكتب فيها تراجم الشيوخ أو التلاميذ دون العناية بالمرويات كالمعجم في أصحاب أبي علي الصدفي لابن الأبار، والتحبير في المعجم الكبير للسمعاني، والمعجم المختص للذهبي وغيرها[٢].

الفهرست: لغة: هي لفظة فارسية، وهي في الفارسية بكسر الفاء والراء وسكون الهاء والسين والتاء؛ ومعناها: إجمال الأشياء لتعديد أسمائها وحصرها مطلقا على الترتيب؛ فإن كان ذلك الشيء المجمل تعداده أسماء كتب، صار المعنى: الكتاب الذي تجمع فيه أسماء الكتب.

وعربت هذه الكلمة وقيست على وزن «فَعْلَلَ» مثل «دَحْرَجَ»، فقالوا: فَهْرَسَ كتابه يفهرس فهرسة، وتجمع على فهارس.

فيقال: «فِهْرِست»؛ و«فِهْرِس».

وفي الاصطلاح هي بمعنى الثبت تمامًا: الكتاب الذي تذكر فيه مرويات أحد العلماء من المصنفات بأسانيده إلى مصنفيها. وجمع الحافظ ابن حجر بينهما في عنوان كتابه «المعجم المفهرس».

المشيخة: لغةً: جمع شيخ، وهو مَنِ استبانت فيه السن، وذو المكانة من علم

(١) الإعلان بالتوبيخ ص٦٠٥.

(٢) انظر: للتفصيل: الرسالة المستطرفة ١٠١ ومجلة معهد المخطوطات ٩٦.

أو فضل أو رياسة.

وكما أن هذا الاشتقاق «مَفْعَلة» دلَّ هنا على الجمع، فإنه يدل أيضاً على المكان الذي تكثر فيه أعيان ذلك الاسم، مثل «مأسدة» و«مهلكة» و«مَتْوَتة، من التوت».

وفي الاصطلاح: الكتاب الذي يجمع أسماءَ شيوخٍ لأحد العلماء.

ومن هذا التعريف يتضح أن المشيخة في الاصطلاح لا يلزم أن تتقيد بواحد مما يلي: لا يشترط فيها استيعابُ جميع الشيوخ، كما في هذه المشيخة.

لا شك أن علم المشيخات علم مهم من علوم الحديث، ولا أدل على أهميته من الكثرة الكاثرة من المؤلفات فيه، قال الحافظ ابن حجر: «فصل في المشيخات وهي معنى المعاجم إلا أن المعاجم ترتب المشايخ بها على حروف المعجم في أسمائهم خلاف المشيخة»[1]. فالمشيخة عام من المعجم لأن كتب المشيخة تشمل أشكالاً مختلفة في الترتيب[2].

مُعْجَم الشيوخ: أما الشيخ فتقدم تعريفه في اللغة، وأما «معجم»، فهو إما اسم مفعول من «أعجمَ»، والعجْم هو النقْط بالسواد، ومنه «حروف المعجم»،

---

(١) المعجم المفهرس (ص:١٩٥)، والإعلان بالتوبيخ ص ٦٠٥.

(٢) هناك دراسات مستقلة لعلم المشيخات والأثبات:

١-: فهرس الفهارس والأثبات لمحمد عبدالحي بن محمد عبدالكبير الكتاني (ت١٣٨٢هـ).

٢-: كتب الفهارس والبرامج: واقعها وأهميتها، لأبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري.

٣-: كتب البرامج والفهارس الأندلسية، للدكتور هاني العمد.

٤-: فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثالث عشر الهجري، للدكتور عبدالله المرابط الترغي.

٥-: علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات، للدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر.

إضافة إلى مقال للدكتور عبد العزيز الأهواني نشر في مجلة معهد المخطوطات العربية «المجلد١ ج١ ص٩١» بعنوان: كتب برامج العلماء في الأندلس.

وهي الحروف المقطَّعة - يعني حروف المباني- التي يختص أكثرها بالنقط من سائر حروف الأُمم؛ ومعناه حينها: حروف الخط المعجَم؛ وإما أنه مصدرٌ ميميّ من الإعجام، وهو إزالة العُجمة، وذلك بالنقط.

ثم أصبح يطلق هذا اللفظ «المعجَم» في اصطلاح اللغويين على ديوان لمفردات اللغة مرتّباً على حروف المعجم، وجمعه معجمات ومعاجم وفي اصطلاح المحدّثين: الكتاب الذي يجمع أسماء الشيوخٍ لأحد العلماء مرتبةً على حروف المعجم.

البرنامج: بفتح الميم لا بكسرها - في اللغة: هي كلمة فارسية أصلها «بارنامه»، بمعنى: الورقة الجامعة للحساب. وعربت هذه الكلمة، واستخدمت بمعنى: الورقة التي تذكر فيها سلع التجار وبضائعهم المحمولة معهم من بلد إلى بلد، وبمعنى: الخطة المرسومة لعملٍ ما «كبرامج الدرس والإذاعة»؛ وجمعت على برامج، هذا الاسم يطلق على المعاجم والمشيخات عند المغاربة والأندلسيين فهذا اصطلاحهم يعرف به كتب الفهارس والمعاجم والمشيخات والأثبات[١].

الثبت: الثبت - بفتح الباء - في اللغة: الحجة والبينة، ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما موقوفًا في قصة موسى عليه السلام: «لا يستقيم أن يقيد بغير بينة ولا ثبت»[٢]، وجمعه أثبات، كسبب وأسباب.

وفي الاصطلاح: الكتاب الذي تذكر فيه مرويات أحد العلماء من المصنفات بأسانيده إلى مصنفيها[٣].

---

(١) انظر: الأثبات والفهارس للكتاني. والمغرب في ترتيب المعرب للمطرزي ص ٢٧، والمعجم الوسيط ١/ ٥٢.

(٢) أخرجه النسائي (١١٣٢٦)، وأبو يعلى في المسند (٢٦١٨).

(٣) انظر: تاج العروس للزبيدي - ثبت - ٤/ ٤٧٥-٤٧٧ وفتح المغيث للسخاوي ٢/ ١١١، =

أهمية هذه الكتب:

إن قيمة هذه الكتب العلمية كبيرة جدًّا ألخص أهم فوائدها فيما يأتي:

أولاً: إنها تحتوي على معلومات عن العلماء المعاصرين لمؤلفي تلك الكتب وهم شيوخه وأحيانًا بعض أقرانه وهذا يجعل لها أهمية كبيرة لدقة معرفته بمن ترجم لهم لأنه جالسهم وخالطهم وعرف من مزاياهم ونقائصهم، وتذكر معلومات دقيقة عن صاحب الترجمة لا تتوفر في غيرها من المصادر لأن التلميذ يتحدث عن أساتذته الذين لقيهم وأخذ عنهم العلم مباشرة خلافًا لكتب التراجم العامة التي تفصل حُجُبُ الزمن بين المترجم والمترجم له، ويكون النقل والكلام فيها عن طرق غير مباشرة.

ثانيًا: تقدم لنا تراجم رجال وعلماء لا تذكر تراجمهم كتبُ التراجم العامة لكثرتهم وعدم اشتهارهم أحيانًا لأنها في الغالب تقتصر على المعروفين والمشهورين فقط، وأحيانًا أخرى قد يتسع علم العالم ولا يعلو ذكره لأسباب شتى منها عوامل شخصية:كمَيْله للعزلة أو خشونة طبعه وعدم ألفة الناس له، لكنه قد لا يعدم تلميذًا أو أكثر يتلقى عنه ويحتمله ويعرف به في معجم شيوخه.

ثالثاً: نجد فيها تطبيقاً عملياً دقيقاً لصيغ التحمل والأداء بحيث أن كل تلميذ يذكر كيفية أخذه عن الشيخ سماعاً أو قراءة أو إجازة أو كتابة[1]، ولهذه الحالات ألفاظ تؤدى بها كما هو مبين في مصطلح الحديث، وإن هذه الدقة بلغت الغاية في الأمانة والنقل والتحديث.

=

وفهرس الفهارس والأثبات لعبدالحي الكتاني ١/ ٦٨-٦٩.

(١) انظر تفصيل ذلك في كتب المصطلح وهي ثماني صور: السماع، القراءة أو العرض، الإجازة، المناولة، الكتابة، الإعلام، الوصية، الوجادة.

رابعًا: نلاحظ أن كتب السنة تهتم بذكر أسانيد الأحاديث بحيث إنها تذكر الأحاديث مسندة إلى الرواة الذين نقل عنهم مبتدئة بشيوخ المؤلف ومنتهية إلى رسول الله ﷺ عادة، فكتب الأثبات والبرامج تذكر الأسانيد التي تدل على وصول تلك المؤلفات إلى صاحب الأثبات والبرامج.

خامسًا: تمتاز هذه المعاجم والأثبات والمشيخات بثروة معلوماتها عن أحوال العالم الإسلامي في الأمور السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية والتاريخية والجغرافية والعلمية والتخطيطية والثقافية والعمرانية بحيث إنهم يذكرون أماكن الدراسة:كالمسجد، والرُّبُطِ، والخوانق، والمدارس، ومجالس الإملاء، وطرق التدريس في تلك الأيام.

سادسًا: تتوفر في هذه الكتب معلومات عن الأصول ـ الكتب ـ والمصنفات التي كانت تحظى باهتمام في البيئات المتعددة وأيها أصبح كتابًا مدرسيًا يحفظه المبتدؤون ويرجع إليه الدارسون، وتبين لنا هذه الكتب كتب النحو والحديث التي كانت تدرس في القرن الخامس مثلاً.

سابعًا: تكشف لنا هذه الكتب عما كان يؤلف في المشرق والمغرب وعلى يد من انتقل من المشرق إلى المغرب وبالعكس، كما يظهر مقدار الكتب المشرقية والمغربية التي قرأها العالم الواحد، ووجود اسم الكتاب والسند في هذه الكتب يدلنا على أن أول من دخل بهذا الكتاب إلى المغرب أو المشرق وبهذه المعلومات الدقيقة التي تتصل بحياة الكتاب وأنواع العلوم نستطيع أن نصل إلى نتائج حاسمة وواضحة، كما يكشف بها أمر من يعمد إلى تزوير سماع لنفسه على بعضها فيفتضح أمره.

أما الآن فأسرد لكل نوع من هذه الأنواع بعض الكتب التي اطلعت عليها سواء كان مخطوطًا أو مطبوعاً:

أولاً: المعاجم:

تختلف أساليب العرض وتقديم المادة العلمية في هذه المعاجم كما تختلف في غاياتها وأهدافها، فقد ذكرت من قبل أن بعضها:

١- يركز على مرويات الشيخ بذكر المسموعات أو المقروءات أو المجازات أكثر من تركيزه على سيرة الشيخ المترجم له، كما قال السخاوي (وجلهم لم يترجم الشيوخ)[(١)].

٢- وبعضها تكتفي بسرد أسمائهم من دون تفصيل في الترجمة.

٣- ومنها ما تُعنى بذكر عدد الأحاديث التي خرجت لكل شيخ.

٤- ومنها ما هو مرتب على حسب تاريخ وفيات الشيوخ.

٥- ومنها ما هو مرتب على حسب البلدان التي دخلها صاحب المعجم.

والمعاجم كثيرة أذكر هنا ما سهل الله لي الاطلاع عليها:

١- المعجم: لأبي يعلى[(٢)] (ت ٣٠٧هـ).

٢- معجم شيوخ الإسماعيلي ـ أحمد بن إبراهيم (ت٣٧١هـ) ـ وطريقته أنه يذكر الأحاديث التي سمعها منه من دون استقصاء[(٣)].

٣- معجم الصحابة لأبي القاسم البغوي (ت ٣١٧ هـ)[(٤)].

٤- معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع (ت:٣٥١هـ)[(٥)].

٤- معجم شيوخ ابن زاذان لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن زاذان

---

(١) الإعلان ص ٦٠٥.

(٢) منه نسخة بجامعة الإمام ٣٧٩٦ فيلم.

(٣) منه نسخة مصورة بجامعة الإمام من كوبريلي ـ تركيا. برقم ٢٧٦٠ فيلم ولدى نسخه منه.

(٤) منه نسخة بجامعة الإمام برقم ٤١٦٤ فيلم. وطبع أخيراً.

(٥) طبعته مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ.ط: الأولى، تحقيق: صلاح المصراتي.

(ت٣٨١هـ) [١].

٥- معجم ابن جميع الصيداوي (ت٤٠٢هـ) [٢].

٦- كتاب المظفر منصور بن محمد السمعاني (ت ٤٨٩هـ) جمع فيه الأحاديث الألف الحسان من مسموعاته عن مئة من شيوخه وذكر لكل شيخ عشرة أحاديث وتكلم عليها [٣].

٧- معجم أسامي مشايخ أبي على الحداد الأصبهاني (ت ٥١٥هـ).

٨- التحبير في المعجم الكبير لأبي سعد عبد الكريم (ت٥٦٠هـ). وجمع فيه ١١٩٣ ترجمة لمشايخهم من الرجال والنساء ورتبها على حروف الهجاء واهتم بترجمة الشيخ خاصة مع ذكر الكتب التي سمعها منه من دون الاعتناء بذكر الأحاديث [٤].

٩- وله معجم آخر خرجه لنفسه وقد ترجم لمشايخه مطولاً أحيانًا وموجزًا أحيانًا أخرى، واعتنى بأسمائهم، وألقابهم وأماكن سكناهم ومن اشتهر من ذويهم بالعلم والسماع والرحلات، وذكر تصانيفهم ومجالسَ وعظِهم وتذكيرهم ومجالس إملائهم ومروياتهم من الأحاديث والكتب والأشعار وصرح بسماعه منهم، ورتَبها على حروف المعجم وأفرد جزءًا خاصًا في آخر الكتاب لتراجم شيخاته من النساء [٥].

١٠- المعجم الذي أخرجه لأبيه أبي المظفرعبد الرحيم السمعاني (ت:٦١٧هـ) في ثمانية عشر جزءاً. كما قال ابن خلكان: جمع له معجمًا

---

(١) منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم ٢٢٧.

(٢) منه نسخة في المكتبة الأزهرية برقم ٣٢٦ مجاميع. وطبع في عام١٤٠٥هـ من مؤسسة الرسالة.

(٣) انظر التحبير ٢/ ١٣٠ ترجمة رقم ٧٥٢.

(٤) طبع في مجلدين بتحقيق منيرة ناجي ـ مكتبة الإرشاد ـ بغداد، سنة ١٣٩٥هـ.

(٥) توجد منه نسخة في معهد المخطوطات برقم ٤٩١.

لمشايخه في ثمانية عشر جزءًا، وعوالي في مجلدين ضخمين[١]. وبهذا صارت له ثلاثة معاجم.

١١- معجم الحافظ علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي (ت٥٧١هـ) ذكر فيه أسماءهم وأنسابهم وألقابهم وروى حديثاً واحدًا عن كل واحد منهم[٢].

١٢- معجم السفر لأبي طاهر السِّلَفِيّ (ت ٥٧٦هـ)[٣].

١٣- معجم شيوخ بغداد لأبي طاهر السِّلَفِيّ (ت ٥٧٦هـ)[٤].

١٤- معجم لشيوخ أصبهان لأبي طاهر السِّلَفِيّ (ت٥٧٦هـ)[٥].

١٥- المعجم المترجم لزكي الدين عبد العظيم المنذري (ت٦٥٦هـ).

١٦- المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي لابن الأبار (ت ٦٨٥هـ) ط.

١٧- معجم الشيوخ الكبير للإمام محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) خ.

١٨ معجم الشيوخ الصغير (اللطيف) للإمام محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) خ.

١٩- معجم الشيوخ الأوسط (اللطيف) للإمام محمد بن أحمد الذهبي[٦] (ت٧٤٨هـ) خ.

٢٠- المعجم المختص للإمام محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) خ.

٢١- معجم شيوخ تاج الدين السبكي (ت٧٧١هـ)[٧].

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٣٨١.

(٢) طبع في عام ١٤٢١هـ من دارالبشائر، دمشق.

(٣)منه نسخة بالمدينة المنورة.وطبع أخيراً من المكتبة التجارية، مكة المكرمة.

(٤) منه نسخة في الاسكوريال.

(٥) الإعلان بالتوبيخ ٦٠٥.

(٦) انظر لطريقة تأليفها والتفصيل عنها «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» للدكتور بشار عواد في ص ٦٥، ٦٦، ١٨٥.

(٧) منه نسخة بدار الكتب المصرية رقم ١٥٤٣/ ج.

٢٢- المعجم المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) مجلدان ولقد جمع فيه شيوخه الذين أخذ عنهم بالسماع والإجازة والإفادة فبلغوا نحوًا من (٤٥٠) أربع مئة وخمسين نفسًا ويشتمل على كل مشايخه وبيان ما حمل عنهم بأسانيده ورتبهم في خمس طبقات(١).

ثم لخصه في كتاب سماه: المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة(٢).

وهناك نوع آخر من المعاجم وهي التي تكون مرتبة على حسب تاريخ وفيات شيوخه ولا شك أن أهمية هذه الكتب كبيرة جدًّا خاصة في نقد أسانيد الحديث وبيان ما فيها من انقطاع وإرسال، كما يمكن أن نميز بها المؤتلف والمختلف والمتفق والمتفرق، ويفتضح بها الوضاعون والكذابون بمحاسبتهم لسني وفياتهم كما قيل لسفيان بن عيينة: قدم إنسان من أهل بخارى وهو يقول: حثنا ابن طاووس فقال: سلوه ابن كم هو؟ قال: فسألوه فنظروا فإذا ابن طاووس مات قبل مولده بسنتين(٣).

وهذا النوع يختلف عن كتب الوفيات العامة لأنه يقتصر على شيوخ المصنف وأقرانه والعامة لا تقتصر على شيوخه بل تتناول المتقدمين في كل عصر، منها:

---

(١) انظر مقدمة الكتاب وتوجد منه نسخ كثيرة منها: في المكتبة الأزهرية رقم ٨٧٨/ ١٣٦٠ مصطلح. وبدار الكتب المصرية رقم ٧٥ مصطلح وفي المكتبة الأحمدية رقم ٣٤٥ في جزئين وفي مكتبة مراد ملا بخط المؤلف كتبه في عام ٨١٦ ورقمها فيها ٦٠٣، ونسخ أخرى في مكتبات العالم. وطبع أخيرًا.

(٢)طبع من مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٨هـ، ط: الأولى،بتحقيق: محمد شكور المياديني. انظر: ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ١/ ٤٧٥.

(٣) انظر تاريخ بغداد (٦/ ٣٢٦).

١. «تاريخ وفاة شيوخ البغوي» لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت:سنة ٣١٧هـ) [١].

٢. «وفيات الشيوخ» لأبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات (ت:سنة ٣٨٤هـ).

٣. «وفيات الشيوخ» لأبي إسحاق إبراهيم الحبال(ت:٤٨٢هـ) [٢].

٤. «وفيات الشيوخ» للمختار بن عبد الحميد البوشنجي(ت:٥٣٦هـ) [٣].

٥. «وفيات الشيوخ» لأبي المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري (ت: سنة ٥٤٩هـ)[٤].

٦. «وفيات الشيوخ» لأبي القاسم الحسيني المعروف بابن الحلبي(ت:٦٩٥هـ)، ذيّل به على وفيات لشيخه المنذري [٥].

٧. «وفيات الشيوخ» لابن رافع الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، ذيّل به على تاريخ البرزالي من سنة ٧٣٧ إلى تاريخ وفاته [٦]. وغيرها.

ثانياً: الفهارس:

من أهم وأشهر الكتب التي وصلتنا من الفهارس هي:

١- فهرس ابن عطية لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي ت حوالي ٥٤١هـ[٧].

---

(١) طبع بتحقيق الأخ/ محمد عزير شمس.

(٢) انظر: هدية العارفين (١/ ١٠).

(٣) انظر: هدية العارفين (٢/ ١٧٠).

(٤) انظر: كشف الظنون (٢/ ٢٠١٩)، وهدية العارفين (١/ ٤٤٥).

(٥) انظر: هدية العارفين (١/ ١١٦).

(٦) انظر: هدية العارفين (٢/ ٣٤).

(٧) طبع هذا الكتاب في بيروت بتحقيق أبي الأجفان ومحمد الزاهي.

٢- فهرس شيوخ القاضي عياض المسمى بـ «الغنية» للقاضي عياض ت ٥٤٤هـ[١].

٣- فهرس ما رواه عن شيوخه لابن خير الأشبيلي هو أبو بكر محمد بن عمر بن خليفة توفي سنة ٥٧٥هـ[٢] وهو كتاب مهم ومفيد وفيه معلومات قيمة ودقيقة، وهو مرتب على حسب موضوعات الكتب، وصدرها المؤلف بكتب العلوم التي تتعلق بكتاب الله العزيز الحميد.

ثم كتب علم الحديث الشريف، وهو أوسع الأبواب عنده ثم السير والأنساب ثم الفقه في المذهب المالكي فقط، ثم كتب أصول الدين عامة. وانتقل بعدها إلى كتب النحو واللغات وأشعار العرب والمحدثين ثم كتب الفهارس التي تجمع مرويات الشيوخ.

وتعتبر فهرسة ابن خير أوسع الفهارس وأحفلها التي وصلتنا عن الأندلسيين.

٤- فهرسة ابن حجر المسمى بـ «تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة»[٣]. سبق أن ابن حجر رحمه الله ألف كتابه «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» وذكر فيه شيوخه الذين روى عنهم، مع ذكر الكتب التي يرويها إجازة أو سماعًا عنهم ولكنه لم يتوسّع فيه بذكر أسانيد بل جرّد أسانيده في هذا الكتاب مفصلة، كما قال في مقدمة هذا الكتاب: «وقد تكرر سؤال بعض الإخوان في تجريد أسانيدي في الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، فتوقفت مدة، ثم نشطت لذلك لما رجوت فيه من النفع فجمعت ذلك من مواضع

(١) طبع هذا الكتاب في بيروت ـ لبنان بتحقيق ماهر زهير.

(٢) طبع هذا الكتاب في مدريد سنة ١٨٩٣م في مطبعة قوش بسرقسطة.

(٣) لدي نسخة منها مصورة من دار الكتب المصرية تحت رقم ٨٢ مصطلح ونسخت سنة ٨٥٤هـ.

متفرقة»[١].

٥- فهرس الرصاع[٢]، محمد بن قاسم بن عبد الله الأنصاري الرصاع.

٦- فهرس ابن غازي أو التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والباد. لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن غازي المكناس ولد ٨٤١هـ ت٩١٩هـ[٣].

وقد خصص بعض العلماء فهارسهم بأسانيد الكتب الستة فقط وذلك لأهميتها ولأن عليها مدار الأحكام الإسلامية. ومن هؤلاء العلماء:

محمد بن محمد بن حمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي الملقب بمرتضى توفي ١٢٠٥هـ. ألف فهرسًا وسماه: أسانيد الكتب الستة الصحاح[٤]. قال في مقدمته: فهذه أسانيد الكتب الستة الصحاح المشهورة المتواترة في الإسلام[٥]. وقال في آخر كتابه: فهذه أسانيد الكتب الستة التي هي دواوين الإسلام وعليها مدار الأحكام[٦]. ونجد أن أغلب الفهارس تهتم بأسانيد الكتب الستة خاصة.

وهناك فهارس أخرى كثيرة وغير مطبوعة.

ثالثًا: المشيخة:

كتب المشيخة تنقسم إلى قسمين: الأول: ما يخرجها صاحب المشيخة نفسه، والثاني ما يخرجها له شخص آخر ويكون في الغالب من المعاصرين له أو من تلامذته.

---

(١) انظر: ق/ أ.

(٢) طبع هذا الكتاب تحقيق: محمد العنابي - المكتبة العتيقة- طبعة ٢٠ مارس-تونس- ١٩٦٧م.

(٣) طبع هذا الكتاب في الدار البيضاء بتحقيق محمد الزاهي.

(٤) لدي نسخة مصورة منه من دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٤ مصطلح.

(٥) انظر ق ١/ أ.

(٦) انظر ق ٤/ أ.

فكتب القسم الأول منها:

١ – المشيخة البغدادية لأبي طاهر السِّلَفِيّ سنة ٥٧٦هـ[١].

٢ – مشيخة ابن الجوزي لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت سنة ٥٩٧هـ)[٢].

٣– مشيخة شهاب الدين السهروردي(ت سنة ٦٣٢هـ) [٣].

٤ –مشيخة ابن عبد الدائم لأحمد بن عبد الدائم المقدسي(ت ٦٦٨هـ)[٤].

٥– مشيخة ابن البخاري هو:علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: سنة٦٩٠هـ)[٥]. تخريج: الحافظ جمال الدين أحمد بن محمد الظاهري (ت: ٦٩٦هـ).

٦– مشيخة صفي الدين خليل بن أبي بكر بن محمد المراغي[٦].

٧– مشيخة فخر الدين المقدسي الحنبلي[٧].

وغيرها كثيرة.

كتب القسم الثاني:

٨– مشيخة صائن الدين ابن الأنجب تخريج الحافظ رشيد الدين المنذري (ت: ٦٤٣هـ)[٨].

---

(١) منه نسخة بجامعة الإمام برقم ٧٢١٣ فيلم.

(٢) طبع في تونس ١٩٧٧م بتحقيق محمد محفوظ.

(٣) منه نسخة بجامعة الإمام برقم ٣٤٩٥/ ٩ فيلم.

(٤) منه نسخة بجامعة الإمام برقم ٧١٩ فيلم وأخرى تحت رقم ٤٢٣ أصلية.

(٥) منه نسخة بجامعة الإمام برقم ٣٧٠٥/ فيلم.وطبعت بتحقيق الدكتورعوض الحازمي، من دار عالم الفوائد، بمكة المكرمة.

(٦) منه نسخة بجامعة الإمام برقم ٧١١٥ فيلم.

(٧) منه نسخة بجامعة الإمام برقم ٧٥٣٨ فيلم.

(٨) وهومطبوع بالعراق بتحقق الدكتور ناجي معروف وبشار عواد معروف، ولقد ذكر هذه الكتب =

٩- مشيخة جمال الدين بن ظهيرة (ت: ٧٥١هـ) بتخريج الأقفهسي[١].

١٠- بغية الطالب الفالح من مشيخة قاضي طابه أبي الفتح بن صالح، تخريج ابن فهد المالكي (ت: ٨٧١هـ).

١١- مشيخة إبراهيم بن أحمد التنوخي (ت: ٨٠٠هـ)، بتخريج ابن حجر العسقلاني[٢].

١٢- مشيخة مريم بنت أحمد الأذرعية (ت: ٨٠٥هـ) تخريج ابن حجر العسقلاني[٣].

١٣- مشيخة عبد الرحمن بن عمر القبابي (ت: ٨٣٨هـ) تخريج ابن حجر العسقلاني[٤].

١٤- مشيخة محمد بن عبد الله الرشيد (ت: ٨٥٤هـ) بتخريج شمس الدين السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) [٥].

١٥- مشيخة أحمد بن محمد العقبي (ت: ٨٧٢هـ) بتخريج شمس الدين السخاوي[٦] (ت: ٩٠٢هـ).

١٦- مشيخة أحمد بن محمد المعروف ـ تقي الدين الشمني(ت:٨٧٢هـ)، بتخريج شمس الدين السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) [٧].

=

محققا مشيخة صائن الدين الدكتور ناجي معروف وبشار عواد في المقدمة.

(١) انظر: الدرر الكامنة ١/ ١١.

(٢) الضوء اللامع ٤/ ١١٣.

(٣) المصدر السابق ٨/ ١٠١.

(٤) المصدر السابق ٨/ ١٢٤.

(٥) المصدر السابق ٨/ ١٠١.

(٦) المصدر السابق ٨/ ٢١٢.

(٧) الإعلان بالتوبيخ ص ٦٠٧.

رابعًا: البَرامج:

ومن كتب البَرامج التي وصلتنا من المغرب والتي اطلعت عليها:

١. برنامج شيوخ ابن مسعود الخشني، هو أبو بكر محمد المعروف بابن أبي ركب (ت: ٥٤٤هـ)[١].

٢. برنامج شيوخ الرعيني لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الرعيني الأشبيلي (ت: ٦٦٦هـ)[٢]. وهو يسرد المرويات من خلال ذكره للشيوخ وقسم هؤلاء حسب العلوم التي اشتهروا بها، فيبدأ بذكر حملة كتاب الله العزيز.

٣. برنامج ابن أبي الربيع ت سنة ٦٨٨هـ كتبه وألفه تلميذه ابن الشاط في حياة شيخه (ت: ٧٢٣هـ)[٣].

٤. برنامج التجيبي هو القاسم بن يوسف التجيبي البستي (ت: ٧٣٠هـ)[٤].

٥. برنامج الوادي آشي هو محمد بن جابر الوادي آشي (ت ٧٤٩هـ)[٥].

٦. برنامج المجاري هو عبد الله بن محمد المجاري الأندلسي (ت: ٨٦٢هـ)[٦].

خامسًا: الأثبات:

وفيها تركيز على المؤلفات والكتب التي سمعها من شيخه بسند إلى مؤلف الكتاب من دون اعتناء ترجمة شيخ غالبًا.

---

(١) توجد منه بعض الأوراق في مكتبة اسكوريال وانظر تفصيل هذه البرامج في مقال الدكتور عبد العزيز الأهواني في مجلة معهد المخطوطات، المجلد الأول، الجزء الأول ص ٩١ وما بعدها.

(٢) طبع الكتاب في دمشق سنة ١٩٦٢م بتحقيق إبراهيم شيوخ.

(٣) حققه الأستاذ عبد العزيز الأهواني ونشره في مجلة معهد المخطوطات.

(٤) طبع الكتاب في تونس سنة ١٩٨١ بتحقيق عبد الحافظ منصور.

(٥) طبع الكتاب بتحقيق محمد محفوظ في دار الغرب الإسلامي في عام ١٤٠٠هـ.

(٦) طبع الكتاب بتحقيق محمد أبو الأجفان في بيروت ـ لبنان.

١) ثبت القاضي عياض (ت:٥٤٤هـ)[١].

٢) ثبت تعريف الأصحاب سواء السبيل إلى أسانيد الكتب المسموعة والمستجازة للشيخ رضي الدين أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني (ت: ٥٩٠ هـ)[٢].

٣) ثبت القزويني ـ محمد بن يحيى (ت:٧٧٥هـ)[٣].

٤) ثبت السراج ـ يحيى بن أحمد الأندلسي (ت:٨٠٥هـ)[٤].

٥) ثبت ـ مسموع حلب عمر بن محمد النصيبي (ت: ٨٢٣هـ)[٥].

٦) ثبت الشيخ المحدث ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، وسماه «تجريد الأسانيد والكتب المشهورة والأجزاء المنثورة» ورتبه على حسب الموضوع كما قال في المقدمة: «ورتبتها على حروف المعجم ثم بالمعاجم والمشيخات ثم بالأربعينات ثم بالتواريخ وما في معناه ثم بعنوان الحديث[٦].

٧) ثبت يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني (ت:٨٩٩هـ) [٧].

٨) ثبت أبي بكر محمد بن إسماعيل القرقشندي (ت:٨٦٧هـ)[٨].

٩) ثبت الجواهر المجموعة والنوادر المسموعة ـ لشمس الدين السخاوي ت٩٠٢هـ[٩].

---

(١) منه نسخة بجامعة الملك سعود برقم ٢٢٠/ ف وعدد لوحاته ١٥٩.

(٢) منه نسخة بجامعة الإمام مصورة عن تشتربتي تحت رقم ٣٥٥٧/ ٢ ف.

(٣) منه نسخة بجامعة الملك سعود برقم ٣٠٠٦/ ز ٥٠ ورقة.

(٤) منه نسخة بجامعة الملك سعود برقم ٤٩/ ٤ف.

(٥) منه نسخة بجامعة الملك سعود برقم ٣٢١/ ٢ف.

(٦) لدي نسخة منه مصورة من دار الكتب المصرية تحت رقم ٨٤ مصطلح وتاريخ نسخة ٨٥٤.

(٧) منه نسخة بجامعة الملك سعود برقم ٥٠١/ ٤ ف وكتبه بخطه سنة ٨٦٥هـ.

(٨) منه نسخة بجامعة الملك سعود برقم ٥٠١/ ٣ م ص.

(٩) لدي نسخة منه مصورة من جامعة الإمام تحت رقم ٧٥٢٢/ ف وبرقم ٧٠٠٥/ ف عدد لوحاته ١٣٧ لوحة.

١٠) ثبت زين الدين زكريا الأنصاري (ت:٩٢٦هـ)[١].

١١) ثبت الشماع عمر بن أحمد بن علي الحلبي الشماع الأثري (ت: ٩٣٦هـ)[٢].

١٢) ثبت الجواهر الغوالي في ذكر أسانيد العوالي لمحمد بن البديري الدمياطي (ت:١١٤٠هـ)[٣].

١٣) ثبت الإسعاد فيما للكتب الستة في الإسناد للشيخ محمد بن همات الدمشقي الحنفي (ت:١١٧٥هـ)[٤].

١٤) ثبت عبد الباقي ـ رياض أهل الجنة في آثار أهل السنة لعبد الباقي[٥].

١٥) الثبت المبارك عبد الكريم بن أحمد الحنبلي الشرياني[٦].

١٦) ثبت الشيخ علاء الدين الحسن بن علي بن محمد الدمشقي (ت: ١٢٠٠هـ)[٧].

١٧) ثبت الضوابط الجلية للأسانيد العلية شمس الدين السمرياوي (ت: ١٢٠١هـ).

١٨) ثبت الشبراوي للشبراوي[٨].

---

(١) منه نسخة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم ١٠٥١/ ف وعدد لوحاته ٧٥.

(٢) منه نسخة بجامعة الإمام برقم ٧٥٢٢/ ف وعدد لوحاته ٧٨ لوحة.

(٣) منه نسخة أصلية بجامعة الإمام في مجموع رقم ٤٣٤٣ خ وفي هذا المجموع أثبات وإجازات لكثير من المتأخرين.

(٤) منه نسخة مصورة بجامعة الإمام برقم ٦٣٩٦/ ف٦٧ لوحة وبرقم ٥٤٧٨/ ف ٦١ لوحة.

(٥) منه نسخة بجامعة الإمام برقم ٤٢٧٣/ ف.

(٦) منه نسخة بجامعة الإمام في مجموع رقم ٤٢٤٣/ خ.

(٧) منه نسخة بجامعة الإمام في مجموع رقم ٦٣٠٦/ ١١٠ لوحة.

(٨) منه نسخة بجامعة الإمام برقم ١٣٧٥/ خ.

١٩) ثبت الشيخ سنبل محمد بن محمد سنبل[١].

٢٠) ثبت الشيخ محمد الكزبري[٢].

٢١) ثبت حمد البناني[٣].

٢٢) ثبت محمد بن سالم الحفناوي[٤].

٢٣) ثبت النخلي[٥].

أما كتب الأثبات المطبوعة التي اطلعت عليها فهي:

١- الأمم لإيقاظ الهمم، لبرهان الدين إبراهيم بن حسن الكوراني (ت: ١١٠٢هـ).

٢- بغية الطالبين لأحمد النخلي المكي فرغ من تأليفه ١١١٤هـ.

٣- الإمداد لجمال الدين عبد الله بن سالم البصري (ت:١١٣٤هـ).

٤- الإرشاد إلى مهمات الإسناد للشاه ولي الله الدهلوي (ت: ١١٧٦هـ).

٥- قطف الثمر لصالح بن محمد بن نوح العمري الفلاني (ت:١٢١٨هـ).

٦- إتحاف الأكابر لمحمد الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ).

٧- ثبت الأمير الكبير.

٨- الإرشاد بذكر مالي من الإجازات والإسناد لأبي علي حسن بن محمد المشاط المكي.

٩- سلسلة العسجد في ذكر مشايخ السند للأمير صديق حسن خان البوفالي (ت: ١٣٠٧هـ).

(١) منه نسخة بجامعة الإمام برقم ٤٦٦٨/خ.
(٢) منه نسخة بجامعة الإمام برقم ٤٥٤٧/خ.
(٣) منه نسخة بجامعة الإمام برقم ٥٩٣٩/خ.
(٤) منه نسخة بجامعة الإمام برقم ١٠٤٠/خ.
(٥) منه نسخة بجامعة الإمام برقم ١٢٥٠/خ.

وهناك أثبات أخرى كثيرة للمتأخرين. وهذه الكتب التي ذكرتها جزء من الجهود الجبارة التي بذلت للحفاظ على السنة النبوية، وهناك كتب كثيرة في مكتبات العالم تتناول هذا الموضوع.

وعُنيت هذه الكتب كلها بأسانيد الكتب الستة خاصة، لأن عليها جل مدار السنة النبوية.

وبعد أن ذكرت فكرة عامة واضحة عن الاعتناء برواية الكتب الستة خاصة وغيرها أود أن أذكر في الباب الثاني تراجم أصحاب الكتب الستة بإيجاز مبينًا مناهج كتبهم وثناء العلماء عليهم.



الباب الثاني

في الكتب الستة ومناهجها وتراجم أصحابها

(١)
البخـــاري

هو: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة(١) البخاري الجعفي، وجده بردزبة كان فارسيًّا على دين قومه (المجوس) ثم أسلم ولده المغيرة على يد اليمان الجعفي وأتى بخارى فنسب إليه نسبة ولاء عملاً بمذهب من يرى أن من أسلم على يده شخص كان ولاؤه له وقيل له الجعفي لذلك(٢).

ولادتـــه:

ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومئة (١٩٤هـ) ببخارى(٣).

وكان أبوه عالمًا كبيرًا كما قال ابنه في ترجمته في التاريخ الكبير وقال الذهبي: إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة سمع من مالك، وحماد بن زيد، وصافَح ابن المبارك(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات فزاد: وروى عنه العراقيون، ولكن الإمام البخاري ما كتب الله له أن يتربى في كنف والده ويستفيد منه بل توفي إسماعيل وابنه صغير فنشأ في حجر والدته يتيمًا، وذكر الذهبي عن محمد بن أحمد البلخي

(١) كلمة فارسية معناها الزراع وتستعمل في البخارى بهذا المعنى وقد اختلف في ضبط هذه الكلمة أما الرأي الراجح هو ما أثبتناه وقيل فيه بذدُزبه، انظر: تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٦٧/ ١، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩١، والإكمال لابن ماكولا ١/ ٢٥٩، ووفيات الأعيان ٤/ ١٨٨، وهدى الساري ص ٤٧٧ الحطة ص ٢٧٥.

(٢) هدى الساري ص ٤٧٧ والحطة ص ٢٧٥، تاريخ بغداد ٢/ ٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩٢.

(٣) وقال ابن كثير: وقال الخليلي: إن ولادته، كانت في اثنتي عشرة ليلة خلت من شوال ووافقه ابن كثير، انظر: وفيات الأعيان ٤/ ١٩٠ والذهبي سير أعلام ١٢/ ٣٩٢ وهدى الساري ص ٤٧٧.

(٤) الذهبي سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩٢.

قال: سمعت أبي يقول: ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل ﷺ فقال لها: يا هذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك أو كثرة دعائك ـ شك البلخي ـ فأصبحنا وقد رد الله عليه بصره(١)، وقال ابن جرير: روى غنجار في تاريخ بخارى، واللالكائي في شرح السنة هذه القصة في باب كرامات الأولياء(٢).

ومن طفولته لم تذكر لنا المراجع أي شيء غير ما حَدَّثَ بنفسه عن نفسه. كما أورد الخطيب البغدادي عن أبي جعفر محمد بن أبي حاتم الوراق النحوي قال: قلت لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: كيف كان بدء أمرك في طلب الحديث؟ قال: قال: ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتّاب، قال: وكم أتى عليك إذ ذاك؟ قال: عشر سنين أو أقل ثم خرجت من الكتّاب، بعد العشر فجعلت أختلف إلى الداخلي وغيره. وقال يومًا فيما كان يقرأ للناس سفيان عن أبي الزبير عن إبراهيم فقلت له: يا أبا فلان إن أبا الزبير لم يروِ عن إبراهيم فانتهرني فقلت له: ارجع إلى الأصل إن كان عندك، فدخل ونظر فيه ثم خرج فقال لي: كيف هو يا غلام؟ قلت: هو الزبير بن عدي عن إبراهيم، فأخذ القلم مني وأحكم كتابه فقال: صدقتَ، فقال له بعض أصحابه: ابن كم كنت إذ رددت عليه؟ فقال: ابن إحدى عشرة، فلما طعنت في ست عشرة سنة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء ـ أصحاب الرأي ـ ثم خرجت مع أمي وأخي أحمد إلى مكة فلما حججت رجع أخي بها وتخلفت في طلب الحديث، فلما طعنت في ثمان عشرة جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٣٩٣. وهدى الساري ص ٤٧٨، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢١٦، طبقات الحنابلة ١/ ٢٧٤.

(٢) الهدى ص ٤٧٨.

وذلك أيام عبيد الله بن موسى[١].

فهذا كل ما ذكرتْه المصادر عن حياته إلى أن بلغ عمره ١٨ سنة وعلى هذا فكان أول رحلته إلى الحجاز في سنة ٢١٠، وقال الذهبي: وأول سماعه للحديث سنة ٢٠٥هـ[٢] وكان عمره إذ ذاك إحدى عشرة سنة. وذكر بعضًا من شيوخه في البخارى فقال: سمع ببخارى قبل أن يرتحل من مولاه من فوق عبدالله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان الجعفي المسندي، ومحمد بن سلام البيكندي، وجماعة ليسوا من كبار شيوخه[٣].

رحلاته:

لقد سمع البخاري رحمه الله الحديث على علماء أهل بلده قبل الرحلة في طلب العلم فسمع وتحمل عن شيوخ بخارى كأمثال ابن اليمان المسندي، ومحمد بن سلام، وغيرهما من صغار المحدثين، وكان لهما أثر كبير في توجيهه وتعليمه.

والرحلات العلمية قد بدأت في جيل الصحابة حيث إنهم انتشروا في الأمصار حاملين معهم العلم فكان أحدهم يرحل إلى الآخر لسماع حديث لم يسمعه، أو للتأكد من حديث سمعه، وهكذا اتسعت الرحلة في جيل التابعين، لأنه لم يكن من السهل أن يحيط أحد بحديث النبي ﷺ من دون الرحلة إلى الصحابة المتفرقين في الأمصار، وهم كانوا في أشد الحاجة إلى الرحلات لأنه لم يكن قد تم جمع الحديث وتدوينه في هذا الجيل إلا بعض الصحف والمدونات.

والعامل الثاني الذي كان يدفع جيل التابعين إلى الرحلة هو طلب الإسناد

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٧٠٦، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢١٦، وهدى الساري ص ٤٧٨، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩٣، الحطة ص ٢٧٦.

(٢) تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩٤.

العالي وسماع التابعي من الصحابي أولى بكثير من أن يسمع من قرينه التابعي.

والعامل الثالث: إن الوضع في الحديث كان قد انتشر في ذلك الوقت فبدأ المحدثون بالرحلات طلبًا للحديث من مظانه الصحيحة وبحثًا عن أصله وتدقيقًا لرواته وهذا كان من واجبهم تجاه السنة النبوية ولو ما نشطوا في الرحلات وحصلوا على أصح الطرق للأحاديث لضاع العلم، ومن هذه الرحلات تشعبت الأحاديث وكثرت طرقها، وتجمعت الأحاديث بعد أن توزعتها الأمصار باستقرار الصحابة فيها، ولهذا اتسع نطاق الرحلة في القرنين الثاني والثالث الهجريين، واستمرت الرحلات إلى قرون أخرى حتى بعد تدوين الحديث واستقرار علم الحديث، ولقد صنف الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ في موضوع الرحلة كتابًا سماه «**الرحلة في طلب الحديث**» فذكر فيه الأحاديث والآثار في فضل الرحلة وذكر من رحلات الصحابة والتابعين وغيرهم. وقال في أهمية الرحلة وأهدافها: المقصود بالرحلة في الحديث أمران:

أحدهما: تحصيل علو الإسناد وقدم السماع.

والثاني: لقاء الحفاظ والمذاكرة والاستفادة منهم[١].

وفيما يلي عرض رحلات الإمام البخاري رحمه الله وأسماء شيوخه الذين لقيهم في المدن التي زارها، ولم أجد أحدًا فصل في هذا الموضوع غير الذهبي في سير أعلام النبلاء وأما المزي في التهذيب فقد ذكر على حروف التهجي ولم يصرح بالمدينة ولا شيخه فيها وأنا أذكرهم عن الذهبي وأزيد من كتاب المزي.

ببلـــخ: سمع من مكي بن إبراهيم.

وبمــــرو: عبدان بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق، وصدقة بن الفضل وغيرهم.

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٢٨١.

وبنيسابور: لم يذكر الذهبي إلا اسم شيخ واحد فيها ـ وهو: يحيى بن يحيى ـ مع أنه قال: قال أبو عبدالله الحاكم أول ما ورد البخاري بنيسابور سنة ٢٠٩هـ ووردها في الأخير سنة ٢٥٠هـ فأقام بها ٥ سنين يحدث على الدوام. فمن البدهي أنه سمع في هذه الفترة من شيوخ كثيرين[١].

وبالـــري[٢]: من إبراهيم بن موسى.

وببغـــداد: من أحمد بن حنبل[٣]، ومن محمد بن عيسى بن الطباع، وسريج ابن النعمان، ومحمد بن سابق، وعفان وغيرهم.

وبالبصرة: من أبي عاصم النبيل والأنصاري، وعبد الرحمن بن حماد الشعيثي صاحب ابن عون ومحمد بن عرعرة، وحجاج بن منهال، وبدل بن المحبّر وعبدالله بن رجاء، وغيره، وقال حاشد بن إسماعيل: كان البخاري يختلف معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلام[٤].

وبالكوفة: من عبيد الله بن موسى، وأبي نعيم، وخالد بن مخلد، وطلق بن غنّام، وخالد بن يزيد المقري.

وبمكة: من أبي عبد الرحمن المقري، وخلاد بن يحيى، وحسان بن صبيان البصري، وأبي الوليد أحمد بن محمد الأزرقي، والحميدي.

وبالمدينة: من عبد العزيز الأويسي، وأيوب بن سليمان بن بلال، وإسماعيل بن أبي أويس.

وبمصر: سعيد بن أبي مريم، وأحمد بن إشكاب، وعبد الله بن يوسف،

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٠٤.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩٤، ٤٠٣.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٠٣.
(٤) هدى الساري ص ٤٧٨.

وأصبغ وكثيرين.

وبالشام: من أبي اليمان، وآدم بن أبي إياس، وعلي بن عياش، وبشر بن شعيب، وقد سمع من أبي المغيرة عبد القدوس، وأحمد بن خالد الوهبي، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبي مسهر وسواهم جماعة.

وقد صرح الإمام البخاري رحمه الله تعالى بهذه الرحلات فقال سهل بن السري: قال البخاري: دخلت إلى الشام ومصر والجزيرة مرتين وإلى البصرة أربع مرات وأقمت بالحجاز ستة أعوام ولا أحصي كم دخلت إلى الكوفة وبغداد مع المحدثين[١]، وأما عدد شيوخه فقد قال وراقة محمد بن أبي حاتم: سمعته قبل موته بشهر يقول: كتبت عن ألف وثمانين رجلاً ليس فيهم إلا صاحب حديث، كانوا يقولون: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص[٢] وشيوخه كثيرون.

فقال جعفر بن محمد القطان إمام كرمنية: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: كتبت عن ألف شيخ وأكثر عن كل واحد منهم عشرة آلاف وأكثر ما عندي حديث إلا أذكر إسناده[٣].

تلاميذه:

أما الذين سمعوا من الإمام البخاري فهم خلق لا يحصى عددهم لأنه في رحلاته التي مضى تفصيلها كان يسمع ويقرأ على الشيوخ وفي نفس الوقت كانت تعقد له المجالس للإملاء والدرس كما يروي يوسف بن موسى

---

(١) هدى الساري: ص ٤٧٨ والحطة في ذكر الصحاح الستة ص:٢٧٥.

(٢) السير ١٢/ ٣٩٥، وبسند آخر في ٤٠٧، وإرشاد الساري ١/ ٣٢، والفتح ١/ ٤٤، إلى آخر الكلام على هذه المسألة.

(٣) تاريخ بغداد ٢/ ١٠، سير أعلام ١٢/ ٤٠٧، وطبقات الحنابلة ١/ ٢٧٥، وهدى الساري ص ٤٧٩، والسير ١٢/ ٣٩٥-٣٩٦.

المروزي يقول: «كنت بالبصرة في جامعها إذ سمعت مناديًا ينادي: يا أهل العلم قد قدم محمد بن إسماعيل البخاري فقاموا في طلبه وكنت معهم فرأينا رجلًا شابًّا يصلي خلف الاسطوانة فلما فرغ من الصلاة أحدقوا به وسألوه أن يعقد مجلس الإملاء فأجابهم فلما كان الغد اجتمع قريب من كذا كذا ألف فجلس للإملاء»[١]. وهكذا كان اهتمام المحدثين والعلماء لتلقي العلوم والأسانيد العالية كل من دخل عليهم من المحدثين كانوا يسارعون إليه ليسمعوا منه والإمام البخاري كان من أبرز المحدثين وأحفظهم في ذلك الوقت وصيته منتشر في كل بلاد العلم وأحيانًا أقام البخاري طويلاً في بعض المدن كما قال الحاكم أول ما ورد البخاري بنيسابور سنة ٢٠٩هـ ووردها في الأخير سنة ٢٥٠هـ فأقام بها خمس سنين يحدث على الدوام[٢]. فهذه الفترة ليست قليلة، وكثرة الذين سمعوا من البخاري يظهر من كلام محمد بن يوسف الفربري، راوي الصحيح عنه قال: سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل فما بقي أحد يرويه غيري»[٣] ومن ثم فلا أستطيع أن أحصرهم هنا بل أذكر من تهذيب الكمال بعضهم مرتبين على حروف الهجاء.

روى عنه: إبراهيم بن إسحاق الحربي وإبراهيم بن معقل النسفي وإبراهيم بن موسى الجوزي وأبو حامد أحمد بن حمدون بن أحمد بن رستم وأحمد بن سهل بن مالك، وأحمد بن عمرو بن أبي عاصم وأبي العباس أحمد بن محمد بن

(١) تاريخ بغداد ٢/ ١٥، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٠٩، طبقات الشافعية ٢/ ٢١٩، وهدى الساري ص ٤٨٧، وإرشاد الساري ١/ ٣٥.

(٢) السير ١٢/ ٤٠٤.

(٣) تاريخ بغداد ٢/ ٩، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٤٤٣، ووفيات الأعيان ٤/ ١٩٠، وطبقات الحنابلة ١٨/ ٢٧٤، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٧٣، وهدى الساري ٤٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩٨، والبداية ١١/ ٢٥.

الأزهر وأحمد بن محمد الجليل البخاري، وأحمد بن محمد بن صدقة البغدادي، وأحمد بن محمد بن عمار وإسحاق بن أحمد بن خلف البخاري، وجعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الحافظ وجعفر بن محمد القطان، وحاتم بن خجيم الأفراني، والحسن بن الحسين البزاز والحسين بن إسماعيل المحاملي - وهو آخر من روى عنه ببغداد - وزنجويه بن محمد اللباد النيسابوري، وسليم بن مجاهد بن يعيش الكرماني، وأبو النضر شريح بن أبي عبد الله بن إسماعيل النسفي، وصالح بن محمد الأسدي وأبو بكر عبد الله بن أبي داود، وعبد القدوس بن عبد الجبار السمرقندي، وعمر بن حفص الأشقر والفضل بن العباس الرازي، وأبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، ومحمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبو جعفر محمد بن أبي حاتم البخاري النحوي ورّاق أبي حاتم البخاري، ومحمد بن نصر المروزي، ومحمد بن يوسف الفربري راوية الصحيح، وأبو طلحة منصور بن محمد بن علي البزوري النسفي - قال جعفر بن محمد المستغفري:وهو آخر من روى عنه الجامع ومات سنة ٣٢٩هـ ومهيب بن سليم بن مجاهد، وأبو عمر نافع بن شعيب، ويعقوب بن يوسف الشيباني الأخرم، وغيرهم(١).

ذكاؤه:

كان الإمام البخاري رحمه الله أحفظ الناس في زمانه وكان مثلاً أعلى في الحفظ والإتقان والعلم والفقه والورع والزهد والعبادة، وله مواقف ومواقع اختبر فيها حفظه. قال أبو بكر الكلواذاني: «ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل كان يأخذ الكتاب من العلماء فيطلع عليه اطلاعة، فيحفظ عامة أطراف

(١) بالاختصار من تهذيب الكمال للمزي ٢٤/ ٤٣٤-٤٣٦.

الأحاديث بمرة»[١].

وقال البخاري نفسه: أحفظ مئة ألف حديث صحيح وأحفظ مئتي ألف حديث غير صحيح[٢]. وقال محمد بن أبي حاتم الوراق: سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان: كان أبو عبد الله البخاري يختلف معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلام فلا يكتب حتى أتى على ذلك أيام فكنا نقول له: إنك تختلف معنا ولا تكتب فما تصنع؟ فقال لنا يومًا بعد ستة عشر يومًا، إنكما قد أكثرتما عليّ وألححتما فأعرضا عليّ ما كتبتما فأخرجنا إليه ما كان عندنا فزاد على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن ظهر القلب حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه ثم قال:أترون أني أختلف هدرًا وأضيع أيامي؟ فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد[٣]. وقد كتب عنه وهو شاب لم يخرج وجهه أي: لم ينبت على وجهه شعر، ومن أهم المواقف التي امتحن فيها البخاري في حفظه هو عند قدومه بغداد. قال أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ: سمعت عدة مشايخ يحكون أن محمد بن إسماعيل البخاري قدم بغداد فسمع به أصحاب الحديث، فاجتمعوا وعمدوا إلى مئة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا لإسناد هذا وإسناد هذا لمتن هذا ودفعوا إلى كل واحد عشرة أحاديث ليلقوها على البخاري في المجلس فاجتمع الناس وانتدب أحدهم فسأل البخاري عن حديث من عشرته فقال: لا أعرفه، وسأله عن آخر فقال: لا أعرفه، وكذلك حتى فرغ من عشرته فكان الفقهاء يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون: الرجل فهم ومن كان لا يدري قضى

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤١٦، وهدي الساري ٤٨٧.

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٢٥، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٤١٦، وسير أعلام ١٢/ ٤١٥، وتهذيب الأسماء ١/ ٦٨، وطبقات السبكي ٢/ ٢١٨، وهدى الساري ٤٨٨.

(٣) تاريخ بغداد ٢/ ١٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٠٨، طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢١٧، وهدى الساري ٤٧٩.

على البخاري بالعجز، ثم انتدب آخر ففعل كما فعل الأول والبخاري يقول: لا أعرفه، ثم الثالث وإلى تمام العشرة أنفس وهو لا يزيدهم على لا أعرفه، فلما علم أنهم قد فرغوا، التفت إلى الأول منهم فقال: أما حديثك الأول فكذا والثاني كذا والثالث كذا إلى العشرة فرد كل متن إلى إسناده، وفعل بالآخرين مثل ذلك فأقر له الناس بالحفظ، فكان ابن صاعد إذا ذكره يقول: الكبش النطاح[١] وأمثلة كثيرة على حفظه وذكائه.

ثناء الأئمة عليه:

لقد أثنى عليه علماء عصره ومَنْ جاء بعدهم، وفيما يلي بعض هذه الأقوال:

قال محمد بن إسحاق بن خزيمة: ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله ﷺ وأحفظ له من محمد بن إسماعيل[٢].

وقال أبو عيسى الترمذي: لم أر بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل[٣].

وقال مسلم بن الحجاج للبخاري: دعني أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله[٤]، وقال: وأشهد أن ليس في الدنيا مثلك[٥].

(١) سير أعلام ١٢/ ٤٠٩، وتاريخ بغداد ٢/ ٣٠، والبداية والنهاية ١١/ ٢٥، جامع الأصول ١/ ١٨٦، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥٦، ووفيات الأعيان ٤/ ١٩٠، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٤٥٣، ٤٥٦ طبقات الشافعية ٢/ ٢١٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٣١، وطبقات الشافعية ٢/ ٢١٨، وهدى الساري ٤٨٦، وتهذيب الأسماء ١/ ٧٠، والبداية ١١/ ٢٦.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٣٢، وطبقات الشافعية ٢/ ٢٢٠.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٣٢، وطبقات الشافعية ٢/ ٢٢٣، وهدى الساري ٤٨٩.

(٥) البداية ١١/ ٢٦.

وقال نعيم بن حماد: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة[١]. وقال محمد بن يوسف الهمذاني: كنا عند قتيبة بن سعيد فجاء رجل شعراني يقال له: أبو يعقوب فسأله عن محمد بن إسماعيل فنكس رأسه، ثم رفعه إلى السماء فقال: يا هؤلاء نظرت في الحديث ونظرت في الرأي وجالست الفقهاء والزهاد والعباد ما رأيت منذ عقلت مثل محمد بن إسماعيل[٢].

مؤلفاته:

أنقل ما ذكرها ابن حجر رحمه الله:

- الجامع الصحيح ط.
- الأدب المفرد ط.
- رفع اليدين في الصلاة ط.
- القراءة خلف الإمام ط.
- بر الوالدين خ.
- التاريخ الكبير ط.
- التاريخ الأوسط ط.
- التاريخ الصغير ط.
- خلق أفعال العباد.
- الضعفاء ط.
- الجامع الكبير - ذكره ابن طاهر.
- المسند الكبير - لا نعرف عنه شيئًا.
- التفسير الكبير - ذكرهما الفربري.

(١) سير أعلام ١٢/ ٤١٩، وهدى الساري ٤٨٣، وتاريخ بغداد ٢/ ٢٢، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٤٥٩.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٣١.

ـ الأشربة ـ ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف في ترجمة كيسة.

ـ كتاب الهبة ـ ذكره وراقه.

ـ أسامي الصحابة ـ ذكره ابن مندة.

ـ كتاب الواحدان نقل عنه ابن منده في المعرفة.

ـ وكتاب المبسوط ـ ذكره الخليلي في الإرشاد.

ـ العلل ـ ذكره ابن منده.

ـ كتاب الكنى ـ ذكره الحاكم أبو أحمد ونقل منه.

ـ كتاب الفوائد ـ ذكره الترمذي أثناء كتاب المناقب من جامعه[(١)].

وفاتـــه:

قال ابن عدي: سمعت عبد القدوس بن عبد الجبار السمرقندي يقول: جاء محمد بن إسماعيل إلى «خرتنك» قرية على فرسخين من سمرقند، وكان له بها أقرباء، فنزل عندهم فسمعته ليلة يدعو، وقد فرغ من صلاة الليل: اللهم إنه قد ضاقت عليّ الأرض بما رحبتْ فاقبضني إليك، فما تم الشهر حتى مات وقبره بخرتنك[(٢)].

ويذكر لنا قصة وفاته بالتفصيل أبو منصور غالبُ بن جبريل الذي كان أقام عنده في خرتنك، فقال محمد بن أبي حاتم: وسمعت أبا منصور غالب بن جبريل وهو الذي نزل عليه أبو عبد الله يقول: إنه أقام عندنا أيامًا فمرض واشتد به المرض حتى وجه رسولاً إلى مدينة سمرقند في إخراج محمد فلما وافى تهيأ للركوب فلبس خُفَّيْه وتَعَمَّم فلما مشى قدر عشرين خُطوة أو نحوها وأنا آخذ بعضُده ورجل آخر معي يقود الدابة ليركبها فقال رحمه الله: أرسلوني فقد

(١) هدى الساري ص ٤٩١-٤٩٢.

(٢) سير أعلام ١٢/ ٤٦٦، وتاريخ بغداد ٢/ ٣٤، وطبقات الشافعية ٢/ ٢٣٢، وهدي الساري ٤٩٤.

ضعُفت، فدعا بدعوات، ثم اضطجع فقضى رحمه الله فسال منه العرق شيء لا يوصف، فما سكن منه العرق إلى أن أدْرَجْناه في ثيابه، وكان فيما قال لنا وأوصى إلينا أن كفنوني في ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عِمامة: ففعلنا ذلك[(١)].

وقال ابن عدي: سمعت الحسن بن الحسين البزاز البخاري يقول: توفي البخاري ليلة السبت ليلة الفطر عند صلاة العشاء، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومئتين وعاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يومًا[(٢)] رحمه الله تعالى.

كتاب البخاري: الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه:

لقد بدأ تدوين الأحاديث النبوية في حياة النبي ﷺ وازداد بمرور الزمن حتى أصبحت الكتب في القرن الثاني تعد بالمئات بل بالألوف[(٣)].

وقلّ إمام من الحفاظ إلا وصنف حديثه ووضعه في مؤلفات إلا أن هذه الكتب كانت تشمل على الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة ففكر محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في التأليف بأن يقتصر على الحديث الصحيح فقط.

سبب تأليفه:

مما لا شك فيه أن الإمام البخاري رحمه الله كان قد اطلع على المصنفات الكثيرة في الأحاديث النبوية ورأى ما فيها من الأحاديث الصحيحة والحسنة

---

(١) سير أعلام ١٢/ ٤٦٧، وطبقات الشافعية ٢/ ٢٣٣، وهدي الساري ٤٩٤.

(٢) سير أعلام ١٢/ ٤٦٨، والبداية ١١/ ٢٧، وتاريخ بغداد ٢/ ٣٤، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٤٦٨، طبقات الشافعية ٢/ ٢٣٢، وهدي الساري ٤٩٤.

(٣) ولقد تناول العلماء هذا الموضوع بالتفصيل وانظر: دراسات في الحديث النبوي للدكتور محمد مصطفى الأعظمي، والسنة قبل التدوين للدكتور محمد عجاج الخطيب والسنة ومكانتها في التشريع للدكتور السباعي، وكتاب الدكتور حميد الله في تدوين السنة وغيرها.

والضعيفة فعزم أن ينقحها وينقي منها الصحيحة ويجمعها في كتاب، وقد تكون هناك بواعث عديدة للبخاري للقيام بهذا العمل الجليل إلا أنه من الممكن الإشارة إلى سببين مهمين لتأليفه الجامع الصحيح:

الأول: ما رواه خلف بن محمد الخيام، قال: سمعت إبراهيم بن معقل النسفي يقول: قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: «كنا عند إسحاق بن راهويه فقال: لو جمعتم كتابًا مختصرًا لصحيح سنة رسول الله ﷺ، قال: فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع الجامع الصحيح»[١].

والثاني: ما روى محمد بن سليمان بن فارس قال: سمعت البخاري يقول: «رأيت النبي ﷺ وكأنني واقف بين يديه وبيدي مروحة أذب عنه. فسألت بعض المعبرين فقال لي: أنت تذب عنه الكذب فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح»[٢].

ربما هذا الدافع أهم وأكثر تأثيرًا في نفس الإمام البخاري من الأول.

وصف الكتاب:

يعتبر هذا الكتاب أصح الكتب بعد كتاب الله سبحانه وتعالى والأحاديث الموجودة فيه في الدرجة الأولى من الصحة، وليس فيه استقصاء للأحاديث الصحيحة. فقال إبراهيم بن معقل سمعت البخاري يقول: «ما أدخلت في هذا الكتاب إلا ما صح وتركت من الصحاح كي لا يطول الكتاب»[٣].

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٠١، وهدي الساري ص٧، وطبقات الشافعية ٢/ ٢٢١.

(٢) هدي الساري ص ٧.

(٣) سير أعلام ١٢/ ٤٠٢، وتاريخ بغداد ٢/ ٩٠٨، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٤٤٢، وطبقات الشافعية ٢/ ٢٢١، وطبقات الحنابلة ١/ ٢٧٥.

والإمام البخاري رحمه الله مكث في تأليفه ست عشرة سنة كما ذكر الخطيب بسنده إلى عبد الرحمن بن رسائن البخاري قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: «صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة وخرجته من ستمئة ألف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى»[(١)].

وقال أبو الهيثم الكشميهني: سمعت الفربري يقول: قال لي محمد بن إسماعيل: «ما وضعت في كتابي الصحيح حديثًا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين»[(٢)].

عدد أحاديثه:

جميع ما في صحيح البخاري من الأحاديث الموصولة بلا تكرار ٢٦٠٢ ومن المتون المعلقة المرفوعة التي لم يوصلها في موضع آخر من الجامع ١٥٩، وجميع أحاديثه بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات ٧٣٩٧ وبما فيه من التعاليق ١٣٤١ حديثاً وجملة ما فيه من المتابعات ٣٤٤، وعلى هذا فجميع ما في الكتاب المكرر ٩٠٨٢ غير ما في الكتاب من الموقوفات على الصحابة وأقوال التابعين[(٣)].

منهج البخاري في تأليف صحيحه:

مما لا شك فيه أن المحدثين كانوا يعتمدون على الحفظ ولكن لم يكن الاعتماد الكلي على الحفظ والذاكرة، إذ من العلماء من كان يعتمد على ذاكرته في التحديث إلا أن هؤلاء كانت عندهم أصولهم من شيوخهم أو نسخهم التي

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ١٤، وسير أعلام ١٢/ ٤٠٢، وهدي الساري ص ٤٩٠، وفيات الأعيان ٤/ ١٩٠.

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٩، وسير أعلام ١٢/ ٤٠٢، وهدي الساري ٤٩٠، وطبقات الشافعية ٢/ ٢٢٠، وتهذيب الأسماء ١/ ٧٤.

(٣) انظر هدى الساري ص ٤٦٥-٤٦٩.

نسخوها عن أصل شيوخهم مع غاية التحري في السماع والنسخ وعليه فكلام العلماء أن مصادر البخاري شفوية لا يصح لأن كل من أخذ عنهم البخاري كان عندهم صحائف وكراريس يروون منها الأحاديث ويدل على ذلك كلام الإمام البخاري رحمة الله نفسه، قال محمد بن أبي حاتم الوراق سمعته ـ البخاري ـ يقول: لم تكن كتابتي للحديث كما كتب هؤلاء، كنت إذا كتبت عن رجل سألته عن اسمه وكنيته ونسبته وحمله للحديث، إن كان الرجل فهما فإن لم يكن سألته أن يخرج إليّ أصله ونسخته[1].

يدل هذا النص على أن الإمام البخاري كان يعتمد على ذاكرة المحدثين وحفظهم إذا كانوا متقنين وثقات، هذا ما يقصده بكلمة «فهم» أما إذا كان الرجل يشك في ذاكرته فكان يعتمد على أصله، وأيضًا يدل على أن كل من روى عنه كان عنده إما أصل أعطاه شيخه أو نسخته التي نسخها من أصل شيخه وقرأه عليه أو قابله على نسخته، ولكنه لا يطلبه إلا عند الضرورة، والعبارة: «سألته أن يخرج إليَّ أصلُه ونسخته» (بضم النون) غير سليمة وأرى أن قد سقط الهمزة من الناسخ فهو «سألته أن يخرج إلى أصله أو نسخته» فيمكن أن يكون عنده أصل أو نسخة، فنادرًا ما يجتمع الاثنان عند أحد.

وقال الشاه ولي الله الدهلوي: «أول ما صنف أهل الحديث في علم الحديث جعلوه مدونًا في أربعة فنون: فن السنة، أعني الذي يقال له الفقه مثل موطأ مالك، وجامع سفيان، وفن التفسير، مثل كتاب ابن جريج، وفن السير، مثل كتاب محمد ابن إسحاق، وفن الزهد والرقاق مثل كتاب ابن المبارك فأراد البخاري رحمه الله أن يجمع الفنون الأربعة في كتاب، ويجرده لما حكم له العلماء بالصحة قبل البخاري وفي زمانه ويجرده للحديث المرفوع والسنن، وما فيه من الآثار وغيرها

---

(١) سير أعلام ١٢/ ٤٠٢.

إنما جاء تبعًا لا بأصالة ولهذا سمي كتابه «الجامع الصحيح المسند»(١).

وكتاب البخاري كتاب فقه وعقيدة وتفسير وأدب وسيرة ومغازي. ولذلك اضطر إلى تقطيع الحديث الواحد، وإيراده في أكثر من موضع لاستنباط مسائل الفقهة والعقيدة لأن الحديث الواحد قد يشتمل على أكثر من معنى وكل معنى يندرج تحت باب معين بحيث إنه يحمل حكمًا معينًا.

فلهذا لا يكرر الحديث بكامله غالبًا وإنما يذكر الجزء الذي يتضمن معنى الباب الذي يذكره تحته إلا إذا تعددت طرق الحديث فيذكر الحديث كاملاً مع سنده أحيانًا.

شـروطـه:

قال الإمام محمد بن طاهر المقدسي ـ رحمه الله ـ: اعلم أن البخاريَّ ومسلمًا ـ ومن ذكرنا بعدهم ـ لم ينقل عن واحد منهم أنه قال: شرطت أن أخرّج في كتابي ما يكون على الشرط الفلاني وإنما يعرف ذلك من سبر كتبهم، فيعلم بذلك شرط كل رجل منهم، فاعلم أن شرط البخاري ومسلم، أن يخرجا الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور، من غير اختلاف بين الثقات الأثبات ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع، فإن كان للصحابي راويان فصاعدًا فحسن، وإن لم يكن له إلا راوٍ واحد إذا صح الطريق إلى ذلك الراوي أخرجاه (٢).

إن الإمام البخاري لم يذكر في صحيحه مقدمة تشير إلى شرطه ولكن عنوانه كاف في ذلك فقد قال ابن حجر: تقرر أنه التزم فيه الصحة وأنه لا يورد فيه إلا

(١) شرح تراجم أبواب البخاري ص ٧.
(٢) شروط الأئمة الستة (ص:١٧).

حديثاً صحيحاً. وهذا أصل موضوعه وهو مستفاد من تسميته إياه[١].

وقد نقل ابن حجر نقولاً كثيرة تدل على ماذكرت ومنها:

قال: وروينا بالإسناد الثابت عن محمد بن سليمان بن فارس قال سمعت البخاري يقول: رأيت النبي ﷺ وكأني واقف بين يديه وبيدي مروحة أذب بها عنه فسألت أحد المعبِّرين فقال لي أنت تذب عنه الكذب، فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح[٢].

ونقل أيضا قول البخاري: ما كتبت في كتاب الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين.

ونقل أيضا قول البخاري: ما أدخلت في كتاب الجامع إلا ما صح وتركت من الصحيح حتى لا يطول.

ونقل ابن الصلاح قول أبي عبدالله الحميدي في كتابه الجمع بين الصحيحين: لم نجد من الأئمة الماضين رضي الله عنهم أجمعين من أفصح لنا في جميع ما جمعه بالصحة إلا هذين الإمامين أهـ قال ابن الصلاح: إنما أراد بذلك كله مقاصد الكتاب وموضوعه ومتون الأبواب دون التراجم ونحوها[٣].

وقال ابن كثير: أول من اعتنى بجمع الصحيح أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري وتلاه صاحبه وتلميذه أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، فهما أصحُّ كتب الحديث، والبخاريُّ أرجح، لأنه اشترط في إخراجه الحديث في كتابه هذا أن يكون الراوي قد عاصر شيخه وثبت عنده

---

(١) هدي الساري (ص١٠).
(٢) هدي الساري (ص٩).
(٣)مقدمة علوم الحديث (ص٢٢)

سماعُه منه، ولم يشترط مسلم الثاني بل اكتفى بالمعاصرة [(١)].

قال المنذري: وأما شرط "الصحيحين" فقد ذكر الأئمة أن البخاريَّ ومسلمًا لم ينقل عن واحد منهما أنه قال: شرطتُ أن أخرج في كتابي ما يكون على الشرط الفلاني، وإنما عرف ذلك من سبر كتابيهما، واعتبر مما خرجاه، وللأئمة في ذلك أجوبة.

ومن قال: هو الحديث المسند الذي يتصل سنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، إذا قيل له: قد خرج في «الصحيح" عن فلان، وقد قيل فيه كذا وكذا؟ يقول: هوعند من احتج به في "صحيحه" عدل ضابط، ويجيب عماقيل فيه بنحوٍ مما قدمناه، والله ﷻ أعلم[(٢)].

شروح البخاري:

لم يحظ كتاب بعد كتاب الله بعناية العلماء مثل ما حظي كتاب صحيح البخاري، فقد اعتنى العلماء والمؤلفون به: شرحًا له واستنباطاً للأحكام منه وتكلماً على رجاله وتعاليقه وشرحاً لغريبه وبياناً لمشكلات إعرابه إلى غير ذلك، وقد تكاثرت شروحه حتى بلغ عدد شروحه والتعليقات عليه أكثر من مئة وثلاثين شرحاً، وأشهر هذه الشروح:

١- أقدم شرح لـ"صحيح البخاري": شرح الإمام الخطابي حمد بن محمد، (ت سنة: ٣٨٨هـ)، المسمى بـ: "أعلام الحديث"، وهو مطبوع في أربعة مجلدات.

٢- يليه من الشروح المهمة: "شرح ابن بطال"، علي بن خلف بن عبد الملك المالكي المعروف بابن بطال (ت سنة: ٤٤٩هـ)، ونقل عنه الحافظ

---

(١)اختصار علوم الحديث (ص٢٥).

(٢)جواب الحافظ ابى محمدعبد العظيم المنذري عن اسئلة فى الجرح و التعديل (ص٩٠-٩١).

كثيرًا في "فتح الباري". وقد طبع في "مكتبة الرشد".

٣- يليه كتاب: "المخبر الفصيح في شرح الجامع الصحيح" لابن التين المالكي أيضا، (ت سنة: ٦١١هـ).

٤- ثم كتاب: "البدر المنير الساري" لقطب الدين الحلبي عبد الكريم بن عبد النور، (ت سنة: ٧٣٥هـ)، وهو من الشروح التي نقل منها الحافظ ابن حجر، وقدأثنى عليه كثيرٌ من أهل العلم، لكنه لم يطبع حتى الآن.

٥- ثم كتاب: "التنويه في شرح الجامع الصحيح" لمغلطاي بن قليج الحافظ العالم المصري، (ت سنة: ٧٦٢هـ)، وهو من الشروح التي استفاد منها الحافظ كثيرا في كتابه "فتح الباري".

٦- من الشروح المهمة جدًّا - ويكاد يكون مرجعاً أساسياً للحافظ ابن حجر - كتاب: "الكواكب الدراري" المشهور بـ شرح الكرماني، لمحمد بن يوسف الكرماني، (ت سنة: ٧٨٦هـ)، ينقل عنه الحافظ في "الفتح" كثيرًا.

٧- ثم يليه كتاب: "فتح الباري" لابن رجب، (ت سنة: ٧٩٥هـ). وقد طبع.

٨- ثم كتاب: "التوضيح شرح الجامع الصحيح" لابن الملقن، وهو مطبوع، وهو شيخ الحافظ ابن حجر، (ت سنة: ٨٠٤هـ)، وهو أيضا من مصادر الحافظ ابن حجر التي أكثر النقل عنها.

٨- ثم يأتي كتاب "فتح الباري شرح صحيح البخاري":

وهو للحافظ العلامة شيخ الإسلام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢ هـ)، وشرحه من أعظم شروح البخاري بل هو أميز تلك الشروح كلها فلا يدانيه شرح ولا هجرة بعد الفتح كما قال العلامة الشوكاني، وقد استغرق تأليفه خمساً وعشرين عاماً إذ بدأ فيه سنة (٨١٧هـ)

وأكمله سنة (٨٤٢هـ) قبل وفاته بعشر سنين، وأولم وليمة كبرى لما أكمله أنفق فيها خمسمئة دينار، ولم يتخلف عنها من وجهاء المسلمين إلا اليسير، وقد لقي هذا الشرح ما يستحق من الشهرة والقبول حتى إنه كان يشترى بنحو ثلاثمئة دينار، وانتشر في الآفاق حتى غطت شهرته سائر الشروح، وهو يقع في ثلاثة عشر مجلداً ومقدمة في مجلد ضخم مسماة بهدي الساري لمقدمة فتح الباري.

٩- وكتاب: "عمدة القاري في شرح البخاري":

وهو للعلامة بدر الدين محمود بن أحمد العينى الحنفي المتوفى سنة (٨٥٥هـ)، وهو شرح كبير بسط الكلام فيه على الأنساب واللغات والإعراب والمعاني والبيان واستنباط الفوائد من الحديث والأجوبة والأسئلة.

ثم جاء أحد تلامذة الحافظ ابن حجر وهو البوصيري، فجمع بين كلام الحافظ ابن حجر وكلام العيني وبعض المسائل التي انتقد فيها العيني الحافظ ابن حجر ولم يذكرها الحافظ في "انتقاد الاعتراض"، وحاول أن يحاكم بين هذين الإمامين ويرجح قول أحدهما في تلك المسائل في كتاب سماه: "مبتكرات اللآلي والدرر في المحاكمة بين العيني وابن حجر".

١٠- وكتاب: "إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري".

وهو شرح شهاب الدين أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني القاهري الشافعي المتوفى سنة (٩٢٣هـ)، يمتاز كتابه هذا بأنه جمع ما في "عمدة القاري" وما في "فتح الباري"، وفيه مزية أخرى، وهي أنه نقل لنا الفروق بين نسخ البخاري التي كان قد قيدها أحد العلماء - وهو: اليونيني - على نسخته الشهيرة من "صحيح البخاري"، للفروق بين نسخ "صحيح البخاري" نقلها لنا القسطلاني كاملة في شرحه لـ"صحيح البخاري"، وهو أكثر من نقل هذه الفروق من المتأخرين ومن المعاصرين.

قال عبد الحي الكتاني: "إرشاد الساري على صحيح البخاري" للقسطلاني، في عشر مجلدات طبع مراراً، قال عنه صاحب "النور السافر": لعله أجمع شروح البخاري وأحسنُها. اهـ.

قلت: وكان بعض شيوخنا يُفضِّله على جميع الشروح من حيث الجمع، وسهولة الأخذ، والتكرار والإفادة. وبالجملة فهو للمُدَرِّس أحسن وأقرب من "فتح الباري" فمن دونه[١]. وهناك شروح كثيرة لصحيح البخاري غير ما ذكرت [٢].

(١) انظر: فهرس الفهارس (٢ / ٩٦٧، ٩٦٨).

(٢) راجع لمعرفة شروح أخرى لصحيح البخاري كتاب: إتحاف القاري بمعرفة جهود و أعمال العلماء على صحيح البخاري لـ محمد عصام عرار، طبع عام ١٤٠٧هـ بدمشق.



(٢)

الإمام مسلم بن الحجاج القشيري[(١)]

هو: الإمام الحافظ الحجة الصادق أبو الحسين، مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ، القشيري[(٢)] النيسابوري.

ولادته:

ولد الإمام مسلم في سنة ٢٠٤هـ[(٣)].

سماعه للحديث:

كان أول سماعه للحديث من يحيى بن يحيى التميمي وذلك في سنة ٢١٨هـ، وحج في سنة ٢٢٠هـ وهو أمرد وأسرع إلى وطنه، ثم ارتحل بعد أعوام وقبل الثلاثين فطاف البلاد الإسلامية ورحل إلى خراسان والعراق والشام ومصر وكان آخر قدومه ببغداد في سنة ٢٥٩هـ[(٤)].

شيوخه:

إبراهيمُ بن خالد اليشكري، وإبراهيم بن دينار الثمار، وإبراهيم بن عرعرة، وإبراهيم بن موسى، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد بن جعفر، وأحمد بن جناب،

---

(١) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ٨/ ١٨٢، وتاريخ بغداد ١٣/ ١٠٠-١٠٤، والتقييد ص ٤٤٦، والأنساب ١٠/ ٤٢٦، وطبقات الحنابلة ١/ ٣٣٧، واللباب ٣/ ٣٨، وجامع الأصول ١/ ١٨٧، ووفيات الأعيان ٥/ ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٥٧، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٨، العبر ٢/ ٢٣، والبداية والنهاية ١١/ ٣٣، والمنتظم ٥/ ٣٢، وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٦، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٣، وطبقات الحفاظ ص٢٦٤، والشذرات ٢/ ١٤٤.

(٢) بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بني قشير قبيلة من العرب معروفة. الأنساب ١٠/ ٤٢٤ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٨٩/ ١.

(٣) المراجع المتوفرة بين أيدينا لا تذكر شيئًا كثيرًا عن أسرة هذا الإمام وطفولته ونشأته.

(٤) الأنساب ١٠/ ٤٢٦، وطبقات الحنابلة لأبي يعلى ١/ ٣٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٥٨.

وأحمد ابن الحسن بن خراش، وأحمد بن سعيد الرباطي وأحمد بن عيسى التستري، وأحمد ابن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن منصور، وإسماعيل بن أبي أويس، وإسماعيل بن الخليل، وأمية بن بسطام، وبشر بن الحكم، وبشر بن خالد، وبشر بن هلال، وجعفر بن حميد، وحاجب بن الوليد، وحبان بن موسى، وحجاج بن الشاعر، وحرملة بن يحيى، والحسن بن أحمد الحرّاني، والحسن بن الربيع البوراني، وحماد بن إسماعيل بن عليه، وحميد بن مسعدة، وخالد بن خداش، وخلف بن هشام، وأبي خيثمة زهير بن حرب، وداود بن رشيد وزفاعة ابن الهيثم الواسطي، وزكريا بن يحيى ـ كاتب العمري ـ، وسعيد بن عبدالجبار الكرابيسي، وسعيد بن منصور، وسعيد بن يحيى الأموي، وسليمان بن داود الختلي، وشجاع بن مخلد، وشيبان بن فروخ، وصالح بن حاتم، والصلت بن مسعود، وعاصم بن النضر، وعباد بن موسى، وعباس بن عبد العظيم العنبري، وعبد الله بن جعفر البرمكي، وعبد الله بن عامر بن زرارة، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الحميد بن بيان، وعبد بن حميد، وعبيد الله القواريري، وعثمان بن أبي شيبة، وعلي بن حجر السعدي، وعلي بن خشرم، وعمر بن حفص بن غياث، والفضل بن سهل الأعرج، والقاسم بن زكريا بن دينار الكوفي، وقتيبة بن سعيد، ومجاهد بن موسى، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن إسحاق المسيبي، ومحمد بن بشار بندار، ومحمد بن بكار بن الريان، ومحمد بن أبي بكر المقدسي، ومحمد بن رافع النيسابوري ومحمد بن رمح، ومحمد بن الصباح الدولابي، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن يحيى العدني ابن أبي عمر، ومحمود بن غيلان، ومنجاب بن الحارث، ومنصور بن أبي فراح، وموسى بن قريش البخاري، ونصر بن علي، وهارون بن سعيد، وهدبة بن خالد، وهناد، والهيثم بن خارجة، والوليد بن

شجاع، ووهب بن بقية، ويحيى بن محمد بن معاوية اللؤلؤي، ويحيى بن معين، ويحيى بن يحيى، ويعقوب إبراهيم الدورقي، ويوسف بن يعقوب الصفار، ويونس بن عبد الأعلى، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو بكر بن نافع، وأبو زرعة، وأبو سعيد الأشج، وأبو بكر الأعين، وأبو قدامة السرخسي، وأبو كامل الجحدري، وأبو مصعب الزهري، وأبو معمر الهذلي، وأبو هشام الرفاعي، وخلق كثير[١] سواهم.

وله شيوخ لم يخرج عنهم في صحيحه «كعلي بن الجعد وعلي بن المديني، ومحمد بن يحيى الذهلي.

تلاميـــذه:

علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي ـ وهو أكبر من مسلم ـ ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، والحسين بن محمد القبّاني، وأبو بكر محمد بن النضر بن سلمة الجارودي، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي وصالح بن محمد جَزَرَة، وأبو عيسى الترمذي، روى عنه حديثًا واحدًا في جامعه[٢]، وأحمد بن المبارك المستملي، وعبد الله بن يحيى السرخسي القاضي، وأبو سعيد حاتم بن أحمد بن محمود الكندي البخاري، وإبراهيم بن إسحاق الصيرفي، وإبراهيم بن أبي طالب رفيقه، وإبراهيم بن محمد بن حمزة، وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه[٣]. وأبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف، وزكريا بن داود بن محمد بن علي البلخي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعلي بن إسماعيل الصفار، وأبو حامد أحمد

(١) نقلت هذه القائمة لمشايخه باختصار من سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢/ ٥٥٨-٥٦١، والظاهر أن الذهبي نقلهم من تهذيب الكمال للمزي وذكر الذهبي أن عدة شيوخه ٢٢٠ رجلاً أخرج عنهم في الصحيح.

(٢) وهو قوله ﷺ: «أحصوا هلال شعبان لرمضان» أخرجه في الصوم.

(٣) ستأتي ترجمته لأنه من رواة «صحيحه».

بن حمدون الأعمشي، وأبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقري[١]، وأحمد بن سلمة الحافظ، وسعيد بن عمرو البرذعي، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن الشرقي، والفضل بن محمد البلخي، وأبو بكر بن خزيمة، وأبو العباس السرّاج ومحمد بن عبد بن حميد، ومحمد بن مخلد العطار، ومكي بن عبدان[٢] ويحيى بن محمد بن صاعد والحافظ أبو عوانه، ونصر بن أحمد بن نصر الحافظ وغيرهم خلق كثير.

صلته بالإمام البخاري ـ رحمة الله عليه ـ:

قال الإمام الدارقطني: لولا البخاريُّ ما راح مسلم ولا جاء[٣].

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في أول «الأطراف» بعد أن ذكر «صحيح البخاري»: ثم سلك سبيله مسلم بن الحجاج[٤].

وقال الخطيب البغدادي: إنما قفا مسلم طريق البخاري فنظر في علمه، وحذا حذوه[٥].

وقال أحمد بن حمدون القصار: جاء مسلم بن الحجاج إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبَّل بين عينيه وقال: «دعني حتى أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله»[٦].

وكان مسلم بن الحجاج من أنصار القول باللفظ ولا يكتمه فلما استوطن

---

(١) وهو أيضًا من رواة الصحيح، وقيل: إنه ضعيف ولكن سماعه «للصحيح» صحيح وثابت فسترد ترجمته ضمن رواة كتاب مسلم.
(٢) ستأتي ترجمته في رواة صحيح مسلم عنه.
(٣) تاريخ بغداد ١٢/ ١٠٢، وجامع الأصول ١/ ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٧٠.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٧٤.
(٥) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٢.
(٦) المصدر السابق.

البخاري نيسابور أكثر مسلم الاختلاف إليه فلما وقع بين البخاري والذهلي ما وقع في مسألة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس من الاختلاف إليه حتى هجر، وسافر من نيسابور فقطعه أكثر الناس غير مسلم فبلغ محمد بن يحيى فقال يومًا: ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا فأخذ مسلم رداءه فوق عمامته، وقام على رؤوس الناس، ثم بعث إليه بما كتب عنه على ظهر حمّال (أو جمال)(١).

ثناء العلماء عليه:

انعقد الإجماع على أن الإمام مسلماً رحمه الله إمام في الحديث وأحد أركانه كما اتفقت كلمة المثنين على جلالته وإمامته فقال الخليلي: «وهو أشهر من أن تذكر فضائله»(٢).

وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بالري وكان ثقة من الحفاظ له معرفة بالحديث(٣) وقال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلمًا في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما(٤).

وقال الإمام النووي: بعد ذكر رواة صحيح مسلم عنه: وأجمعوا على جلالته وإمامته وورعه وحذقه في هذه الصنعة وتقدمه فيها، وتضلعه منها، ومن أكبر الدلائل على جلالته وإمامته وورعه وحذقه وقعوده في علوم الحديث واضطلاعه منها وتفننه فيها كتابُه الصحيح الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب، وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٣، وسير أعلام ١٢/ ٤٦٠ و٥٧٢.

(٢) الإرشاد للخليلي ٣/ ٨٢٥.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ ١٨٢، والأنساب ١٠/ ٤٢٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠١ وطبقات الحنابلة ١/ ٣٣٨، وجامع الأصول ١/ ١٨٧، والبداية والنهاية ١١/ ٣٣، وسير أعلام ١٢/ ٥٦٣.

وقال أيضًا: وهو أحد أعلام أئمة هذا الشأن وكبار المبرزين فيه، وأهل الحفظ والإتقان والرحالين في طلبه إلى أئمة الأقطار والبلدان والمعترف له بالتقدم فيه، بلا خلاف عند أهل الحذق والعرفان، والمرجوع إلى كتابه والمعتمد عليه في كل الأزمان(١).

مؤلفاته:

ترك الإمام مسلم مؤلفاتٍ قيمةً بعضها مطبوع وبعضها مخطوط وذكر بعضها ابن النديم والذهبي، ولكن المرجع إلى معرفة مصنفاته هو الحاكم، وكل من جاء بعده اعتمد عليه اعتمادًا كليًّا(٢).

١ – الأسماء والكنى ـ أربعة أجزاء ط.

٢– أفراد الشاميين.

٣– كتاب الأقران.

٤– الانتفاع بأهب السباع.

٥– أولاد الصاحبة.

٦– أوهام المحدثين.

٧– كتاب التأريخ.

٨– كتاب التمييز.

٩– الجامع على الأبواب.

١٠ – حديث عمرو بن شعيب.

١١– رجال عروة بن الزبير وجماعة من التابعين وغيرهم.

---

(١) مقدمة شرح صحيح مسلم ١/ ١٠.

(٢) قائمة مؤلفاته مأخوذة من مقدمة الأعظمي على كتاب التمييز لمسلم مرتبة على حروف الهجاء وذكر بعضها الذهبي في سير أعلام ١٢/ ٥٧٩ وابن النديم والسبكي في الطبقات.

١٢- كتاب سؤالاته أحمد بن حنبل.
١٣- الصحيح المسند ـ وهو صحيح مسلم ط سأفرد الكلام عنه.
١٤- كتاب الطبقات.
١٥- كتاب العلل.
١٦- كتاب المخضرمين.
١٧- المسند الكبير على الرجال.
١٨- كتاب مشايخ الثوري.
١٩- كتاب مشايخ شعبة.
٢٠- كتاب مشائخ مالك.
٢١- كتاب المنفردات.
٢٢- كتاب «من ليس له إلا راوٍ واحد».
٢٣- كتاب الوحدان[١].

وفـــــاته:

قال أحمد بن سلمة: وعقد لمسلم مجلس المذاكرة فذكر له حديث لم يعرفه، فانصرف إلى منزله، وأوقد السراج وقال لمن في الدار: لا يدخل أحد منكم، فقيل له: أهديت لنا سلة تمر، فقال: قدموها، فقدموها إليه، فكان يطلب الحديث، ويأخذ تمرة تمرة، فأصبح وقد فَنِيَ التمرُ ووجد الحديث. ثم قال الحاكم: زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مات[٢]، توفي الإمام مسلم رحمه الله عشية يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة ٢٦١هـ.

(١) عد الذهبي وغيره هذه الأسماء الثلاثة الأخيرة ثلاثة كتب وبعض العلماء عدها كتابين، ولكن الدكتورالأعظمي رجح أنها كتاب واحد لأن موضوعها واحد، انظر التمييز ص١٥٨ ط ثانية.
(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٣، والبداية والنهاية ١١/ ٣٤، وسير أعلام ١٢/ ٥٦٤.

صحيح الإمام مسلم:

هذا الكتاب ثاني كتاب اشتهر في صحيح الحديث وهو في المرتبة الثانية بعد صحيح البخاري.

منهج التأليف:

روي عن مسلم ﷺ أنه قال: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمئة ألف حديث مسموعة(١).

وقال الإمام مسلم أيضًا: ما وضعت شيئًا في هذا المسند إلا بحجة، وما أسقطت منه شيئًا إلا بحجة(٢).

وقال مكي بن عبدان (أحد رواة صحيح مسلم): سمعت مسلماً يقول: عرضت كتابي هذا «المسند» على أبي زرعة الرازي فكل ما أشار عليّ في هذا الكتاب أن له علة تركتُه، وكل ما قال: إنه صحيح وليس له علة أخرجتُه(٣).

شروطه:

قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في شروط الأئمة:

شرط البخاري ومسلم أن يخرجا الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع، وإن كان للصحابي راويان فصاعدًا فحسن، وإن لم يكن إلا راوٍ واحد وصح الطريق إليه كفى(٤).

وقال ابن الصلاح رحمه الله ـ: شرط مسلم رحمه الله في صحيحه أن يكون الحديث متصل الإسناد ينقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالمًا من الشذوذ

---

(١) صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح ص ٦٧، مقدمة النووي على صحيح مسلم ص ١/ ١٥.

(٢) صيانة ص ٦٨، ومقدمة النووي على صحيح مسلم ١/ ١٥.

(٣) الصيانة ص ١٠٠، ومقدمة النووي على صحيح مسلم ١/ ١٥.

(٤) الحديث والمحدثون لأبي زهو ٣٨٥.

ومن العلة ـ وهذا هو حد الحديث الصحيح في نفس الأمر، فكل حديث اجتمعت فيه هذه الأوصاف فلا خلاف بين أهل الحديث في صحته، وما اختلفوا في صحته من الأحاديث فقد يكون سبب اختلافهم انتفاء وصف من هذه الأوصاف وبينهم خلاف في اشتراطه،كما إذا كان بعض الرواة مستورًا أو كان الحديث مرسلاً، وقد يكون سبب اختلافهم في صحته اختلافهم في أنه هل اجتمعت فيه هذه الأوصاف أو انتفى بعضها، وهذا هو الأغلب في ذلك وذلك ما إذا كان الحديث في رواته من اختلف في ثقته، وكونه من شرط الصحيح، فإذا كان الحديث قد تداولته الثقات غير أن في رجاله: أبا الزبير المكي ـ مثلاً ـ، أو سهيل ابن أبي صالح، أو العلاء بن عبد الرحمن أو حماد بن سلمة، قالوا فيه: هذا حديث صحيح على شرط مسلم وليس بصحيح على شرط البخاري، لكون هؤلاء عند مسلم ممن اجتمعت فيهم الأوصاف المعتبرة ولم يثبت عند البخاري ذلك فيهم.

وكذا حال البخاري فيما خرَّجه من حديث عكرمة مولى ابن عباس وإسحاق بن محمد الفروي، وعمرو بن مرزوق وغيرهم ممن احتج بهم البخاري ولم يحتج بهم مسلم[1].

أما قول مسلم ـ رحمه الله ـ في صحيحه في باب صفة صلاة رسول الله ﷺ: «ليس كل شيء صحيح عندي وضعته هاهنا ـ يعني في كتابه هذا الصحيح ـ وإنما وضعت هاهنا ما أجمعوا عليه».

قال ابن الصلاح: «فمشكل فقد وضع فيه أحاديث كثيرة مختلفًا في صحتها.

وجوابه من وجهين:

أحدهما: أن مراده أنه لم يضع فيه إلا ما وجد عنده فيه شروط الصحيح المجمع عليه، وإن لم يظهر اجتماعها في بعض الأحاديث عند بعضهم.

---

(١) الصيانة ص ٧٢-٧٤ ومقدمة النووي على صحيح مسلم ١/ ١٥.

والثاني: أنه أراد أن لم يضع فيه ما اختلف الثقات فيه في نفس الحديث متنًا أو إسنادًا ولم يرد ما كان اختلافهم إنما هو في توثيق بعض رواته، وهذا هو الظاهر من كلامه فإنه ذكر ذلك لما سئل عن حديث أبي هريرة: «**وإذا قرأ فأنصتوا**» هل هو صحيح؟ فقال: هو عندي صحيح، فقيل: لِمَ لم تضعه هاهنا؟ فأجاب بالكلام المذكور، ومع هذا فقد اشتمل كتابه على أحاديث اختلفوا في إسنادها أو متنها لصحتها عنده، وفي ذلك ذهول منه عن هذا الشرط أو سبب آخر، وقد استدركت وعللت والله أعلم(١).

قال الحاكم: الدرجة الأولى من الصحيح اختيار البخاري ومسلم وهو أن يروي الحديث عن النبي ﷺ الصحابي المشهور وله راويان ثقتان، ثم يرويه عنه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابي وله راويان ثقتان ثم يرويه عنه من أتباع التابعين حافظ متقن وله رواة ثقات من الطبقة الرابعة ثم يكون شيخ البخاري أو مسلم حافظًا مشهورًا بالعدالة في روايته(٢).

فقال أبو علي الجيّاني: المراد بهذا أن هذا الصحابي أو هذا التابعي قد روى عنه رجلان، خرج بهما عن حد الجهالة(٣).

ولقد ذكر الذهبي بعض من لم يرو عنه إلا رجل واحد وذلك نقضًا على ما ادعاه الحاكم من أن الشيخين ما خرّجاه إلا لمن روى عنه اثنان فصاعدًا وهم: عدي بن عميرة الكندي خرّج له مسلم، ما روى عنه غير قيس بن أبي حازم وخرّج مسلم لقطبة بن مالك، وما حدث عنه سوى زياد بن علاقه وخرّج مسلم لطارق بن أشيم، وما روى عنه سوى ولده أبي مالك الأشجعي.

(١) الصيانة ٧٤-٧٥، ومقدمة النووي على صحيح مسلم ١/ ١٦.
(٢) انظره في: سير أعلام ١٢/ ٥٧٤، والحديث والمحدثون لأبي زهو ص ٣٨٥.
(٣) سير أعلام ٥٧٤.

وخرَّج لنُبَيْشة الخير، وما روى عنه إلا المَليح الهُذَلي[1].

وقال الحاكم: أراد مسلم أن يخرج «الصحيح» على ثلاثة أقسام وعلى ثلاث طبقات من الرواة وقد ذكر هذا في صدر خطبته ـ الأول: ما رواه الحفاظ المتقنون. والثاني: ما رواه المشهورون المتوسطون في الحفظ والإتقان. والثالث: ما رواه الضعفاء والمتروكون ـ فلم يقدر له إلا الفراغ من الطبقة الأولى ومات.

قال القاضي عياض: الذي تأوله الحاكم على مسلم من اخترام المنية له قبل استيفاء غرضه إلا من الطبقة الأولى.

فأنا أقول: إنك إذا نظرت في تقسيم مسلم في كتابة الحديث على ثلاث طبقات من الناس على غير تكرار، فذكر أن القسم الأول جديث الحفاظ ثم قال: إذا انقضى هذا، أتبعته بأحاديث من لم يوصف بالحذق والإتقان وذكر أنهم لاحقون بالطبقة الأولى، فهؤلاء مذكورون في كتابه لمن تدبر الأبواب، والطبقة الثانية قوم تكلم فيهم قوم، وزكاهم آخرون، فخرج حديثهم عمن ضعف أو اتهم ببدعة، وكذلك فعل البخاري، فعندي [القائل القاضي عياض]: أنه أتى بطبقاته الثلاث في كتابه وطرح الطبقة الرابعة[2].

وأعجبني كلام الذهبي في هذا المقام وهو: قلت [القائل الذهبي]: بل خرج حديث الطبقة الأولى، وحديث الثانية، إلا النزر القليل مما يستنكره لأهل الطبقة الثانية، ثم خرج لأهل الطبقة الثالثة أحاديث ليس بالكثيرة في الشواهد والاعتبارات والمتابعات، وقل أن خرج لهم في الأصول شيئًا، ولو استوعب أحاديث أهل هذه الطبقة في «الصحيح» لجاء الكتاب في حجم ما هو مرة

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٧٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٧٥، ومقدمة النووي على صحيح مسلم ١/ ٢٣، والصيانة ١/ ٩١.

أخرى، ولنزل كتابه بذلك الاستيعاب عن رتبة الصحة، وهم كعطاء بن السائب، وليث، ويزيد بن أبي زياد، وأبان بن صَمْعَة ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وطائفة أمثالهم، فلم يخرج لهم إلا الحديث بعد الحديث إذا كان له أصل، وإنما يسوق أحاديث هؤلاء ويكثر منها أحمد في «مسنده» وأبو داود، والنسائي وغيرهم، فإذا انحطوا إلى إخراج أحاديث الضعفاء الذين هم أهل الطبقة الرابعة، اختاروا منها، ولم يستوعبوها على حسب آرائهم واجتهاداتهم في ذلك.

أما أهل الطبقة الخامسة: كمن أجمع على إطراحه وتركه لعدم فهمه وضبطه أو لكونه متهمًا فيندر أن يخرج لهم أحمد والنسائي، ويورد لهم أبو عيسى فيبينه بحسب اجتهاده، لكنه قليل، ويورد لهم ابن ماجه أحاديث قليلة ولا يبين، والله أعلم، وقل ما يورد منها أبو داود، فإن أورد بينه في غالب الأوقات.

وأما أهل الطبقة السادسة كغلاة الرافضة والجهمية الدعاة، وكالكذابين والوضاعين، وكالمتروكين المهتوكين، كعمر بن الصُّبح، ومحمد بن المصلوب ونوح بن أبي مريم، وأحمد الجويباري، وأبي حذيفة البخاري، فما لهم في الكتب حرف ما عدا عمر، فابن ماجه خرج له حديثًا واحدًا[1] فلم يصب، وكذا خرج ابن ماجه للواقدي حديثًا واحدًا فدلس اسمه وأبهمه[2].

واشترط البخاري رحمه الله اللقاء واختاره أئمة هذا الفن، وخالف الإمام مسلم هذا الشرط، واكتفى بإمكان اللقاء والمعاصرة، وعلى هذا رجح المحدثون ما اشترطه البخاري لأن شرطه أدق.

---

(١) هو في كتاب الجهاد: باب فضل الرباط في سبيل الله، انظر: السنن رقم الحديث (٢٧٦٨) ط فؤاد.

(٢) وهو في كتاب إقامة الصلاة باب: ما جاء في الزينة يوم الجمعة، انظر: السنن رقم الحديث (١٠٩٥) وهو حديث صحيح المتن من غير الواقدي أخرجه أبو داود رقم الحديث (١٠٧٨) والله أعلم، وانظر كلام الذهبي هذا في سير أعلام ١٢/ ٥٧٥-٥٧٧.

هذا واعلم أن البخاري ومسلمًا لم ينقل عن أحد منهما أنه قال: شرطت أن أخرج ما يكون على الشرط الفلاني وإنما يعرف من سبر كتابيهما فهذه الشروط المذكورة قد فهمها أهلُ العلم بالحديث، وهي أعلى شروط الصحة والله أعلم.

وأما الذين عابوا مسلمًا بروايته عن جماعة من الضعفاء، والمتوسطين الواقعين في الطبقة الثانية الذين ليسوا من شرط الصحيح.

فقد أجاب عليه ابنُ الصلاح رحمه الله وقال: إن ذلك لأحد أسباب لا معاب عليه معها:

أحدها: أن يكون ذلك فيمن هو ضعيفٌ عند غيره ثقةٌ عنده، ولا يقال: إن الجرح مقدم على التعديل، وهذا تقديم للتعديل على الجرح لأن الذي ذكرناه محمول على ما إذا كان الجرحُ غيرَ مفسِّر السببَ فإنه لا يُعمل به، وقد حكيت في معرفة علوم الحديث حمل الخطيب أبي بكر الحافظ على ذلك احتجاج صاحبي الصحيحين وأبي داود وغيرهم بجماعة علم الطعن فيهم من غيرهم.

ويحتمل أن يكون ذلك فيما بين الجارح فيه السبب واستبان مسلم بطلانه، والله أعلم.

الثاني: أن يكون ذلك واقعًا في الشواهد والمتابعات، لا في الأصول، وذلك بأن يذكر الحديث أولاً بإسناد نظيف، رجاله ثقات، ويجعله أصلاً، ثم يتبعه بإسناد آخر أو أسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التأكيد بالمتابعة أو لزيادة فيه تنبه على فائدة فيما قدمه أو بالمتابعة والاستشهاد وقد اعتذر الحاكم أبو عبد الله في إخراجه عن جماعة ليسوا من شرط الصحيح منهم: مطر الوراق، وبقية بن الوليد، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وعبد الله بن عمر العمري، والنعمان بن راشد وأخرج مسلم عنهم في الشواهد في أشباه لهم كثيرين.

الثالث: أن يكون ضعفُ الضعيف الذي احتج به طرأ بعد أخذه عنه باختلاط حدث عليه غير قادح فيما رواه من قبل في زمان سداده واستقامته كما

في أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ابن أخي عبد الله بن وهب فذكر الحاكم أبو عبد الله أنه اختلط بعد الخمسين ومئتين بعد خروج مسلم من مصر، فهو في ذلك كسعيد بن أبي عَروبة، وعبد الرزاق وغيرهما ممن اختلط آخرًا ولم يمنع ذلك من صحة الاحتجاج في الصحيحين بما أخذ عنهم قبل ذلك.

- ثم روى ابن الصلاح بسنده ـ: عن إبراهيم بن أبي طالب قال: قلت لمسلم بن الحجاج قد أكثرت الرواية في كتابك الصحيح عن أحمد بن عبد الرحمن الوهبي وحاله قد ظهر فقال: إنما نقموا عليه بعد خروجي من مصر.

الرابع: أن يعلو بالشخص الضعيف إسناده وهو عنده برواية الثقات نازل فيه فيذكر العالي ولا يطول بإضافة النازل إليه مكتفيًا بمعرفة أهل الشأن بذلك...[١].

مزايا صحيح مسلم:

ذكر الإمام النووي بعض مزايا صحيح مسلم في مقدمة شرحه أذكرها ملخصًا، قال: سلك مسلم ـ رحمه الله ـ في صحيحه طرقًا بالغة في الاحتياط والإتقان والورع والمعرفة، وذلك بكمال ورعه وتمام معرفته وغزارة علومه وشدة تحقيقه بحفظه وتقعدده في هذا الشأن.. وأنا أذكر أحرفًا من أمثلة ذلك التمييز تنبيهًا على ما سواها إذ لا يعرف حقيقة حاله إلا مَنْ أحسنَ النظر في كتابه مع كمال أهليته ومعرفته بأنواع العلوم.

١) فمن تحري مسلم ـ رحمه الله ـ اعتناؤه بالتمييز بين حدثنا وأخبرنا وتقييده، ذلك على مشايخه وفي روايته، وكان من مذهبه رحمه الله الفرق بينهما[٢].

(١) انظر: الصيانة ص ٩٦-٩٨ ومقدمة النووي على صحيح مسلم ١/ ٢٥، ٢٦.
(٢) انظره في مقدمة النووي على صحيح مسلم ١/ ٢١.

٢) ومن ذلك اعتناؤه بضبط اختلاف لفظ الرواة كقوله حدثنا فلان وفلان واللفظ لفلان قال: أو قالا: حدثنا فلان.

وكما إذا كان بينهما اختلاف في حرف من متن الحديث، أو صفة الراوي أو نسبه أو نحو ذلك فإنه يبينه وربما كان بعضه لا يتغير به معنى، وربما كان في بعضه اختلاف في المعنى ولكن كان خفيًّا لا يتفطن له إلا ماهر في العلوم.

٣) ومن ذلك تحريه في رواية صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة كقوله: حدثنا محمد بن رافع قال: حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ.

٤) ومن ذلك تحريه في مثل قوله: حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد، فلم يستجز ﷺ أن يقول: سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد، لكونه لم يقع في روايته منسوبًا، فلو قاله منسوبًا لكان مخبرًا عن شيخه أنه أخبره بنسبه، ولم يخبره.

٥) واحتياطه في تلخيص الطرق وتحول الأسانيد مع إيجاز العبارة.

٦) وحسن ترتيبه وترصيفه الأحاديث على نسق يقتضيه تحقيقه وكمال معرفته بمواقع الخطاب ودقائق العلم وأصول القواعد وخفيات علم الإسناد ومراتب الرواة وغير ذلك.

٧) ويمتاز صحيح مسلم عن صحيح البخاري أن مسلماً رحمه الله يسوق الحديث بكامله في الباب الواحد ويجمع طرقه فيه، ولا يكرر ذلك في أبواب مختلفة ـ إلا نادراً ـ بخلاف البخاري رحمه الله فإنه يقطع الحديث الواحد على حسب مواضيعه فيرد الحديث الواحد في موضعين أو ثلاثة أو أكثر(١).

وقد اقتصر مسلم على ذكر الأحاديث المسندة المرفوعة من دون أقوال

(١) انظر: الصيانة ص ٦٩، ومقدمة النووي على صحيح مسلم ١/ ٢١-٢٣.

الصحابة والتابعين، ولم يكثر من التعاليق فسائرها ١٢ من المتابعات[(١)].

وهناك أمور أخرى امتاز بها صحيح مسلم على صحيح البخاري.

ومما يروى في فضل صحيح مسلم عن مكي بن عبدان ـ أحد حفاظ نيسابور ـ أنه قال: سمعت مسلم بن الحجاج رحمه الله يقول: لو أن أهل الحديث يكتبون مئتي سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند يعني صحيحه[(٢)].

وقد انتقى الإمام مسلم أحاديث صحيحة من ثلاثمئة ألف حديث، ويبلغ عدد حديثه أربعة آلاف سوى المكرر.

وقد قيل:إنه ـ يعني بالمكرر ـ اثنا عشر ألف حديث[(٣)].

أهم شروح صحيح مسلم:

١ـ المعلم بفوائد مسلم:تأليف المازري ت٥٣٦ هـ، تحقيق الشاذلي النيفر، الناشر دار الغرب الإسلامي، ٣ مجلدات.

٢ـ إكمال المعلم: تأليف القاضي عياض ت ٥٤٤ هـ،تحقيق يحيى إسماعيل، الناشر دار الوفاء، في ٩ مجلدات وطبع أيضا في مطبعة السعادة ومعه مكمل إكمال الإكمال.

٣ـ صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط: تأليف ابن الصلاح ت ٦٤٢ هـ، تحقيق: موفق عبد القادر، الناشر دار الغرب الإسلامي. في مجلد وطبع مع الصحيح في بيت الأفكار الدولية وهو شرح لكتاب الإيمان من صحيح مسلم .

٤ـ المفهم شرح تلخيص صحيح مسلم: تأليف أبي العباس القرطبي ت٦٥٦ هـ، تحقيق: محيي الدين مستو وجماعة/ الناشر دار ابن كثير/ في ٧

(١) انظر: مقدمة النووي على صحيح مسلم ١/ ١٨، والباعث الحثيث ص ٣٣.
(٢) مقدمة صحيح مسلم ١/ ١٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٦٨.
(٣) انظر: الباعث الحثيث ص ٢٥ هامش ٢.

مجلدات، وقد طبع في دار الكتاب المصري بتحقيق الحسني أبو الفرجة في ٣ مجلدات، وحقق في قسم السنة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٥ـ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: تأليف النووي ت ٦٧٦ هـ، طبع عدة طبعات من أحسنها طبعة البابي الحلبي.

٦ـ إكمال إكمال المعلم: تأليف الأبي ت ٧٢٨ هـ، طبع ومعه:

٧ـ مكمل إكمال المعلم للسنوسي ت٨٩٢ هـ/ الناشر مطبعة السعادة / في ٧ مجلدات وطبعا أيضا في دار الكتب العلمية في ٩ مجلدات.

٨ـ الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج/ تأليف السيوطي ت ٩١١ هـ / تحقيق أبي إسحاق الحويني/ الناشر دار عفان / في ٦ مجلدات، وطبع في عام ١٢٩٩هـ في المطبعة الوهبية بتحقيق بديع السيد اللحام في مجلدين.

٩ـ حاشية على صحيح مسلم / تأليف السندي ت١١٣٦ هـ/ طبعت في باكستان.

١٠ـ وشي الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج/ تأليف علي بن سليمان البجمعوي ت١٢٩٨ هـ / الناشر المطبعة الوهبية في مجلد، وهو مختصر الديباج للسيوطي.

١١ـ السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج/ تأليف:صديق خان القنوجي ت ١٣٠٧هـ/ الناشر المطبع الصديقي عام ١٣٠٢هـ في مجلدين، وطبع في وزارة الشؤون الإسلامية بدولة قطر طبعة خيرية/ في ١٣ مجلد وهو شرح لمختصر صحيح مسلم للمنذري توجد منه نسخة في مكتبة جامعة الإمام ونسخة في مكتبة الملك عبد العزيز.

١٢ـ فتح الملهم بشرح صحيح مسلم/ تأليف شبير العثماني ت١٣٦٩ هـ/ الناشر: المكتبة الرشيدية/ في ٣ مجلدات وصل إلى كتاب الرضاع، وكمله: محمد تقي العثماني،الناشر: مكتبة دار العلوم/ في ٦ مجلدات.

ثناء العلماء على الصحيحين:

قال الإمام النووي: اتفق العلماء ـ رحمهم الله ـ على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان البخاري ومسلم، وتلقتهما الأمة بالقبول وكتاب البخاري أصحهما وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة،وقد صح أن مسلمًا كان ممن يستفيد من البخاري، ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث(١).

وقال الحافظ العيني ـ رحمه الله ـ: اتفق علماء الشرق والغرب على أنه ليس بعد كتاب الله تعالى أصح من صحيحي البخاري ومسلم، فرجح البعض ـ منهم المغاربة ـ صحيح مسلم على صحيح البخاري، والجمهور على ترجيح صحيح البخاري على مسلم، لأنه أكثرُ فوائدَ منه(٢).

وقال ابن تيمية ـ رحمه الله ـ: إن الذي اتفق عليه أهل العلم أنه ليس بعد القرآن كتابٌ أصح من كتاب البخاري ومسلم(٣). وقال: ليس تحت أديم السماء كتاب أصح من البخاري ومسلم بعد القرآن(٤).

والثناء عليهما كثير جدًّا، فيرجع من يريد التوسع في الموضوع إلى كتب المصطلح(٥).

---

(١) مقدمة النووي على صحيح مسلم ١/ ١٤.

(٢) عمدة القاري ١/ ٥.

(٣) مجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٠/ ٣٢١.

(٤) مجموع الفتاوى ١٨/ ٧٤.

(٥) وألف الدكتور خليل إبراهيم ملا خاطر كتابًا في «مكانة الصحيحين» جمع فيه جميع ما يتعلق بهما خاصة الثناء عليهما انظر من صفحة ٤٥-٥٧.



(٣)

الإمام أبو داود

هو: الإمام سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران(١) الأزدي (نسبة إلى الأزد وهي قبيلة معروفة باليمن) السجستاني (نسبة إلى سجستان هو إقليم صغير منفرد، متاخم لإقليم السند غربيه بلد هراة، وجنوبيه مفازة، بينه وبين إقليم فارس وكرمان، وشرقيه مفازة وبرية بينه وبين مكران التي هي قاعدة السند وتمام هذا الحد الشرقي بلاد الملتان وشماليه أول الهند فأرض سجستان كثيرة النخل والرمل وهي من الإقليم الثالث من السبعة وقصبة سجستان هي: زرنج وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وتطلق زرنج على سجستنان ولها سور وبها جامع عظيم وعليها نهر كبير وطولها من جزائر الخالدات تسع وثمانون درجة والنسبة إليها أيضًا «سجزي» ونسب أبو عوانة الإسفرائيني أبا داود السجزي وينسب إليها الحافظ أبو الوقت السجزي وقيل: إن أبا داود من سجستان قرية من أعمال البصرة ذكره القاضي ابن خلكان قال الذهبي: أبو داود أول ما قدم من البلاد دخل بغداد وهو ابن ثمان عشرة سنة وذلك قبل أن يرى البصرة ثم ارتحل من بغداد إلى البصرة(٢).

ولادتــه:

ولد سنة ٢٠٢هـ قال أبو عبيد الآجري: سمعته يقول: ولدت سنة ٢٠٢هـ

(١) قال الذهبي: قاله ابن داسة وأبو عبيد الآجري والخطيب ٩/ ٥٥، وسير أعلام ١٣/ ٢٠٣، وكذا في المصادر الأخرى كالأنساب ٧/ ٨٤، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩١، وفيات الأعيان ٢/ ٤٠٤، وجامع الأصول ١/ ١٨٩، والبداية والنهاية ١١/ ٥٤، والشذرات ٢/ ١٦٧، وغيرها، وأسماه ابن أبي حاتم: سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر، الجرح والتعديل ٤/ ١٠١.

(٢) سير أعلام ٣/ ٢٢٠، والأنساب ٧/ ٨٤.

وصليت على عفان ـ هو ابن مسلم البصري الحافظ ـ سنة عشرين ودخلت البصرة وهم يقولون: أمس مات عثمان بن الهيثم المؤذن، فسمعت من أبي عمر الضرير مجلسًا واحدًا[(١)] ولا يعرف عن نشأته وبداية تعلمه إلا الشيء القليل قال الخطيب: هو أحد مَنْ رحل وطوَّف وجمع وصنَّف وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين[(أ)]، قال ابن كثير: هو أحد أئمة الحديث الرحالين إلى الآفاق في طلبه: جمع وصنف وخرّج وألف وسمع الكثير عن مشايخ البلدان[(ب)] وقد سكن البصرة بعد هلاك الخبيث طاغية الزنج فنشر بها العلم وكان يتردد إلى بغداد[(ج)]. روى أبو عبيد الآجري عن أبي داود قال: دخلت الكوفة سنة إحدى وعشرين وما رأيت بدمشق مثل أبي النضر الفراديسي وكان كثير البكاء كتبت عنه سنة اثنتين وعشرين[(د)].

شيوخه:

قال الحاكم: «سليمان بن الأشعث السجستاني مولده بسجستان وله ولسلفه إلى الآن بها عُقَد وأملاك وأوقاف خرج منها في طلب الحديث إلى البصرة فسكنها وأكثر بها السماع عن سليمان بن حرب وأبي النعمان وأبي الوليد ثم دخل إلى الشام ومصر وانصرف إلى العراق ثم رحل بابنه أبي بكر إلى بقية المشايخ وجاء إلى نيسابور فسمع ابنه من إسحاق بن منصور، ثم خرج إلى سجستان وطالع بها أسبابه وانصرف إلى البصرة واستوطنها»[(٢)].

---

(١) تاريخ بغداد ٩/ ٥٦، وسير أعلام ١٣/ ٢٠٤.

(أ) تاريخ بغداد ٩/ ٥٥، وجامع الأصول ١/ ١٨٩، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٠٤.

(ب) البداية والنهاية ١١/ ٥٤، ٥٥.

(ج) سير أعلام ١٣/ ٢٠٩، البداية ١١/ ٥٥.

(د) سير أعلام ١٣/ ٢١٣.

(٢) سير أعلام (١٣/ ٢١٧-٢١٨).

رحل الإمام أبو داود ـ كما كان العلماء يرحلون ـ يطلب العلم والسماع عن الشيوخ للأسانيد العالية وقال ابن حجر: وشيوخه في السنن وغيرها نحو من ثلاثمئة نفس[١] فقد سمع بمكة المكرمة: من عبد الله بن مسلمة القعنبي (ت ٢٢١هـ) وسليمان بن حرب. وبالبصرة: من مسلم بن إبراهيم (ت٢٢٢هـ)، وعبد الله بن رجاء وأبي الوليد الطيالسي، وموسى بن إسماعيل (ت٢٢٣هـ) وطبقتهم.، وبالكوفة: من الحسن بن الربيع البوراني وأحمد بن يونس اليربوعي وطائفة، وبحران: من أبي جعفر النفيلي، وأحمد بن أبي شعيب وعدة، وبحلب: من أبي توبة الربيع بن نافع، وبحمص:من حيوة بن شريح (ت ٢٢٤هـ) ويزيد بن عبد ربه وخلق غيرهم، وبدمشق: من صفوان بن صالح وهشام بن عمار، وبخراسان: من إسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨هـ) وطبقته، وببغداد: من أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) وطبقته، وببلخ: من قتيبة بن سعيد، وبمصر: من أحمد بن صالح وخلق.

وسمع من: إبراهيم بن بشار الرمادي، وإبراهيم بن موسى الفراء وعلي بن المديني والحكم بن موسى وخلف بن هشام وسعيد بن منصور وسهل بن بكار وشاذ بن فياض وأبي معمر عبد الله بن عمرو المقعد وعبد الرحمن بن المبارك العيشي وعبد السلام بن مطهر وعبد الوهاب بن نجدة وعلي بن الجعد وعمرو بن عون وعمرو بن مرزوق (ت ٢٢٤هـ) ومحمد بن الصباح الدولابي ومحمد بن المنهال الضرير ومحمد بن كثير العبدي (ت ٢٢٣هـ) ومسدد بن مسرهد (ت ٢٢٨هـ) ومعاذ بن أسد ويحيى بن معين وأمم سواهم[٢].

(١) تهذيب التهذيب ٤/ ١٧٢.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٠٤.

تلاميـذه:

نطاق تلاميذه واسع جدًّا، فربما كان يجتمع في درسه ألوف من الرجال، ويكفيه فخرًا أن الإمام الترمذي والنسائي من تلاميذه، ويروي عنه شيخه أحمد بن حنبل حديثًا ويكتبه عنه، ومن مشاهير تلاميذه: إبراهيم بن حمدان العاقولي، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن الأشناني البغدادي(١)، وأبو حامد أحمد بن جعفر الأشعري الأصبهاني، وأبو بكر النجاد، وأبو عمرو أحمد بن علي بن الحسن البصري(٢)، وأحمد بن داود بن سليم، وأبو سعيد بن الأعرابي(٣)، وأبو بكر أحمد بن محمد الخلال الفقيه، وأحمد بن محمد بن ياسين الهروي، وأحمد بن المعلى الدمشقي، وإسحاق بن موسى الرملي الوراق(٤)، وإسماعيل بن محمد الصفار، وحرب بن إسماعيل الكرماني، والحسن بن صاحب الشاشي، والحسن بن عبد الله الذارع، والحسين بن إدريس الهروي، وزكريا بن يحيى الساجي، وعبد الله بن أحمد الأهوازي عبدان، وابنه أبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر بن أبي الدنيا وعبد الله بن أخي أبي زرعة، وعبد الله بن محمد بن يعقوب وعبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، وعلي بن الحسن بن العبد الأنصاري(٥)، وعلي بن عبد الصمد ماغمّه وعيسى بن سليمان البكري، والفضل بن العباس بن أبي الشوارب والحافظ أبو بشر الدولابي، وأبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي(٦)،

---

(١) وهو أحد رواة السنن عنه.
(٢) أيضًا راوي السنن عنه.
(٣) راوي السنن.
(٤) راوي السنن وستأتي تراجمهم إن شاء الله.
(٥) أحد رواة السنن.
(٦) أيضاً راوي السنن.

ومحمد بن يعقوب المتوثي البصري[١]، ومحمد بن بكر بن داسة التمار[٢]، ومحمد بن جعفر بن الفرياي، ومحمد بن خلف بن المرزبان، ومحمد بن رجاء البصري، وأبو سالم محمد بن سعيد الأدمي، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الهاشمي المكي، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك الرواس[٣]، وأبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجري الحافظ، ومحمد بن مخلد العطار الخضيب، ومحمد بن المنذر شكر، ومحمد بن يحيى بن مرداس السلمي، وأبو بكر محمد بن يحيى الصولي، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني[٤]. وغيرهم.

قصته مع الأمير أبي أحمد الموفق:

تدل هذه القصة على تمسكه بكرامة العلم والعلماء، والعلماء كانوا يعتزون بالكرامة من القدم.. وحدثت مثل هذه القصص أو أشد صعوبة وخطرًا مع المحدثين قبله وبعده قال الخطابي: حدثني عبد الله بن محمد المسكي حدثني أبو بكر جابر خادم أبي داود رحمه الله، قال: كنت مع أبي داود ببغداد فصلينا المغرب فجاءه الأمير أبو أحمد الموفق ـ يعني ولي العهد ـ فدخل، ثم أقبل عليه أبو داود فقال: ما جاء بالأمير في مثل هذا الوقت؟ قال خلال ثلاث، قال: وما هي؟ قال: تنتقل إلى البصرة فتتخذها وطنًا، ليرحل إليك طلبة العلم فتعمر بك فإنها قد خربت وانقطع عنها الناس لما جرى عليها من محنة الزنج فقال: هذه واحدة، قال: وتروي لأولادي «السنن» قال: نعم، هات الثالثة: قال: وتفرد لهم

---

(١) هو راوي كتاب القدر عنه.

(٢) من رواة السنن أيضًا.

(٣) قال الذهبي: راوي السنن بفواتات.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٠٥-٢٠٦.

مجلسًا فإن أولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامة، قال: أما هذه فلا سبيل إليها، لأن الناس في العلم سواء.

قال ابن جابر: فكانوا يحضرون ويقعدون في كِمٍّ حِيْرِي عليه ستر ويسمعون مع العامة[١].

ثناء الأئمة عليه:

قال أبو حاتم ابن حبان: أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهًا وعلمًا وحفظًا، ونسكًا وورعًا وإتقانًا جمع وصنَّف وذبَّ عن السنن[٢].

وقال أبو بكر الخلال: أبو داود الإمام المقدم في زمانه، رجل لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم، وبصره بمواضعه أحد في زمانه، رجل ورع مقدم سمع منه أحمد بن حنبل حديثًا واحدًا[٣].

وقال أحمد بن محمد بن ياسين الهروي: كان أبو داود أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله ﷺ وعلمه وعلله وسنده في أعلى درجة النسك والعفاف والصلاح والورع في فرسان الحديث[٤].

وقال الحافظ أبو عبد الله بن منده: الذين خرَّجوا أو ميَّزوا الثابت عن المعلول، والخطأ من الصواب أربعة: البخاري ومسلم، ثم أبو داود والنسائي[٥] وقال أبو عبد الله الحاكم: أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا

(١) سير أعلام ١٣/ ٢١٦، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢٩٥-٢٩٦، ومقدمة معالم السنن ١/ ١٢، وتهذيب ابن عساكر ٦/ ٢٤٥.
(٢) سير أعلام ١٣/ ٢١٢، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٧٢.
(٣) المصادر السابقة والتقييد لابن ص ٢٨٠.
(٤) المصدر السابق والمنتظم لابن الجوزي ٥/ ٥٧، والبداية ١١/ ٥٥.
(٥)سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢١٢.

مدافعة[١] وهناك نصوص أخرى كثيرة تدل على اعتراف الأئمة بفضله وكماله، قال الإمام الذهبي: كان أبو داود مع إمامته في الحديث وفنونه من كبار الفقهاء فكتابُه يدلُّ على ذلك، وهو من نجباء أصحاب الإمام أحمد، لازم مجلسه مدة، وسأله عن دقائقِ المسائل في الفروع والأصول[٢].

وقال الإمام النووي: واتفق العلماء على الثناء على أبي داود ووصفه بالحفظ التام، والعلم الوافر، والإتقان والورع والدين والفهم الثاقب في الحديث وغيره[٣].

وفاته:

وكانت وفاته في ١٦ شوال سنة ٢٧٥هـ ودفن بجانب قبر سفيان الثوري عليهما الرحمة.

وله ابن يسمى عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر وصار بعده شيخ بغداد، ولد سنة ٢٣٠هـ وتوفي سنة ٣١٦هـ وكان من بحور العلم بحيث إن بعضهم فضله على أبيه[٤].

آثاره:

لقد ترك لنا الإمام أبو داود مؤلفات كثيرة طبع منها البعض والبعض الآخر لايزال مخطوطاً لم يطبع، وأذكر هنا تآليفَه التي عثرت عليها بمطالعة الكتب الكثيرة:

١ – السنن.

٢– المراسيل،طبع في القاهرة بحذف الأسانيد وبحذف بعض الأصل

---

(١) المصدر السابق وتهذيب التهذيب ٤/ ١٧٢.

(٢) سير أعلام ١٣/ ٢١٥.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٢٥.

(٤) انظر: ترجمته: تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٤، والمنتظم ٦/ ٢١٨، وفيات الأعيان ٢/ ٤٠٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٦٧، والعبر ٢/ ١٦٤، وشذرات الذهب ٢/ ٢٧٣، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٢٢.

الموجود في المخطوطات لهذا الكتاب ومن دون تحقيق، ثم طبع بتحقيق عبد الله الزهراني ـ مكتبة الصميعي.

٣- رسالة إلى أهل مكة في وصف كتابه «السنن» وطبعت في القاهرة بعناية محمد زاهد الكوثري سنة(١٣٦٩هـ)،وطبع مرارًا بتحقيق الأستاذ محمد الصباغ.

٤- مسائل الإمام أحمد، طبع بتحقيق السيد رشيد رضا في القاهرة.

٥- الناسخ والمنسوخ برواية أبي بكر أحمد بن سليمان النجاد[١].

٦- الرد على أهل القدر (أو كتاب القدر) برواية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المثوثي البصري[٢].

٧- دلائل النبوة[٣].

٨- التفرد في السنن[٤].

٩- أخبار الخوارج[٥].

١٠- الدعـــاء[٦].

١١- ابتداء الوحي[٧].

١٢- مسند مالك[٨].

١٣- فضائل الأنصار[٩].

(١) انظر: هدية العارفين ١/ ٣٩٥، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٧٠.

(٢) تهذيب التهذيب ٤/ ١٧٠، واستفاد منه ابن حجر في كتابه الإصابة.

(٣) (٤) انظر هدية العارفين ١/ ٣٩٠، وتهذيب التهذيب ١/ ٦.

(٥) (٦) (٧) تهذيب التهذيب ١/ ٦.

(٨) (٩) ذكرهما ابن حجر في التقريب ١/ ٧.

سنن أبي داود:

كتاب أبي داود واحد من الكتب المشهورة ـ التي يطلق عليها «الكتب الستة».

سبب تأليفه:

قال الخطابي: كتاب السنن لأبي داود كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله، وقد رزق القبول من كافة الناس وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم، وعليه معول أهل العراق ومصر وبلاد المغرب وكثير من أقطار الأرض، فكان تصنيف علماء الحديث قبل أبي داود الجوامع والمسانيد ونحوها فيجمع تلك الكتب إلى ما فيها من السنن والأحكام أخبارًا وقصصًا ومواعظ وأدبًا، فأما السنن المحضة فلم يقصد أحد جمعها واستيفاءها على حسب ما اتفق لأبي داود، وكذلك حل هذا الكتاب عند أئمة الحديث وعلماء الأثر محل العجب فضربت فيه أكباد الإبل، ورامت إليه الرحل(١).

شروطـــه:

قال محمد بن طاهر رحمه الله: وأما أبو داود فمن بعده فإن كتبهم تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: صحيح، وهو جنس المخرج في هذين الكتابين للبخاري ومسلم، فإن أكثر ما في هذه الكتب مخرج في هذين الكتابين.

القسم الثاني: صحيح على شرطهم، حكى أبو عبد الله بن منده: أن شرط أبي داود والنسائي إخراج أحاديث أقوام لم يجمع على تركهم، إذا صح الحديث باتصال الإسناد من غير قطع ولا إرسال، فيكون هذا القسم من الصحيح، فإن البخاري قال: أحفظ مئة ألف حديث صحيح، ومئتي ألف حديث غير صحيح،

---

(١) معالم السنن (ص ٦-٧).

ومسلم قال: أخرجت المسند الصحيح من ثلاثمئة ألف حديث مسموعة. ثم إنا رأيناهما أخرجا في كتابيهما ما اتفقا عليه، وما انفردا به قريب من عشرة آلاف ـ تزيد أو تنقص ـ فعلمنا أنه قد بقي من الصحيح الكثير، إلا أن طريقه لا يكون كطريق ما أخرجاه في هذين الكتابين، فما أخرجوه مما انفردوا به دونهما، فإنه من جملة ما تركه البخاري ومسلم في جملة الصحيح.

والقسم الثالث: أحاديث أخرجوها للضدية في الباب المتقدم، وأوردوها لا قطعًا منهم بصحتها، وربما أبان المخرج لها عن علتها، بما يفهمه أهل المعرفة(١).

وقال أبو داود: وليس في كتاب «السنن» الذي صنفته عن رجل متروك الحديث شيء، وإذا كان فيه حديث منكر بينت أنه منكر وليس على نحوه في الباب غيره(٢).

وقال أيضًا: وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته ومنه ما لا يصح سنده، وما لم أذكر فيه شيئًا فهو صالح، وبعضها أصح من بعض(٣).

وقال أبو بكر بن داسة: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خمس مئة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني ـ كتاب «السنن» جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثماني مئة حديث ذكرت الصحيح، وما يشبهه ويقاربه فإن كان فيه وهن شديد بينته(٤).

قال الذهبي ـ رحمه الله ـ فقد وفى رحمه الله ـ بذلك بحسب اجتهاده، وبين ما ضعفه شديد، ووهنه غير محتمل، وكاسَرَ عن ما ضعفه خفيف محتمل، فلا

---

(١) شروط الأئمة الستة ١٤، ١٥.
(٢) رسالة أبي داود إلى أهل مكة ص ٢٥.
(٣) رسالة أبي داود إلى أهل مكة ص ٢٧.
(٤) تاريخ بغداد ٩/ ٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢١٠.

يلزم في سكوته ـ وكحالة هذه ـ عن الحديث أن يكون حسنًا عنده، ولاسيما إذا حكمنا على حد الحسن باصطلاحنا المولد الحادث، الذي هو في عرف السلف يعود إلى قسم من أقسام الصحيح الذي يجب العمل به عند جمهور العلماء، أو الذي يرغب عنه أبو عبد الله البخاري ويمشيه مسلم، وبالعكس، فهو داخل في أدنى مراتب الصحة، فإنه لو انحط عن ذلك لخرج عن الاحتجاج، ولبقي متجاذبًا بين الضعيف والحسن، فكتاب أبي داود أعلى ما فيه من الثابت، ما أخرجه الشيخان، وذلك نحو من شطر الكتاب ثم يليه ما أخرجه أحد الشيخين، ورغب عنه الآخر، ثم يليه ما رغبا عنه وكان إسناده جيدًا، سالمًا من علّة وشذوذ، ثم يليه ما كان إسنادُه صالحاً، وقبِلَه العلماءُ لمجيئه من وجهين لينين فصاعدًا، يعضد كل إسناد منهما الآخر، ثم يليه ما ضعُفَ إسناده لنقص حفظ راويه، فمثل هذا يمشيه أبو داود ويسكت عنه غالبًا، ثم يليه ما كان بين الضعف من جهة راويه، فهذا لا يسكت عنه بل يوهنه غالبًا، وقد يسكت عنه بحسب شهرته ونكارته والله أعلم(١).

هذا أحسن ما قيل في شرط أبي داود ومنهجه في كتابه السنن.

قال أبو داود نفسه: لم أصنف في كتاب «السنن» إلا الأحكام ولم أصنف كتب الزهد وفضائل الأعمال وغيرها(٢).

ثناء العلماء على كتابه:

قال الحافظ زكريا الساجي: كتاب الله أصل الإسلام، وكتاب أبي داود عهد الإسلام(٣).

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢١٥.

(٢) رسالة أبي داود ص ٣٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢١٥.

وقال أبو سليمان الخطابي: إن كتاب السنن لأبي داود ـ رحمه الله ـ كتاب شريف، لم يُصَنَّفْ في علم الدين كتابٌ مثلُه، وقد رزق القبول من كافة الناس فصار حكمًا بين فرق العلماء، وطبقات الفقهاء، على اختلاف مذاهبهم فلكل فيه وِرْد، ومنه شُرْب، وعليه معوّلُ أهلِ العراق وأهلِ مصر، وبلاد المغرب وكثير من مدن وأقطار الأرض[1].

وقال إبراهيم الحربي: لما صنف أبو داود كتاب «السنن» أُلين لأبي داود الحديث، كما ألين لداود، عليه السلام، الحديدُ[2].

وقال محمد بن مخلد: كان أبو داود يفي بمذاكرة مئة ألف حديث، فلما صنف كتاب السنن وقرأه على الناس، صار كتابه لأصحاب الحديث كالمصحف يتبعونه ولا يخالفونه، وأقر له أهل زمانه بالحفظ[3].

والثناء عليه أكثر من أن يحصى.

وقَصَرَ أبو داود كتابه على أحاديث الأحكام دون أحاديث الفضائل والزهد، وأجاد أبو داود ترتيب أحاديثه فأثنى عليه العلماء، ونصحوا المشتغلين بالفقه خاصة بالرجوع إليه.

وأهم شروحه:

١ – «معالم السنن» للإمام أبي سليمان حمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الخطابي ت ٣٨٨ هـ[4]، وهو من أقدم الشروح وأشهرها، ولكنه لم يشرح جميع الأحاديث، بل يأتي إلي الباب الذي تعددت فيه الروايات، فإذا كان المآل فيها

---

(١) معالم السنن ١/ ٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢١٢.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٢٦.

(٤) انظر ترجمة: ابن خلكان، وفيات الأعيان (٢/ ٢١٤)، والذهبي، السير (١٧/ ٢٣).

واحداً شرح فيها حديثاً واحداً[١]، طبع الكتاب في حلب بأربعة أجزاء، بتحقيق الشيخ محمد راغب الطباخ في عام ١٩٢٠م[٢]، وطبع أيضاً مع مختصر المنذري في القاهرة – مطبعة أنصار السنة المحمدية ١٣٦٧هـ، بتحقيق أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي[٣].

٢- «العدد المودود في حواشي سنن أبي داود» للحافظ زكى الدين عبد العظيم ابن عبد القوي المنذري، ت٦٥٦هـ[٤].

٣- "شرح الإمام النووي ت٦٧٦هـ ولكنه لم يتمه[٥].

٤- شرحه الحافظ محمد بن أبي بكر بن القيم ت٧٥١هـ)، وهو شرح على اختصار المنذري، وطبع مع مختصر المنذري، ومعالم السنن كما ذكرنا، وكذا طبع مع عون المعبود في المدينة المنورة – المكتبة السلفية، ١٣٨٩هـ[٦].

٥- شرحه قطب الدين أبو بكر بن أحمد بن دعين اليمني الشافعي ت٧٥٢هـ)، في أربعة مجلدات كبار[٧].

٦ - «عون المعبود شرح سنن أبي داود» لـ محمد شمس الحق العظيم آبادي وقد طبع في اربع مجلدات كبار في الهند على أوفست في سبع مجلدات كبار

وقد جمع بعضهم أسماء هذه الشروح فزادت على الثلاثين .

---

(١) انظر: مقدمة "بذل المجهود"، كتبها أبو الحسن الندوي، ص٥.

(٢) انظر: د. الصباغ، أبو داود وكتابه السنن ص٩٣.

(٣) انظر: مصنفات الحديث النبوى (١/ ٣٠٣).

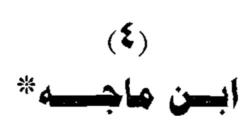
(٤) انظر ترجمة: الذهبي، السير (١٩/ ٢٣٣). وقد طبع في مجلد.

(٥) انظر: مقدمة بذل المجهود ص٦ ومقدمة تحفة الأحوذي ص٦٢.

(٦) انظر: مصنفات الحديث النبوى (١/ ٣٠٣)، وذكرنا عنوانه "تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته".

(٧) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون (٢/ ١٠٠٥).

(٤)



ابـن ماجـه*

هو: محمد بن يزيد الربعي[١] بالولاء، الشهير بابن ماجه[٢] القزويني[٣] أبو عبد الله.

ولادتـه: ولد سنة ٢٠٩ هـ.

نشـأته وأسـرته:

إن المصادر التي بين أيدينا لا تذكر شيئًا عن أسرته ونشأته غير أن كان له ابن يسمى عبد الله ممن تولى دفنه وكان يكتنى به.

طلبه للعلم:

لا يعلم بالتأكيد متى بدأ دراسة الحديث ولكن من مشايخه الكبار الذين تلقى عنهم العلم وأكثر عنهم علي بن محمد الطنافسي (ت٢٣٣هـ) وكان ابن ماجه إذ ذاك في الرابع والعشرين من عمره ويرجح أنه بدأ بدراسة الحديث في بداية شبابه ما بين الخامسة عشر والعشرين من عمره كما كانت العادة في تلك الأيام[٤].

---

* مصادر ترجمته: المنتظم ٥/ ٩٠، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٧، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٦، والعبر ٢/ ٥١، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٠، والنجوم الزاهرة ٣/ ٧٠، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٤٠)، وتهذيب التهذيب ٩/ ٥٣٠، والشذرات ٢/ ١٦٤.

(١) بفتح الراء والباء الموحدة وبعدها عين، هذه النسبة إلى ربيعة، وهي اسم لعدة قبائل ولا يعرف إلى أيها ينسب الإمام ابن ماجه ـ وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٩.

(٢) قال الرافعي: وماجه لقب يزيد والد أبي عبد الله ـ مقدمة ابن ماجه للأعظمي ١/ ١٥، وذكره ابن حجر في التهذيب ٩/ ٥٢٣.

(٣) بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسكون الياء ـ هذه النسبة إلى قزوين وهي من أشهر مدن عراق العجم (وهي إحدى المدائن المعروفة بنواحي أصبهان، وقال لها: باب الجنة كان منها جماعة من العلماء، والأئمة في كل فن، انظر: الأنساب ١٠/ ٤١١، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٧٩.

(٤) قاله الأعظمي في مقدمة سنن ابن ماجه.

شيوخه:

ارتحل الإمام ابن ماجه إلى العراق والبصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والري[١].

وسمع من علي بن محمد الطنافسي الحافظ، وأكثر عنه، ومحمد بن حميد الرازي وجبارة بن المغلس ومصعب بن عبد الله الزبيري وسويد بن سعيد، وعبد الله بن معاوية الجمحي ومحمد بن رمح وإبراهيم بن المنذر الحزامى، ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبي بكر ابن أبي شيبة وأكثر عنه جداً فهو أحد الشيوخ الذين ملأ كتابه "السنن" بمروياته، وهشام بن عمار، ويزيد بن عبد الله اليمامي، وأبي مصعب الزهري، وبشر بن معاذ العقدي وحميد بن مسعدة، وأبي حذافة السهمي، وداود بن رشيد وأبي خيثمة زهير بن حرب وعبد الله بن ذكوان المقري، وعبد الله بن عامر بن براد وأبي سعيد الأشج وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، وعبد السلام بن عاصم الهسنجاني وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى الذهلي، وخلق كثير مذكورين في «سننه» وتآليفه.

تلاميذه:

حدث عنه أشهر تلامذته: محمد بن عيسى الأبهري، وأبو الطيب أحمد بن روح البغدادي وأبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم المديني، وأبو الحسن علي ابن إبراهيم القطان[٢] وسليمان بن يزيد القزويني وغيرهم.

ثناء العلماء عليه:

قال أبو يعلى الخليلي: هو ثقة كبير متفق عليه، محتج به، له معرفةٌ بالحديث وحفظٌ[٣].

(١) وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٩، والمنتظم ٥/ ٩٠.

(٢) وهو راوي السنن عنه.

(٣) سير أعلام ١٣/ ٢٧٩، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٦.

وقال الرافعي: وهو إمام من أئمة المسلمين كبير متقن مقبول بالاتفاق[١].

وقال الذهبي: الحافظ الكبير، المفسر الحجة، وكان حافظًا ناقدًا صادقًا واسع العلم[٢].

مؤلفاته:

قال الخليلي: وله مصنفات في السنن والتفسير والتاريخ[٣]. وقد رأى الحافظ أبو الفضل أحمد بن طاهر المقدسي تاريخه فقال: رأيت لابن ماجه بمدينة قزوين «تاريخاً» على الرجال والأمصار إلى عصره وفي آخره بخط صاحبه جعفر بن إدريس[٤].

وفـــاته:

توفي رحمة الله عليه يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان سنة (٢٧٣هـ)[٥]، وصلى عليه أخوه أبو بكر، وتولى دفنه أخواه أبو بكر وعبد الله وابنه عبد الله[٦].

سنن ابن ماجه:

وهو سادس الكتب الستة و رابع كتب السنن، وأدناها من حيث المرتبة والمعتمد عند المتقدمين هو أن كتب الأصول خمسة: الصحيحان وسنن أبي داود وسنن النسائي وسنن الترمذي، ثم أُلحق بها سننُ ابن ماجه، لما فيه من الفقه وحسن الترتيب، ولما فيه من الزوائد على الكتب الخمسة الأصول،

---

(١) تاريخ قزوين ٢/ ٤٩.
(٢) سير أعلام ١٣/ ٢٧٨.
(٣) تهذيب التهذيب ٩/ ٥٣١.
(٤) سير أعلام ١٣/ ٢٧٩، وتهذيب التهذيب ٩/ ٥٣١.
(٥) وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٩، وقال الذهبي: وقيل: ٢٧٥، والأول أصح سير أعلام ١٣/ ٢٧٩.
(٦) وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٩، وسير أعلام ١٣/ ٢٧٩، وتهذيب التهذيب ٩/ ٥٣١.

واستقر الأمر على ذلك في كتب الأطراف والرجال، ومن أبرز من أيد هذا الرأي، أبو الفضل محمد بن طاهر القيسراني (ت: ٥٠٧هـ) في أطراف الكتب الستة وشروط الأئمة الستة، وتبعه ابن عساكر في زوائد السنن الأربعة وشيوخ أصحاب الكتب الستة، والحافظ عبد الغني المقدسي في الكمال في أسماء الرجال، والحافظ المزي، ولكن كثيراً من العلماء، ومنهم رزين بن معاوية العبدري وابن الأثير قدَّموا موطأ مالك على سنن ابن ماجه واعتبروه سادس الأصول لأن أحاديثه المرفوعة إلى النبي ﷺ في أعلى درجات الصحة كما سيأتي إن شاء الله، بينما رجح الحافظ ابن حجر والحافظ العلائي ومغلطاي سنن الدارمي على سنن ابن ماجه وذلك لقلة الرجال الضعفاء فيه، ولندرة الأحاديث الشاذة والمنكرة فيه [١].

وقال عبد الحق الدهلوي: كتابُه واحد من الكتب الإسلامية التي يقال لها الأصول الستة والكتب الصحاح الستة[٢].

وعن ابن ماجه قال: عرضت هذه «السنن» على أبي زرعة الرازي فنظر فيه، وقال: أظن إن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع، أو أكثرها، ثم قال: لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثًا، مما في إسناده ضعف، أو نحو ذا[٣].

قال ابن القيم: قال أبو البركات ابن تيمية: وقوله: قبل أن تجيء يدل عن أن هاتين الركعتين سنة الجمعة وليستا تحية المسجد قال: شيخنا حفيده أبو العباس: وهذا غلط والحديث المعروف في الصحيحين عن جابر [قال: دخل

---

(١) الحطة في ذكر الصحاح الستةص٢٥٥. راجع كذلك: حجية السنة للدكتور حسين شواط (ص:١٩٥).
(٢) الحطة في ذكر الصحاح الستة ص ٢٥٥.
(٣) سير أعلام ١٣/ ٢٧٨، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٦، وقال الأعظمي: ونسبة هذا الكلام إلى أبي زرعة غير صحيح، وقد حكم أبو زرعة على أحاديث كثيرة منه بكونها باطلة أو منكرة وذلك محكي عنه في كتاب العلل، مقدمة سنن ابن ماجه ١/ ١٧.

رجل يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب فقال: أصليت قال: لا قال: فصل ركعتين وقال: إذا جاء أحدكم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما] فهذا هو المحفوظ في هذا الحديث وأفراد ابن ماجه في الغالب غير صحيحة هذا معنى كلامه.

وقال شيخنا أبو الحجاج الحافظ المزي: هذا تصحيف من الرواة إنما هو أَصَلّيْتَ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ، فَغَلِطَ فِيهِ النّاسِخُ، وقال: وكتاب ابن ماجه إنما تداولته شيوخ لم يعتنوا به بخلاف صحيحي البخاري ومسلم فإن الحفاظ تداولوهما واعتنوا بضبطهما وتصحيحهما قال: ولذلك وقع فيه أغلاط وتصحيف[1].

قال الذهبي: قد كان ابن ماجة حافظًا ناقدًا صادقًا، واسع العلم، وإنما غض من رتبة «سننه» ما في الكتاب من المناكير، وقليل من الموضوعات وقول أبي زرعة ـ إن صح ـ فإنما عنى بثلاثين حديثًا، الأحاديث المطرحة الساقطة، وأما الأحاديث التي لا تقوم بها حجة، فكثيرة، لعلها نحو الألف[2].

وقال ابن حجر: كتابه في السنن جامع جيد كثير الأبواب والغرائب وفيه أحاديث ضعيفة جدًّا، حتى بلغني أن السري كان يقول: مهما انفرد بخبر فيه فهو ضعيف غالبًا، وليس الأمر في ذلك على إطلاقه ـ باستقرائي ـ وفي الجملة ففيه أحاديث كثيرة منكرة، والله تعالى المستعان[3].

وقال محمد فؤاد عبد الباقي: في سنن ابن ماجه ١٣٣٩ أحاديث زائدة على ما جاء بالكتب الخمسة منها:

٤٢٨ حديثًا رجالها ثقات، صحيحة الإسناد.

---

(١) انظر: زاد المعاد (١/ ٤١١)

(٢) سير أعلام ١٣/ ٢٧٨.

(٣) تهذيب التهذيب ٩/ ٥٣١.

١٩٩ حديثًا حسنة الإسناد.

٦١٣ حديثًا ضعيفة الإسناد.

٩٩ حديثًا واهية الإسناد أو منكرة أو مكذوبة.

ويبلغ عدد أحاديث سنن ابن ماجة ٤٣٤١ حديثًا، منها ٣٠٠٢ حديث أخرجها أصحاب الكتب الخمسة كلهم أو بعضهم وبقيتها زوائد[١].

قال ابن الأثير: كتابه ـ يعني ابن ماجه ـ كتاب مفيد قوي النفع في الفقه لكن فيه أحاديث ضعيفة جدًا بل منكرة[٢].

ويعتبر «سنن أبي ماجه» أدنى منزلة في مجموعة الأصول الستة. قال القاسم بن يوسف التجيبي: وهذا الكتاب ـ سنن ابن ماجة ـ هو سادس الكتب الستة المعتمدة في السنة وقد شارك مصنفه الأئمة الخمسة في أكثر مشايخهم، وهو غزير الأبواب كثير الصواب.

وقال: قال ابن طاهر: ولعمري إن كتاب أبي عبد الله بن ماجة من نظر فيه علم منزلة الرجل من حسن الترتيب، وغزارة الأبواب، وقلة الأحاديث وترك التكرار ولا يوجد فيه من النوازل والمراسيل والمقاطيع والرواية عن المجروحين إلا قدر ما أشار إليه أبو زرعة، وهذا الكتاب عمدة أهل الري وما والاها وله عندهم طرق كثيرة[٣] [٤].

---

(١) سنن ابن ماجه ٢/ ١٥١٩-١٥٢٠.

(٢) الحطة في ذكر الصحاح الستة ص ٢٥٦.

(٣) برنامج التجيبي ص ١١٨، أرى أن في كلامه غلوّاً.

(٤) طبعات الكتاب: بدئ بطبعها سنة ١٢٣٣هـ، بالهند، طبع منها مجلد، ثم توقفت الطبعة إلى سنة ١٢٧٣ ،فطبع المجلد الثاني منها أيضًا بالهند هذه أول طبعة للكتاب، فهي طبعة قديمة جدًا، ثم طبع الكتاب مرة أخرى في الهند في لاهورسنة ١٣١١هـ في بداية القرن ١٤هـ.
وطبع الكتاب بالقاهرة سنة ١٣١٣هـ بعد الطبعة السابقة بسنتين، وهذه الطبعة هي التي على حاشيتها شرح السندي أو حاشية السندي.

=

أهم شروح سنن ابن ماجه:

أول من قام بشرحه كما نعلم هو العلامة مغلطاي بن قليج (ت سنة: ٦٧٢هـ) واسم كتابه "الإعلام بسنته ﷺ" وقد طبع الكتاب.

وشرحه أيضًا ابن رجب الحنبلي (ت سنة: ٧٩٥هـ) ولا نعرف عن شرحه شيئًا إلا أن السندي صاحب الحاشية على ابن ماجه نقل منها، هذا يعني أنها كانت موجودة إلى فترة قريبة جدًا.

وكذلك لابن الملقن (ت سنة: ٨٠٤هـ) شيخ الحافظ ابن حجر له كتاب "ما تمس منه الحاجة من سنن ابن ماجه" أخرج زوائده ثم شرحها.

ولكمال الدين محمد بن موسى الدميري (ت سنة: ٨٠٨هـ) صاحب "حياة الحيوان" المشهور، كتاب "الديباجة في شرح سنن ابن ماجه".

وللسيوطي شرح أيضًا على سنن ابن ماجه، طبع مع الطبعة القديمة جدًا لسنن ابن ماجه طبعة دلهي طبع معها شرح السيوطي هذا وسمي كتاب السيوطي بـ "مصباح الزجاجة".

وكذلك "حاشية محمد بن عبد الهادي السندي" المشهور بأبي الحسن السندي المتوفى سنة ١١٣٨هـ.

و"مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" للإمام البوصيري (ت سنة ٨٤٠هـ) وقد أفرد هذه الزوائد وحكم عليها.

=

ثم طبع الكتاب طبعات متعددة، من آخرها أو أكثرها اعتمادًا: الطبعة التي بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي و طبعت سنة ١٣٧٣هـ، وهي الطبعة المعتمدة في الغالب عند طلاب العلم والمحققين. ثم طبع الكتاب بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي في سنة ١٤٠٤هـ.

(٥)

الإمام أبو عيسى الترمذي*

هو: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك[١] السلمي الترمذي[٢] الضرير[٣] أبو عيسى.

ولادتـه: ولد في حدود سنة (٢٠٩هـ)[٤].

أسرته ونشأته: المراجع الموجودة بين أيدينا لا توضح لنا بداية حياته ومتى بدأ طلب العلم.

مشايخه:

سمع بالحجاز: من محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وبالبصرة: من

---

* مصادر ترجمته: الأنساب ٣/ ٤٢، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٧٨، وجامع الأصول ١/ ١٩٣، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٣، والتقييد ص ٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٠، والعبر ٢/ ٦٢، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٤، والبداية والنهاية ١١/ ٦٦، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٧، والنجوم الزاهرة ٣/ ٨٨، والشذرات ٢/ ١٧٤.

(١) التقييد ص٦٩، وقيل في نسبه قولان آخران هما: محمد بن عيسى بن سورة بن شداد الترمذي، الأنساب ٣/ ٤٢، ومحمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٠، ولكن الذي ذكرته هو الذي اعتمده الأئمة.

(٢) هذه النسبة إلى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمشايخ ـ واختلف الناس في كيفية هذه النسبة بعضهم يقولون ـ بفتح التاء وبعضهم يقولون بضمها وبعضهم يقولون بكسرها ـ والمتداول على لسان أهل البلدة، وقال السمعاني: والذي كنا نعرفه قديمًا فيه كسر التاء والميم جميعاً انظر: الأنساب ٣/ ٤١، وقال أبو الفتح القشيري: ترمز بالكسر وهو المستفيض على الألسنة حتى يكون كالمتواتر، سير أعلام ١٣/ ٢٧٤.

(٣) اختلف فيه فقيل: إنه ولد ضريرًا (أعمى) والصحيح أنه أضر في كبره، بعد رحلته وكتابته العلم، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٠.

(٤) جزم به ابن الأثير في جامع الأصول ١/ ١٩٣، وقال الذهبي: في حدود ٢١٠هـ سير أعلام ١٣/ ٢٧٠.

محمد بن بشار بندار ومحمد بن المثنى، وعمرو بن علي بن بحر بن كثير الفلاس وغيرهم، وبواسط: من أبي الشعثاء علي بن الحسن، وبالكوفة: من أبي كريب، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وعبيد بن أسباط، وعلي بن المنذر الطريقي في آخرين، وبالري: من أبي زرعة الرازي، وبخراسان: من علي بن حجر، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق، وقتيبة بن سعيد ومحمد بن يحيى النيسابوري في خلق كثير.

وسمع من: إسحاق بن راهويه ومحمد بن عمرو السواق البلخي وإسماعيل ابن موسى الفزاري وأحمد بن منيع وأبي مصعب الزهري وعبد الله بن معاوية الجمحي وعلي بن سعيد بن مسروق الكندي وعمران بن موسى القزاز ومحمد بن حميد الرازي، وهناد بن السري وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وسويد بن نصر المروزي وغير هؤلاء، وكثير منهم من شيوخ البخاري، والترمذي سمع من محمد ابن إسماعيل البخاري، وتخرج عليه وأخذ عنه علم الحديث، وتفقه فيه ومرن بين يديه وسأله واستفاد منه، وناظره فوافقه وخالفه، وسمع عن الإمام مسلم وروى عنه حديثًا واحدًا.

تلاميذه:

حدث عنه: أبو بكر أحمد بن إسماعيل السمرقندي، وأبو حامد أحمد بن عبدالله بن داود المروزي، وأحمد بن حسنويه المقري[1]، وأحمد بن يوسف النسفي وأسد بن حمدويه النسفي والحسين بن يوسف الفربري، وحماد بن شاكر الوراق وداود بن نصر بن سهيل البزدوي، والفضل بن عمار الصرام، وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب[2]، ومحمد بن محمد بن يحيى الهروي

(١) (٢) (٣) هؤلاء من رواة جامعه وسيأتي الكلام عليهم إن شاء الله.

القراب ومكي بن نوح والهيثم بن كليب الشاشي[٣]، وغيرهم.

وقد أراد البخاري أن يشهد لتلميذه الترمذي شهادة قيمة فسمع منه حديثًا واحدًا كعادة كبار الشيوخ في سماعهم ممن هو أصغر منهم، فقال الترمذي: في حديث عطية، عن أبي سعيد، «يا علي: لا يحل لأحد أن يجنب في المسجد غيري وغيرك»، سمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث[١].

حفظه:

قال أبو بكر محمد أحمد المروزي سمعت أبا عيسى الحافظ يقول: كنت في طريق مكة، فكتبت جزأين من أحاديث شيخ فمر بنا ذلك الشيخ فسألت عنه قالوا: فلان فذهبت إليه وأنا أظن أن الجزأين معي وحملت معي من محملي جزأين كنت أظنهما الجزأين اللذين له فلما ظفرت به وسألته السماع فأجابني إلى ذلك أخذت الجزأين، فإذا هما بياض، فتحيرت فجعل الشيخ يقرأ عليَّ من حفظه ثم نظر إليّ فرأى البياض في يدي، فقال: أما تستحي مني؟ فقلت: لا! وقصصت عليه القصة، وقلت: أحفظه كله، فقال: اقرأه، فقرأت جميع ما قرأ عليَّ على الولاء فلم يصدقني، وقال: استظهرت قبل أن تجيء إليَّ! فقلت: حدثني بغيره فقرأ عليّ أربعين حديثًا من غرائب أحاديثه! ثم قال: هات، اقرأ فقرأت عليه من أوله إلى آخره كما قرأ، فما أخطأت في حرف فقال لي: ما رأيت مثلك[٢].

وقال أبو سعد الإدريسي: كان أبو عيسى يضرب به المثل في الحفظ[٣].

---

(١) سير أعلام ١٣/ ٢٧٢.

(٢) التقييد ص ٩٩، وسير أعلام ١٣/ ٢٧٣، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٨.

(٣) المصدر السابق.

زهده وورعه:

قال الحاكم: سمعت عمر بن علك يقول: مات البخاري، فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى، في العلم والحفظ، والورع والزهد، بكى حتى عمى وبقي ضريرًا سنين[١].

ثناء العلماء عليه:

يكفي الإمام الترمذي ثناءً شهادة شيخه إمام المسلمين وأمير المؤمنين في الحديث وهي شهادة الإمام البخاري: قال نصر بن محمد الشيركوهي: سمعت محمد بن عيسى الترمذي يقول: قال لي محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي[٢]، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه[٣]، وقال ابن الأثير: هو أحد العلماء الحفاظ الأعلام[٤]. وقال ابن حبان: كان أبو عيسى: ممن جمع، وصنف وحفظ، وذاكر[٥]، وقال أبو سعد السمعاني: أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، رجل عالم متقن وكان يضرب به المثل في الحفظ والضبط[٦]، وقال الذهبي: الحافظ العلم صاحب الجامع، ثقة مجمع عليه ولا التفات إلى قول أبي محمد بن حزم فيه في الفرائض من كتاب الإيصال: إنه مجهول فإنه ما عرف ولا درى بوجود الجامع ولا العلل له[٧]،

(١)وسير أعلام ١٣/ ٢٧٣، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٨.
(٢) تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٩.
(٣) تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٨.
(٤) جامع الأصول ١/ ١٩٣.
(٥) سير أعلام ١٣/ ٢٧٣.
(٦) الأنساب ٣/ ٤٢.
(٧) ميزان الاعتدال ٣/ ٦٧٨.

وقال: «جامعه» قاض له بإمامته وحفظه وفقهه[١]، وقد كثر كلام العلماء في الثناء عليه.

مؤلفـاته:

وصفه العلماء بأنه صاحب التصانيف ولكنَّا لم نر منها إلا كتابين وذكر العلماء له الكتب التالية:

١- الجامع ط، سأفرد الكلام عنه.

٢- الشمائل ط.

٣- العلل ط.

٤- الزهد[٢].

٥- الأسماء والكنى[٣].

قال ابن الأثير: وله تصانيف كثيرة في علم الحديث[٤].

وفاته:

مات أبو عيسى رحمه الله في ١٣ من رجب سنة ٢٧٩هـ بترمذ[٥].

---

(١) سير أعلام ١٣/ ٢٧٦.

(٢) (٣) ذكرهما ابن حجر في التهذيب ٩/ ٣٨٩.

(٤) جامع الأصول ١/ ١٩٣ انظر: لتفصيل مؤلفاته كتاب «الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» للدكتور نور الدين عتر.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٧، وجامع الأصول ١/ ١٩٣، والتقييد لابن نقطة ص ٩٧، وساق ابن نقطة بإسناده إلى الخليلي أنه قال: «مات بعد الثمانين ومئتين». ثم قال: والصواب في وفاته ما قدمنا ذكره، قال أحمد شاكر: نرجح أن الترمذي ولد بقرية «بوغ» ومات بها، ولكن ذكر ابن الأثير: قال الترمذي: كان جدي مروزيًّا، انتقل من مرو، أيام الليث بن سيار، وذكرت أكثر المصادر أنه توفي بترمذ، أرى أنه لا داعي للتأويل هنا مادام عندنا نص ابن الأثير فثبت أن أصلهم من مرو ولكنهم استوطنوا ترمذ، منذ جده، فهو ولد ومات في بلده ترمذ والله أعلم بالصواب، أما قول السمعاني: توفي بقرية «بوغ» إحدى قرى ترمذ، لم يقل ذلك إلا السمعاني فيمكن أن يكون هذا سهوًا منه، والله أعلم.

الجامع أو سنن الترمذي:

هو أحد كتب الأصول الستة.

طريقة الإمام الترمذي في تأليف جامعه:

الإمام الترمذي اختار في جامعه طريقة الشيخين وطريقة أبي داود وزاد عليهم بيان مذاهب الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار فجمع كتابًا جامعًا واختصر طرق الحديث اختصاراً لطيفًا فذكر واحدًا وأومأ إلى ما عداه وبين أمر كل حديث من أنه صحيح أو حسن أو ضعيف أو منكر وبين وجه الضعف ليكون الطالب على بصيرة فيعرف ما يصلح للاعتبار عما دونه وذكر أنه مستفيض أو غريب وذكر مذاهب الصحابة وفقهاء الأمصار وسمى من يحتاج إلى التسمية وكنى من يحتاج إلى الكنية ولم يدع خفاء لمن هو من رجال العلم(١).

قال أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق: «الجامع» يعني به جامع الترمذي على أربعة أقسام: قسم مقطوع بصحته، وقسم على شرط أبي داود والنسائي، كما بينا، وقسم أخرجه للضدية، وأبان عن علته، وقسم رابع أبان عنه، فقال: الترمذي ـ ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديثًا قد عمل به بعض الفقهاء سوى حديث: «**فإن شرب في الرابعة فاقتلوه**»(٢). وسوى حديث: «**جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير خوف ولا سفر**»(٣).

قال محمد طاهر المقدسي: سمعت أبا إسماعيل الأنصاري يقول: كتاب أبي عيسى الترمذي عندي أفيد من كتاب البخاري ومسلم لأنهما لا يصل إلى

---

(١) انظر: مقدمة تحفة الأحوذي ص ١٧٦ ط هندية.

(٢) أخرجه الترمذي برقم ١٤٤٤، وأبو داود برقم ٤٤٨٢، وأحمد ٤/ ٩٣، وابن ماجه برقم ٢٥٧٣، وغيرهم.

(٣) وهو حديث صحيح أخرجه الترمذي برقم ١٨٧، وأبو داود برقم ١٢١٠، وأحمد ١/ ٢٢٣، وقول الترمذي: لم يعمل به أحد من الفقهاء مردود بما قاله النووي في شرح مسلم ٥/ ٢١٨، فقال: أما حديث ابن عباس فلم يجمعوا على ترك العمل به بل لهم أقوال انظرها في المصدر المذكور.

الفائدة منهما إلا من يكون من أهل المعرفة التامة، وهذا كتاب قد شرح أحاديثه وبيّنها فيصل إلى فائدته كل من الناس من الفقهاء والمحدثين وغيرهما[(١)].

قال ابن الأثير: وفيه أي الجامع ما ليس في غيره: من ذكر ا لمذاهب ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع الحديث، من الصحيح والحسن والغريب وفيه جرح وتعديل[(٢)].

ثناء العلماء على كتابه:

قال أبو علي منصور بن عبد الله الخالدي: قال أبو عيسى الترمذي: صنفت هذا الكتاب ـ يعني الجامع الصحيح ـ وعرضته على علماء الحجاز، والعراق وخراسان فرضوا به، ومن كان هذا الكتاب ـ يعني الجامع ـ في بيته، فكأنما في بيته نبي يتكلم[(٣)].

قال ابن الأثير: وهذا كتابه «الصحيح» أحسن الكتب وأكثرها فائدة وأحسنها ترتيباً، وأقلها تكرارًا[(٤)].

تصانيفه:

وقال صاحب الحطة: تصانيف الترمذي كثيرة وأحسنها هذا الجامع الذي أطلق عليه بعض العلماء اسم الصحيح، بل هو من بعض الوجوه والحيثيات أحسن جميع كتب الحديث:

الأول: من جهة حسن الترتيب وعدم التكرار.

والثاني: من جهة ذكر مذاهب الفقهاء ووجوه الاستدلال لكل أحد من أهل

---

(١) التقييد ص ٩٨، وسير أعلام ١٣/ ٢٧٧.

(٢) جامع الأصول ١/ ١٩٣.

(٣) التقييد ص ٩٧-٩٨، وجامع الأصول ١/ ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٤، والحطة ص ٢٣٩.

(٤) جامع الأصول ١/ ١٩٣.

المذاهب.

والثالث: من جهة بيان أنواع الحديث من الصحيح والحسن والضعيف والغريب والمعلل بالعلل.

والرابع: من جهة بيان أسماء الرواة وألقابهم وكناهم ونحوها من الفوائد المتعلقة بعلم الرجال، ولهذا قالوا: هو كافٍ للمجتهد ومغن للمقلد[١].

وقال الذهبي: في «الجامع» علم نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل وهو أحد أصول الإسلام، لولا ما كدره بأحاديث واهية، بعضها موضوع وكثير منها في الفضائل[٢].

ومن عادة الترمذي أن يقول في جامعه: حديث حسن صحيح، حديث غريب، حسن غريب صحيح، وانتقده العلماء في صنيعه هذا.

وقد ذهب الذهبي إلى أنه لا يعتمد قوله في تصحيح الحديث وتحسينه إذا انفرد[٣] واختلف العلماء كثيرًا في هذه المسألة[٤].

أهم شروح سنن الترمذي المطبوعة:

١-:عارضة الأحوذي شرح سنن الترمذي. للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله الإشبيلي المعروف بابن العربي المالكي ت ٥٤٦هـ، وهو مطبوع.

٢-: النفح الشذي في شرح جامع الترمذي لأبي الفتح ابن سيد الناس المتوفى سنة ٧٣٤هـ، طبع منه مجلدان، ولم يتمه أصلاً فأكمله بعده الحافظ

(١) الحطة بذكر الصحاح الستة ص ٢٣٩.

(٢) سير أعلام ١٣/ ٢٧٤.

(٣) قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/ ٤٠٧: فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي وفي ٤/ ٤١٦، قال: فلا يعتد بتحسين الترمذي، وفي ٣/ ٥١٤ حسنه الترمذي، فلم يحسن.

(٤) انظر كتاب الدكتور نور الدين عتر: الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين، وشرح علل الترمذي للحافظ ابن رجب، ومقدمة تحفة الأحوذي.

العراقي[١].

٣-: قوت المغتذي على جامع الترمذي لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ[٢]..

٤-: تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي،لأبي العُلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباكفوري المتوفي سنة١٣٥٣هـ. وهو شرح نفيس جداً نهج فيه مؤلفه منهج أهل الحديث في الاستدلال بما صح من السنة النبوية المطهرة، وهو من أشهر الشروح وأكثرها تداولاً.

---

(١) سمعت أن الدكتور/ أحمد عبد الكريم معبد قد انتهى من تحقيق الكتاب كاملا (تكملة العراقي والباقي من النفح الشذي)

(٢) بدأنا بتحقيقه. اسأل الله العون والتوفيق.



(٦)

الإمام أبو عبد الرحمن النسائي*

هو: أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني النسائي(١) أبو عبد الرحمن.

ولادته:

ولد الإمام النسائي في سنة ٢١٥هـ والمراجع المتوفرة بين أيدينا لا تعطينا فكرة واضحة عن أسرة هذا الإمام ولا عن طفولته.

رحلته في طلب الحديث:

طلب العلم في صغره فكان أول رحلته إلى قتيبة وذلك في سنة ٢٣٠هـ وكان عمره إذ ذاك ١٥ سنة فأقام عنده سنة وشهرين، وجال في طلبه في خراسان، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة، والشام، والثغور واستوطن مصر.

شيوخه:

سمع من: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المشهور بـ(اسحاق بن راهويه)

---

* مصادر ترجمته: المنتظم ٦/ ١٣١، والكامل لابن الأثير ٦/ ٤٩٠، ووفيات الأعيان ١/ ٧٧، والتقييد ص ١٤٠، وتهذيب الكمال ٣٢٨/١، والوافي الوفيات ٦/ ٤١٦، وطبقات الشافعية للسبكي ٣٠/ ١٤، وطبقات الأسنوي ٢/ ٤٨٠، والبداية والنهاية ١١/ ١٢٣، والعقد الثمين ٣/ ٤٥، وسير أعلام ١٤/ ١٢٥، وتذكرة الحفاظ ٦٩٨/٢، وتهذيب التهذيب ٣٦/١، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٨٨، والشذرات ٢/ ٢٣٩، ومقدمة شرح سنن النسائي، محمد عطاء الله الفوجياني.

(١) بفتح النون وفتح السين بعدها همزة مقصورة ـ وقيل بالمد ـ بعدها همزة ويقال نسوي بقلب الهمزة واواً. هذه نسبة إلى مدينة «نسأ» وهي مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان وبين مرو خمسة أيام، سبب تسميتها: أن المسلمين الفاتحين لما وردوا هذه القرية غاب رجالها عنها وهربوا فحاربت النساء فلما عرف العرب ذلك كفوا عن الحرب قائلين أن النساء لا يحاربن وقالوا: وضعنا هذه القرية في النسأ يعنون التأخير حتى يعود وقت رجالهن فتركوها ومضوا فسميت نسأ، الأنساب ٥/ ٤٨٣، ومعجم البلدان ٥/ ٢٨٢.

وهشام بن عمار، وقتيبة بن سعيد، وسويد بن نصر، وأحمد بن عبده الضبي، وأحمد بن منيع، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وأبي الطاهر بن السرح، وإسحاق بن شاهين، وعباس الدوري، وبشر بن معاذ العقدي، والحسن بن الصباح البزار، وحميد بن مسعدة، وعلي بن حجر وعلي بن سعيد بن مسروق الكندي وعمار بن خالد الواسطي، وعمرو بن زرارة الكلابي وعمرو بن علي الفلاس وعيسى بن محمد الرملي ومحمد بن بشار وهناد بن السري وواصل بن عبد الأعلى ووهب بن بيان ويعقوب الدورقي ويعقوب بن ماهان البناء، وغيرهم.

فائدة: قد روى هؤلاء الأئمة الستة عن شيوخ كثيرين فتفرد بعضهم بالرواية عن بعض الشيوخ واشترك بعضهم مع غيره في الرواية عن آخرين واشتركوا جميعًا في الرواية عن تسعة شيوخ فقط وهم: محمد بن بشار بندار (ت ٢٥٢هـ)، ومحمد بن المثنى أبو موسى (ت ٢٥٢هـ)، وزياد بن يحيى بن الحسَّاني (ت ٢٥٤هـ)، وعياش بن عبد العظيم العنبري (ت ٢٤٦هـ) وأبو سعيد الأشج، وعبد الله بن سعيد الكندي (ت ٢٥٧هـ)، وأبو حفص عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ)، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي (ت ٢٥٢هـ)، ومحمد بن معمر القيسي (ت ٢٥٦هـ)، ونصر بن علي الجهضمي (ت ٢٥٠هـ)[١].

حدث عنه: أبو بشر الدولابي، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو علي النيسابوري، وحمزة بن محمد الكناني[٢]، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس النحوي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الحدَّاد، وابنه عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، والحسن بن الخضر الأسيوطي[٣]، وأبو بكر أحمد بن محمد بن

---

(١) ذكرهم أحمد محمد شاكر في مقدمة سنن الترمذي نقلاً عن أحد تلاميذ ابن رافع السلامى ١/ ٨١.
(٢) (٣) (٤) (٥) (٦) هؤلاء رواة السنن وستأتي تراجمهم.

السني[٤]، وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ومحمد بن معاوية بن الأحمر[٥]، والحسن بن رشيق، ومحمد بن عبد الله بن حيويه النيسابوري[٦]، ومحمد بن موسى المأموني، وأبيض بن محمد بن أبيض، وخلق كثير.

ورعه وأمانته:

قال ابن الأثير: كان ورعًا متحريًا ألا تراه يقول في كتابه: «الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع» ولا يقول فيه: «حدثنا» ولا «أخبرنا» كما يقول عن باقي مشائيخه، وذلك أن الحارث كان يتولى القضاء بمصر، وكان بينه وبين أبي عبد الرحمن خشونة، لم يمكنه حضور مجلسه، فكان يستتر في موضع، ويسمع حيث لا يراه، فلذلك تورع وتحرى فلم يقل: «حدثنا، وأخبرنا».

وقيل: إن الحارث كان خائفًا في أمور تتعلق بالسلطان، فقدم أبو عبد الرحمن فدخل إليه في زي أنكره، قالوا: كان عليه قباء طويل، وقلنسوة طويلة، فأنكر زيه وخاف أن يكون من بعض جواسيس السلطان فمنعه من الدخول إليه، فكان يجيئ فيقعد خلف الباب، ويسمع ما يقرؤه الناس عليه من خارج، فمن أجل ذلك لم يقل فيما يرويه عنه: «حدثنا، وأخبرنا»[١] والله أعلم.

عقيدته:

كان الإمام النسائي رحمه الله من أهل الحديث مجانبًا عن أهل البدعة وأهوائهم وقد حكى الذهبي بسنده عن محمد بن أعين قال: قلت لابن المبارك: إن فلانًا يقول: من زعم أن قوله تعالى: ﴿إِنَّنِي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ [طه: ١٤] مخلوق، فهو كافر، قال النسائي: بهذا أقول[٢].

---

(١) جامع الأصول ١/ ١٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٣٠.
(٢) سير أعلام ١٤/ ١٢٧.

وذكر بعضهم أنه كان يتشيع[١] ولكنه لا يصح على إطلاقه وظاهره، لأن التشيع في المصطلح عند المتأخرين على غير ما استعمله المتقدمون.

قال ابن حجر: إن التشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي ﷺ على عثمان ﷺ وأن عليًّا ﷺ كان مصيبًا في حروبه وأن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما، وأما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض[٢] وحاشا الإمام عن الرفض في أي معنى كان فإنه لم يثبت عنه تفضيله عليًّا ﷺ على عثمان ﷺ ولعل منشأ هذا التوهم أنه لما خرج من مصر في سنة ٣٠٢هـ وورد دمشق فوجد الناس لطول عهدهم تحت الدولة الأموية يميلون إلى مذهب الخوارج وكانت لديهم نفرة عن علي ﷺ وأهل بيته فصنف كتابًا في مناقب (خصائص) علي ﷺ وأراد أن يعلن به بجامع دمشق رجاء أن يهديهم الله تعالى، كما قال بنفسه: دخلت دمشق والمنحرف بها عن علي كثير فصنفت كتاب «الخصائص» رجوتُ أن يهديهم الله تعالى، ثم إنه صنف بعد ذلك فضائل الصحابة فقيل له: ألا تخرج فضائل معاوية ﷺ؟ فقال: أي شيء أخرج؟ حديث: «اللهم لا تُشبع بطنه» فسكت السائل[٣]، وتأليفه في فضائل الصحابة أكبر دليل ببراءته عن تهمة التشيع.

ثناء العلماء عليه:

قال أبو الحسن الدارقطني: أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره[٤].

---

(١) كما قال محمد بن موسى المأموني صاحب النسائي قال: سمعت قومًا ينكرون على أبي عبد الرحمن النسائي كتاب «الخصائص» لعلي ﷺ، سير أعلام ١٤/ ١٢٩.

(٢) تهذيب التهذيب ١/ ٩٤.

(٣) سير أعلام ١٤/ ١٢٩.

(٤) جامع الأصول ١/ ١٩٦، وسير أعلام ١٤/ ١٣١.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان أبو عبد الرحمن النسائي: إماما حافظًا ثبتًا[١].

وقال الحاكم: أما كلام أبي عبد الرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يذكر، ومن نظر في كتابه «السنن» له تحير في حسن كلامه[٢].

وقال ابن الأثير: هو أحد الأئمة الحفاظ العلماء[٣].

وقال الذهبي: كان من بحور العلم، مع الفهم والإتقان، والبصر، ونقد الرجال وحسن التأليف، ولم يكن في رأس الثلاث مئة أحفظ من النسائي هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسى، وهو جار ي مضمار البخاري، وأبي زرعة، إلا أن فيه قليل تشيع[٤].

وقال محمد بن المظفر الحافظ: سمعت مشايخنا بمصر يصفون اجتهاد النسائي في العبادة بالليل والنهار ووصف من شهامته وإقامته السنن المأثورة في فداء المسلمين، واحترازه عن مجالس السلطان، والانبساط في المأكل[٥].

قال ابن كثير: الإمام في عصره والمقدم على أضرابه وأشكاله وفضلاء دهره[٦]. ولقد أثنى عليه غير واحد من الأئمة وشهدوا له بالفضل والتقدم في هذا الشأن[٧].

تصانيفه:

قال ابن الأثير: وله كتب كثيرة في الحديث والعلل، وغير ذلك[٨]، منها:

---

(١) سير أعلام ١٤/ ١٣٣، وتهذيب الكمال ١/ ٣٤٠.
(٢) المصدران السابقان ومعرفة علوم الحديث ص ٨٢.
(٣) جامع الأصول ١/ ١٩٥.
(٤) سبق الكلام على براءته من التشيع، انظر: سير أعلام ١٤/ ١٣٣.
(٥) سير أعلام ١٤/ ١٣١.
(٦) البداية والنهاية ١١/ ١٢٣.
(٧) نظر: ثناء العلماء عليه في تهذيب الكمال ١/ ٣٢٩.
(٨) جامع الأصول ١/ ١٩٥.

١- السنن الكبرى، وقد طبع.

٢- السنن الصغرى ـ وهو ـ المجتبى، سأفرد الكلام عنه.

٣- خصائص علي[1]، وط بالقاهرة.

٤- مسند علي[2]، وهو أحد مصادر الإمام المزي في كتابه "تهذيب الكمال". ورمز له بـ "عس".

٥- مسند حديث مالك، وهوأحد الكتب التي اعتمدها الإمام المزي في استخراج رجال النسائي في كتابه "تهذيب الكمال". وذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته (ص:١٤٥) وابن حجر في التقريب ١/ ٧.

٦- الكنى، ذكره الذهبي في السير (١٤/ ١٣٣) ووصفه: بأنه كتاب حافل.

٧- عمل اليوم والليلة، مطبوع.

٨- أسماء الرواة والتمييز بينهم، وهو المشهور بكتاب "التمييز" وهو مفقود ينقل عنه الحافظ ابن حجر في التهذيب، انظر: تهذيب التهذيب (١/ ٣٥٦)، وفتح المغيث للسخاوي (٣/ ٣١٥).

٩- الضعفاء والمتروكين، مطبوع.

١٠- معرفة الإخوة والأخوات من العلماء والرواة. انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٧٩)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٢٤)، وفتح المغيث (٣/ ١٦٣).

١١- كتاب "الأغراب" ما أغرب شعبة على سفيان وسفيان على شعبة. جزء منه مخطوط في الأندلس.

(١) ذكره الذهبي في سير أعلام ١٤/ ١٣٣، وتدريب الراوي ص ٢٦٠، وغيرهما.

(٢) ذكره الذهبي في المرجع السابق وابن حجر في التقريب ١/ ٧. وفي كشف الظنون ٢/ ٤٣٤.

١٢- ومسند منصور بن زاذان الواسطي[١]. تدريب الراوي (٢/ ٣٦٤).

١٣- مشيخة النسائي، تهذيب التهذيب ٢/ ٤٠٨.

١٤- فضائل الصحابة، ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٩.وقد طبع.

١٥- مناسك الحج ذكره ابن الأثير في مقدمة جامع الأصول ١/ ١٩٦، وذكره في هدية العارفين (١/ ٥٦).

١٦- تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم من أهل المدينة[٢]. طبع أكثر من مرة.

١٧- تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد.طبع أيضًا.

١٨- التفسير. طبع.

١٩- ذكر من حدث عنه ابن أبي عروبة ولم يسمع منه، طبع ملحقاً بكتاب الضعفاء، و انظر: تاريخ التراث ١/ ٢٦٩.

٢٠- كتاب الجمعة.مطبوع.

٢١- الجرح والتعديل.تهذيب التهذيب (١/ ٩٧، ٤١٩).

٢٢- كتاب الطبقات. مطبوع.

٢٣- كتاب عشرة النساء. مطبوع.

٢٤- كتاب النعوت. مطبوع.

وفاته:

قال الدارقطني: خرج حاجًا فامتحن بدمشق، وأدرك الشهادة فقال: احملوني

(١) ذكره شارح النسائي الشيخ عطاء الله حنيف بهوجياني ١/ ٢٤.

(٢) منه نسخة في أحمد الثالث برقم ٤/ ٦٢٤، انظر: تاريخ التراث ١/ ٢٦٨.

منه نسخة في لا له لي ٢٠٨٩/ ٤ وأحمد الثالث ٦٢٤/ ٢ انظر: تاريخ التراث ١/ ٢٦٨، وذكر بعض هذه الكتب شارح كتاب السنن للنسائي محمد عطاء الله الفوجياني ١١/ ٢٤، وتاريخ التراث ١/ ٢٦٨، وسير أعلام ١٤/ ١٣٣.

إلى مكة.. فحمل وتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة(١) وكانت وفاته في شعبان سنة ٣٠٣هـ، وقال أبو سعيد بن يونس: خرج من مصر في شهر ذي القعدة سنة ٣٠٢هـ وتوفي بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ٣٠٣هـ(٢).

سنن النسائي:

هو أحد الكتب المعتمدة المشتهرة لأئمة الحديث.

سبب تأليفه:

ألف الإمام النسائي «السنن الكبرى»(٣) وكان من طريقته فيها أن يخرج عن كل من لم يجمع على تركه.

قال ابن الأثير: سأل بعض الأمراء أبا عبد الرحمن عن كتابه «السنن» أكله صحيح؟ فقال: لا، قال: فاكتب لنا الصحيح منه مجردًا، فصنع «المجتبى» فهو المجتبى من السنن، ترك كل حديث أورده في السنن مما تكلم في إسناده بالتعليل(٤).

قال الذهبي: هذا لم يصح بل «المجتبى» اختيار ابن السني(٥).

---

(١) هذا القول غير معقول كيف يدفن أحد بين الصفا والمروة ومن المعلوم أنه لا يخلو من العمار الساعين، بينهما وقتًا طويلاً فهو غير صحيح، والله أعلم.

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠١.

(٣) طبع.

(٤) جامع الأصول ١/ ١٩٧، وفهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير ص ١١٦.

(٥) سير أعلام ١٤/ ١٣١، ولقد شاع بين بعض العلماء أن المجتبى ـ اختصره ابن السني من «السنن الكبرى» وإنكار الذهبي هنا من دون دليل لا يقبل خاصة إذا كان النص موجودًا، وأرجح أن المجتبى من اختصار الإمام النسائي بالأدلة التالية:

أولاً: نسبت أكثر كتب الفهارس والأثبات هذا الكتاب للنسائي فلو كان الكتاب من اختصار تلميذه لما نسبوه إلى شيخه ـ لأنه خلاف الأمانة العلمية ـ وهذا يستبعد عن كبار المحدثين.

=

طريقة تأليفه:

قال ابن القاسم بن يوسف التجيبي: قرأت فيما وجدت من تاريخ الحافظ أبي القاسم بن عساكر لمدينة دمشق في ترجمة أبي عبد الرحمن النسائي قال: عزمت على جمع كتاب السنن، فاستخرت الله تعالى في الرواية عن شيوخ كان في القلب منهم بعض الشيء فوقعت الخيرة على تركهم، فنزلت من الحديث كنت أعلو فيها عنهم(١).

ثناء العلماء على سننه:

قال الحاكم: من نظر في كتاب السنن للنسائي تحير من حسن كلامه(٢)، وقال يونس بن عبد الله القاضي: حدثنا أبو بكر محمد بن معاوية، قال: حدثنا عبد الرحيم المكي: صنف النسائي أشرف المصنفات كلها، وما وضع في

=

ثانيًا: البرامج والفهارس والأثبات بأن ابنه درس عليه، وأخذ عنه هذا الكتاب فرواه عنه، قال ابن خير: روى هذا الكتاب ـ المجتبى ـ عن أبي عبد الرحمن النسائي ابنه عبد الكريم بن أحمد ص ١١٧.

ثالثاً: نجد في السنن الصغرى أحاديث وأبواباً وكلاماً على الرجال غير موجود في السنن الكبرى بل نجد أحاديث و أبواباً وكلاماً على الرجال غير موجود في السنن الكبرى، فلو كانت السنن الصغرى اختصاراً من السنن الكبرى لما وجدنا في السنن الصغرى زوائد من أحاديث أو كلام على الرجال بل إن هناك كتابين موجودين في السنن الصغرى غير موجودين في السنن الكبرى وهما: كتاب "الإيمان وشرائعه"، وكتاب " الصلح ".

بل الناظر إلى السنن الصغرى يجد أن راويه عن النسائي عبد الكريم وغيره وليس ابن السني، ذكر ذلك ابن خير الإشبيلي في فهرسته، وهذا مما يدل على أن الصغرى تصنيف النسائي وليس تصنيف ابن السني.

وبعد هذه الأدلة أستطيع أن أجزم بأن الإمام النسائي رحمه الله هو الذي اختار «المجتبى» من السنن الكبرى، وهو مؤلفه وليس تلميذه ابن السني والله أعلم بالصواب.

(١) برنامج التجيبي ص ١١٦.

(٢) المصدر السابق، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٣٠.

الإسلام مثله، قال التجيبي: وكان يونس هذا: يفضله على كتاب البخاري[١].

قال الحافظ ابن طاهر: سألت سعد بن علي الزنجاني عن رجل، فوثقه، فقلت: قد ضعفه النسائي، فقال: يا بني! إن لأبي عبد الرحمن شرطًا في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم.

قال الذهبي: قلت: صدق، فإنه ليَّن جماعة من رجال صحيحي البخاري ومسلم[٢].

وقد روي عن النسائي أنه قال: كتاب السنن كله صحيح وبعضه معلول والمنتخب المسمى بالمجتبى صحيح كله[٣].

شروطه:

سنن النسائي تقدم على سنن الترمذي وسنن أبي داود لتحري مؤلفه واحتياطه في أمر الرجال وفحصه الشديد عن حال الرواة وتركه لكثير ممن روى عنه أبو داود والترمذي.

قال الحافظ ابن حجر: كم من رجل أخرج له أبو داود والترمذي تجنب النسائي إخراج حديثه بل تجنب النسائي إخراج حديث جماعة من رجال الصحيحين[٤].

وبالجملة فإن هذا الكتاب انتقاه مصنفُه، وانتقى رجال إسناده فكان يترك الإسناد العالي إذا وقع في قلبه منه شيء، ويأتي بالإسناد الذي ليس في قلبه منه

---

(١) فهرس ابن خير ١١٧، وبرنامج التجيبي ص ١١٦.

(٢) سير أعلام ١٤/ ١٣١، وقال أحمد شاكر في «الباعث الحثيث» ص ٣١: وإن له شرطًا في الرجال أشد من شرط مسلم غير مسلم، فإن فيه رجالاً مجهولين إما عينًا أو حالاً وفيهم المجروح وفيه أحاديث ضعيفة ومعللة ومنكرة.

(٣) الحديث والمحدثون لأبي زهو ص ٤٠٩.

(٤) المصدر السابق.

شيء وإن كان نازلاً، وهو أقل السنن حديثًا ضعيفًا ورجلاً مجروحًا ودرجته ـ عند البعض في الحديث بعد الصحيحين[(١)]، والله أعلم.

أهم شروح سنن النسائي:

١-: **شرح سنن النسائي**: لأبي العباس أحمد بن أبي الوليد بن رُشد ت/ ٥٦٣ هـ.قال عنه مخلوف في شجرة النور: حفيل للغاية.

٢-: **الإمعان في شرح أبي عبد الرحمن النسائي**: لعلي بن عبد الله بن خلف بن محمد بن النِّعمة ت/ ٥٦٧ هـ.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦ / : بلغ فيه الغاية من الاحتفال والإكثار.

٣-: **شرح النسائي**: لأبي الحسن محمد بن علي الحسيني ت ٧٦٥هـ. قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة: قرأت بخط شيخنا العراقي أنه – أي الحسيني – شرع في **شرح** سنن **النسائي** اهـ.

٤-: **شرح زوائد سنن النسائي** لأبي حفص سراج الدين بن علي المعروف بابن الملقن(ت ٨٠٤ هـ) وهو شرح **لزوائد النسائي** على الصحيحين وسنن أبي داود في مجلد واحد.

٥-: **زهر الرُّبى على المجتبى**: أبي بكر جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت٩١١ هـ مطبوع بحاشية السنن الصغرى .

٦-: **حاشية على النسائي** لنور الدين محمد بن عبد الهادي المدني السندي ١١٣٨ وقد طبع بحاشية السنن الكبرى مع زهر الربى للسيوطي.

٧- **تيسير اليُسر بشرح المجتبى** من السنن الكبرى لعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن علي البهكلي اليماني ١٢٤٨هـ منه نسخة في المكتبة العربية بالجامع الكبير بصنعاء، والموجود منه أربعة مجلدات تبدأ من باب كيف قرضت

---

(١) انظر: شروط الأئمة الستة لابن طاهر ص ١٠-١٥.

الصلاة وينتهي بكتاب الصيام وعدد أوراق المجلدات على التوالي ٢٨٧، ٤٠٤، ٢٨٠، ٢٤٣ ق بخط نسخ جيد.

٨- **شرح سنن النسائي** ليحي بن المطهر بن إسماعيل اليماني ت ١٢٦٨هـ من تلاميذ الشوكاني.

٩- **شرح سنن النسائي** لأحمد بن زيد بن عبد الله الكبسي اليماني ت:١٢٧١ هـ.

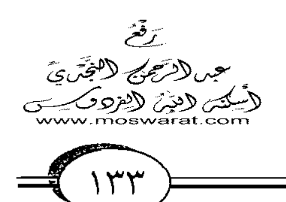
١٠- **التعليقات السلفية على سنن النسائي** لمحمد عطأ الله الفوجياني(ت ١٤٠٩ هـ) طبع في باكستان في مجلد ضخم من القطع الكبير على الحجر، ثم طبع في خمسة مجلدات.

١١- **ذخيرة العُقْبى في شرح المجتبى** لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الأثيوبي الولَّويّ، معاصر، طبع في أربعين مجلدًا، ولو أنه اقتصر على **شرح** الزوائد، لكان أجدى وأنفع.



الباب الثالث

تراجم لرواة الكتب الستة



تمهيد

لقد وضع علماء السنة قواعد وأسساً لتوثيق السنة النبوية ـ وقد سبق ذكر بعض جهودهم في هذا المجال ـ في الباب الأول ـ وذلك لصيانتها من يد العابثين فيها وهذه القواعد الدقيقة لم تكن نظرية فحسب بل إنها ترجمت وطبقت على نقل السنة وحفظها عبر الأجيال، وظهرت فائدتها عمليًّا بحيث إن الدواوين الإسلامية التي قد ألفت في القرنين الثاني والثالث ـ مثلاً ـ قد وصلتنا كما جمعها مؤلفوها وبهذه الطريقة حفظت السنة النبوية الشريفة على حقيقتها.

وفي هذا الباب أقدم دراسة توثيقية عن الكتب الستة وطرق انتشارها في العالم، وكيفية وصولها إلينا ـ قاصدًا، بهذا:

بيان الحق حول هذه الكتب ـ الأصول الستة ـ التي تلقتها الأمة الإسلامية بالقبول، وهي ثروة ومفخرة للمسلمين.

هذا! ومن جانب آخر للرد على المحاولات التي بذلت للنيل من هذه الكتب والتشكيك فيها، وقد قام بالدراسات حولها بعض من لهم أهداف غير حميدة كبعض المستشرقين(١) ملبسًا بها الثوب العلمي.

والهدف الثاني: إثبات أن القواعد التي وضعها العلماء للتوثيق، هي دقيقة جدًّا وبها حفظت السنة مع انتقالها جيلًا عن جيل.

---

(١) فقد قام المستشرق جيمس روبسون (J. Robson) بالدراسة حول الكتب الخمسة صحيح مسلم، وجامع الترمذي، وسنن أبي داود، وسنن ابن ماجه، وسنن النسائي في مختلف المقالات تحت عنوان:

The Transmission Of: Abudaud,S Sunan. Muslim,S Sahia. Ibn Majah,S Sunan. Tirmidhi,S Jami. Nasai,S Sunan.

وطبعت هذه المقالات في مختلف المجلات الأوربية، إذ قام المستشرق منجانا بدراسة صحيح البخاري في كتاب بعنوان: An Important Manuscript Of The Tradition Of: Bukhari طبع كتابه وعندي نسخة منه.

وأدرس في هذا الباب كل الروايات والأسانيد التي انتشرت بها الأصول الستة في المشرق والمغرب مع ذكر الخريطة التوضيحية لانتشارها ثم ترجمة الرواة لهذه الأسانيد عن المؤلف رحمه الله خاصة من ناحية الجرح والتعديل مع الإيجاز في التراجم، لنرى من خلال هذه التراجم أن الناقلين لهذه الكتب ثقات متقنون بلغوا إلينا هذه الثروة بكل أمانة وصدق.

وقد قال العلامة الملا علي القاري[1]: جميع روايات البخاري ومسلم صحيحة الإسناد ولا خلاف في رواتها ولا غبار عليها.

وهذا الباب من أوسع أبواب الرسالة، تناولت فيه تراجم الرواة الوارد ذكرهم في الروايات الموجودة في الخرائط وأبقيت ترقيم الخرائط في ذكر المواد الرجالية وجعلتها أساسًا في هذا الباب، ووضعت لكل كتاب رقمًا تسلسليًا خاصًّا مستقلاً.

غير صحيح البخاري ـ فقسمت رواته إلى قسمين: قسم للرواة عن البخاري وآخر للرواة عن الفربري وذلك لكثرة تلاميذ الفربري.

وإذا تكررت أسماء الرواة أشرت إلى مواضع تراجمهم مع ذكر أرقامهم في إحدى الكتب في هذا الباب وذكرت ترقيمًا خاصًّا للرواة عن أصحاب الكتب الستة كالراوي الأول عن البخاري والراوي الثاني عن البخاري وهكذا والذين لم أذكر تراجمهم صرحت بعدم وقوفي على تراجمهم في المصادر الموجودة بين أيدينا.

(١) انظر: «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (١٣/ ٢٣٤).



الجامع الصحيح للبخاري

رواة الكتاب:

سمع من الإمام البخاري رحمه الله هذا الكتاب آلاف من الناس أما الذين اشتهروا بروايته عنه فهم:

(١) أبو عبد الله الفربري (ت ٣٢٠هـ).

(٢) وحماد بن شاكر ت في حدود (٣١١هـ).

(٣) وإبراهيم بن معقل (ت ٢٩٤هـ).

(٤) وأبو طلحة منصور بن محمد البزدوي (ت٣٢٩هـ).

(٥) والقاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي (ت٣٣٠هـ).

(٦) وأبو جعفر محمد بن حاتم وراق البخاري.

(٧) وطاهر بن محمد بن مخلد النسفي[1].

ويبدو أن رواية الفربري وابن معقل وابن شاكر والبزدوي قد حظيت بعناية فائقة وانتشر الكتاب بها غالبًا.

ورواية الفربري هي أكثرها انتشارًا وتداولاً.

أولا: الرواة عن الفربري:

العلماء الذين سمعوا عن الفربرري كثيرون جدًّا يزيد عددهم عن الألف وأما الذين اشتهروا برواية هذا الكتاب عنه فبعد البحث والتنقيب في مختلف الكتب وصل عدد هؤلاء الرواة إلى ١٦ راوياً وهم:

١- أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي (٢٩٤-٣٥٣هـ).

---

(١) ذكرهما ـ أي السادس والسابع ـ الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩٨، أما بقية الرواة فسأذكرهم ورواياتهم بالتفصيل في الصفحات القادمة إن شاء الله.

٢- أبو زيد محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد المروزي القاشاني (٣٠١-٣٧١هـ).

٣- أبو أحمد محمد بن يوسف المكي الجرجاني (ت: ٣٧٣هـ).

٤- أبو إسحاق المستملي إبراهيم بن أحمد(ت: ٣٧٦هـ).

٥- أبو نصر أحمد بن محمد الاخسيكتي (ت:٣٧٦هـ).

٦- أبو محمد الحموي السرخسي (ت: ٣٨١هـ).

٧- أبو الهيثم مكي الكشميهني (ت: ٣٨٩هـ).

٨- أبو علي إسماعيل بن أبي نصر محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني (ت:٣٩١هـ).

٩- أبو علي محمد بن عمر الشبوي (ت:٥١٤هـ).

١٠- أبو حامد أحمد بن عبد الله بن نعيم النعيمي (ت:٣٨٦هـ).

١١- محمد بن خالد بن الحسن الفربري.

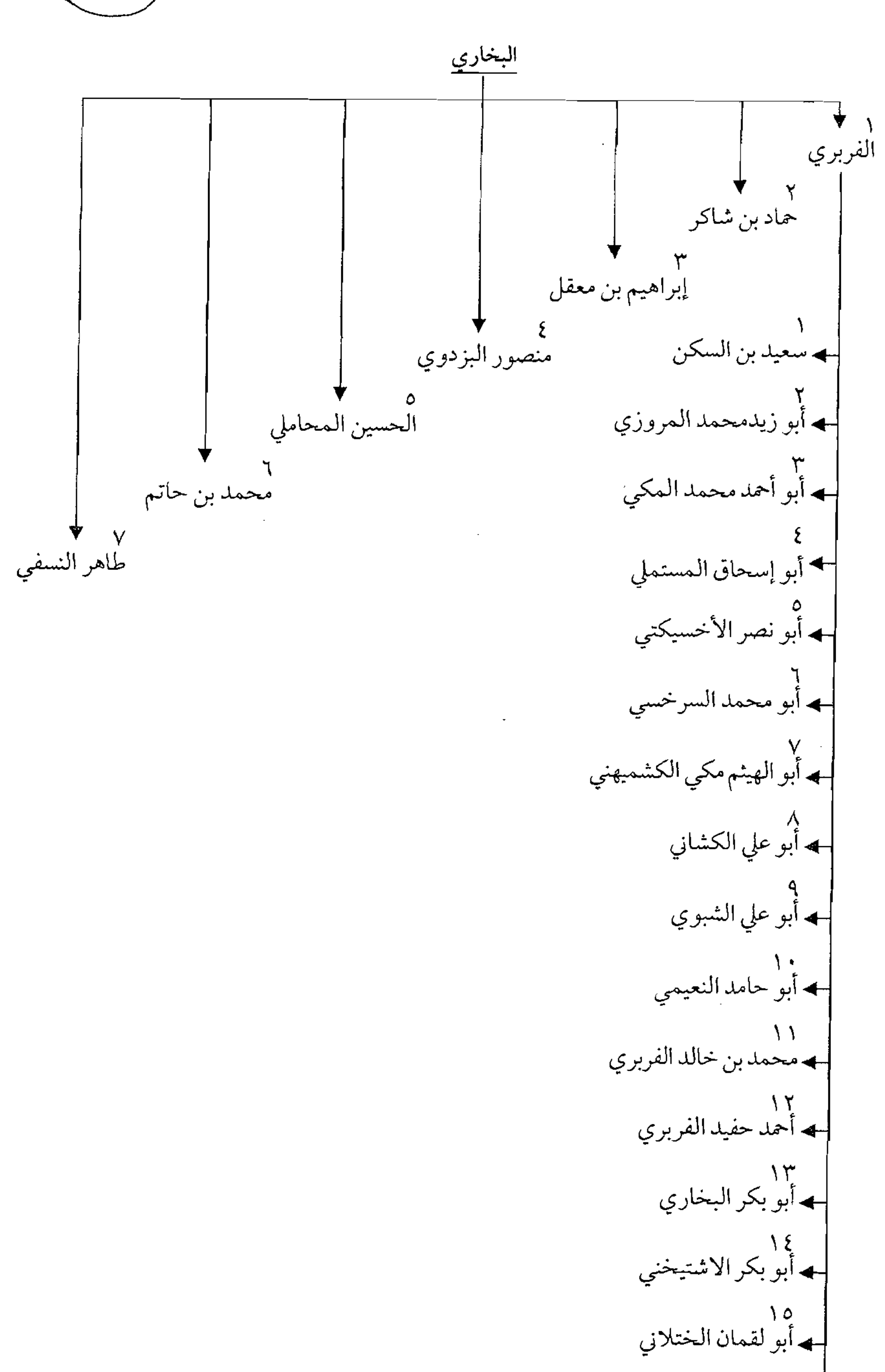
١٢- أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف ـ حفيد الفربري.

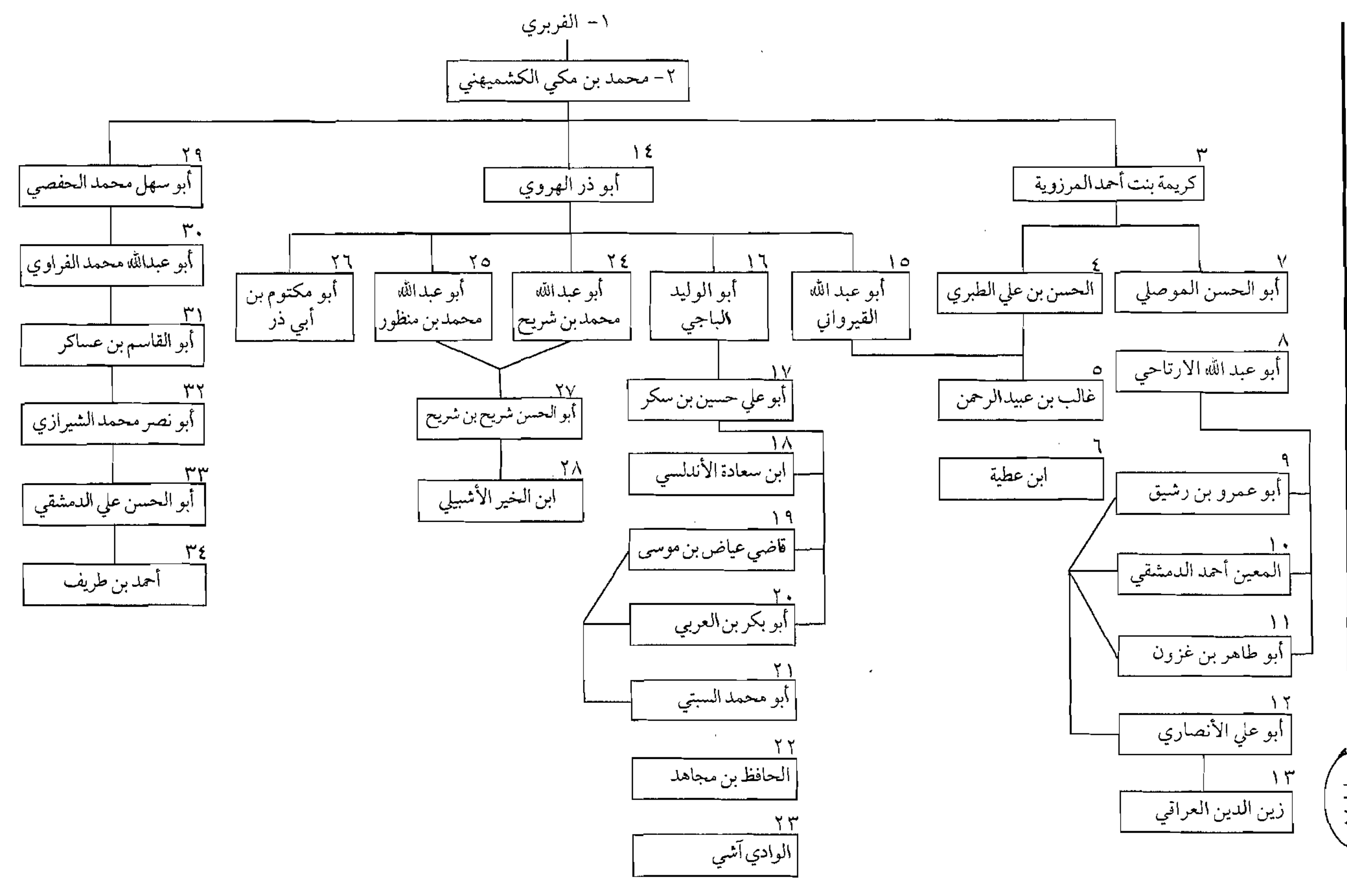
١٣- أبو بكر محمد بن حم بن ناقب البخاري (ت: ٣٨١هـ).

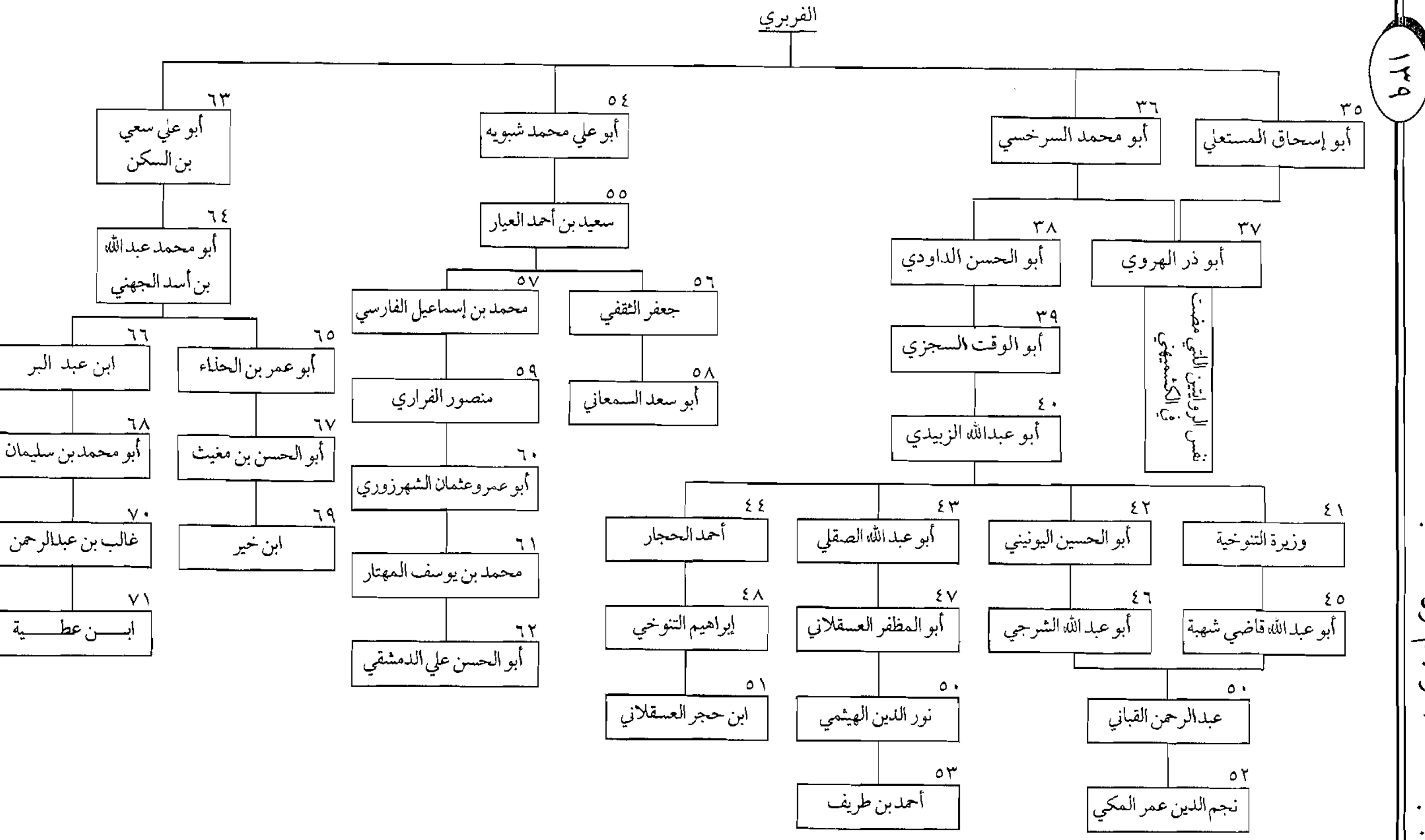
١٤- أبو بكر محمد بن أحمد مت الاشتيخني (ت ٣٨٨هـ).

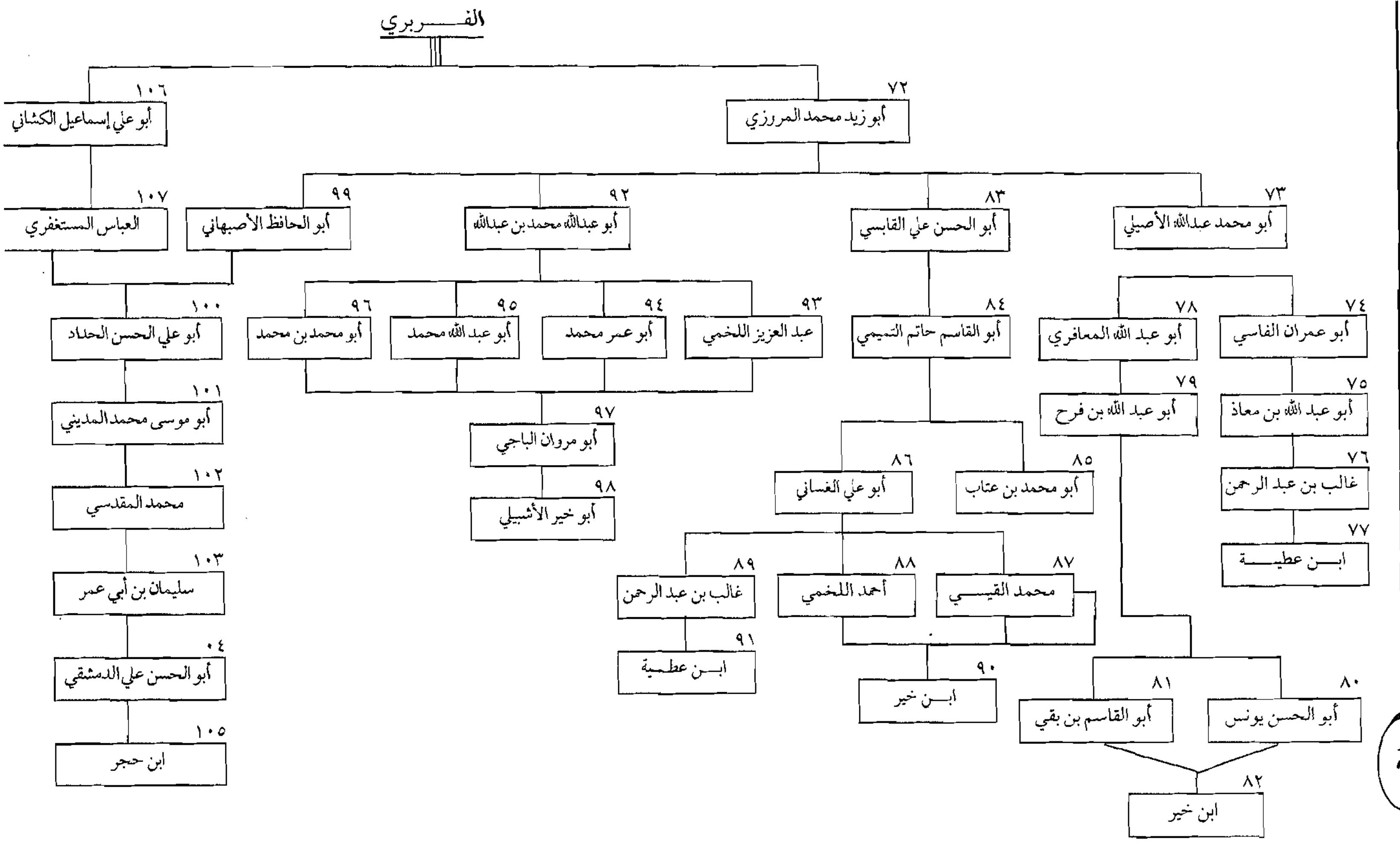
١٥- أبو لقمان يحيى بن عمار الختلاني (كان عمره ١٤٣ سنة).

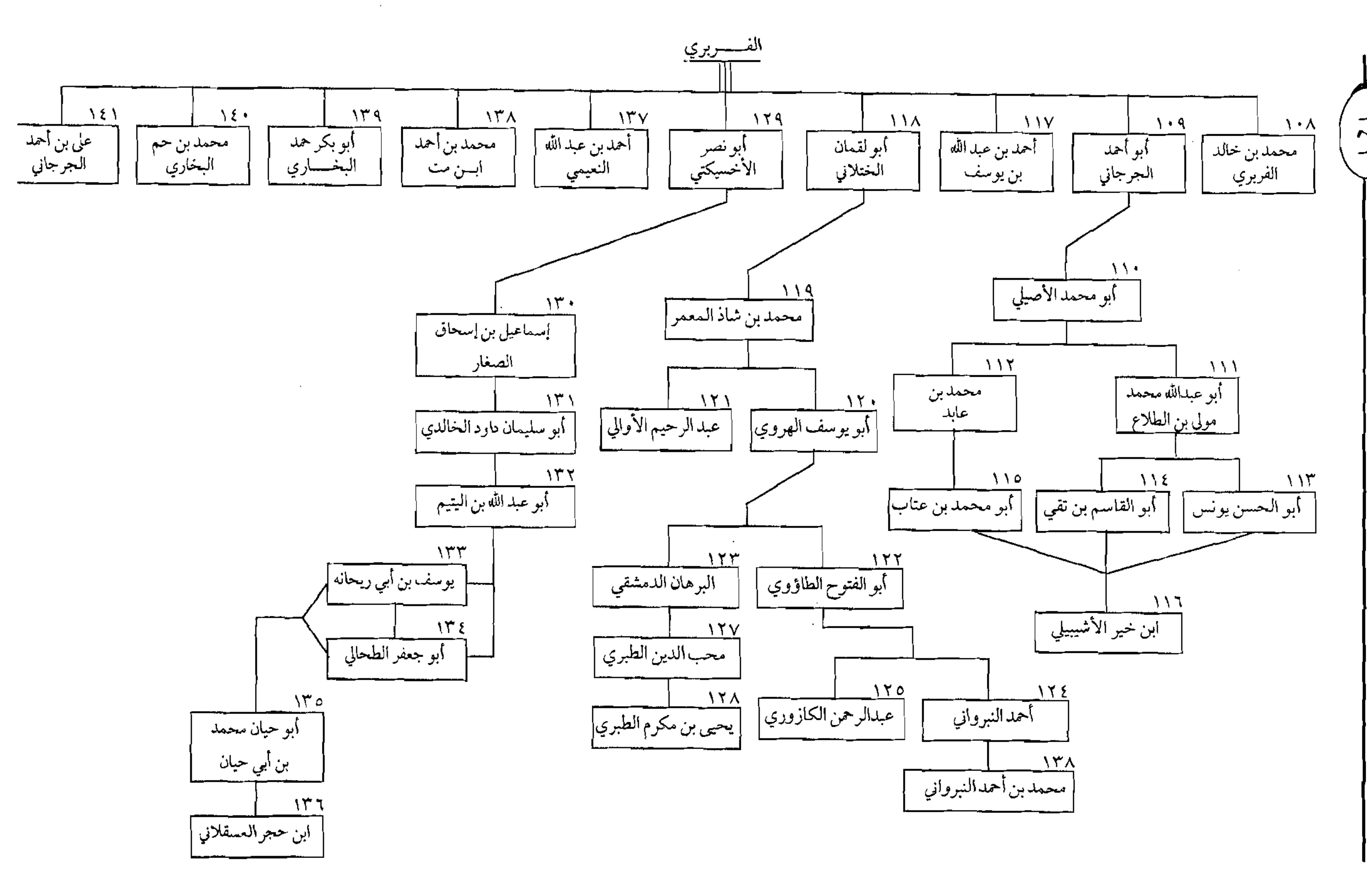
١٦- أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني (ت: ٣٦٦هـ).


البخاري
١ الفربري
٢ حماد بن شاكر
٣ إبراهيم بن معقل
٤ منصور البزدوي
٥ الحسين المحاملي
٦ محمد بن حاتم
٧ طاهر النسفي
١ سعيد بن السكن
٢ أبو زيدمحمد المروزي
٣ أبو أحمد محمد المكي
٤ أبو إسحاق المستملي
٥ أبو نصر الأخسيكتي
٦ أبو محمد السرخسي
٧ أبو الهيثم مكي الكشميهني
٨ أبو علي الكشاني
٩ أبو علي الشبوي
١٠ أبو حامد النعيمي
١١ محمد بن خالد الفربري
١٢ أحمد حفيد الفربري
١٣ أبو بكر البخاري
١٤ أبو بكر الاشتيخني
١٥ أبو لقمان الختلاني
١٦


١ - الفربري
٢ - محمد بن مكي الكشميهني
٣ كريمة بنت أحمد المرزوية
٤ الحسن بن علي الطبري
٥ غالب بن عبيد الرحمن
٦ ابن عطية
٧ أبو الحسن الموصلي
٨ أبو عبد الله الارتاحي
٩ أبو عمرو بن رشيق
١٠ المعين أحمد الدمشقي
١١ أبو طاهر بن غزون
١٢ أبو علي الأنصاري
١٣ زين الدين العراقي
١٤ أبو ذر الهروي
١٥ أبو عبد الله القيرواني
١٦ أبو الوليد الباجي
١٧ أبو علي حسين بن سكر
١٨ ابن سعادة الأندلسي
١٩ قاضي عياض بن موسى
٢٠ أبو بكر بن العربي
٢١ أبو محمد السبتي
٢٢ الحافظ بن مجاهد
٢٣ الوادي آشي
٢٤ أبو عبد الله محمد بن شريح
٢٥ أبو عبد الله محمد بن منظور
٢٦ أبو مكتوم بن أبي ذر
٢٧ أبو الحسن شريح بن شريح
٢٨ ابن الخير الأشبيلي
٢٩ أبو سهل محمد الحفصي
٣٠ أبو عبدالله محمد الفراوي
٣١ أبو القاسم بن عساكر
٣٢ أبو نصر محمد الشيرازي
٣٣ أبو الحسن علي الدمشقي
٣٤ أحمد بن طريف


الفربري
٣٥ أبو إسحاق المستعلي
٣٦ أبو محمد السرخسي
٥٤ أبو علي محمد شبويه
٦٣ أبو علي سعي بن السكن
٣٧ أبو ذر الهروي
نفس الروايتين اللتي مضت في الكشميهني
٣٨ أبو الحسن الداودي
٣٩ أبو الوقت السجزي
٤٠ أبو عبدالله الزبيدي
٤١ وزيرة التنوخية
٤٥ أبو عبدالله قاضي شهبة
٤٢ أبو الحسين اليونيني
٤٦ أبو عبدالله الشرجي
٥٠ عبدالرحمن القباني
٥٢ نجم الدين عمر المكي
٤٣ أبو عبدالله الصقلي
٤٧ أبو المظفر العسقلاني
٥٠ نور الدين الهيثمي
٥٣ أحمد بن طريف
٤٤ أحمد الحجار
٤٨ إبراهيم التنوخي
٥١ ابن حجر العسقلاني
٥٥ سعيد بن أحمد العيار
٥٦ جعفر الثقفي
٥٨ أبو سعد السمعاني
٥٧ محمد بن إسماعيل الفارسي
٥٩ منصور الفراوي
٦٠ أبو عمرو عثمان الشهرزوري
٦١ محمد بن يوسف المهتار
٦٢ أبو الحسن علي الدمشقي
٦٤ أبو محمد عبدالله بن أسد الجهني
٦٥ أبو عمر بن الحذاء
٦٧ أبو الحسن بن مغيث
٦٩ ابن خير
٦٦ ابن عبد البر
٦٨ أبو محمد بن سليمان
٧٠ غالب بن عبدالرحمن
٧١ ابن عطية


الفـــــربري
٧٢ أبو زيد محمد المروزي
١٠٦ أبو علي إسماعيل الكشاني
٧٣ أبو محمد عبدالله الأصيلي
٨٣ أبو الحسن علي القابسي
٩٢ أبو عبدالله محمد بن عبدالله
٩٩ أبو الحافظ الأصبهاني
١٠٧ العباس المستغفري
٧٤ أبو عمران الفاسي
٧٥ أبو عبد الله بن معاذ
٧٦ غالب بن عبد الرحمن
٧٧ ابـــن عطيـــة
٧٨ أبو عبد الله المعافري
٧٩ أبو عبد الله بن فرح
٨٠ أبو الحسن يونس
٨١ أبو القاسم بن بقي
٨٢ ابن خير
٨٤ أبو القاسم حاتم التميمي
٨٥ أبو محمد بن عتاب
٨٦ أبو علي الغساني
٨٧ محمد القيســـي
٨٨ أحمد اللخمي
٨٩ غالب بن عبد الرحمن
٩٠ ابـــن خير
٩١ ابـــن عطـيـة
٩٣ عبد العزيز اللخمي
٩٤ أبو عمر محمد
٩٥ أبو عبد الله محمد
٩٦ أبو محمد بن محمد
٩٧ أبو مروان الباجي
٩٨ أبو خير الأشبيلي
١٠٠ أبو علي الحسن الحداد
١٠١ أبو موسى محمد المديني
١٠٢ محمد المقدسي
١٠٣ سليمان بن أبي عمر
٠٤ أبو الحسن علي الدمشقي
١٠٥ ابن حجر


الفربري
١٠٨ محمد بن خالد الفربري
١٠٩ أبو أحمد الجرجاني
١١٧ أحمد بن عبد الله بن يوسف
١١٨ أبو لقمان الختلاني
١٢٩ أبو نصر الأخسيكثي
١٣٧ أحمد بن عبد الله النعيمي
١٣٨ محمد بن أحمد ابن مت
١٣٩ أبو بكر حمد البخاري
١٤٠ محمد بن حم البخاري
١٤١ على بن أحمد الجرجاني
١١٠ أبو محمد الأصيلي
١١١ أبو عبدالله محمد مولى بن الطلاع
١١٢ محمد بن عابد
١١٣ أبو الحسن يونس
١١٤ أبو القاسم بن تقي
١١٥ أبو محمد بن عتاب
١١٦ ابن خير الأشبيلي
١١٩ محمد بن شاذ المعمر
١٢٠ أبو يوسف الهروي
١٢١ عبد الرحيم الأوالي
١٢٢ أبو الفتوح الطاؤوي
١٢٣ البرهان الدمشقي
١٢٧ محب الدين الطبري
١٢٨ يحيى بن مكرم الطبري
١٢٤ أحمد النبرواني
١٢٥ عبدالرحمن الكازوري
١٣٨ محمد بن أحمد النبرواني
١٣٠ إسماعيل بن إسحاق الصفار
١٣١ أبو سليمان داود الخالدي
١٣٢ أبو عبد الله بن اليتيم
١٣٣ يوسف بن أبي ريحانه
١٣٤ أبو جعفر الطحالي
١٣٥ أبو حيان محمد بن أبي حيان
١٣٦ ابن حجر العسقلاني

(١) الفربري: الراوي الأول عن البخاري*:

هو: محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري(١) أبو عبد الله.

ولادته: ولد ببخارى في سنة ٢٣١هـ(٢).

سمع من: الإمام البخاري، وعلي بن خشرم، وقتيبة، وهو راوي الصحيح عن البخاري.

وحدث عنه: الفقيه أبو زيد المروزي، والحافظ أبو علي ابن السكن، وأبو الهيثم الكشميهني، وأبو محمد بن حمويه السرخسي، ومحمد بن عمر بن شبيويه، وأبو حامد عبد الله النعيمي، وأبو إسحاق المستملي، وإسماعيل بن حاجب الكشاني، ومحمد بن يوسف الجرجاني، وخلق كثير سواهم.

سماعات الفربري عن البخاري وانفراده برواية صحيحه على كثرة رواياته:

روى أبو إسحاق المستملي عن محمد بن يوسف الفربري أنه كان يقول: سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل فما بقي أحد يرويه غيري(٣).

علق عليه الذهبي فقال: - ويروي ولم يصح - أن الفربري قال: سمع الصحيح من البخاري تسعون ألف رجل...

---

* مصادر ترجمته: سير أعلام ١٥/ ١٠، والعبر ٢/ ١٨٣، والأنساب ١٠/ ١٧٠، وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٠، الوافي بالوفيات ٥/ ٢٤٥، والتقييد ورقة ص ١٢٥، ومعجم البلدان ٤/ ٢٦٤. والشذرات ٢/ ٢٦٨.

(١) نسبة إلى فربر بكسر الفاء وفتحها وسكون الباء تقع على طرف جيحون مما يلي البخاري، ضبطه بالفتح ابن نقطة وياقوت الحموي وابن رشيد في الإفادة ص ١١ وفيه اختلاف، انظر: الأنساب ١٠/ ١٧٠، والكامل لابن الأثير ٦/ ٢٣٤، ومعجم البلدان (٤/ ٢٤٥).

(٢) ذكره ابن رشيد ص ٢٤ والذهبي سير أعلام ١٥/ ١١.

(٣) انظر: سير أعلام ١٥/ ١٢، وإفادة النصيح ص١٨ وذكر ابن نقطة وصاحب البلدان (سبعون) بدل (تسعون). انظر: معجم البلدان ٤/ ٢٤٦، والتقييد ص ١٢٦.

قلت: الذهبي: قد رواه بعد الفربري أبو طلحة منصور بن محمد البزدوي النسفي وبقي إلى سنة ٣٢٩هـ، وآخر من روى صحيح البخاري عنه الحسين بن إسماعيل المحاملي (ت ٣٣٠هـ) (١).

وقد سمع الفربري الصحيح من البخاري مرتين: كما قال أبو نصر الكلاباذي: وكان سماع الفربري من محمد بن إسماعيل مرتين: مرة بفربر في سنة ٢٤٨ـ ومرة ببخارى في ٢٥٢هـ(٢).

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٥.

(٢) فلقد اتفقت المصادر على هذا القول وذلك اعتمادًا على كلام الكلاباذي وورد نص آخر ذكره ابن نقطة، والتجيبي، في حاشيته واستدراكه على الإفادة لابن رشيد، وهو: عن أبي علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني يقول: سمعت محمد بن يوسف الفربري يقول: سمع الجامع الصحيح من البخاري بفربر في ثلاث سنين في سنة ٥٣، ٥٤، ٥٥ وسمعت من علي بن خشرم سنة ٢٥٨ وأنا بفربر مرابطًا ـ التقييد ص ١٢٦ وقد نقل هذا النص عن ابن نقطة، على هامش الإفادة هكذا: أنه سمع الصحيح من البخاري بفربر في ثلاث سنين في سنة ٥٣، ٥٤، ٥٥، وفي هامش الإفادة ذكر نصًا أخر وهو تعقيب على الكتاب من التجيبي وهو: قرأت بخط شيخنا الحافظ أبي محمد عبد المؤمن الدمياطي، قال الفربري: أنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري بالجامع الصحيح في سنة ٢٥٣هـ.

ونص آخر أيضًا ذكره في هامش الإفادة وهو: قال الفربري: سمعت الجامع الصحيح من أبي عبد الله بفربر وكان يقرأ عليه في ثلاث سنين: في سنة ٥٣، ٥٤، ٥٥. وقال القاسم بن يوسف التجيبي في برنامجه ص ٦٩: بحق سماعه ـ أي الفربري ـ من المصنف مرتين اثنتين، مرة بفربر ومرة ببخارى أولاهما سنة ٢٤٨ والأخرى هي التي كانت ببخارى سنة ٥٢، ونقل بعض أئمة المحدثين عن الفربري أنه قال: سمعت الجامع الصحيح من أبي عبد الله البخاري في ثلاث سنين في سنة ٥٣، ٥٤، ٥٥ والله أعلم.

فهذه النصوص المنتشرة في بطون الكتب لم أجد أحدًا من العلماء وفق بين هذه الأقوال المتضادة، أما سماع الفربري من علي بن خشرم الجامع الصحيح فهو لا يصح لأنه لو كان علي بن خشرم كان قد سمع كتاب البخاري بكامله فقد ذكره أحد من رواة كتاب البخاري ولم أجد أحدًا أشار إلى ذلك ولم أجد هذا النص الذي فيه علي بن خشرم إلا عند ابن نقطة ثم نقل نفس النص من ابن نقطة بعض العلماء بطريق آخر ليس فيه ذكره.

=

ثناء العلماء عليه:

قال أبو الوليد بن خلف الباجي: «والفربري ثقة مشهور»[١].

وقال أبو بكر السمعاني (والد صاحب الأنساب): كان ثقة ورعًا[٢].

وقال أبو محمد الرشاطي: وعلى الفربري العمدة في رواية كتاب البخاري[٣].

وقال الذهبي: المحدث الثقة العالم[٤].

نسخته:

كان عند الفربري أصل البخاري واعتمد عليه أصحاب الفربري، ونقلوا عنه، وهذا يزيد القوة في رواية الفربري لأنه كان عنده نسخة شيخه ومن ثم اعتمد عليها تلامذته وانتشر الكتاب منسوخًا من نسخة المؤلف ـ رحمه الله ـ وهذا يعتبر من أوثق الطرق لإثبات نص الكتاب بصورة صحيحة في البحث العلمي.

كما قال الحافظ أبو الوليد الباجي في كتابه «التعديل والتجريح لرجال البخاري»:أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي، حدثنا أبو إسحاق المستملي قال: انتسخت كتاب البخاري في أصل كان عند محمد بن يوسف الفربري[٥].

=

ويمكن أن يقال في التوفيق بين هذه الأقوال: إن الفربري رحمه الله سمع الجامع من البخاري بانتظام كلي مرتين مرة في سنة ٤٨ ومرة في سنة ٥٢ أما في السنوات الثلاثة ٥٣، ٥٤، ٥٥ فسمع فيها مفرقًا حتى كمل له كل الكتاب ويشير إلى ذلك النص المذكور الذي في هامش الإفادة نقلًا عن أمالي أبي بكر السمعاني قال الفربري: سمعت الجامع الصحيح من أبي عبد الله بفربر وكان يقرأ عليه في ثلاث سنين في سنة ٤٣، ٥٤، ٥٥. والله تعالى أعلم بالصواب.

(١) الإفادة روى بسنده ص ١٥.

(٢) سير أعلام ١٥/ ١٣، وابن نقطة ص ١٣٦، والأنساب ١٠/ ١٧٠.

(٣) إفادة النصيح ص ١٥.

(٤) سير أعلام ١٥/ ١٠.

(٥) التعديل والتجريح (١/ ٣١٠) والإفادة ص ١٥.

فلهذا اعتمد الناس على روايته، وانعقد الإجماع عليه، وبطريقه انتشر الكتاب في مشارق الأرض ومغاربها، وتعرف اليوم نسخته، لاتصال السماع ولكمالها وشهرة رجالها.

وقد وصلت رواية الفربري إلى الجزائر من طرق أهمها والأكثر انتشاراً في الجزائر والمغرب:

- طريق أبي بكر يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى القرشي الجمحي الوهراني الذي يروي الصحيح عن الفقيه أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي عن المروزي عن الفربري عن الإمام البخاري.

- طريق مروان بن علي البوني (المتوفى سنة ٤٣٩ هـ) عن القابسي (علي بن محمد بن خلف المتوفى سنة ٤٠٣ هـ) عن المروزي عن الفربري عن الإمام البخاري.

- طريق أبي جعفر أحمد بن نصر الداودي المتوفى سنة (٤٠٢ هـ) (أول من شرح صحيح البخاري). ثم أخذ عن هؤلاء كبار العلماء، وانتشر بين طلبة العلم.

وفاته:

توفي محمد بن يوسف الفربري، في شهر شوال لعشر بقين منه سنة ٣٢٠هـ، رحمه الله تعالى، وكان قد أشرف على التسعين[(١)].

***

(١) التقييد ص ١٢٦.

(٢) الكشميهني: الراوي الأول عن الفربري*:

هو: محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زرّاع بن هارون المروزي[(١)] الكشميهني أبو الهيثم.

اشتهر في الشرق والغرب بروايته كتاب الجامع الصحيح للبخاري، كان فقيهًا أديبًا زاهدًا ورعًا.

شيوخه: رحل إلى العراق والحجاز وأدرك شيوخًا كُثُرًا.

فسمع بفربر: أبا عبد الله محمد بن يوسف الفربري، وبمرو: عمر بن أحمد بن علي الجوهري، وبسرخس: أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي، وبنيسابور: أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، وبالري: أبا حاتم الوسقندي، وببغداد: أبا محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وبالكوفة: أبا الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، وبمكة: أبا سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، ومحمد بن أحمد بن عاصم، وغيرهم.

روى عنه: أبو ذر عبد بن أحمد الهروي، وأبو عبد الله محمد بن علي بن حسن الخبازي، وأبو سهل محمد بن أحمد الحفصي، وكريمة بنت أحمد المروزية، وأبو الخير محمد بن أبي عمران الصفار، وأبو بكر محمد بن أبي سعيد بن سختويه الإسفرايني، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري والقاضي المحسن بن أحمد الخالدي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الغنجار البخاري، وأبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري وآخرون.

---

* مصادر ترجمته: الأنساب ١١/ ١١٦، وسير أعلام ١٦/ ٤٩١، والشذرات ٣/ ١٣٢، والتقييد (ص١٢٥).

(١) انظر: الأنساب ١١/ ١١٦، والإفادة ص ٣٦.

ثناء الأئمة عليه:

قال أبو ذر: وأرجو أن يكون ثقة[١].

وقال أبو الوليد الباجي: وأبو الهيثم الكشميهني صاحب عربية روينا بإسناد عن الحافظ أبي بكر بن ياسر الجيّاني أنه قال فيه: إمام أديب ثقة[٢].

وقال أبو بكر السمعاني: وكان يرحل إليه في سماع كتاب الصحيح[٣].

وقال الذهبي: وكان صدوقًا وقال عنه مرة أخرى: المحدث الثقة[٤].

سماعه عن الفربري:

قال أبو ذر: وذكر أبو الهيثم أنه سمع الكتاب من الفربري بفربر في ربيع الأول من سنة عشرين وثلاثمئة (٣٢٠هـ)[٥].

وقال أبو بكر السمعاني: وهو آخر من حدث بذلك الكتاب (الجامع الصحيح) بمرو عن الفربري وبقي بعده، أبو علي الكشاني يرويه بكشانية.

ورحل أبو الهيثم البلد سنة ثمان وثمانين وثلاثمئة وقرئ عليه الكتاب في مسجد عبدان، إلى أوائل سنة ٨٩ وسمع منه الخلق الكثير[٦].

وفـــاته: توفي يوم عرفة سنة ٣٨٩هـ وقبره بكشميهن.

***

(١) إفادة النصيح ص ٣٧.

(٢) إفادة النصيح ص ٣٧.

(٣) نقله عنه ابن نقطة: في التقييد (ص ١١٢).

(٤) سير أعلام ١٦/ ٤٩١.

(٥) إفادة النصيح ص ٣٦.

(٦) نقل عنه: ابن نقطة: التقييد ص (١٢٦).

(٣) كريمة* بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية أم الكرام: الرواي الأول عن الكشميهني:

ولادتها: كانت ولادتها في سنة ٣٩٥هـ وحدثت بصحيح البخاري عن أبي الهيثم الكشميهني[١] وسمعت أيضًا من زاهر بن أحمد السرخسي.

وسمع منها: الحافظ أبو بكر الخطيب «صحيح البخاري» وأبو طالب الحسين بن محمد الزينبي وحدث عنها، أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي في معجم شيوخه[٢].

ثناء الأئمة عليها:

قال الذهبي وابن العماد وابن نقطة: وكانت عالمة تضبط كتابها وتقابل بنسخها، لها فهم ونباهة، وما تزوجت قط وعدها ابن الأهدل من الحفاظ[٣]. وهي كانت تجاور بمكة المكرمة، وقال ابن الأثير: وإليها انتهى علو الإسناد للصحيح إلى أن جاء أبو الوقت[٤].

وفاتها: وتوفيت بمكة رحمها الله سنة ٤٦٥هـ.

***

(٤) *أبو عبد الله الطبري:

هو: الحسين بن علي بن الحسين الطبري أبو عبد الله[٥].

---

* مصادر ترجمتها: التقييد ص ٤٩٩، الكامل لابن الأثير ٨/ ١١١، البداية والنهاية ١٢/ ١٠٥، والعبر ٣/ ٢٥١، والشذرات ٣/ ٣١٤.

(١) صرحت بروايتها عن الكشميهني جميع مصادر ترجمته.

(٢) قاله ابن نقطة في التقييد ص ٤٩٩.

(٣) التقييد ص٤٩٩، و العبر ٣/ ٣٥١، والشذرات ٣/ ٣١٤،.

(٤) الكامل ٨/ ١١١.

* مصادر ترجمته: انظر ترجمته في التقييد ق/ ٨٩.(١٨٨).

(٥) التقييد ص ٢٤٦، والعبر ٣/ ٢٥١، والسير (١٩/ ٢٠٣) والوافي بالوفيات (٤/ ٢٧٧) والشذرات ٣/ ٣١٤،.

ولادته: ولد في طبرستان ٤١٨هـ، سمع صحيح مسلم من عبد الغافر بن محمد الفارسي وصحيح البخاري من كريمة وكان سماعه من عبد الغفار سنة ٤٣٩هـ[1].

وحدث عنه: أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي.

وفاته: توفي بمكة سنة ٤٩٨هـ.

***

(٥) غالب بن عبد الرحمن*:

غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عبد الرؤف بن تمام بن عطية بن خالد ابن عطية ـ أبو بكر.

ولادته: ولد في سنة ٤٤١هـ، وطلب العلم في شبيبته على الفقيه أبي عثمان سعيد بن خلف بن جعد الكلابي وعلى الفقيه أبي الربيع سليمان بن الربيع، وقرأ القرآن بالقراءات السبع على الشيخ المقرئ أبي علي الحسن بن عبيد الله الحضرمي وأجازه.

واكتسب حظًّا وافرًا من النحو والأدب ثم رحل على المشرق سنة ٤٦٩هـ.

روى عن: أبيه بالأندلس، وبالمرية: عن أبي محمد بن قحافة وناظر عليه في الموطأ وحمل عنه البخاري وسائر روايته، والقاضي أبي عبد الله محمد بن خلف ابن سعيد، المعروف بابن المرابط، وبالمهدية: عن عبد الحميد الصائغ وناظر عليه في المدونة وحملها عنه، وأبي سليمان بن القديم والفقيه أبي عبد الله محمد بن معاذ التميمي وحمل عنه البخاري قراءة منه عليه وجميع روايته، وفي

---

(١) الكامل ٨/ ١١١.

* مصادر ترجمة: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٦٩، الغنية ص ١٨٩، فهرس ابن عطية ص ٤١، الصلة ٢/ ٤٥٧، والديباج المذهب ١/ ٥٨، شجرة النور الذكية ١/ ١٢٩.

مصر: عن أبي الفضل عبد الله بن حسن المعروف بابن الجوهري، وبمكة: حج أبو بكر عام ٤٧٠هـ ولقي بمكة أبا مكتوم بن أبي ذر وأبا عبد الله الحسين بن علي الطبري، فحمل عنهما الصحيحين.. وانحدر إلى الأندلس سنة ٤٧١هـ فروى عن الفقيه الحافظ أبي علي الحسين بن محمد الجياني وقيَّد كتبه معه.

وروى عنه: خلق كثير منهم ابنه أبو محمد عبد الحق بن غالب، والقاضي عياض.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن بشكوال: وكان حافظًا للحديث وطُرُقِه وعلله، عارفًا بأسماء رجاله ونقلته ذاكرًا المتون ومعانيه وقال: قرأت بخط بعض أصحابنا أنه سمع أبا بكر بن عطية يذكر: أنه كرر صحيح البخاري سبع مئة مرة[1].

وقال القاضي عياض: وحصل علمًا جمًّا وتقدم في علم الحديث وأحسن التقييد والضبط وتصدر ببلده غرناطة للفتيا والتدريس والإسماع والتفسير وانتفع به الناس وأخذوا عنه كثيرًا، وكان شيخهم المقدم وكُف آخرًا بصره[2].

وفاتـــــه:

توفي بغرناطة لست بقين من جمادى الآخرة سنة ٥١٨هـ، رحمه الله.

***

(٦) عبد الحق بن عطية* :

عبد الحق بن أبي بكر غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي = أبو محمد.

---

(١) الصلة ٢/ ٤٥٧.

(٢) الغنية ص ١٩٠.

* مصادر ترجمته: الصلة ١/ ٣٦٧، والديباج ٢/ ٥٧، وبغية الملتمس ص ٣٧٦، وشجرة النور ١/ ١٢٩، والحلة السيرا ٢/ ٢٣٤.

ولادته: ولد سنة ٤٨١هـ، وينتمي إلى بيت علم وفضل، ونشأ وتربى في حياة والده، وكان أبوه حريصًا على طلب الإجازة له من الكثير من العلماء.

روى: بمدينة غرناطة: عن محمد بن علي بن حمد بن التغلبي، وأبي بحر سفيان بن العاص، وبقرطبة: عن أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف الحصار المعروف بابن النحاس ومحمد بن عبد الرحمن بن عتاب وبأشبيلية: عن الحسن بن عمر الهوزني، وبحيّان: عن محمد بن عمر بن أبي العصافير الجيّاني، وغيرهم خلق كثير وأجاز له، أبو علي الحسين بن محمد الصدفي ـ ابن سكرة ـ، وأبو جعفر أحمد بن خلف بن عبد الملك ـ ابن القليعي، وأبو المطرّف عبد الرحمن بن قاسم الشعبي.

وولي القضاء بمدينة المريّة في شهر المحرم عام ٥٢٩هـ.

تتلمذ عليه الكثير من العلماء وأخذوا عنه ورووا عنه.

حدث عنه: ابنه حمزة بن عبد الحق، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الأندلسي المعروف بابن حبيش ـ وهو راوي تفسيره عنه، وعبد الملك بن محمد بن مسعود الغافقي، وعبد المنعم بن محمد الخزرجي وأبو جعفر أحمد بن الحسن القضاعي، وعبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجري ومحمد بن جعفر بن حميد البلنسي ومحمد بن أحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة المرسي، وأبو بكر محمد بن خير الأشبيلي، وغيرهم.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن بشكوال: وكان واسع المعرفة قوي الأدب متفنناً في العلوم[1].

آثاره: ذكرت المصادر له كتابين فقط: الفهرسة، وكتاب: المحرر الوجيز

(١) الصلة ١/ ٣٦٧.

فهو أجل ما ألف في علم التفسير وهو أفضل من تعرض فيه للتنقيح والتحرير، وهو تفسير قيم جدًّا، لأن اعتماده فيه على المراجع القديمة.

وفاته: توفي رحمه الله سنة ٥٤٢هـ.

***

(٧) **أبو الحسن علي الموصلي**، ولم أجد ترجمته.

(٨) **أبوعبد الله محمد الأرتاحي:**

هو محمد بن حمد بن حامد الأنصاري الأرتاحيّ الأصل المصري المولد والدار الحنبلي، حدث عن: أبي الحسن علي بن الحسين وعمر الموصلي إجازة بصحيح البخاري وبكتاب المجالسة لأبي أحمد بن مروان الدينوري، قال عنه المنذري: وهو أول شيخ سمعت منه الحديث بإفادة والدي ﷺ وأجازلي في شهر رمضان المعظم سنة ٥٩١هـ، وسمعت منه قبل ذلك، وهو من بيت القرآن الكريم والحديث والصلاح، حدّث من بيته غيرُواحد، وأقرأ. وتوفي في العشرين من شعبان بمصر سنة ٦٠١هـ عن بضع وسبعين سنة[١].

(٩) **أبو عمر عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق**، ولم أجد ترجمته[٢].

(١٠) **أحمد بن علي بن يوسف** بن عبد الله بن بندارالمسند العالم، معين الدين أبوالعباس. ولد سنة ٥٨٦هـ.

حدث عن: أبيه وعن عمه أبي حفص والبوصيري وابن ياسين والعماد الكاتب وغيرهم.

---

(١) انظر: التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٧٢رقم٩٠٠)، معجم البلدان (١/ ١٩٠)، العبر(٥/ ٢)، سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤١٦)، وتاريخ الإسلام (٤٣/ ٧٠)، ذيل التقييد (١٧٥)، تكملة الإكمال (٤٥٥٢).

(٢) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٤١/ ١٥١) في مواليد سنة (٥٨٢هـ)عقب وفيات السنة.

حدث عنه: شرف الدين الدمياطي، وقاضي القضاة ابن جماعة والداوودي.

وكان آخرمن روى صحيح البخاري عن هبة الله البوصيري، توفي بالقاهرة سنة ٦٧٠هـ [(١)].

(١١) *إسماعيل بن عبد القوي بن عزون بن داود بن عزون بن الليث بن منصور الأنصاري أبو الطاهر المصري.**

سمع على أم عبد الكريم فاطمة بنت سعد الخير بن محمد الانصاري جميع كتاب المعجم الكبير للطبراني.

وعلى ابي القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري صحيح البخاري و مسند الشهاب للقضاعي. مات في١٥محرم سنة ٦٦٧ هـ بالقاهرة سنة ثمان وثمانين وخمسمئة.

وحدث سمع منه الحافظ شرف الدين الدمياطي والبدر محمد بن إبراهيم ابن سعد الله بن جماعة.قال الذهبي: كان صالحًا خيرًا.

(١٢) *جمال الدين أبو علي عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الأنصاري عرف بابن شاهد الجيش.** سمع من إسماعيل بن عبد القوي بن عزون وغيره، وأجاز له الرشيدي العطار وابن سراقة والكمال الضرير. قال الحافظ ابن حجر: وحدث بالصحيح مرات وهو آخر من حدث به عالياً من طريق المصريين وحدث به إجازة عن الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي القرشي المصري العطار. مات في صفر سنة (٧٤٦هـ).

***

(١) انظر: تاريخ الإسلام (٤٩/ ٣٠٢).

* مصادر ترجمته: ذيل التقييد (١/ ٤٦٧)، الوافي بالوفيات (٣/ ٢٢٠)، تاريخ الإسلام(٤١/ ٣١٨)، تذكرة الحفاظ(٤/ ١٤٧٦)، والعبر(٣/ ٣١٦).

* مصادر ترجمته: ذيل التقييد (٢/ ١٠٩)، الدرر الكامنة (١/ ٣٠٨)، حسن المحاضرة (١/ ١٣٠).

(١٣) [*] **العراقي:**

هو: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكروي المهراني المصري ويعرف بالعراقي زين الدين = أبو الفضل.

ولادته: ولد في المهراني بين مصر والقاهرة في جمادى الأولى سنة ٧٢٥هـ.

سمع: من السبكي والعلائي وابن كثير وعبد الرحيم بن شاهد الجيش وابن عبد الهادي وعلاء الدين التركماني ومن أصحاب بن عبد الدائم والنجيب بن علاقي وأدرك أبا الفتح الميدومي وسمع من الخباز وأبي العباس المرداوي، وغيرهم.

سمع منه: ابن حجر ونور الدين الهيثمي وغيرهما.

ثناء العلماء عليه: هو الإمام الأوحد الحجة الناقد، حافظ الإسلام فريد دهره، ووحيد عصره، فاق في الحفظ والإتقان في زمانه، وشهد له بالتفرد أئمة عصره، رحل في طلب الحديث مرات إلى دمشق وحلب والحجاز.

قال ابن حجر: وصار المنظور إليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الأسنائي ولم نر في هذا الفن أتقن منه وعليه تخرج غالب أهل عصره...

وقال ابن فهد المكي: وكان رحمه الله تعالى صالحًا خيرًا دينًا وعفيفًا.. وكان وافر الحرمة والمهابة وقد انتهت إليه رياسة الحديث ودرس بعدة أماكن وأفتى وحدث كثيرًا بالحرمين ومصر والشام، وأفاد وتكلم على العلل والإسناد ومعاني المتون وفقهها فأجاد، وكتب عنه جميع الأئمة من العلماء الأعلام والحفاظ ذوي الفضل والانتقاد، كل هذا ثبت له مع الدين والورع والصيانة والعفاف والتواضع والعبادة والمروءة. والثناء عليه كثير.

---

* مصادر ترجمته: أطال ابن فهد المكي في ترجمته في لحظ الألحاظ ص ٢٢٠-٢٣٩، وانظر: الضوء اللامع ٤/ ١٧١، والشذرات ٧/ ٥٥، والبدر الطالع ١/ ٣٥٤.

تصانيفه:

له تصانيف كثيرة منها: الألفية وشرحها، وتخريج أحاديث الإحياء، وتكملة شرح الترمذي لابن سيد الناس وطرح التثريب وتقريب الأسانيد وترتيب المسانيد وغيرها من الكتب والتاريخ.

وفاته: توفي رحمه الله في ثامن شعبان سنة ٨٠٦هـ ورثاه ابن حجر رحمه الله.

***

(١٤) أبو ذر الهروي*: الراوي الثاني عن الكشميهني:

هو: عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عفير بن محمد الهروي[1] المالكي الأنصاري ـ أبو ذر المعروف ببلده بابن السماك، الحافظ الإمام المجوّد المحدث.

ولادته: ولد سنة خمس أو ست وخمسين وثلاثمئة.

سمع: بهراة: من أبي الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه، وبشر بن محمد المزني وغيرهما، وبالبصرة: من أبي بكر هلال بن محمد بن محمد، وشيبان بن محمد الضبعي، وببغداد: من عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، وأبي عمر بن حيويه وعلي بن عمر السكري، وأبي الحسن الدارقطني وطبقتهم، وبدمشق: من عبد الوهاب الكلابي ونحوه، وبمصر: من أبي مسلم الكاتب وطبقته،

---

* مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ١١/ ١٤١، وإفادة النصيح ص ٣٩، وترتيب المدارك ٤/ ٦٩٦، وسير أعلام ١٧/ ٥٥٤، والعبر ٣/ ١٨٠، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٣، والديباج المذهب ٢/ ١٣٢، والتقييد ص: ٣٩١، والشذرات ٣/ ٢٥٤، وشجرة النور الذكية ص ١٠٤، والكامل لابن الأثير ٩/ ٥١٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٦، والمنتظم ٨/ ١١٥.

(١) الهروي نسبة إلى هراة من أمهات مدن خراسان، تقع قرب بوشنج، وهي اليوم من مدن أفغانستان وهي من أكثر بلاد خراسان عمارة وأحسنها، افتتحها الأحنف بن قيس في خلافة عثمان وأهلها أشراف من العجم وبها قوم من العرب. انظر: معجم البلدان (٥/ ٣٩٦).

وبسرخس: من زاهر بن أحمد الفقيه، وببلخ:من أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي (روى عنه الصحيح). وبمكة: من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدينوري، وبها حدث بصحيح البخاري عن الأشياخ الثلاثة: محمد بن مكي الكشميهني (وسمع منه بمرو أيضًا)، وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الحموي وأبي إسحاق المستملي المذكورين وغيرهم من أعلام مذهب مالك كأمثال: القاضي أبي بكر بن الطيب والقاضي أبي الحسن بن القصّار وغيرهم.

وحدث عنه: ابنه أبو مكتوم عيسى، وموسى بن علي الصقلي، وعلي بن محمد ابن أبي الهول والقاضي أبو الوليد الباجي، وأبو عمران موسى بن أبي حاج الفارسي، وأبو العباس أحمد العذري ابن دلهاث ومحمد بن شريح وأبو عبد الله ابن منظور، وعبد الله بن الحسن التنيسي، وأبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن، وعلي بن بكار الصوري وأحمد بن محمد القزويني، وأبو عبد الله محمد ابن معاذ القيرواني وغيرهم، وروى عنه بالإجازة أبو عمر بن عبد البر، وأبو بكر الخطيب، وأحمد بن عبد ا لقادر اليوسفي وأبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني.

مذهبه: كان أبو ذر الهروي مالكي المذهب،قال أبو الوليد الباجي في كتابه «اختصار فرق الفقهاء»: في ذكر القاضي ابن الباقلاني: لقد أخبرني الشيخ أبو ذر وكان يميل إلى مذهبه فسألته: من أين لك هذا؟ قال: إني كنت ماشيًا ببغداد مع الحافظ الدارقطني، فلقينا أبا بكر الطيب فالتزمه الشيخ أبو الحسن وقبل وجهه وعينيه، فلما فارقناه قلت له: من هذا الذي صنعت به ما لم أعتقد أنك تصنعه وأنت إمام وقتك؟ فقال: هذا إمام المسلمين، والذاب عن الدين، هذا القاضي أبو بكر محمد بن الطيب، قال أبو ذر: فمن ذلك الوقت تكررت إليه مع أبي كل بلد دخلته من بلاد خراسان وغيرها لا يشار فيها إلى أحد من أهل السنة إلا من

كان على مذهبه وطريقه[١]. وقال الذهبي: أخذ الكلام ورأي أبي الحسن عن القاضي أبي بكر بن الطيب، وبث ذلك بمكة وحمله عنه المغاربة إلى المغرب والأندلس وقبل ذلك كانت علماء المغرب لا يدخلون في الكلام بل يتقنون الفقه أو الحديث أو العربية ولا يخوضون في المعقولات وعلى ذلك كان الأصيلي وأبو الوليد بن الفرضي وأبو عمروالداني وابن عبد البروالعلماء.

ثم مدح الذهبي هذه الطريقة: فقال عن ابن الطيب: هو الذي كان ببغداد يناظر عن السنة وطريقة الحديث بالجدل والبرهان وبالحضرة رؤوس المعتزلة والرافضة والقدرية وألوان البدع، ولهم دولة وظهور بالدولة البويهية، وكان يرد على الكرامية، وينصر الحنابلة عليهم، وبينه وبين أهل الحديث عامر، وإن كانوا قد يختلفون في مسائل دقيقة، فلهذا عامله الدارقطني بالاحترام...وهذا المنهج هو طريقة السلف[٢].

ثناء العلماء عليه:

قال الخطيب البغدادي: قدم أبو ذر بغداد وحدّث بها وأنا غائب وخرج إلى مكة وجاور، ثم تزوج في العرب وأقام بالسروات فكان يحج كل عام، ويحدث، ثم يرجع إلى أهله، وكان ثقة ضابطًا دينًا[٣]، وقال عبد الغافر بن إسماعيل في تاريخ نيسابور: كان أبو ذر زاهدًا ورعًا عالمًا سخيًا لا يدخر شيئًا، وصار من كبار مشيخة الحرم، مشارًا إليه في التصوف، خَرَّجَ على الصحيحين تخريجًا حسنًا، وكان حافظًا كثير الشيوخ[٤].

(١) سير أعلام ١٧/ ٥٥٨، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٤.

(٢) سير أعلام ١٧/ ٥٥٨، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٤.

(٣) تاريخ بغداد ١١/ ١٤١، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٥٥٧.

(٤) سير أعلام ١٧/ ٥٥٩، والتذكرة ٣/ ١١٠٦.

قال حاتم بن محمد: كان أبو ذر مالكيًّا خيرًا فاضلاً متقللاً من الدنيا، يبصر الحديث وعلله ويميز الرجال[١]، قال أبو نصر الساجي: ثقة ورع[٢].

سماعاته من الأشياخ الثلاثة:

سمع صحيح البخاري من الحموي بهراة سنة ٣٧٣هـ، وسمع وقرأ على المستملي ببلخ سنة ٣٧٤هـ كما ذكره بنفسه: قال سمعنا من أبي إسحاق في شهور من سنة ٣٧٤هـ وقد فرغنا من سماعه عليه يوم السبت لست خلون من المحرم من سنة ٣٧٥هـ. وسمع من الكشميهني سنة ٣٨٩هـ في شهر محرم.

آثـــــاره:

قال القاضي عياض: وألف كتابين (١) أحدهما فيمن روى عنه الحديث اشتمل على نحو ثلاثمائة اسم وأزيد من الفقهاء والمحدثين. (٢) والآخر فيمن لقيه ولم يأخذ عنه[٣]. (٣) السنة والصفات، (٤) كتاب الجامع. (٥) كتاب الدعاء. (٦) كتاب فضائل القرآن. (٧) كتاب دلائل النبوة. (٨) كتاب شهادة الزور. (٩) كتاب العيدين. (١٠) وكتاب فضائل مالك. (١١) الصحيح المسند المخرج على الصحيحين. (١٢) وكتاب مسانيد الموطأ. (١٣) وكتاب كرامات الأولياء. (١٤) والمناسك. (١٥) والربا واليمين الفاجر. (١٦) وكتاب مشيخة، وغيرها[٤].

وفـــاته: توفي بمكة في ذي القعدة سنة ٤٣٤هـ.[٥].

(١) إفادة النصيح ص ٤١، ٤٢.
(٢) المصدر السابق.
(٣) إفادة النصيح ص ٤١.
(٤) ذكر أسماء هذه الكتب كل من الذهبي في: سير أعلام ١٧/ ٥٦٠ نقلاً عن القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٦٩٧، وابن رشيد في إفادة النصيح ص ٤٣.
(٥) وقد أرخ موت أبي ذر كل من القاضي عياض وابن رشيد في ٣٣٥هـ ولكن قال الذهبي: الصواب ٣٣٤هـ، انظر: سير أعلام ١٧/ ٥٥٤.



(١٥) **أبو عبد الله محمد القيرواني**، هو: محمد بن سعدون بن علي بن بلال. حدث عن: أبي بكر أحمد بن عبدالرحمن الفقيه وبمكة عن أبي ذر الهروي وأبوعلي الزيات وأحمد بن محمد القرشي وغيرهم.

حدث عنه: أبوعلي الغساني وأبو الحسن طاهر بن مفوز وغيرهم. قال عنه ابن بشكوال: كان من أهل العلم بالأصول والفروع وكَتَبَ الحديثَ بمكة ومصر والقيروان [(١)].

***

(١٦) [*] **أبو الوليد الباجي**:

هو: سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الذهبي الباجي - أبو الوليد[(٢)].

ولادته: ولد أبو الوليد سنة ٤٠٣هـ بمدينة بَطْلَيَوْس وارتحل سنة ٤٢٦هـ إلى المشرق وحج وأقام بمكة ثلاثة أعوام ملازمًا لأبي ذر الحافظ.

روى عن: يونس بن عبد الله القاضي، ومكي بن أبي طالب، ومحمد بن إسماعيل وأبي بكر محمد بن الحسن بن عبد الوارث، ثم رحل إلى بغداد ودمشق وأقام فيها ثلاثة أعوام يدرس الفقه ويكتب الحديث.

وسمع: أبا القاسم عبدالرحمن بن الطبيز وعلي بن موسى السمسار والسكن ابن جميع الصيداوي، وأبا طالب عمر بن إبراهيم الزهري، وأبا طالب بن غيلان، وأبا القاسم عبيد الله الأزهري ومحمد بن علي الصوري وطبقتهم، وتفقه

---

(١) انظر: الصلة (١/ ١٩٦)، والديباج المذهب (١/ ١٦١).

* مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٧٨، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٠٨، وترتيب المدارك ٤/ ٨٠٢، والصلة ١/ ٢٠٠، وشذرات الذهب ٣/ ٣٤٤، والعبر ٣/ ٢٨٠، وتاريخ الإسلام (٣٢/ ١١٩) وبغية الملتمس ص ٣٠٢.

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٨٢.

بالقاضي أبي الطيب الطبري والقاضي أبي عبد الله الحسين الصيمري وأبي الفضل غمروس المالكي.

فبرع في الحديث وعلله ورجاله وفي الفقه وغوامضه وخلافه وفي الكلام ومضايقه ورجع إلى الأندلس بعد ثلاثة عشر عامًا بعلم جمّ.

روى عنه: الحافظان أبو بكر الخطيب وأبو عمر بن عبد البر ـ وهما أكبر منه ـ وأبو عبد الله الحميدي، وعلي بن عبد الله الصقلي، وأبو علي الصدفي، وولده الإمام أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد، وأبو بكر الطرطوشي، وأبو علي ابن سهل السبتي، وخلق سواهم.

ثناء الأئمة عليه:

قال أبو علي بن سكرة الحافظ: ما رأيت مثلَه، وما رأيت على سمته وهيئته وتوقير مجلسه وقال: هو أحد أئمة المسلمين[(١)].

مؤلفاته:

ترك الحافظ أبو الوليد الباجي آثارًا كثيرة، منها ما طبع ومنها مالم يطبع، من أهمها: المنتقى شرح الموطأ (ط)، والمعاني في شرح الموطأ (خ) (قال القاضي عياض: في عشرين مجلدًا عديم النظير) واختلاف الموطآت (خ)، وكتاب التعديل والتجريح لرجال البخاري (مطبوع)، وأحكام الفصول في أحكام الأصول (خ)، وكتاب الحدود (خ)، وكتاب التشديد إلى معرفة التوحيد (خ)، وكتاب الإشارة في أصول الفقه (خ)، والاستيفاء (خ)، وغيرها، وذكر القاضي عياض ١٨ كتابًا.

وفاته: توفي بالمرية ليلة الخميس ١٩ رجب عام ٤٧٤هـ ودفن بالرباط على ضفة البحر وصلىّ عليه أبو القاسم.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٨٠، والصلة ١/ ٢٠٢.

(١٧) أبو علي الصدفي* = ابن سكرة:

هو: الإمام الحافظ الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون الصدفي السرقسطي المعروف بابن سكرة أصله من سرقسطة من قرية على أربعة أميال منها تعرف «بمنزل محمود» بالثغر الأعلى.

ولادته: ولد بحاضرتها في نحو ٤٥٤هـ.

أخذ عن شيوخ بلده وقرأ على مقرئيها.

سمع من: أبي الوليد الباجي، وأبي محمد بن فورتش وابن الصراف في بلده. وفي المرية، وبلنسية من: العذرى ابن العباس أحمد بن عمر ابن دلهاث، ومحمد بن سعدون القروي، ورحل إلى المشرق سنة ٤٨١هـ فسمع بالإسكندرية: أبا القاسم الوراق وشعيب بن سعيد وغيرهما. وبمصر: القاضي أبا الحسين الخلعي وأبا العباس أحمد بن إبراهيم الرازي، وحج في السنة المذكورة. ولقي بمكة: أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري إمام الحرمين وأبا بكر الطرطوشي وغيرهما. وفي البصرة: عبد الملك بن شعبة وحفص بن محمد العباداني وأبا العباس الجرجاني. وفي بغداد: قد دخلها عام ٤٨٢هـ وأقام بها خمس سنين كاملة فسمع بها من: أبي الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون ـ مسند بغداد ـ ومن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وأبي الفوارس، وأبي عبد الله الحميدي، وغيرهم. وبدمشق: من أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، وأبي الفرج سهل بن بشر الإسفرائيني، وغيرهما. وبواسط: من أبي المعالي محمد بن عبد السلام. وبالأنبار: من أبي الحسن بن الأخضر الخطيب،

* مصادر ترجمته: الصلة ١/ ١٤٤، والتذكرة ٤/ ١٢٥٣، والغنية ص ١٢٩، والسير (١٩/ ٣٧٦) وبغية الملتمس ص ٣٥٣، وشذرات الذهب ٤/ ٤٣، فهرس ابن عطية ص ٧٤، والديباج المذهب ص ٣٣١، وشجرة النور الزكية ١/ ١٢٨.

وتفقه على أبي بكر الشاشي.

ثم رجع إلى الإندلس وسكن بمرسية، وعاد بعلم جم فتصدر للإفادة والإقراء بجامعها فرحل الناس إليه.

وروى عنه: ابن صابر الدمشقي وأخوه أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، والقاضي عياض، وابن عطية، وأبو بكر ابن العربي، وغيرهم، وجمع ابن الأبار (ت ٦٥٨هـ) الرواة عنه وأصحابه في معجم بلغ عددهم فيه ٣١٥ شيخًا كما جمعهم القاضي عياض وقال: وقد جمعت شيوخه في كتاب المعجم الذي ضمنته ذكره، وأخباره، وشيوخه، وأخبارهم وهم نحو مئتي شيخ[١] كما يوجد معجم بشيوخه لأبي الوليد ابن الدباغ ت ٥٤٦هـ وهو شيخ أبي علي الصدفي، وقال: فرحل الناس إليه وكثر الآخذون عنه.

ثناء الأئمة عليه:

قال القاضي عياض: وكان عارفًا بالحديث قائمًا به حافظًا لأسماء الرجال عارفًا بقويهم من ضعيفهم، ذا دين متين وخلق حسن وصيانة، من أجل من لقيناه، ولي القضاء بمرسه سنة ٥٠٥هـ فحمدت سيرته واشتدت في الحق شكيمته إلى أن استعفى فلم يعف، فاختفى وغيب وجهه مدة شهور إلى أن أعفى سنة ٥٠٨هـ فتوفر على ما كان بسبيله من الاستماع والتفقه[٢]، وزاد الذهبي: وكان عالمًا بالقراءات تلا على أصحاب الحمامي وله الباع الطويل في الرجال والعلل والأسماء والجرح والتعديل، مليح الخط متقن الضبط، حافظًا للمتن والإسناد، قائمًا على إقراء الصحيحين وجامع أبي عيسى الترمذي[٣]، وقال ابن

---

(١) الغنية ص ١٣٠.

(٢) الغنية ص ١٣١.

(٣) التذكرة ٤/ ١٢٥٣.

بشكوال: وكان عالمًا بالحديث وطرقه وعارفًا بعلله وأسماء رجاله ونقلته يبصر المعدلين من المجرحين، وكتب بخطه علمًا كثيرًا وقيده وكان حافظًا لمصنفات الحديث قائمًا عليها ذاكرًا لمتونها وأسانيدها ورواتها وكتب منها صحيح البخاري في سفر وصحيح مسلم في سفر وكان قائمًا على الكتابين مع مصنف أبي عيسى الترمذي[١].

وفـــاته:

قال القاضي عياض: وخرج للغزو سنة ٥١٤هـ مع الأمير إبراهيم يوم قتنده[٢] المشهور بالثغر الأعلى يوم الخميس لستٍّ بقين من ربيع الآخر، وحقت على المسلمين الهزيمة فكان فيمن فقد رحمه الله وختم الله له بالشهادة.

***

(١٨) * **ابن سعادة الأندلسي**.هو:محمد بن يوسف بن سعادة، أبو عبد الله المرسي، مولى سعيد بن نصر. نزيل شاطبة. أكثر عن: أبي علي بن سكرة وصارت إليه عامة أصوله وكتبه لصهر بينهما. وتفقه على: أبي محمد بن جعفر. ورحل، فسمع: أبا محمد بن عتاب، وأبا بحر بن العاص. وحج فلقي بالإسكندرية أبا الحجاج الميورقي فصحبه وأخذ عنه.

وسمع بمكة من: رزين بن معاوية، وأبي محمد بن غزال صاحب كريمة. ولقي بالمهدية: أبا عبد الله المازري، فسمع منه كتاب العلم. قال ابن الأبار: كان عارفاً بالآثار، مشاركاً في التفسير، حافظاً للفروع، بصيراً باللغة، مائلاً إلى

(١) الصلة ١/ ١٤٥.

(٢) ويقال لها: كتنده وهي مدينة بالأندلس من عمل سرقسطة «انظر معجم البلدان ٤/ ٣١٠».

* مصادر ترجمته: بغية الملتمس: ١٤٢، ١٤٣، التكملة لكتاب الصلة ٢ / ٣٥، معجم ابن الأبار: ١٧٦، الديباج المذهب ١ / ١٥١، بغية الوعاة ١ / ٢٧٧، نفح الطيب ٢ / ١٥٨، تاريخ الإسلام للذهبي ٣٩/ ٣٥٣، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٠٨، فهرس الفهارس ٢/ ١٠٣١.

التصوف. ذا حظ في علم الكلام، أديباً، فصيحاً مفوهاً، خطيباً، مع الوقار، والحلم، والسمت، والتلاوة، والخشوع، والصيام. ولي خطة الشورى بمرسية والخطابة، ثم ولي قضاء شاطبة فاستوطنها. وحدث وأقرأ. سمع منه أبو الحسن بن هذيل مع تقدمه جامع الترمذي، وصنف كتاب "شجرة الوهم المترقية إلى ذروة الفهم "لم يسبق إلى مثله. ثنا عنه أكابر شيوخنا، وكان موته بشاطبة مصروفاً عن القضاء) .

نسخة ابن سعادة:قال الكتاني:قال في "نفح الطيب": "سمع أبا عليّ الصدفي واختص به وأخذ عنه، وإليه صارت دواوينه وأصوله العتاق وأمهات كتبه الصحاح لصهر كان بينهما" اهـ. وروايته وعمه لصحيح البخاري عن الصدفي هي معتمد المغاربة وبها يفتخرون، وقد كان الشيخ أبو محمد عبد القادر الفاسي يقول كما في "المنح" وغيرها: "رواية ابن سعادة هي من أفضل الروايات التي عند الحافظ ابن حجر، وإن ابن حجر لم يعثر عليها، وهي المعتمدة عندنا بالمغرب وهي مسلسلة بالمالكية" اهـ. وفي نظم مقدمة ابن حجر لأبي الفيض حمدون بن الحاج السلمي المرداسي:

وروي عن أبي مروان عبد الملك التجموعتي من إنكاره على المغاربة ولوعهم برواية ابن سعادة هذه، وتعجبه من تلقيهم لها بالقبول، مع أن رواية ابن سعادة من قبيل الوجادة التي هي أضعف أنواع التحمل عند المحدثين، وذلك أن نسخة الجامع الصحيح صارت إليه من أبي عليّ الصدفي لصهر كان بينهما، وكانت بخط أبي عليّ نهاية في الصحة والضبط، فحدث بها ابن سعادة من غير إجازة ولا سماع، قال أبو الفيض ابن الحاج: "وقد أنكر عليه ذلك شيوخ العصر وحق لهم إنكاره، فإن تواريخ الأندلس قاطبة ناطقة ببطلان دعواه، وأن ابن سعادة سمع الصحيح قراءة على أبي عليّ وأجازه فيه، وقوله وكانت بخط

أبي علي فيه نظر، بل بخط عمه موسى بن سعادة ورثها عنه ابن أخيه الذي اعتمدت المغاربة روايته عن أبي عليّ بدون واسطة عمه، وكتب الصدفي بخطه الإجازة له على ظهر النسخة.

أقول: كأني بأبي مروان ما كان ينكر أو يذكر كل ما نقل عنه، إذ إنكاره أخذ محمد بن يوسف المترجم عن الصدفي بعيد، إذ هو من مثله إنكار لمحسوس، إذ على النسخة السعادية الآن مشاهداً بخط الصدفي على أول الجزء الخامس ما نصه: "سمع جميعه على محمد بن يوسف بن سعادة، وتم سماع جميعه من أوله إلى آخره في شهر ربيع الآخر من سنة عشر وخمسمئة، كتبه حسين بن محمد الصدفي بخطه" اهـ. ومن خط الصدفي نقلت، والحمد لله. ولعله كان ينكر تفضيلها على سائر روايات البخاري فقط، وهذا ربما يكون له وجه، أو كان ينكر اتصال المغاربة بها إذ كان يرى أن أغلب اتصالاتهم بها ليست على طريق الرواية المعهودة عند أهل الرواية والصناعة، على أن ممن كان ينكر تفضيل رواية ابن سعادة على باقي الروايات الحافظ أبو العلاء العراقي الفاسي، وهو من هو، فقد قال تلميذه الاخباري المطلع الواعية أبو محمد عبد السلام بن الخياط القادري في تحفته: "رواية موسى بن سعادة قال فيها بعض الطلبة (١) من المغاربة هي أفضل من الروايات التي عند ابن حجر، وأن ابن حجر لم يقف عليها، قال شيخنا الحافظ المحدث مولاي إدريس العراقي: هذا باعتبار ما ظهر له، وإلا فرواية عياض عن الصدفي أفضل من رواية ابن سعادة عن الصدفي، ولا يمكن أن نجزم بأن ابن حجر لم يقف عليها، كما لا نجزم بأن ابن حجر وقف عليها أو أحدهما، فالأمر محتمل" ثم قال القادري: "قد وقفت عليها نسخة رواية عياض عن الصدفي المشار لها عند مولاي إدريس المذكور، وسمعت عليه جلها، وأنا أقابل عليه معها نسخة ابن سعادة المشار لها، فباعتبار ما ظهر لنا قول شيخنا

مولاي إدريس صحيح" اهـ. قلت: وقوف ابن حجر على رواية الصدفي محقق، وناهيك بما سبق عن النسخة التي ظهرت بطرابلس بخط الصدفي في عام ١٢١١ وعليها بخط السخاوي: أن شيخه ابن حجر عليها كان يعتمد وقت شرحه للبخاري، وانظر كتابنا "إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد" وتأليفنا "التنويه والإشادة بمقام رواية ابن سعادة" [(١)].

وفاته: توفي سنة ٥٦٦هـ، ودفن في أول يوم من سنة ست، وله سبعون سنة.

***

(١٩) القاضي عياض:*

هو: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي الحافظ = أبو الفضل.

ولادته: ولد بسبتة في سنة ٤٧٦ وأصله أندلسي تحول جده إلى فاس، ثم سكن سبتة.

وأخذ عن: محمد بن حمدين وأبي علي ابن سكرة وأبي الحسين ابن سراج وأبي محمد بن عتاب وهشام بن أحمد وأبى شجر بن العاص، وأبي عبد الله

---

(١) الرواية السعادية:

على الرغم من تشعب الروايات وانتشارها فإن "معتمد المغاربة رواية ابن سعادة هذه، أخذها عن الصدفي عن الباجي عن أبي ذر، فبينه وبين البخاري خمسة وسائط".

وقد بقي من النسخة الأصلية التي بخط ابن سعادة أسفار ثلاثة: الثاني والرابع والخامس، وهي بالخزانة العامة بالرباط رقم ١٣٣٣د، بينما ضاع السفر الأول قديما، ثم جدد بأمر السلطان محمد الرابع من فرع النسخة الشيخة عام ١٢٨٥هـ بخط محمد بن المجذوب الفاسي، كما ضاع السفر الثالث لما استعاره أحد المستشرقين ولم يعده إلى الخزانة العامة. انظر: الفجر الساطع ١/ ٣٣.

* مصادر ترجمته: التذكرة ٤/ ١٣٠٤، والصلة ٢/ ٤٥٣، وبغية الملتمس ص ٤٣٧، وفيات الأعيان ١/ ٣٩٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢١٢)، وطبقات الحفاظ ص ٤٧٠.

محمد بن عيسى التميمي والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله المسيلي، وأجاز له أبو علي الغساني ما رواه.

وسمع عنه: خلق كثير منهم: عبد الله بن محمد الأشيري وأبو جعفر ابن القصير الغرناطي وأبو القاسم خلف بن بشكوال وأبو محمد عبيد الله الحجري ومحمد بن الحسن الجابري وغيرهم.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن بشكوال: هو من أهل العلم والتفنن والذكاء واليقظة والفهم استقضى ببلده مدة طويلة حمدت سيرته فيها ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة فلم يطل أمده بها وقدم علينا قرطبة سنة ٥٣١هـ فأخذنا عنه[١]. وقال ابن خلكان: هو إمام الحديث في وقته وأعرف الناس بعلومه وبالنحو واللغة وكلام العرب وآبائهم وأنسابهم[٢]، قال محمد بن حمادة السبتي: وحاز من الرياسة في بلده ومن الرفعة ما لم يصل إليه أحد قط من أهل بلده، وما زاده ذلك إلا تواضعًا وخشية لله[٣].

تصانيفه:

صنف التصانيف التي سارت بها الركبان، واشتهر اسمه وبَعُدَ صيتُه وجلس القاضي للمناظرة وله نحوٌ من ٢٨ سنة وولى القضاء وله ٣٥ سنة، وقال محمد بن حمادة السبتي: ولم يكن أحد بسبته في عصره أكثر تواليف منه[٤]. ومنها: الشفا في شرف المصطفى، وترتيب المدارك... وجامع التاريخ، والغنية، في شيوخه،

(١) الصلة ٢/ ٤٥٣.
(٢) وفيات الأعيان ١/ ٣٩٢.
(٣) التذكرة ٤/ ١٣٠٥.
(٤) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠٥.

ومشارق الأنوار على صحاح الآثار، والإكمال في شرح مسلم، والإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، وغيرها ـ وكل تواليفه بديعة.

وفاتـــــه:

توفي القاضي رحمه الله ليلة الجمعة جمادى الآخرة عام ٥٤٤هـ ودفن بمراكش.

***

(٢٠) أبو بكر ابن العربي:*

هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بابن العربي، المعافري، الأشبيلي = أبو بكر.

ولادتـــــه:

ولد ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ٤٦٨هـ وكان أبوه من فقهاء بلدة أشبيلية ورؤسائها، وسافر أبوه مع ابنه، ابن العربي يوم الأحد مستهل ربيع الأول سنة ٤٨٥هـ وكان سنه إذ ذاك سبعة عشر عامًا وكان قد تأدب القاضي أبو بكر ببلده وقرأ القراءات على علمائها.

سمع بمصر: أبا الحسن الخلعي، وأبا الحسن ابن مشرف، ومهدياً الوراق، وأبا الحسن بن داود الفارسي، وبالشام: أبا العمر المقدسي وأبا سعيد الزنجاني، وأبا حامد الغزالي، وأبا سعيد الرهاوي، والإمام أبا بكر الطرطوشي، وأبا محمد هبة الدين أحمد الأكفاني، وأبا الفضل بن الفرات الدمشقي، وببغداد: أبا الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي المعروف «بابن الطيوري» والنقيب الشريف أبا الفوارس وأبا الحسن ابن عبد القادر، حج في عام ٤٨٩هـ وسمع

---

* مصادر ترجمته: الصلة ٢/ ٥٩٠، والتذكرة ٤/ ١٢٩٤، وشذرات الذهب ٤/ ١٤١، طبقات الحفاظ ٤٦٨، وفيات الأعيان ١/ ٤٨٩، بغية الملتمس ص ٨٢، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٨.

بمكة: من أبي علي الحسين بن علي الطبري وغيرهم من العلماء فدرس عندهم الفقه والأصول وقيّد الحديث، واتسع في الرواية وأتقن مسائل الخلاف والأصول والأحكام.

وتتلمذ عليه أناس كثيرون منهم القاضي أبو الفضل عياض، وابن خير، وابن بشكوال وغيرهم.

ثناء الأئمة عليه: وانصرف القاضي أبو بكر إلى الأندلس عام ٤٩٥هـ ودخل بلده أشبيلية بعلم كثير واستفاد من رحلته إلى المشرق فائدة كثيرة وجاء بعلم غزير لم يأت به أحد قبله، ورحل الناس إليه للسماع، واستقضى ببلده وعرف بصرامته وشدته ونفوذ أحكامه وكان فصيحًا أديبًا شاعرًا.قال ابن بشكوال: الإمام العالم الحافظ المتبحر ختام علماء الأندلس وآخر أئمتها وحفاظها(١).

آثــارها: لقد صنف في الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن والأدب والنحو والتاريخ، وقد بلغ عدد تصانيفه ١٥ كتابًا منها: عارضة الأحوذي شرح الترمذي ط، وأحكام القرآن ط، والعواصم من القواصم ط، المحصول في أصول الفقه (خ) وغيرها.

وفاتـــه: توفي في ربيع الأول سنة ٥٤٣هـ ودفن بمدينة فاس.

***

(٢١) **أبو محمد السبتي**، هو حجاج بن قاسم أبومحمد السبتي.

حدّث عن:أبيه وبمكة عن أبي ذر الهروي وأبي بكر المطوعي، سكن المرية وصار رئيس علمائها وبعد ذلك انتقل إلى سبتة وحدّث بصحيح البخاري.

(١) الصلة ٢/ ٢٩٠.

حدّث عنه: أبو علي بن طريف وأبومحمد منصور، توفي سنة ٤٨١هـ[1].

(٢٢) **ابن مجاهد**، ولم أجد ترجمته.

(٢٣) **الوادي آشي**، ستأتي ترجمته في رواة سنن ابن ماجه برقم ٣١.

***

(٢٤) [*]**ابن شريح:**

هو: محمد بن شريح بن أحمد بن شريح بن يوسف بن عبد الله بن شريح الرعيني الأشبيلي = أبو عبد الله، إمام القراءة في عصره.

ولادتـــــه: ولد سنة ٣٩٢هـ.

سمع: بأشبيلية: أبا عمرو عثمان بن أحمد القيحطيلي، ورحل إلى المشرق سنة ٤٣٢هـ فسمع من: أبي حفص عمر بن حسين المقرىء المعروف بابن النفوس، ومن أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم المقرىء، وأبي علي الحسن ابن محمد بن إبراهيم المقرىء، وأبي العباس بن النفيس المقرئى، وحج سنة ٤٣٣هـ فسمع بالحرم الشريف أبا ذر الهروي، وسمع عليه صحيح البخاري عند باب الندوة وسمع أيضًا بالمسجد الحرام: أبا الحسن أحمد بن محمد المقرئى القنطري وغيرهم.

وحدث عنه: من لا يحصى كثرة وأجلهم في وراثة علمه ابنه أبو الحسن، وأبو العباس ابن عيشون، وصاحب بغية الملتمس وغيرهم، وبعد رحلته إلى المشرق رجع إلى الأندلس وجلس ببلده لإقراء القرآن وكانت الرحلة إليه في وقته.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن رشيد: وكان من جلة المقرئين وخيارهم، ثقة في

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٨/ ٥٢٥)، والصلة (١/ ٤٨).

* مصادر ترجمته: الصلة ٢/ ٥٥٣، وبغية الملتمس ٨١، والإفادة ص ٥١.

روايته[١]، وقال الضبي: فقيه مقرئ نحوي أديب رئيس وقته في صنعته[٢].

آثـــاره: من مؤلفاته كتاب «الكافي في القراءات»، وكتاب «القراءات السبع المفردات »ولم يكملها فأكملها ابنه أبو الحسن.

وفاته: توفي يوم الجمعة عند صلاة العصر في ٤ شوال من سنة ٤٧٦هـ وصلى عليه ابنه شريح وكان عمره ٨٤ عامًا إلا ٥٥ يومًا، رحمه الله تعالى.

***

(٢٥) *ابن منظور:

هو: محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور القيسي الأشبيلي = أبو عبد الله.

روى: صحيح البخاري عن أبي ذر وعوَّلوا عليه لصحبته له ومجاورته معه وكَتَبَ الجامع الصحيح للبخاري وقابل نسخته بأصله مع أبي عبد الله الوراق محمد بن علي وكان فراغه من نسخه بمكة سنة ٤٣١هـ، وسمع على أبي ذر غير الصحيح كالمعجم له.

شيوخه: روى عن أبي محمد عبد الله بن سعيد الشنتجيالي، وأبي ذر الهروي، وأبي النجيب الأرموي وأبي عمرو الصفاقسي.

تلاميذه: روى عنه: شريح بن محمد بن شريح أبو الحسن والقاضي أبو القاسم أحمد بن محمد بن منظور وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ابن عثمان التجيبي السرقسطي وغيرهم.

---

(١) الإفادة ص ٥٣.

(٢) بغية الملتمس ص ٨١.

* مصادر ترجمته: الصلة ٢/ ٥٤٨، بغية الملتمس ص ٥٢،و إفادة النصيح ص ٤٦، وتاريخ قضاة الأندلس ٩٦.

سماعه من أبي ذر: قال ابن بشكوال: قرأت بخط أبي محمد بن خزرج: أخبرني أبو عبد الله بن منظور أنه خرج من أشبيلية إلى المشرق في شعبان سنة ٤٢٨هـ، وأنه حج حجتين سنتي ثلاثين وإحدى وثلاثين وسمع صحيح البخاري بمكة على أبي ذر الهروي عند باب الندوة ٤٣١هـ في محرم وانتهى في سماعه في هذ المرة الأولى إلى كتاب الأيمان والنذور.

وقال ابن منظور: وقرئ عليه أيضًا مرة ثانية وأنا أسمع والشيخ أبو ذر ينظر في أصله وأنا أصلح في كتابي في المسجد الحرام عند باب الندوة، وكان ابتداء هذا السماع الثاني الذي كمل فيه جميع الكتاب في شهر شوال ٤٣١هـ وتمامه في ذي القعدة منها[1]. ورجع إلى الأندلس فدخل أشبيلية في عام ٤٣٤هـ.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن بشكوال: قال أبو علي (الغساني): كان من أفاضل الناس حسن الضبط جيد التقييد للحديث، كريم النفس خيارًا، وقال أبو جعفر ابن عميرة الضبي: فقيه، محدث، عارف راوية[2].

وفـاته: توفي بأشبيلية يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من شوال من سنة ٤٦٩هـ تسع وستين وأربعمئة وكان عمره سبعون سنة وبعضهم ذكر ٩٩ و٤٦٤، ولم يذكر تاريخ ولادته أحد.

***

(٢٦) **أبو مكتوم ابن أبي ذر،** هو عيسى بن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، أبو مكتوم، ولد في حدود سنة ٤١٥هـ.

حدّث عن:أبيه صحيح البخاري وأجاز لأبي طاهر السلفي، وذكر يحيى بن عبد الباقي الزهري أنه سمعه منه في هذا التاريخ ٤٩٧هـ.

---

(١) انظر: الصلة ٢/ ٥٤٨، وإفادة النصيح ص ٤٦.

(٢) المصادر السابقة.

حدّث عنه جماعة منهم:علي بن حميد بن عمار، وأبوالتوفيق مسعود بن سعيد[١]

وعلي بن حميد بن عمار الشيخ الصدوق الجليل، وأبو الحسن الطرابلسي، ثم المكي النحوي المقرئ، راوي "صحيح البخاري" عن عيسى بن أبي ذر الهروي، والمنفرد بذلك، بقي إلى سنة ٥٧١هـ.

روى عنه أيضًا: المحدث محمد بن عبدالرحمن التجيبي الأندلسي، وناصر بن عبد الله المصري العطار، وعبد الرحمن بن أبي حرمي بن بنين المكي، وسليمان بن أحمد السعدي المغربل. وقيل: إنه عاش إلى سنة ٥٧٥هـ، وحدّث فيها[٢].

***

(٢٧) أبو الحسن بن شريح:*

هو: شريح بن محمد بن شريح القاضي = أبو الحسن الأشبيلي المقرئى المشهور في أقطار الأرض.

ولادتـــه: ولد في إشبيلية لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ٤٥١هـ وولي القضاء في أشبيلية سنين وخطبة وإمامة مسجدها الجامع فأمَّ فيها أكثر عمره وأقرأ به نحوًا من سبعين سنة.

وسمع: أبا الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اللخمي الباجي، وأبا محمد عبد الله بن إسماعيل بن خزرج وخاله أبا عبد الله أحمد بن محمد

---

(١) انظر: التقييد (١/ ٣٠٥)، وتاريخ الإسلام (١/ ٥٧)، والسير (١٩/ ١٧١-١٧٢)، وشذرات الذهب (٣/ ٤٠٥).

(٢) انظر: العقد الثمين (٦/ ١٥٦)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٥٢٦)،.

* مصادر ترجمته: الإفادة ص ٥٨، والصلة ١/ ٢٣٤، والغنية ص ٢١٣.

الخولاني.

وأجاز له أبو مروان عبد الملك بن سراج وأبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني وأبو محمد علي بن أحمد بن هشام الظاهري وغيرهم كثير.

روى عنه: الجماهير وأهل الأندلس قاطبة منهم: أبو الفضل القاضي عياض السبتي، وأبو مروان بن مسرة وأبو عبد الله بن حميد وأبو الحسن بن الطفيل وأبو بكر بن صاف وأبو الحسن نجبة وأبو العباس ابن مقدام، وأبو بكر ابن خير الأشبيلي، وأبو القاسم ابن حبيش، وأبو القاسم ابن بشكوال، وأبو بكر ابن المجد وحدث عنه بالإجازة: الحافظ أبو طاهر السِّلَفِي. وروى عنه: الإمام أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث وهو كان أسن منه.

ثناء العلماء عليه: كان رئيسًا في العربية والإقراء ويعد من المحدثين الكبار والأدباء واللغويين مع الفضل والثقة والحفظ والذكاء والإحسان والأخلاق.

قال أبو الربيع: طال عمره حتى انفرد بعلوّ الإسناد في صحيح البخاري بسماعه له من ابن منظور وأبيه عن أبي ذر.

وكان يجلس لإسماع الحديث فسمع الناسُ منه كثيرًا ورحلوا إليه واعتمد عليه في علوّ الرواية وعمّر حتى روى عنه الآباء والأبناء والأجداد والأحفاد وألحق الصغار بالكبار.

وفاته: توفي رحمه الله عقب جمادى الأولى سنة ٥٣٩هـ ودفن ببلدة إشبيلية.

***

(٢٨) ابن خير:*

هو: محمد بن خير بن عمر بن خليفة الإشبيلي = أبو بكر.

أتقن القراءات على شريح بن محمد واختص به حتى ساد أهل بلده.

---

* مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٦، والعبر ٤/ ٢٢٥، وطبقات الحفاظ ص ٤٨٦.

سمع من: أبي مروان الباجي، والقاضي أبي بكر بن العربي، وبقرطبة من أبي جعفر بن عبد العزيز وابن عمه أبي بكر وأبي القاسم بن بقي وابن مغيث وابن الخصال.

وسمع منه: كثير من المغاربة.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن الأبار: كان مكثرًا إلى الغاية بحيث إنه سمع من رفاقه وشيوخه أكثر من مئة نفس، لا نعلم أحدًا من طبقته مثله، وتصدر بأشبيلية للإقراء والإسماع وحمل الناس عنه كثيرًا وكان مقرئًا مجودًا ومحدثًا متقنًا أديبًا لغويًّا واسع المعرفة، ولم يكن له نظير[(١)].

وفاته: توفي رحمه الله في ربيع الأول سنة ٥٧٥هـ وعاش ٧٣ سنة.

***

(٢٩) [*] الراوي الثالث عن الكشميهني:

محمد بن أحمد بن عبد الله بن سعد بن حفص بن هاشم الحفصي[(٢)] الكشميهني المروزي = أبو سهل.

سمع: صحيح البخاري عن أبي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني.

وحمله نظام الملك أبو علي الوزير إلى نيسابور حتى حدث بهذا الكتاب بها وسمع منه أكثر علماء الوقت بنيسابور، وقرئ عليه الكتاب في المدرسة النظامية.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٦.

* مصادر ترجمته: الأنساب ٤/ ١٩٦، والتقييد ص (٢٨) والشذرات ٣/ ٣٢٥.

(٢) بفتح الحاء وسكون الفاء وفي آخره الصاد المهملة، هذه النسبة إلى حفص وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، الأنساب ٤/ ١٩٦.

قال أبو سعد السمعاني: روى لي عنه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي جميع صحيح البخاري، وأبو محمد عبد الجبار بن محمد الخواري وأبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر الشحامي وجماعة سواهم، وآخر من حدثنا عنه: أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري.

وقرئ عليه في سنة ٤٦٥هـ.

أقوال العلماء فيه: قال السمعاني: شيخ سليم الجانب لا يفهم شيئًا من الحديث غير أنه صحيح السماع سمع الجامع الصحيح عن أبي الهيثم محمد بن مكي الكشميهني.

وفاته: توفي في سنة ٤٦٦هـ.

***

(٣٠) * محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي[1]، أبو عبيد الله:

ولادته: ولد سنة ٤٤١هـ تقديرًا.

انتقل والد المترجم له منها إلى نيسابور، وكان الفراوي محدثًا فقيهًا شافعي المذهب، يعرف بفقيه الحرم لإقامته مدة في الحرمين.

وهو راوي الصحيحين روي عنه: أبو القاسم بن عساكر صحيح البخاري، وهو روى عن عبد الغافر الفارسي صحيح مسلم.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن الأثير: وطريقه اليوم أعلى الطرق، وإليه الرحلة من الشرق والغرب وكان فقيهًا مناظرًا ظريفًا يخدم الغرباء بنفسه وكان يقال الفراوي «ألف رواي».

---

* مصادر ترجمته: التحبير ١/ ٦٠٧، التقييد ص (١٠٨)، والكامل لابن الأثير ٨/ ٣٥٦ والعبر ٤/ ٨٣، ومعجم البلدان ٦/ ٣٢، وشذرات ٤/ ٩٦.

(١) نسبة إلى فرواة بفتح الفاء بليدة قرب خوارزم يقال لها رباط فراوة.

وروى عنه أبو سعد السمعاني، وقال: إمام، مفت مناظر، واعظ، ما رأيت في شيوخي مثله[1].

وله تصانيف في الوعظ والحديث والفقه.

وفـاته: مات بنيسابور سنة ٥٣٠هـ.

***

(٣١)* الحافظ الكبير محدث الشام ابن عساكر:

هو: علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين (ابن عساكر) الدمشقي الشافعي، أبو القاسم، ثقة الدين.

ولادته: ولد في أول سنة ٤٩٩هـ، وأول سماعه للحديث في سنة٥٠٥ باعتناء أبيه وأخيه.

سمع: أبا القاسم النسيب وقوام بن زيد وسبيع بن قيراط، وأبا طاهر الحنائي وطبقتهم بدمشق، ورحل في سنة عشرين وخمسمئة فسمع أبا القاسم بن الحصين وأبا الحسن الدينوري، وأبا غالب بن البناء وقاضي المرستان وطبقتهم ببغداد، وعبد الله بن محمد الغزال بمكة وعمر بن إبراهيم الزيدي بالكوفة، وأبا عبد الله الفراوي وعبد المنعم بن القشيري وطبقتهم بنيسابور، وسعيد بن أبي الرجاء وغيره بأصبهان، ويوسف بن أيوب الهمزاني بمرو، وتميم بن أبي سعيد الجرجاني، وطبقته بهراة وغيرهم كثير.

وعدد شيوخه ألف وثلاثمئة شيخ (١٣٠٠ شيخ) ونيف وثمانون امرأة.

سمع منه: معمر بن الفاخر، وأبو العلاء الهمذاني وأبو سعد السمعاني وأبو

---

(١) ذكرته محققة كتابه التحبير نقلاً عن ذيل السمعاني على التحبير ١/ ٦٠٧.

* مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٨، ووفيات الأعيان ١/ ٢٤٢، ومعجم الأدباء ١٣/ ٧٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٧٧، والمنتظم ١٠/ ٢٦١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٣٩.

نصر الشيرازي ـ محمد بن محمد ـ وولده القاسم، وأبو جعفر القرطبي، وأبو البركات بن عساكر، والحافظ عبد القادر الرهاوي وسديد الدين مكي بن علان وخلق كثير غيرهم.

ثناء العلماء عليه:

قال السمعاني: أبو القاسم حافظ ثقة، متقن، دين، خير، حسن السمت، جَمَعَ بين معرفة المتن والإسناد، وكان كثير العلم، غزير الفضل، صحيح القراءة مثبتًا، رحل وتعب وبالغ في الطلب، وجَمَع ما لم يجمعه غيره وأربى على الأقران.

وقال الحافظ عبد القادر: ما رأيت أحفظَ من ابن عساكر، وقال ابن النجار: أبو القاسم إمام المحدثين في وقته، انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والإتقان والثقة والمعرفة التامة وبه ختم هذا الشأن.

آثاره كثيرة منها: تاريخ مدينة دمشق وأخبارها وأخبار من حولها أو وردها، ويعرف بتاريخ ابن عساكر[١]، والأشراف على معرفة الأطراف، ومعجم الشيوخ والنبلاء (مطبوع) وغيرها[٢].

وفاته: توفي في حادي عشر رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمئة (٥٧١هـ).

***

(٣٢) *محمد بن هبة الله** بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بندار بن مميل[٣] الشيرازي الأصل الدمشقي المولد والدار = أبو نصر، شمس الدين.

---

(١) طبع "تاريخ دمشق" في ٨٠ مجلداً. من دار الفكر.

(٢) انظر: تفصيلها في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٨.

* مصادر ترجمته: التكملة للمنذري ٣/ ٤٨٠، وذيل التقييد ص:٢٧٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٢، والشذرات ٥/ ١٧٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥١، إفادة النصيح ص ١١٥.

(٣) قال المنذري: بفتح الميم الأولى وكسر الثانية وياء آخر الحروف ساكنة وبعدها لام وهو بلغتهم محمد، التكملة ٣/ ٤٨١..

ولادته: ولد سنة ٥٤٩ـ بدمشق في أواخر ذي القعدة.

سمع من: أبي البركات الخضر بن شبل الحارثي، وأبي طاهر بن الحسن الحصني، وأبي يعلى حمزة بن علي الحبوبي، والحافظين: أبي الحسين هبة الله وأبي القاسم علي وأبي الحسن هبة الله وجماعة سواهم، وأجاز له أبو الوقت وأبي طاهر السِّلَفي، وجماعة من خراسان، والعراق، ومصر، وحدث بالكثير بدمشق وقدم مصر وحدث بها.

روى عنه: أبو الحسن علي بن محمد الدمشقي، وجار الله أمين الدين أبو اليمن ابن عساكر وأبو الصفاء خليل بن أبي بكر، وأبو عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الله الكتامي.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن شهبة: ولي قضاء بيت المقدس ثم وَلِيَ تدريس الشامية البرانية ثم وَلِيَ قضاء دمشق في سنة ٦٣١هـ، وكان فقيهًا، فاضلاً، خيّراً، دينًا، منصفًا، عليه سكينة ووقار حسن الشكل يصرف أكثر أوقاته في نشر العلم. قال المنذري: ولي الحكم بالبيت المقدس وغيره ودرّس وأفتى، لقيته بدمشق، وسمعت منه[١].

وفاتـــه: توفي في جمادى الثانية سنة ٦٣٥هـ.

***

(٣٣) **علي بن محمد الدمشقي**، لم أجد له ترجمة. ويأتي في (٦٢).

(٣٤) **أحمد بن عبد القادر بن طريف**، ولم أجد له ترجمة.

***

(١) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٨٠.

(٣٥) *إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود المستملي[١] البلخي = أبو إسحاق، الراوي الثاني عن الفربري:

حدث عن: أبي عبد الله الفربري صحيح البخاري[٢].

روى عنه: أبو ذر عبد بن أحمد الهروي بمكة: وعبد الرحمن بن عبد الله الهمداني، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الغنجار ببخارى، والحافظ أحمد بن محمد بن العباس البلخي، وأبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الطبري، وأبو القاسم عبد الرحمن الوهراني، وغيرهم.

سماعه من الفربري: حدث المستملي بصحيح البخاري وكان سماعه منه في ٣١٤هـ والنسخة التي كانت لديه منسوخة من أصل البخاري الذي كان عند الفربري كما قال، قال أبو ذر: حدثنا أبو إسحاق المستملي قال: انتسخت كتاب البخاري من أصله، كان عند محمد بن يوسف الفربري[٣] فرأيته لم يتم بعد وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة منها تراجم لم يثبت بعدها شيئاً ومنها أحاديث لم يترجم عليها فأضفنا بعض ذلك إلى بعض.

قال الباجي: ومما يدل على صحة هذا القول أن رواية أبي إسحاق ورواية أبي محمد ورواية أبي الهيثم ورواية أبي زيد - وقد نسخوا من أصل واحد - فيها التقديم والتأخير وإنما ذلك بحسب ما قدر كل واحد منهم فيما كان في طرة

---

* مصادر ترجمته: الأنساب ١٢/ ٢٤٤، والتقييد ص:١٨٧، وسير أعلام ١٦/ ٤٩٢، وإفادة النصيح ص ٢٥، والعبر ٣/ ١، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٥٠، والشذرات ٣/ ٨٦.

(١) بضم الميم وسكون السين وفتح التاء وسكون الميم وفي آخرها اللام، اختص بهذه النسبة جماعة كثيرة كانوا يستملون للأكابر والعلماء، وأبو إسحاق المستملي كان يستملي على أبي بكر بن طرخان انظر: الأنساب ١٢/ ٢٤٤.

(٢) لم يذكر له شيخ غيره.

(٣) التعديل والتجريح لرواة البخاري للباجي (١/ ٣١٠).

أو رقعة مضافة أنه من الموضع ما أضافه إليه، وبيان ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلة ليس بينهما أحاديث[١].

وقال الحافظ ابن حجر: قال الباجي: وإني أوردت هذا هنا لما عني به أهل بلدنا من طلب معنى يجمع بين الترجمة والحديث الذي يليها وتكلفهم من ذلك من تعسف التأويل مالا يسوغ. وقال الحافظ ابن حجر: وهذه قاعدة حسنة يفزع إليها حيث يتعسر وجه الجمع بين الترجمة والحديث وهي مواضع قليلة جداً [٢]وكان سماع أبي ذر عنه في ٣٧٤هـ ببلخ[٣].

ثناء العلماء عليه:

قال أبوالوليد الباجي: أبو إسحاق المستملي: ثقة مشهور[٤]، وقال أبو ذر: أخبرني أبو إسحاق المستملي ببلخ، وكان من الثقات المتقنين[٥] وقال أبو سعد السمعاني: وكان عالمًا عارفًا بأحاديث أهل بلخ ومشايخهم والتواريخ وجمع علومهم[٦].

وفاته: توفي أبو إسحاق المستملي في سنة ٣٧٦هـ.

***

(٣٦) *عبد الله بن أحمد بن حموية[١] بن أحمد بن يوسف بن أيمن

(١) وانظر: إرشاد الساري (١/ ٤٠)، وفيض الباري (١/ ٣٧-٣٨).

(٢) انظر: هدي الساري (ص: ٨).

(٣) التقييد ص:١٨٧.

(٤) إفادة النصيح ص ٢٥.

(٥) المصدر السابق.

(٦) الأنساب ١٢/ ٢٤٤.

* مصادر ترجمته: التقييد ص:٣٢١، والأنساب ٤/ ٥٩، وسير أعلام ١٦/ ٤٩٢، والعبر ٣/ ١٧، وإفادة النصيح ص ٢٩، وشذرات ٣/ ١٠٠، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٦١.

السرخسي[٢] أبو محمد الراوي الثالث عن الفربري.

ولادته: ولد في سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

قال أبو سعد السمعاني: كان رحل إلى بلاد ما وراء النهر.

سمع من: أبي عبد الله الفربري وإبراهيم بن خزيم الشاشي وعيسى بن عمر السمرقندي.

وحدث عنه: الحافظ أبو ذر الهروي والحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب ومحمد بن عبد الصمد المروزي وعلي بن عبد الله الهروي، ومحمد بن أحمد بن محمد بن محمود، وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، وغيرهم.

سماعه من الفربري: حدث الحموية عن الفربري بكتاب البخاري سماعًا عليه سنة ٣١٦هـ[٣].

ثناء العلماء عليه:

قال أبو ذر: قرأت عليه وهو ثقة، صاحب أصول حسان[٤]. وقال أبو الوليد سليمان بن خلف: أبو محمد الحموي شيخ ثقة[٥]. قال أبو سعد السمعاني: كان

=

(١) ويقال له الحموي أيضًا نسبة إلى الجد حموية قال القاضي عياض والعجم يقولون: كل هذا الضم ما قبل الواو مثل علوية وحموية والعرب فتح الواو فتقول عليوه وحمويه وسيبويه ونفطويه ولكن قال أبو العلاء الهمداني: أهل الحديث لا يحبون ويه أي يقولون نفطويه مثلاً بواو ساكنة تفادياً من أن تقع في آخر الكلمة ويه. انظر التفصيل في: إفادة النصيح ص ٢٩ والأنساب ٤/ ٢٥٩.

(٢) نسبة إلى سرخس من مدن خراسان.

(٣) وقد قيل ٣١٥هـ ولكن الأصح ما ذكرته، انظر: التقييد ص٣٢١ وإفادة النصيح ص ٣٣.

(٤) التقييد ص:٣٢١، وسير أعلام ١٦/ ٤٩٣.

(٥) إفادة النصيح ص ٣٤.

رحل إلى بلاد ما وراء النهر. وقال ابن رشيد: كان أبو محمد ثقة حافظًا عدلاً[١].

قال الذهبي: له جزء مفرد عد فيه أبواب الصحيح وما في كل باب من الأحاديث فأورد ذلك الشيخ محيي الدين النواوي في أول شرحه لصحيح البخاري[٢].

وفاته: توفي لليلتين بقيتا من ذي الحجة ٣٨١هـ.[٣]

***

(٣٧) أبوذر الهروي سبقت ترجمته برقم (١٤).

***

(٣٨) * الداؤودي:

هو: عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داؤود بن حمد بن معاذ بن الحكم شير زاد بن سهل الداؤودي[٤]، البوشنجي[٥]، أبو الحسن، ويدعى جمال الإسلام.

ولادته: ولد في شهر ربيع الأول من سنة ٣٧٤هـ.

سمع صحيح البخاري على أبي محمد بن حموية السرخسي وسمع ببغداد: الإمام أبا حامد الإسفرائيني وبنيسابور: شيخ الشيوخ أبا عبد الرحمن السلمي والحاكم أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري وأبا طاهر محمد بن

---

(١) إفادة النصيح ص ٣٤.

(٢) سير أعلام ١٦/ ٤٩٣.

(٣) المصدر السابق.

* مصادر ترجمته: فوات الوفيات ٢/ ٢٩٥-٢٩٦، والبداية والنهاية ١٢/ ١١٣، والتقييد ص:٣٣٥، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/ ٤٧٩، والعبر ٣/ ٢٦٤، والشذرات ٣/ ٣٢٧، والإفادة ص ١٢٥-١٢٨، والأنساب للسمعاني ٥/ ٢٩٥-٢٩٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٩٩، والمنتظم ٨/ ٤٩٦.

(٤) نسبة إلى جده داود.

(٥) وهي نسبة إلى «بوشنج» وبوشنج بين نيسابور وهراة بينها وبين هراة سبع فراسخ، واختلف فيه هل هو بوشنج أم بوسنج أو فوسنج ؟ انظر هذا الاشتباه في الإكمال ١/ ٤٢٣-٤٢٥.

محمد بن محمش الزيادي، وأبا سعيد يحيى بن منصور وسهل الصعلوكي، والقفال المرزوي وغيرهم.

وحدث عنه: خلق كثير منهم: أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي الزهري البوشنجي وأبو الحسن علي بن مفرح اللخمي، وعلي بن شافع الصابوني، وآخر من حدَّث عنه أبو الوقت عبد الأول الهروي.

سماعه من أبي محمد السرخسي: سمع صحيح البخاري على أبي محمد بن حموية السرخسي في صفر سنة ٣٨١هـ.

ثناء الأئمة عليه:

قال ابن رشيد: وكان الداؤودي أحد أئمة الحديث الموصوفين بالفضل، المشهورين بالصدق، المعروفين بالزهد المذكورين بالخير والتقوى رحل الناس إليه من كل فج عميق مشايخًا وشبابًا وكهولاً وتلاميذ وأئمة. وقال علي بن شافع الصابوني: ـ وهو أحد الآخذين عنه ـ الراحلين إليه من نيسابور: الشيخ الإمام جمال الإسلام فريد وقته صاحب الكرامات مفتي زمانه وبقية أقرانه الوحيد في النظم والنفير، والتدريس والتذكير[1]. وقال السمعاني: وجه مشايخ خراسان فضلًا عن ناحيته والمشهور في أصله وفضله وسيرته وورعه، له قدم راسخ في التقوى[2].

وفاته: توفي ببوشنج في شوال من سنة ٤٦٧هـ.

***

(١) انظر: في الإفادة ص ١٢٦، ١٢٧.
(٢) الأنساب ٥/ ٢٩٥.

(٣٩) أبو الوقت السجزي:*

هو: عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي - الأصل الهروي المنشأ = أبو الوقت.

ولادته: ولد في سنة ٤٥٨هـ.

وسمع: صحيح البخاري علي أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداؤودي سنة ٤٦٥هـ في شهر ذي القعدة بمنزله ببوشنج كما سمع عليه مسند الدارمي والمنتخب من مسند عبد بن حميد، وسمع خلقًا كثيرًا، قال ابن الجوزي: وحمله أبوه علي عنقه من هراة إلى بوشنج وسنه عشر سنين(١).

وحدث عن: شيخ الإسلام، أبيَ إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي - وصحبه نيفًا وعشرين سنة وأبي عبد الله محمد بن أبي مسعود عبد العزيز الفارسي، وأبي عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي، وبيبي بنت عبد الصمد الهرثمية أم الفضل. وغيرهم كثير وهو آخر من روى في الدنيا عن الداؤودي.

قدم بغداد سنة ٥٥٢هـ يريد الحج فسمع الناس عليه صحيح البخاري لعلو إسناده فتأخر بذلك عن الحج، ولا تكاد تخلو الإجازات في رواية صحيح البخاري من ذكره، وكانت الرحلة في وقته بالعراق إليه.

وروى عنه: العدد الكثير وتنافسوا في الأخذ عنه والسماع منه.

من جملتهم: الإمام أبو الفرج ابن الجوزي الشيخ المسند الثقة، أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي وأبناؤه، وابن عساكر وأبو محمد عبد العزيز بن

---

* مصادر ترجمته: مشيخة ابن الجوزي ص ٧٤، وفيات الأعيان ٣/ ٢٢٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٨، والمنتظم ١٠/ ١٨٢، والعبر ٤/ ١٥١، والسير (٢٠/ ٣٠٣) والشذرات ٤/ ١٦٦، والتقييد ص: ٣٨٦ (ص ٣٠٠)، والإفادة ص ١١٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٥٠.

(١) نسبة إلى سجستان على التغيير والحذف.

الأخضر، وأبو بكر عبد الرازق بن أبي صالح الجيلي، وأبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة، وأبو عبد الله محمد بن أبي المعالي بن موهوب، والشريف أبو عبد الله حمد بن أبي المفاخر المأموني، وأبو حفص عمر بن طبرزد، وأبو الثناء محمود بن هبة الله، وداؤود بن ملاعب، وأبو علي الحسن بن المبارك، وأبو الحسن علي بن رؤبة القلانسي ومحمد بن أحمد القطيعي وغيرهم.

ثناء الأئمة عليه:

قال ابن الجوزي: قدم علينا ببغداد فألحق الصغار بالكبار وكان كثير التعبد والتهجد والبكاء على سمت السلف[١]. وقال ابن شافع: كان شيخًا صالحًا ألحق الصغار بالكبار ورأى من رئاسة التحديث ما لم ير أحد من أبناء جنسه وكان مستقيم الرأي حاضر الذهن[٢].

وقال ابن النجار: كان شيخًا صدوقًا أمينًا من مشايخ المتصوفين ومحاسنهم، ذا ورع وعبادة مع علو سنه وله أصول حسنة وسماعات صحيحة[٣].

وفاته: توفي ليلة الأحد وكان قد عزم على الحج في ليلة الأحد سادس ذي القعدة سنة ٥٥٣هـ فهيأ آلاته فأصبح ميتًا وكان آخر كلمة قالها: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ۞ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [يس: ٢٦، ٢٧]، ودفن بالشونيزية (بغداد).

***

(١) مشيخة ابن الجوزي ص ٧٥.
(٢) التقييد(ص:٣٠١).
(٣) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٥٠.

(٤٠)* **الحسين الزبيدي:**

هو: الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الربعي الزبيدي الأصل البغدادي المولد والدار، أبو عبد الله الحنبلي.

ولادته: ولد في سنة ٤٦ أو ٤٧ أو ٤٨ وخمسمئة.

سمع من: أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي، وأبي جعفر محمد بن محمد الطائي، وأبي حامد الغرناطي، وأبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وأبي زيد الحموي وغيرهم وحدث ببغداد، ودمشق، وحلب وغيرها من البلاد.

وسمع منه: خلق لا يحصون وآخر من حدث عنه أبو العباس الحجار الصالحي وروى عنه: صحيح البخاري كما أجاز بروايته للمنذري.

ثناء العلماء عليه: قال الإمام زكي الدين المنذري: وكان فقيهًا حافظًا وقال الذهبي: وكان عالمًا خيرًا عدلاً عالي الإسناد وبعيد الصيت.

وفاته: توفي رحمه الله في ٢٣ من شهر صفر سنة ٦٣١ ودفن بمقبرة جامع المنصور.

***

(٤١)* **وزيرة بنت عمر** بن أسعدبن المنجا بن أبي البركات التنوخية، ولدت ٦٢٠هـ، وتوفيت ٧٢٢هـ، أم محمد وتدعى ست

---

* مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٥٧)، العبر ٥/ ١٢٤، والشذرات ٥/ ١٤٤، وذيل التقييد (١/ ٥١٧)، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٨٦، والتكلمة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦١، والوافي بالوفيات (١٣/ ٣٠)، وبغية الطلب في تاريخ حلب (٣/ ٨٧).

* مصادر ترجمتها: تبصير المنتبه ٤/ ١٤٧١ والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٣٧، والبداية ١٤/ ٧٩، والدرر الكامنة ٢/ ٢٢٣، وبرنامج الوادي آشي ص:١٧٣، وتاج العروس ٤٠/ ٣٤.

الوزراء[١]. قال الحافظ ابن حجر: حدثت بدمشق وبمصر عن ابن الزبيدي بالبخاري ومسند الشافعي.

***

(٤٢) *اليونيني:

وهو: علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني ـ شرف الدين ـ البعلي أبو الحسين.

ولادته: ولد في رجب سنة ٦٢١.

وسمع من: ابن الصلاح، وابن الزبيدي، والإربلي، وجعفر ومكرم، وأبي نصر الشيرازي، وابن الجميري، والزكي المنذري، والرشيد العطار وابن عبد السلام وغيرهم خلقًا كثيرًا.

وسمع منه: ابن مالك والذهبي وغيرهما.

ثناء العلماء عليه:

قال الذهبي: وكان عارفًا بقوانين الرواية حسن الدراية جيد المشاركة في الألفاظ والرجال[٢] وما كان في وقته أحد مثله وكان حسن اللقاء خيرًا دينًا ومتواضعًا منور الوجه كثير الهيبة[٣].

عُني بالحديث وضبطه، وقرأ البخاري على ابن مالك تصحيحًا، وسمع منه ابن مالك رواية، وأملى عليه فوائد مشهورة، وكان عارفًا بكثير من اللغة حافظًا

---

(١) انظر: شذرات الذهب (٦/ ٤٠)، والدرر الكامنة (٢/ ١٢٩)، معجم الذهبي (١/ ٢٩٢)، وذيل التقييد (٢/ ٣٧٦) رقم (١٨٤٣).

* مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٠، شذرات الذهب ٦/ ٣، والدرر الكامنة ٣/ ٩٨، وطبقات الحفاظ ص ٥٢٠.

(٢) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٠، وذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٦٨).

(٣) الدرر الكامنة ٣/ ٩٨.

لكثير من المتون عارفًا بالأسانيد وكان شيخ بلاده والرحلة إليه.

وقد قام بخدمة صحيح البخاري بمقابلة نصه على عدة نسخ من المخطوطات واستنسخه واعتنى به كثيرًا ونُسختُه لصحيح البخاري تعتبر معتمدًا وشرح عليه القسطلاني وسنتكلم عنه إن شاء الله.

وفاته: توفي في ١٠ رمضان سنة ٧٠١هـ وقد ضربه على رأسه رجل يقال له موسى وكان الشيخ في خزانة كتبه، رحمه الله تعالى.

***

(٤٣) **أبو عبد الله الصقلي**، لم أجد ترجمته.

***

(٤٤) * **ابن أبي طالب الحجار:**

هو: أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي الحجار، شهاب الدين = أبو العباس.

ولادته: ولد سنة ٦٢٤هـ تقريبًا.

سمع من: ابن الزبيدي وابن اللتي وأجازه من أهل بغداد نحو المئة كأبي عبد الله القطيعي وابن روزبة، والكاشغري، والأنجب الحمامي وابن بهروز.

سمع منه: الإمام الذهبي والوادي آشي وغيرهما.

ثناء الأئمة عليه:

قال ابن حجر: أول ما ظهر للمحدثين سنة ٧٠٦هـ وجد اسمه في أجزاء ابن اللتي مثل جزء ابن مخلد ومسند عمر للنجاد ثم ظهر اسمه في أسماء السامعين

* مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ١/ ٤٢، ١٤٣، والشذرات ٦/ ٩٣، والبداية والنهاية ١٤/ ١٥٠، ودرة الحجال ١/ ٢٨، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٨١، وذيل العبر للذهبي ص ١٦٤، وبرنامج الوادي آشي ٨٣، ٨٤. وذيل التقييد (١/ ٣١٧).

على ابن الزبيدي، فحدث بالصحيح أكثر من سبعين مرة بدمشق والصالحية وبالقاهرة ومصر وحماة وبعلبك وحمص وكفر بطناً، ورأى من العز والإكرام ما لا مزيد عليه، وانتخب عليه الحفاظ، ورحل إليه من البلاد وتزاحموا عليه من سنة ٧١٧ إلى أن مات(١).

قال الذهبي: وكانت له همة وفيه عقل وفهم يصغى جيدًا وما رأيته نعس فيما أعلم وثقل سمعه قليلاً في الآخر... وكان فيه دين وملازمة للصلاة ويصوم تطوعًا وقد صام وهو ابن مئة سنة رمضان وأتبعه بست من شوال... ولا ارتياب في سماعه من ابن الزبيدي فإنه لم يكن له أخ باسمه قط(٢).

وفاته: توفي رحمه الله ٢٥ من صفر سنة ٧٣٠هـ.

***

(٤٥) *ابن أبي شهبة:

هو: أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب، المعروف بابن قاضي شبهة = أبو بكر.

ولادته: ولد في ١٤ ربيع الأول سنة ٧٧٩ بدمشق.

ولم تذكر المراجع المتوفرة بين أيدينا عن حياته إلا قليلاً.

سمع من: شمس الدين بن القطان (٨١٣هـ) وهو أول شيخ له، وشهاب الدين الزهري (ت ٧٩٥هـ)، والملكاوي (ت ٨٠٣هـ)، وشرف الدين الغزي (ت ٧٩٩هـ)، ومن جده شمس الدين ابن قاضي شهبة (ت ٧٨٢هـ) وسراج

(١) الدرر الكامنة ١/ ١٤٢.

(٢) المرجع السابق.

* مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١١-٢١، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣١٤، والبدر الطالع ١/ ١٦٤، والشذرات ٧/ ٢٦٩.

الدين ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ)، وزين الدين العراقي (ت ٨٠٦هـ).

تلاميذه: وعدد تلامذته كبير لأنه بعد تخرجه انصرف إلى التدريس وظل يدرس في مدارس دمشق من المسرورية والأمجدية والظاهرية والناصرية والشامية وغيرها إلى مدة طويلة، وكان يحدث مع ذلك بدمشق وبيت المقدس.

وسمع منه: علماء كبار، وطار صيته وخبر تبحره في الآفاق فكان الناس يقصدون إليه من الأقطار البعيدة ومنهم برهان الدين النووي ت ٨٨٥هـ وابن قوقب ت ٨٩٣هـ وبهاء الدين الدمشقي ت ٨٨٩هـ، وشمس الدين المقدسي (ت٨٨٥هـ)، ومحمد الخيضري (ت ٨٩٤هـ) وغيره.

مؤلفاته:

١- شرح التنبيه لأبي إسحاق الرازي «كافي التنبيه».

٢- النكت على التنبيه.

٣- شرح المنهاج للنووي.

٤- النكت على المنهاج للنووي.

٥- الأعلام بتاريخ الإسلام.

٦- مختصر تهذيب الكمال للمزي «لباب التهذيب».

٧- طبقات الشافعية[1]، وغيرها من الكتب القيمة.

وفاته: توفي رحمه الله يوم الخميس بعد العصر ١١ ذي القعدة سنة ٨٥١هـ.

***

(٤٦) **أبو عبد الله محمد بن موسى الشرجي**، لم أجد ترجمته.

(٤٧) **أبو المظفر العسقلاني**، لم أجد ترجمته.

---

(١) ذكرتها من مقدمة طبقات الشافعية وقد بلغت تصانيفه ٢٦ كتابا وأطال في ذكرها مع أسمائها، انظر: ١/ ٢٤-٣٣.

(٤٨) **إبراهيم التنوخي ستأتي ترجمته.**

(٤٩) **عبد الرحمن بن سراج؛** لم أجد ترجمته.

***

(٥٠) * **الهيثمي:**

هو: علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح ويعرف بالهيثمي = نور الدين أبوالحسن.

ولادته: ولد في رجب سنة ٧٣٥هـ.

كان أبوه صاحب حانوت بالصحراء فولد له هذا.

ونشأ فقرأ القرآن ثم صحب الزين العراقي ولازمه في السفر والحضر ورافقه في رحلاته إلى مصر والقاهرة والحرمين، وبيت المقدس ودمشق وبعلبك وحلب وحماه وطرابلس وغيرها.

وسمع: ابن عبد الهادي والميدومي ومحمد بن إسماعيل بن الملوك وابن القطرواني ومحمد بن محمد بن يحيى العطار وابن الخباز وابن الحموي وابن قيم الضيائية وأحمد بن عبد الرحمن المرداوي.

وسمع من: محمد بن محمد بن يحيى العطار صحيح البخاري.

أخذ عنه: ابن حجر وغيره.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن فهد: إمامًا عالمًا حافظًا ورعًا زاهدًا متقشفًا متواضعًا خيرًا هينًا لينًا سالكًا سليم الفطرة شديد الإنكار للمنكر محبًّا لأهل الدين والعلم والحديث،... غالب أوقاته في اشتغال وكتابة، كثيرًا للتلاوة بالليل والتهجد

* مصادر ترجمته: لحظ الألحاظ ص ٢٣٩،والضوء اللامع ٥/ ٢٠٠.

واستحضاره كثيرًا للمتون يجيب عنها بسرعة[١]، وقال الأقفهسي: كان إمامًا عالمًا حافظًا زاهدًا متواضعًا متوددًا إلى الناس، ذا عبادة وتقشف وورع.

مؤلفــاته: لـه كتب وتخاريج في الحديث منها: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ط. وترتيب الثقات لابن حبان، مجمع البحرين في زوائد المعجمين ط والمقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ط وموارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ط وغيرها.

وفاته: توفي رحمه الله ليلة الثلاثاء ٢٩ من رمضان سنة ٨٠٧هـ.

***

(٥١) ابن حجر العسقلاني*:

هو: أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر[٢] العسقلاني[٣] المصري الشافعي شهاب الدين = أبو الفضل.

ولادته: ولد في شعبان سنة ٧٧٣هـ على شاطئ النيل بمصر.

نشأته: نشأ الحافظ ابن حجر يتيمًا إذ مات أبوه في رجب سنة ٧٧٧هـ، وماتت أمه قبل ذلك وهو طفل كما قال عن أبيه: وتركني ولم أكمل أربع سنين وأنا الآن أعقله كالذي يتخيل الشيء ولا يتحققه وأحفظ عنه أنه قال: كنية ولدي أحمد أبو الفضل[٤]، ورباه زكي الدين أبو بكر بن نور الدين على الخروبي ودخل

---

(١) لحظ الألحاظ ص ٣٤٠.

* مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢/ ٣٦، والبدر الطالع ١/ ٨٧، ورفع الإصر ١/ ٨٥، وابن حجر ودراسة مصنفاته للدكتور شاكر محمود. ط. ببغداد وغيرها.

(٢) هو لقب لبعض آبائه وقيل: إنه نسبة إلى آل حجر وأقوال أخرى انظرها في ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ص ٧٠-٧٣.

(٣) نسبة إلى عسقلان وهي مدينة بساحل الشام من فلسطين، معجم البلدان ٦/ ١٧٤.

(٤) إنباء الغمر ١/ ١١٧.

الكُتّاب حين أكمل خمس سنين وأكمل حفظ القرآن الكريم وله تسع سنين.

شيوخه: اوضحتِ المصادر أن بداية طلبه الحديث كان في سنة ٧٩٣هـ ولم يكثر إلا في سنة ٧٩٦هـ.

سماعه: بلغ عدد شيوخه بالسماع والإجازة وبالإفادة على ما بيَّن بخطه نحو أربعمئة وخمسين نفسًا وترجم في المجمع المؤسس لأكثر من ستمئة شيخ[١] ومنهم: زين الدين العراقي لازمه عشر سنوات والبلقيني وابن الملقن والهيثمي والمجد الشيرازي والعز بن جماعة والتنوخي وغيرهم.

تلاميذه: أخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وألحق الأبناء بالآباء والأحفاد وأكب الناس على التردد إليه والاستفادة من علمه حتى أصبحوا لا يحصون كثرة ومن أشهرهم البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، وابن فهد المكي ت ٨٧١هـ، وابن قاضي شهبة الدمشقي (ت ٨٧٤هـ) ومحمد بن سليمان الكافيجي (ت ٨٧٩هـ)، والسخاوي (ت ٩٠٢هـ) وسبط ابن شاهين أبو المحاسن (ت ٨٩٩هـ) وغيرهم كثير.

ولتلميذه السخاوي كتاب سماه: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر في مجلد ضخم طبع في ثلاثة مجلدات.

مؤلفاته: ويعتبر الحافظ ابن حجر من المكثرين في هذا الباب حتى صار من الصعب حصر جميع آثاره وذكر السخاوي ما يزيد على ٢٧٠ عنوانًا منها: تهذيب التهذيب، والإصابة، ولسان الميزان، والتقريب، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، ونزهة النظر، وغيرها كثير[٢].

ثناء العلماء عليه: اتفق العلماء على غزارة علمه وهو وحيد عصره

---

(١) فهرس الفهارس ١/ ٢٣٩، وابن حجر العسقلاني ص ١٤٥.

(٢) انظر: دراسة عن المؤلفات في «ابن حجر، ودراسة مصنفاته» ص ٢٥٥، ٦٨٧.

وفريد دهره.

وفاته: توفي رحمه الله في ١٨ ذي الحجة سنة ٨٥٢هـ.

***

(٥٢) نجم الدين المكي:*

هو: عمر بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد القرشي الهاشمي المكي - نجم الدين - أبو القاسم أبو حفص.

ولادته: ولد في جمادى الآخرة سنة ٨١٢هـ بمكة المكرمة.

ونشأ في مكة المكرمة وتعلم فحفظ القرآن ودرس كتبًا في الحديث وحفظ بعض التأليفات كأمثال المنهاج للنووي وألفية العراقي وألفية ابن مالك، وتتلمذ على شيوخ مكة والقادمين إليها، وكان حريصًا على اللقاء بالعلماء والاجتماع بهم فرحل إلى أهم بلاد العالم الإسلامي.

سمع: أحمد بن أبي بكر الواسطي، وحسين بن علي البوصيري والحافظ ابن حجر ومحمد بن أحمد التدمري وعبد الرحمن بن عمر القبابي وعائشة بنت الشرائحي[1].

وأجاز له العلماء منهم: أبو عمرو عثمان بن محمد الديمي المصري. وألف عمر بن فهد المكي مؤلفات في فنون شتى منها:

أثمان الورى بأخبار أم القرى، ذيل تاريخ مكة المسمى الدرر الكمين بذيل العقد الثمين للفاسي، التبيين في تراجم الطبريين، تراجم شيختنا سارة بنت العز

---

* مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٦/ ١٢٩، وهدية العارفين ١/ ٧٩٤، ومعجم الشيوخ له ص ١٩٢، فقد ترجم لنفسه، والبدر الطالع ١/ ٥١٢.

(١) عدد شيوخه كثير جدًا، انظر: معجم الشيوخ له المطبوع.

بن جماعة، المدلسين المخضرمين، اللباب في الألقاب وغيرها[١].

وفاته: توفي في السابع من شهر رمضان من سنة ٨٨٥هـ.

***

(٥٣) **أحمد بن عبد القادر**، لم أجد ترجمته.

***

(٥٤) *ابن الشبوي: الراوي الرابع عن الفربري:

هو: محمد بن عمر بن شبويه الشبوي[٢] المروزي أبو علي.

حدث عن[٣]: أبي عبد الله الفربري صحيح البخاري.

روى عنه: أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد العيار، وهو الذي روى عنه صحيح البخاري.

سماعه من الفربري: سمع أبو علي الشبوي «الصحيح» من الفربري في سنة ٣١٦هـ وحدث به في مرو في سنة ٣٧٨هـ[٤].

ثناء العلماء عليه: قال أبو بكر السمعاني: كان صحيح البخاري يسمع قبل أبي الهيثم الكشميهني بمرو من أبي زيد القاشاني فلما توفي سمعوه من أبي علي

---

(١) لقد جمع مؤلفاته محقق كتابه «معجم الشيوخ» فانظرها هناك ص ١٦، ١٧، ١٨.

* مصادر ترجمته: الإكمال ٥/ ١٠٧، والأنساب ٨/ ٥٥، والتحبير في المعجم الكبير ١/ ٦٥، والتقييد ص:٨٥، وطبقات الأسنوي ٢/ ٨٠، وطبقات أبي يعلى ١/ ٤٧، والمنهج الأحمد للعليمي ١/ ٢٥٩، وسير أعلام ١٦/ ٤٢٣.

(٢) بفتح الشين المعجمة وضم الباء المشددة المنقوط بواحدة من تحت «هي نسبة إلى شبوية وشبوة، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، ذكره ابن ماكولا، انظر: الأنساب ٨/ ٥٥، وابن ماكولا ٥/ ٣٧.

(٣) لم تذكر المراجع التي اطلعت عليها أي شيخ آخر له غير الفربري كما لم تذكر تاريخ وفاته.

(٤) التقييد ص:٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٣.

الشبوي فلما توفي سمعوه من أبي الهيثم[١].

وقال الذهبي: كان من كبار مشايخ الصوفية، وقد ذكره السلمي في طبقات الصوفية وقال: كان من أصحاب أبي العباس السياري، له لسان ذرب في علوم القوم[٢].

***

(٥٥) أبو عثمان العيار:[*]

هو: سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن أشكاب، أبو عثمان بن أبي سعيد النيسابوري الصوفي ويعرف بالعيار روى صحيح البخاري عن محمد بن عمر ابن شبويه[٣].

مولده سنة ٣٤٥هـ: قيل: في سبب تسميته بالعيار أنه كان في ابتدائه يسلك مسلك الشطار ثم رجع إلى هذه الطريقة.

وروى عن: أبي طاهر بن خزيمة والمخلدي والكبار، بكّر به أبوه فأسمعه من أبي بكر محمد بن محمد البزار، وكان قد رحل بنفسه في الحديث سنة ٣٧٨هـ، وأبي محمد عبد الله بن أحمد الصيرفي وأبي الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف، وأبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبي محمد عبد الله بن حامد الأصبهاني، وأسمعه بسرخسي: من أبي علي زاهر بن أحمد، وبأستراباد: من أبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد، وبالري: من

---

(١) المصادر السابقة.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٣.

* مصادر ترجمته: العبر ٣/ ٢٤١، والشذرات ٣/ ٣٠٠٤، وتهذيب ابن عساكر ٦/ ١١٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي ص ١٢١-١٢٣، والإكمال ٤/ ٤٩٠، والتقييد لابن نقطة ص:٢٨٨،٢٨٩، ولسان الميزان ٣/ ٣٠.

(٣) صرح به الذهبي في العبر.

أبي العباس عقيل بن الحسين العلوي. وبمكة: من أبي الحسين علي بن جعفر السيرواني، وخرج له البيهقي فوائد في عشرين جزءًا، حدث بدمشق وأصبهان ونيسابور، وهراة وغزنة ودخل بغداد سنة ٤٢٣هـ.

وفاته: توفي بغزنة في ربيع الأول سنة ٤٥٧هـ وله مئة سنة وزيادة.

***

(٥٦)* جعفر بن عبد الواحد، الثقفي، أبو الفضل الأصبهاني الرئيس:

هو: جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي = أبو الفضل، من أهل أصبهان.

ولادته: وكانت ولادته سنة ٤٣٤ هـ بأصبهان.

عمر العمر الطويل حتى حدث بالكثير، وسمع منه، وكان آخر من روى من الرجال عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن ريدة الضبي.

وسمع: أبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، وأبا القاسم عبد الرحمن الذكواشي، وأبا طاهر أحمد بن محمود الثقفي وأبا بكر أحمد بن الفضل ألباطرقاني وغيرهم.

ثناء العلماء عليه:

قال أبو سعد السمعاني: كان شيخًا، صالحًا، سديدًا معروفًا من بيت الحديث وأهله، وكتب إلى الإجازة بجميع مسموعاته ورواياته، ثم عد الكتب... وقال: كتاب «الجامع الصحيح» للبخاري يرويه عن سعيد العيار عن أبي علي محمد بن عمر الشبوي عن أبي عبد الله الفربري ـ كما ورد في الخريطة.

وفاته: توفي بأصبهان في أوائل جمادى الأولى سنة ٥٢٣هـ.

---

* مصادر ترجمته: العبر ٤/ ٥٤، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٣٥هـ، والتحبير في المعجم الكبير ١/ ١٥٩-١٦٦.

(٥٧) *أبو نصر الفارسي:

هو: محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسن بن القاسم الفارسي ثم النيسابوري - أبو النصر راوي «السنن الكبير» عن البيهقي وراوي «صحيح البخاري» عن العيار.

ولادته: ولد في شعبان سنة ٤٤٨هـ بنيسابور(١).

سمع: الإمام أبا بكر البيهقي وأبا حامد أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الأزهري، وأبا عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم الصوفي وأبا القاسم الفضل بن أبي حرب الجرجاني.

ثناء العلماء عليه: قال أبو سعد السمعاني: كتبت عنه بنيسابور وكان شيخًا ثقة، صالحًا، جميل الأمر، مليح الظاهر والهيئة.

وفاته: توفي بنيسابور ليلة الأحد الثالث في جمادى الآخرة، سنة ٥٣٩هـ(٢). وله ٩١ سنة.

***

(٥٨) *أبو سعد السمعاني:

هو: الإمام الحافظ عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني التميمي المروزي الشافعي = أبو سعد.

---

* مصادر ترجمته: التحبير في المعجم الكبير ٢/ ٩٧ (٧٠٥).

(١) العبر ٤/ ١٠٩، وصرح بروايته صحيح البخاري عن العيار.

(٢) التحبير في المعجم الكبير ٢/ ٩٧ (٧٠٥).

* مصادر ترجمته: التقييد ص:٣٦٧، وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٧٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٦، والعبر ٤/ ١٧٨، و النجوم الزاهرة ٥/ ١٦٠، ومقدمة الشيخ عبد الرحمن المعلمي على الأنساب.

ولادته: ولد في مدينة مرو (من مدن خراسان) ليلة الاثنين ٢١ من شعبان سنة ٥٠٦هـ وهو من أسرة فاضلة كل أفرادها ما بين عالم وحافظ، ومحدث وفقيه وأديب، ولقد اعتنى به والده عناية كبيرة مبكرًا به السماع من أجله مشايخ مرو ونيسابور حينما رحل به إلى نيسابور سنة ٥٠٩هـ، وبحضوره في مجالس المحدثين حصل له علو الإسناد من مشايخ عصره، وكانت هذه الإجازات والسماعات أساس مادته العلمية الأولى.

سمع وتلقى أبو سعد علوم الحديث وشتات المعرفة على عدد كبير من المشايخ وفيهم المحدثون والحفاظ والفقهاء والمفسرون والأدباء والنحويون والمناظرون والمقرؤون والشعراء. قال ابن النجار: متحدثًا عن مشايخه: سمعت من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ وهذا شيء لم يبلغه أحد[1]. وقيل: كان عدة شيوخه تزيد على أربعة آلاف شيخ وروى عن كل منهم إما قليلاً أو كثيرًا[2].

منهم: عبد الغفار بن محمد الشيرازي وعبيد بن محمد القشيري، وأبو منصور محمد بن علي الكراعي وأبو عبد الله الفراوي، وجعفر بن عبد الواحد الثقفي، وزاهر الشحامي والحسين بن عبد الملك الخلال، وسعيد بن أبي الرجاء، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبو الفتح المصيصي، ولقد ألف ثلاثة معاجم في شيوخه[3].

روى عنه: قال ابن النجار: سمع منه مشايخه وأقرانه[4] منهم: ولده. عبد

(١) المستفاد من ذيل التاريخ ص ١٧٣.
(٢) وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٩.
(٣) سبق ذكرها في أهمية المعاجم.
(٤) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٦.

الرحيم فقيه مرو، وأبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، وعبد الوهاب بن سكينة، وعبد الغفار بن منينا، وعبد المعز الهروي، وأبو الفتح محمد الصائغ، وغيرهم كثير.

ثناء العلماء عليه: قال ابن النجار: كان حافظًا واسع الرحلة، ثقة، صدوقًا، دينًا، ولقد رحل أبو سعد إلى أرجاء العالم الإسلامي وبلغ عدد المدن التي زارها ورحل إليها للقاء المشائخ والحصول على علو الإسناد أكثر من مئة مدينة ذكرت رحلاته بالتفصيل محقّقة كتابه «التحبير»(١).

مصنفاته: وذكرت المحققة المذكورة عدد مؤلفاته ٦٨ مصنفًا كما ذكرها الذهبي نقلاً عن ابن النجار(٢) من أهمها: الأنساب ط بالهند ١٣ جزءًا، التحبير في المعجم الكبير ط في جزأين بالعراق، أدب الإملاء والاستملاء. والذيل على تاريخ بغداد (خ)، تاريخ مرو أو مراوزه (خ).

وفاته: توفي أبو سعد في ربيع الأول سنة ٥٦٢هـ بمرو وله ٥٦ سنة.

***

(٥٩) *منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي النيسابوري:

ولادته: ولد في رمضان سنة ٥٢٢هـ.

حدث عن: أبيه وجده وجد أبيه أبي عبد الله الفراوي، وعبد الجبار بن محمد الخواري وأبي المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي ووجه بن طاهر

---

(١) التحبير ١/ ٢٣-٢٨.

(٢) التحبير ١/ ١٦٩.

* مصادر ترجمته: التقييد ص: ٤٥٤، والمستفاد ص ٢٣٣، والشذرات ٥/ ٣٤، والعبر ٥/ ٢٩، ومرآة الزمان ٨/ ٧٥٨، والتكملة للمنذري ٢/ ٢٢٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٤.

وجماعة غيرهم.

روى عنه: ابن نقطة وغيره.. قال ابن نقطة: سمعت منه صحيح البخاري بسماعه من أبي المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي بسماعه من العيار[(١)].

وسمع منه مسلم أيضًا.

ثناء الأئمة عليه:

قال ابن النجار: قدم بغداد وحدث بها، وكان شيخًا نبيلا ثقة صدوقًا، حسن الأخلاق متودداً[(٢)]، وقال ابن نقطة: وكان شيخًا مكثرًا ثقة صدوقًا[(٣)].

وفاته: توفي رحمه الله تعالى ليلة السبت ٨ شعبان من سنة ٦٠٨هـ.

***

(٦٠) أبو عمرو ابن الصلاح[*]:

الإمام الحافظ عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكروي الشهرزوري الشافعي، أبو عمرو ـ تقي الدين.

ولادته: ولد سنة ٥٧٧هـ.

وتفقه على والده بشهر زور ثم اشتغل بالموصل.

سمع من: عبيد الله بن السمين ونصر الله بن سلامة ومحمود بن علي الموصلي ببغداد: عبد المحسن بن الطوسي، وأبي أحمد بن سكينة وعمر بن طبرزد، وبهمزان: من أبي الفضل بن المعزم، وبنيسابور: منصور والمؤيد وزينب وطبقتهم، وبمرو من أبي المظفر بن السمعاني وجماعته، وبدمشق: من

---

(١) التقييد ص: ٤٥٤.

(٢) المستفاد ص: ٢٣٣.

(٣) التقييد ص: ٤٥٤.

* مصادر ترجمته: وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٠، والعبر ٥/ ١٧٧، والشذرات ٥/ ٢٢١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٤، وطبقات الحفاظ ص ٥٠٣.

القاضي جمال الدين عبد الصمد بن الحرستاني والشيخ موفق الدين المقدسي وابن عساكر (فخر الدين) وبحلب: من أبي محمد بن علوان، وبحران: من الحافظ عبد القادر، ودرس بالمدرسة الصلاحية ببيت المقدس ودرس بالرواحية ثم ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية ثم تدريس الشامية الصغرى، وصنف وأفتى وتخرج به الأصحاب.

وحدث عنه: عبد الرحمن بن نوح، وكمال الدين سلار، وكمال الدين إسحاق، وفخر الدين عمر الكرخي، ومجد الدين محمد بن يوسف بن المهثار، والشهاب أحمد بن العفيف والخطيب شرف الدين الفراوي، وغيرهم خلق لا يعد.

ثناء العلماء عليه: قال ابن خلكان: كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وله مشاركة في عدة فنون وكانت فتاويه مسددة وهو أحد أشياخي الذين انتفعت بهم أقمت عنده مدة[١].

قال الذهبي: قال أبو حفص بن الحاجب: إمام ورع وافر العقل حسن السمت متبحر في الأصول والفروع بارع في الطلب حتى صار يضرب به المثل واجتهد في نفسه في الطاعة والعبادة، وقال أيضًا: قلت: [القائل الذهبي] وكان سلفيًّا حسن الاعتقاد كافًا عن تأويل المتكلمين، مؤمنًا بما ثبت من النصوص غير خائض ولا معمق، وكان وافرَالجلالة حسن البزة كثير الهيبة موقرًا عند السلطان والأمراء[٢].

وفاته: انتقل إلى رحمة الله تعالى في ٢٥ من ربيع الآخر عام ٦٤٣هـ وصلي عليه بجامع دمشق وعاش ٦٦ سنة ولقد ترك لنا مؤلفات قيمة منها: علوم الحديث. وشرح مسلم، وصيانة صحيح مسلم وفتاويه وغيرها.

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٣.

(٢) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣١.

(٦١) *ابن المهتار:

هو: محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المهتار المصري العدل الجليل، ناصر الدين، أبو عبد الله بن الشيخ مجد الدين المصري، ثم الدمشقي الشافعي.

ولادته: ولد في رجب سنة ٦٣٧هـ.

سمع من: ابن الصلاح والمرجى ابن شقيرة، ومكي بن علان وجماعته وأجاز له ظافربن شحم، وابن المقير، وتفرد بأجزاء وكان نقيب قاضي القضاة إمام الدين القزويني.

وفاته: توفي رحمه الله في سنة ٧١٥هـ.

***

(٦٢) **أبو الحسن علي بن محمد الدمشقي**، لم أجد ترجمته.[تقدم٣٣]

(٦٣) ***ابن السكن: الراوي الخامس عن الفربري:**

هو: سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري ـ أبو علي.

ولادته: ولد سنة ٢٩٤هـ.

سمع: بالعراق والشام والجزيرة وخراسان وما وراء النهر وأعانه على سعة الرحلة التكسب بالتجارة، فسمع ببغداد: من أبي القاسم البغوى، وابن أبي داؤد، وطبقتهما، وبحران: من الحافظ أبي عروبة وطائفة، وبدمشق: من أحمد بن عمير بن جوصا، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأقرانهما كمحمد بن خريم وأصحاب هشام بن عمار، وبخراسان: سمع صحيح البخاري من محمد بن يوسف الفربري، وبنيسابور: من أبي حامد بن الشرقي، ومكي بن عبدان، وبمصر:

* مصادر ترجمته: الوافي بالوفيات للصلاح الصفدي ٥/ ٢٦٥، الدرر الكامنة ٤/ ٣١٣.

* مصادر ترجمته: سير أعلام ١٦/ ١١٧، والعبر ٢/ ٢٩٧، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٧، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٨، والشذرات ٣/ ١٢، وحسن المحاضرة ١/ ٣٥١، وطبقات الحفاظ ٣٧٩.

محمد بن محمد ابن بدر الباهلي، وعلي بن أحمد علان، وأبي جعفر الطحاوي.

حدث عنه: أبو سليمان بن زبر وأبو عبد الله بن منده، وعبد الغني الأزدي، وعلي بن محمد الدقاق وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وعبد الله بن محمد ابن أسد الجهني القرطبي، وأبو جعفر بن عون الله والقاضي أبو عبد الله ـ محمد ابن أحمد بن مفرج، وغيرهم.

سماعه من الفربري: صرحت جميع المصادر المترجمة له بسماعه من الفربري ولم تذكر التاريخ.

ثناء العلماء عليه:

الحافظ الكبير، صاحب التصانيف وأحد الأئمة، وكان كبير الشأن مكثرًا متقنًا بعيد الصيت، نزل بمصر بعد أن أكثر الترحال ما بين النهرين ـ نهر جيحون ونهر النيل.

قال الذهبي: كان أول من جلب الصحيح إلى مصر[(١)].

وقال أيضًا: جمع وصنف وجرح وعدل وصحح وعلل، ولم نر تواليفه، هي عند المغاربة[(٢)].

وقال ابن حزم: اجتمع إليه قوم من أصحاب الحديث فقالوا: إن الكتب في الحديث كثيرة، فلو دلنا الشيخ على شيء نقتصر عليه منها، فدخل إلى بيته وأخرج أربع رزم ووضع بعضها على بعض، وقال: هذه قواعد الإسلام كتاب البخاري وكتاب مسلم، وكتاب أبي داود وكتاب النسائي[(٣)].

وفاته: توفي في المحرم سنة ٣٥٣هـ.

---

(١) سير أعلام ٦/ ١١٧.
(٢) المصدر السابق.
(٣) طبقات الحفاظ من ٣٨٠.

(٦٤) **ابن أسد الجهني**[*]:

هو: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهني الطليطلي المالكي - أبو محمد.

ولادته: ولد سنة ٣١٠هـ.

سمع بقرطبة: من قاسم بن أصبغ وعدة ورحل إلى الشرق سنة ٣٤٢هـ فسمع من أبي محمد بن الورد،وأبي علي بن السكن بمصر، وبمكة: من أحمد بن محمد بن أبي الموت، وابن حراب.

روى عنه: أبو عمر بن عبد البر وأكثر عنه وأبو المطرف بن فطيس والخولاني وأبو عمر بن الحذاء، وأبو مصعب بن أبي الوليد بن الفرضي.

ثناء العلماء عليه:

قال القاضي عياض: وكان من أوعية العلم رأسًا في اللغة فقيهاً محررًا، عالمًا بالحديث كبير القدر[(١)].

وقال الذهبي: وكان ذا ورع وإتقان، وتلاوة في المصحف[(٢)].

وفاته: توفي يوم السبت لتسع بقين من ذي الحجة ودفن يوم الأحد سنة ٣٩٥هـ.

***

(٦٥) **هو أبو عمر الحذاء** ستأتي ترجمته في رواة سنن أبي داود برقم ٨٩.

***

---

* مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٨٣، وجذوة المقتبس ص ٢٥١، وتاريخ علماء الأندلس ص ٢٤٨، وترتيب المدارك ٤/ ٦٨٧، وبغية الملتمس ص ٣٣١.

(١) ترتيب المدارك ٤/ ٦٨٧.

(٢) سير أعلام ١٧/ ٨٤.



(٦٦) *ابن عبد البر:

هو: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري = أبو عمر.

ولادته: ولد في يوم الجمعة والإمام يخطب لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ٣٦٨هـ.

سمع من: أبي القاسم خلف بن القاسم، وعبد الوارث بن سفيان، وسعيد ابن نصر وأبي محمد بن عبد المؤمن، وأبي محمد بن أسد، وأبي عمر الباجي وأبي زكريا الأشعري، وأحمد بن فتح الرسان، وأبي عمر الطلمنكي والقاضي يونس بن عبد الله، وأبي الوليد بن الفرضي وأبي نصر الداؤودي وأبو ذر الهروي، وغيرهم.

ثناء الأئمة عليه: هو إمام عصره ووحيد دهره. قال أبو الوليد الباجي: لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث، وقال أبو محمد بن حزم: لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله وأثنى عليه كثير من العلماء لطول ذكر كلامهم وهو بلا منازعة محدث كبير، وإمام في الحديث وثقة حجة.

مؤلفاته: مؤلفاته خير دليل على تبحره في علم الحديث، وترك آثاراً علمية كثيرة منها: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد طبع والاستذكار (طبع) والاستيعاب في أسماء الصحابة وجامع بيان العلم وفضله، والإنباه على قبائل الرواة ط، والإنصاف فيما بين العلماء من الاختلاف ط، والكافي في الفقه ط، وغيرها.

وفاته: توفي رحمه الله في شاطبة في آخر ربيع الآخر ودفن يوم الجمعة من سنة ٤٦٣هـ.

* مصادر ترجمته: الصلة ٢/ ٦٧٧، وبغية الملتمس ٤٧٤، وغيرهما.

(٦٧) أبو الحسن بن مغيث:[*]

يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث ـ أبو الحسن.

ولادته: ولد في رجب سنة ٤٤٧هـ.

روى عن: جده مغيث بن محمد، وعن القاضي أبي عمر بن الحذاء، وأبي القاسم حاتم بن محمد وأبي عبد الله محمد بن محمد بن بشير المعافري وأبي مروان بن سراج، وابن منظور، وابن سعدون القروي، وأبي عبد الله محمد بن فرج وأبي علي الغساني.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن بشكوال: كان عارفًا باللغة والإعراب ذاكرًا للغريب والأنساب، وافرَ الأدبِ، قديم الطلب، نبيه البيت والحسب جامعًا للكتب، راوية للحكايات والأخبار حافظًا لأخبار أهل بلده، متفننًا لما يحكيه منها، جم الإفادة، فصيح الكلام، حسن البيان، بصيرًا بالرجال وأسمائهم وأزمانهم وثقاتهم وضعفائهم، وله معرفة بعلماء الأندلس، أخذ الناس عنه كثيرًا، وقرأت عليه وسمعت، وأجاز لي بخطه[(١)].

وفاته: توفي رحمه الله ليلة الأحد، ودفن عشية يوم الأحد ٨ من جمادى الآخرة سنة ٥٣٢هـ.

***

(٦٨) أبو محمد عبد الجبار بن علي بن سليمان بن سيد بن أبي قحافة الأنصاري من أهل المرية وأصله من بطليوس يكنى أبا محمد

---

* مصادر ترجمته: الصلة ٢/ ٦٨٨.

(١) الصلة ٢/ ٦٨٨.

روى عن أبي عمر بن عبد البر، روى عنه غالب بن عطية الغرناطي وآخرون بالمرية.نقلته من خط السِّلفي رحمه الله(١).

(٦٩) ابن خير الإشبيلي: سبقت ترجمته تحت رقم ٢٨.

(٧٠) غالب بن عبدالرحمن:سبقت ترجمته تحت رقم ٥.

(٧١) ابن عطية: سبقت ترجمته تحت رقم ٦.

***

(٧٢) *أبو زيد المروزي: الراوي السادس عن الفربري:

هو: محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي الفاشاني(٢) أبو زيد.

ولادته: ولد سنة إحدى وثلاثمائة (٣٠١هـ).

سمع من: الفربري صحيح البخاري ورواه عنه وسمع من: أحمد بن محمد المنكدري، وأبي العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي، وعمر بن علك، ومحمد بن عبد الله السعدي، وبمرو: من أصحاب علي بن خشرم وعلي بن حجر.

حدث عنه: الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو الحسن الدارقطني، ومحمد بن أحمد بن القاسم المحاملي وأبو الحسن ابن السمسار، وأبو بكر البرقاني، وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، وأبو بكر القفال، وأبو الحسن علي بن محمد القابسي وأبو نعيم الأصبهاني.

---

(١) انظر: تكلمة الإكمال (٣/ ٢٦٣) رقم (٣١٧٤).

* مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ١/ ٣١٤، والتقييد (٢٥)، وطبقات السبكي ٣/ ٧١ والمنتظم ٧/ ١١٢، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٠٨، والعبر ٢/ ٣٦٠، وشذرات الذهب ٣/ ٧٦، وطبقات الشيرازي ١١٥، وسير أعلام ١٦/ ٣١٣. وتاريخ الإسلام (٢٦/ ٥٠٤).

(٢) بفتح الفاء والشين المعجمة في آخرها النون، نسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها: «فاشان» وقد يقال بالباء وخرج من فاشان جماعة من العلماء قديمًا وحديثًا ـ الأنساب ١٠/ ١٣٣.

سماعه من الفربري: حدث بالجامع الصحيح للبخاري عن الفربري قال الخطيب: هو أجل من رواه[١] سئل أبو زيد: متى لقيت الفربري؟ قال: سنة ثمان عشرة وثلاثمئة[٢]، وقال أبو سعد السمعاني: وما دام بمرو في الأحياء ما كان يقرأ على غيره لفضله وعلمه وإتقانه[٣].

ثناء العلماء عليه:

قال الحاكم: كان أحد أئمة المسلمين، ومن أحفظ الناس للمذهب، وأحسنهم نظرًا وأزهدهم في الدنيا، سمعت (الحاكم) أبا بكر البزاز يقول: عادلت (ركبت مع) الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة[٤].

وقال أبو إسحاق الشيرازي: كان حافظًا للمذهب، حسن النظر، مشهورًا بالزهد[٥]، وقال الذهبي: وله وجوه تستغرب في المذهب (يعني المذهب الشافعي)، وجاورمكة سبعة أعوام[٦].

وفاته: توفي يوم الخميس الثالث عشر من رجب سنة إحدى وسبعين وثلاثمئة.

***

(١) تاريخ بغداد ١/ ٣١٤.
(٢) سير أعلام ١٦/ ٣١٥.
(٣) الأنساب ١٠/ ١٣٤.
(٤) سير أعلام ١٦/ ٣١٤.
(٥) طبقات الشيرازي ص ١١٥.
(٦) سير أعلام ١٦/ ٣١٥.

(٧٣) أبو محمد الأصيلي: *

هو: عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأموي المعروف بالأصيلي أبو محمد.

نشأ بأصيلا (من بلاد العدوة) وتفقه بقرطبة.

سمع من: أبي زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي الفقيه، صحيح البخاري بمكة، وابن المشاط، وابن السليم القاضي، ووهب بن مسرة، وأبي الطاهر الذهلي، وابن حيويه، وأبي إسحاق بن شعبان، وأبي بكر الآجري، وأبي بكر الشافعي، وابن الصواف، والقاضي الأبهري، وأحمد بن مطرف، وأحمد ابن سعيد، ومحمد بن معاوية القرشي، وأبي بكر اللؤلؤي وغيرهم.

وسمع منه: جماعة منهم الدارقطني، وابن الحذاء، وعبد الملك المالكي، وابن أبي صغيرة، وغيرهم.

ثناء العلماء عليه: قال القاضي عياض: قال الدارقطني: حدثني أبو محمد الأصيلي ولم أر مثله(١)، قال عياض: كان من حفاظ مذهب مالك ومن العالمين بالحديث وعلله ورجاله(٢)، وقال الحميدي: كان متقنًا للفقه والحديث، ألف كتابًا كبيرًا في الدلائل على المسائل فما قصَّر.

وفاته: توفي في ذي الحجة ٣٩٢هـ، وشيّعه أمم وهو ابن ٦٨ سنة.

***

* مصادر ترجمته: جذوة المقتبس ٢٥٧، ٢٥٨، وتاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٩، بغية الملتمس ص ٣٤٠، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٦٠، والعبر ٣/ ٥٢ والديباج المذهب ١/ ٤٣٣، وشذرات الذهب ٣/ ١٤٠، وطبقات الحفاظ ص ٤٠٦، وشجرة النور الزكية ص ١٠٠ (٢٥١).

(١) سير أعلام ١٦/ ٥٦٠.

(٢) المصدر السابق.

(٧٤) *أبو عمران، موسى الفاسي:

هو: موسى بن عيسى بن أبي حاج (يحج) الغفجومي[١] الفاسي - أبو عمران.

ولادته: ولد في سنة ٣٦٨هـ.

سمع بقرطبة: من أبي محمد الأصيلي، وأبي عثمان سعيد بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان، وأبي الفضل أحمد بن قاسم البزاز، وتفقه بأبي الحسن القابسي ويعتبر من أكبر تلامذته، **وببغداد:** أخذ القراءات عن أبي الحسن الحمامي وأبي الفتح بن أبي الفوارس وأخذ علم العقليات عن القاضي أبي بكر الباقلاني وسمع بمصر والقيروان من جماعة.

وتخرج على يد هذا الإمام خلق من الفقهاء والعلماء.

ثناء العلماء عليه:

قال حاتم بن محمد: لقيته بالقيروان في رحلتي سنة ٤٠٢هـ وكان من أحفظ الناس وأعلمهم وكان قد جمع حفظ المذهب المالكي، وحفظ حديث النبي ﷺ والمعرفة بمعانيه، وكان يقرأ القرآن بالسبعة ويجودها، ويعرف الرجال المعدلين منهم والمجرحين، أخذ عنه الناس من أقطار المغرب لم ألق أحدًا أوسع علمًا منه ولا أكثر رواية[٢].

وفاته: توفي في ١٣ رمضان سنة ٤٣٠هـ.

***

* مصادر ترجمته: الأنساب ١٠/ ١٣٢، والإكمال ٧/ ٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤٥، والصلة ٢/ ٦١١، وجذوة المقتبس ٣٨٨، وبغية الملتمس ٤٥٧، وترتيب المدارك ٤/ ٧٠٢، وشذرات ٣/ ٢٤٧، والديباج ٢/ ٣٣٧، والعبر ٣/ ١٧٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠، وشجرة النور الزكية ١/ ١٠٦.

(١) نسبة إلى غفجوم وهي فخذ من زناته: قبيلة من البربر بالمغرب، الديباج المذهب ٢/ ٣٣٧.

(٢) الصلة ٢/ ٦١٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤٦، وترتيب المدارك ٤/ ٧٠٣.

(٧٥) **أبو عبد الله بن معاذ:** لم أجد ترجمته.

(٧٦) **غالب بن عبد الرحمن:سبقت ترجمته برقم ٥.**

(٧٧) **ابن عطية:سبقت ترجمته برقم ٦.**

***

(٧٨) * **أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعافري:**

هو: محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد المعافري القرطبي أبو عبد الله.

ولادته: ولد في سنة ٣٥٨هـ.

سمع وحدث عن: أبي محمد الأصيلي، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي سليمان أيوب بن حسين، وعباس بن أصْبَغ، وزكرياءبن الأشج، وخلف بن القاسم، وأبي محمد الزيات، وأبي القاسم الواهراني، وغيرهم.

وحدث عنه: جماعة من العلماء منهم: أبو مروان الطبني، وأبو عبد الرحمن العقيلي، وأبو عمر بن مهدي، وأبو عبد الله بن عتاب، وابنه أبو محمد، وأبو عبد الله محمد بن فرج الطلاعي، وغيرهم.

ثناء العلماء عليه: حج في سنة ٣٨١هـ قال ابن بشكوال: وكان أبو عبد الله هذا معتنيًا بالآثار والأخبار، ثقة فيما رواه وعُني به، وكان خيرًا فاضلاً، دينًا متواضعًا، متصاونًا مقبلاً على ما يعنيه، وكان له حظ من الفقه وبَصَر بالمسائل ودُعي إلى الشورى بقرطبة فأبى من ذلك[1] وقال ابن حيان: توفي الفقيه الراوية بقية المحدّثين بقرطبة، وكان آخر من بقي بقرطبة ممن يحمل عن الشيخ أبي محمد الأصيلي وكان عارفًا بأخبار أهل بلده واعيًا لآثار أهله، حسن الإيراد

* مصادر ترجمته: الصلة ٢/ ٥٣٠، والديباج ٢/ ٣٢٤، وبغية الملتمس ٩٢، وسير أعلام ١٧/ ٦١٤، والعبر ٣/ ١٩٠، والشذرات ٣/ ٢٦٣.

(١) الصلة ٢/ ٥٣٠.

سهل الخُلُق جميل اللقاء حسن المودة لإخوانه كريم العشرة[١].

وفاته: توفي في جمادى الأولى سنة ٤٣٩هـ وله بضع وثمانون سنة.

***

(٧٩) أبو عبد الله بن الطلاع[*]:

هو: محمد بن فرج مولى محمد بن يحيى البكري يعرف بابن الطلاع = أبو عبد الله.

ولادته: ولد سنة ٤٠٤هـ.

روى عن: القاضي يونس بن عبد الله، وأبي محمد مكي بن أبي طالب المقري، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عابد المعافري وأبي علي الحداد، وأبي عمرو المرشاني، وأبي المطرف بن جرح، وحاتم بن محمد ومعاوية بن محمد العقيلي.

وسمع منه: عبد الحق بن عطية، وغيره.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن بشكوال: وكان فقيهًا عالمًا حافظًا للفقه على مذهب مالك وأصحابه حاذقًا بالفتوى، مقدمًا في الشورى، عارفًا بعقد الشروط وعللها، ذاكرًا لأخبار شيوخ بلده، وفتاويهم، مشاركًا في أشياء من العلم حسنة مع خير، وفضل، ودين، وكثرة صدقة، وطول صلاة، قوّالاً للحق، وإن أوذي فيه، لا تأخذه في الله لومة لائم معظمًا عند الخاصة والعامة.

وكانت الرحلة في وقته إليه سمع منه الكبار والصغار والآباء والأبناء[٢].

وفاته: توفي في ١٣ رجب سنة ٤٩٧هـ.

---

(١) الصلة ٢/ ٥٣٠، وسير أعلام ١٧/ ٦١٥، والديباج المذهب ٢/ ٣٢٤.

* مصادر ترجمته: الصلة ٢/ ٥٦٤، وفهرس ابن عطية ص ٦٧، وبغية الملتمس ١١٢، والديباج ٢/ ٢٤٢، وشجرة النور ١/ ١٢٣، والوافي بالوفيات ٤/ ٣١٨.

(٢) الصلة ٢/ ٥٦٤، ٥٦٥، وابن عطية ص ٦٧.

(٨٠) أبو الحسن ابن المغيث: سبقت ترجمته برقم٦٧.

(٨١) أحمد بن محمد بن بقي أبوالقاسم.

حدث عن: أحمد بن صالح المخزومي من أهل قرطبة.

روى عنه: عبد الملك بن محمد بن عبد الملك، وعلي بن عبد العزيز الهاشمي وهو شيخ ابن خير الإشبيلي، روى عن طريقه كتبا كثيرة في فهرسته، ولم أقف له على ترجمة مفصلة.

(٨٢) ابن خير الإشبيلي: سبقت ترجمته برقم ٢٨.

***

(٨٣) * أبو الحسن القابسي:

هو: علي بن محمد بن خلف المعافري القروي[1] المعروف بابن القابسي[2] المالكي.

ولادته: ولد في يوم الاثنين ٦ رجب ٣٢٤هـ.

رحل إلى المشرق سنة ٣٥٢هـ وحج في سنة ٣٥٣هـ وسمع كتاب البخاري بمكة من أبي زيد.

وسمع من: حمزة بن محمد الكتاني وابن مسرور الدباغ، ودارس بن

---

* مصادر ترجمته: وفيات الأعيان ٢/ ٣٢٠، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٩، والعبر ٣/ ٨٥، والشذرات ٣/ ١٦٨، وترتيب المدارك ٤/ ٦١٦، والبداية والنهاية ١١/ ٣٥١، والديباج المذهب ٢/ ١٠١، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٣، وهدية العارفين ٢/ ٦٨٥، وشجرة النور ١/ ٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٥٨، ١٦٠.

(١) نسبة إلى القيروان البلد المعروف بالمغرب.

(٢) يقال له:القايسي لأن عمه كان يشد عمامته شدة قابسية فاشتهر لذلك بالقابسي قاله الذهبي في السير ١٧/ ١٦١، وقال ابن خلكان: القابس بفتح القاف وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم سين مهملة هذه النسبة إلى قابس وهي مدينة بأفريقية.

إسماعيل وجماعة وأخذ القراءة عرضًا بمصر عن أبي الفتح بن بدهن، وغيرهم.

روى عنه: أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري، الفقيه شيخ أبي عبد الله محمد الرازي، وأبو عمران القابسي، وأبو القاسم اللبيدي وعتيق الشوسي.

ثناء العلماء عليه:

قال حاتم الطرابلسي كان أبو الحسن القابسي: زاهدًا ورعاً يقظًا لم أر بالقيروان إلا معترفًا بفضله(١).

وقال ابن خلكان: كان إمامًا في علم الحديث ومتونه وأسانيده وجميع ما يتعلق به وكان للناس فيه اعتقاد كثير وصنف في الحديث كتاب «الملخص» جمع فيه ما اتصل إسناده من حديث مالك بن أنس، وهو على صغر حجمه جيد في بابه(٢).

وقال الذهبي: كان عارفًا بالعلل والرجال والفقه والأصول والكلام مصنفًا يقظًا دينًا تقيًا وكان ضريرًا، وهو من أصح العلماء كتبًا، كتب له ثقات أصحابه، وضبط له بمكة صحيح البخاري وحرره، وأتقنه رفيقه الإمام أبو محمد الأصيلي(٣).

تصانيفه: وألف تواليف بديعة منها: الممهد في الفقه، وأحكام الديانات، والمنقذ من شبهة التأويل، والمناسك والاعتقادات، وغير ذلك(٤).

وفاته: توفي في ربيع الآخر بمدينة القيروان سنة ٤٠٣هـ وبات عند قبره خلق من الناس وضربت الأخبية، ورثته الشعراء رحمه الله تعالى.

---

(١) سير أعلام ١٧/ ١٦٠.

(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٣٢٠.

(٣) سير أعلام ١٧/ ١٥٩، وترتيب المدارك ٤/ ٦١٦.

(٤) انظر تفصيل مؤلفاته في: ترتيب المدارك ٤/٦١٨، وهدية العارفين ٢/ ٦٨٥، وسير أعلام ١٧/ ١٦٠.

(٨٤) *أبو القاسم حاتم، ابن الطرابلسي:

هو: حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم التميمي القرطبي ويعرف بابن الطرابلسي = أبو القاسم.

ولادته: ولد في ١٥ شعبان سنة ٣٧٨هـ.

روى بقرطبة: عن أبي حفص عمر بن حسين بن نابل، وأبي بكر التجيبي، والقاضي أبي المطرف بن فطيس، ومحمد بن عمر بن الفخار، وأبي عمر الطلمنكي، وحماد الزاهد وأبي محمد بن الشقاق وغيرهم.

سماعه من القابسي: رحل إلى المشرق سنة ٤٠٢هـ فسمع بالقيروان من أبي الحسن ابن القابسي الفقيه ولازمه في السماع والرواية حتى سمع عليه أكثر روايته إلى أن توفي. وسمع بمكة: من أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي ولقي أبا سعيد السجزي فحمله عنه، ومحمد بن مناس القروي وأبي عبد الله محمد بن سفيان المقرئى، وجالس أبا عمران الفاسي، وأبا عبد الملك مروان بن علي البوني وببجانة: أبي القاسم الوهراني، وبطليطلة: أبي محمد ابن عباس الخطيب، وأبي بكر خلف بن أحمد، وأبي مغلس وغيرهم، وروى كتاب النسائي عن القابسي عن حمزة بن محمد عن النسائي، وسيأتي ذكره إن شاء الله.

وسمع منه: خلقٌ كثير منهم: أبوعلي حسين بن محمد الغساني، وأبو محمد ابن عتاب، وأبو الوليد بن طريف، وأبوالحسن بن مغيث، وغيرهم.

ثناء العلماء عليه: قال ابن بشكوال: ذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال: شيخ جليل، فاضل، نشأ في طلب العلم وتقييد الآثار واجتهد في النقل والتصحيح، وكانت كتبه في نهاية الإتقان، ولم يزل مثابرًا على حمل العلم وبثه

* مصادر ترجمته: الصلة ١/ ١٥٨، وبغية الملتمس ص ٢٧٠، وشجرة النور ١/ ١٢٠.

والقعود لإسماعه...، وأخذ عنه الكبار والصغار لطول سنه[١]، وقال الضبي: فقيه محدث مشهور، ثقة ثبت[٢].

وفاته: توفي أبو القاسم يوم الأحد ١٠ ذي القعدة سنة ٤٦٩ هـ.

***

(٨٥) أبومحمد بن عتاب: ستأتي ترجمته برقم ١١٥ من رواة الفربري.

***

(٨٦) * أبو علي الغساني:

هو: حسين بن محمد بن أحمد الغسّاني ويعرف بالجياني[٣] - أبو علي.

ولادته: ولد في المحرم سنة ٤٢٧ هـ.

روى عن: أبي العاص حكم بن محمد الجذامي، وأبي عمربن عبد البر وأبي عبد الله محمد بن عتاب، وأبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي، وأبي شاكر عبد الواحد القبري، وسراج بن عبد الله القاضي، وأبي الوليد الباجي، وأبي العباس بن دلهاث العذري، وغيرهم.

وروى عنه: محمد بن أحمد بن إبراهيم الجياني، وأبوعلي بن سكرة الصدفي، وأبو العلاء زهر بن عبد الملك الإيادي، وعبد الله بن أحمد بن سماك الغرناطي

---

(١) الصلة ١/ ١٥٨.

(٢) بغية الملتمس ص ٢٧٠.

* مصادر ترجمته: الصلة ١/ ١٤٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٣٣، وبغية الملتمس ص ٢٤٩، وشجرة النور ١/ ١٢٣، والمعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي لابن الآبار ص ٧٩، فهرس ابن عطية ص ٥٦-٦٧، وفيات الأعيان ٢/ ١٨٠، والغنية ص ١٣٨، والشذرات ٣/ ٤٠٨.

(٣) قال ابن بشكوال: وليس منها إنما نزلها أبوه في الفتنة وأصلهم من الزهراء، الصلة ١/ ١٤٣، وهي مدينة أندلسية تقع في سفح جبل عالٍ وتسمى اليوم (JAEN) وهي كانت من أعظم قواعد الأندلس الوسطى في أيام الدولة الإسلامية،انظر: نفح الطيب ١/ ١٦٥، وفهرسة ابن عطية ص ٥٦، والهامش.

وعبد الرحمن بن أحمد بن أبي ليلى الأنصاري وغالب بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد اللخمي، ومحمد بن عبد الله بن خليل القيسي وغيرهم كثير.

ثناء العلماء عليه: قال ابن بشكوال: وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المسندين وعُني بالحديث وكتبه وروايته، وضبطه، وكان حسن الخط، جيد الضبط، وجمع له ما لم يجمعه أحد في وقته، ورحل الناس إليه، وعولوا في الرواية عليه، وسمع منه أعلام قرطبة وكبارها وفقهاؤها وجلتها، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ووَصَفوه بالجلالة والحفظ والنباهة والتواضع والصيانة(١).

وقال: ذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال: كان من أكمل من رأيت علمًا بالحديث ومعرفة بطرقه وحفظًا لرجاله(٢)، وقال ابن عطية: كان أحد من انتهت إليه الرئاسة بالأندلس في علم الحديث وإتقانه والمعرفة بعلله، ورجاله، مع تصرف في علم النحو، والغريب، والأدب والشعر(٣).

ولقد ألف أبو علي كتابًا جمع فيه رجال الصحيحين سماه: تقييد المهمل وتمييز المشكل(٤).

وفاته: توفي أبو علي ليلة الجمعة ١٢ شعبان سنة ٤٩٨هـ.

***

(٨٧) محمدبن أحمدبن طاهر القيسي = أبوبكر، ستأتي ترجمته في رواة سنن أبي داود برقم ٤٩.

(٨٨) أحمد بن محمدبن عبد العزيز اللخمي = أبوجعفر: ستأتي

---

(١) الصلة ١/ ١٤٣، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٣٤.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) فهرس ابن عطية ص ٥٦.

(٤) حقق هذا الكتاب من قبل طلاب الدراسات العليا بكلية التربية وكلية أصول الدين بالرياض.

ترجمته في رواة سنن النسائي برقم ٤٧.

(٨٩)غالب بن عبدالرحمن:سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٥

(٩٠) ابن خير الإشبيلي:سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٢٨.

(٩١) عبدالحق بن عطية:سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٦.

(٩٢) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله، لم أجد ترجمته.

(٩٣) عبدالعزيز اللخمي، لم أجد ترجمته.

(٩٤) أبو عمر محمد، لم أجد ترجمته.

(٩٥) أبو عبد الله محمد، لم أجد ترجمته.

(٩٦) أبو عبد الله بن علي بن ياسين، لم أجد ترجمته.

(٩٧) أبومروان اللخمي:سترد ترجمته في رواة سنن النسائي برقم ٧٩.

(٩٨) ابن خيرالإشبيلي:سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٨.

***

(٩٩) *أبو نعيم الأصبهاني:

هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني[(١)] الأصبهاني.

ولادته: ولد في سنة ٣٣٦هـ.

---

* مصادر ترجمته: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٤٩، وفيات الأعيان ١/ ٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٣، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٢، والعبر ٣/ ١٧٠، وميزان الاعتدال ١/ ١١١، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠، وطبقات الحفاظ ٤٢٣، والشذرات ٣/ ٢٤٥، وغيرها.

(١) بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء نسبة إلى مهران وهو اسم لجد المنتسب إليه. انظر: الأنساب ١٢/ ٤٩٠.

سمع من: أبي محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس سنة ٣٤٤هـ، والقاضي أبي أحمد العسال، وأحمد بن بندار الشعار، وأحمد بن معبد السمسار، وأحمد القصار، وعبد الله بن الحسن بن بندار المديني، والحسن المطوعي وأبي القاسم الطبراني، وعبد الله بن محمد العقيلي، وأبي الشيخ بن حيان، وأبي بكر الأنباري وأحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي، وأبي علي بن الصواف، وأبي بكر القطيعي وغيرهم خلق كثير، في مختلف مدن العالم الإسلامي بأصبهان وبغداد والبصرة والكوفة ونيسابور ومكة المكرمة، وغيرها.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وأبو بكر بن أبي علي الهمداني، وأبو بكر الخطيب، وأبو علي الوخشي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي، وهبة الله الشيرازي، وأبو سعد محمد بن محمد المطرز وابن أبي الرجاء، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد، وخلق كثير سواهم[1]. وقال ابن المفضل: جمع شيخنا أبو طاهر السلفي أخبار أبي نعيم وذكر من حدثه عنه وهم نحو الثمانين[2].

ثناء العلماء عليه: قال أبو محمد السمرقندي: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحدًا أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين، أبو نعيم الأصبهاني وأبو حازم العبدويي[3]. وقال حمزة ابن العباس الأصبهاني: كان أصحاب الحديث في مجلس أحمد بن الفضل الباطرقاني يقولون وأنا أسمع: بقي أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير لا يوجد شرقًا وغربًا أعلى إسنادًا ولا أحفظ منه[4]. وقال الذهبي: وكان حافظًا مبرزًا عالي الإسناد تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، وهاجر إلى

---

(١) انظر تفصيل شيوخه وتلاميذه في سير أعلام ١٧/ ٤٥٤-٤٥٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٤٩-٥١.

(٢) سير أعلام ١٧/ ٤٥٨.

(٣) سير أعلام ١٧/ ٤٥٨، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٢.

(٤) المستفاد ص ٥١، والمصدرين السابقين.

لقية الحفاظ[١]. قال الحافظ الخطيب: قد رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها منها: أن يقول في الإجازة «أنا» من غير أن يبين. قال الذهبي: قول الخطيب: كان يتساهل... هذا شيء قلَّ أن يفعله أبو نعيم وكثيرًا ما يقول كتب إلي الخلدي وكتب إلي أبو العباس الأصم، ولكني رأيته يقول في شيخه عبد الله بن جعفر الذي سمع منه كثيرًا، وهو أكبر شيخ له، أخبرنا عبد الله فيما قرئ عليه فيوهم أنه سمعه ويكون مما هو له بالإجازة، ثم إطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة مذهب معروف قد غلب استعماله على محدثي الأندلس وتوسَّعوا فيه، وإذا أطلق ذلك أبو نعيم في مثل الأصم وأبي الميمون والشيوخ الذين قد علم أنه ما سمع منهم بل له منهم إجازة كان له سائغًا، والأحوط تجنبه، وأيضًا قال: عن عدم سماعه جزء محمد بن عاصم فقال الذهبي: حدثني أبو الحجاج أبي علي الحافظ أنه رأى خط الحافظ ضياء الدين قال: وجدت بخط أبي الحجاج بن خليل أنه قال: رأيت أصل سماع الحافظ أبي نعيم لجزء محمد بن عاصم، فقال الذهبي: (قلت) فبطل ما تخيله الخطيب وتوهمه وما أبو نعيم بمتهم بل هو صدوق عالم بهذا الفن ما أعلم له ذنبًا ـ والله يعفو عنه ـ أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه ثم يسكت عن توهيتها[٢].

تصانيفه:

وألف أبو نعيم تأليفات منها: «حلية الأولياء» والمستخرج على الصحيحين: قال ابن النجار: ذكر فيها أحاديث ساوى فيها البخاري ومسلمًا، وأحاديث علا عليهما فيها كأنهما سمعاها منه أو ذكر فيها حديثًا كأن البخاري ومسلمًا سمعاه

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٨.

(٢) انظر هذه القضية بالتفصيل في سير أعلام ١٧/ ٤٥٨-٤٦٢.

ممن سمعه منه وبلغ في رئاسة علم الحديث ما لم يبلغه غيره[١]. وتاريخ أصبهان، ودلائل النبوة، وفضائل الصحابة، وعلوم الحديث، ومصنفاته كثيرة جدًّا[٢].

وفاته: توفي أبو نعيم الحافظ الإمام الثقة العلامة في ٢٠ من المحرم سنة ٤٣٠هـ وله ٩٤سنة.

***

(١٠٠) أبو علي الحداد*:

هو: الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهرة الحداد الأصبهاني المقرئى.

ولادته: ولد في سنة ٤١٩هـ.

سمع: أبا نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ الأصبهاني وأكثر عنه، وأبا بكر محمد بن عبد الله الضبي، وأبا الحسين أحمد فاذشاه التاني، وأبا زيد طلحة بن عبد الرزاق وأبا القاسم عبد الرحمن الذكواني، وأحمد بن جعفر الفقيه، وأبا سعيد محمد بن عيسى التباني، وأبا ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني، وأبا طاهر محمد ابن أحمد الكاتب، وأبا نصر القاساني وأبا علي الحسن بن عبد الله بن منجويه وجماعة، سواهم.

حدث عنه: الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي، وأبو بكر محمد بن منصور السمعاني، وأبو موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصبهاني، وأبو العلاء الحسن بن أحمد العطار، الهمذاني، وأبو سعد عبد الكريم السمعاني وغيرهم.

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٥١.

(٢) انظر مؤلفاته في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٦/ ٢٢٧، وهدية العارفين ١/ ٧٤.

* مصادر ترجمته: التحبير في المعجم الكبير ١/ ١٧٧-١٩٢، والتقييد ص:٢٣٦، والمنتظم ٩/ ٢٢٨، والعبر ٤/ ٣٤، والشذرات ٤/ ٤٧.

ثناء العلماء عليه:

قال أبو سعد السمعاني: كان شيخًا، عالمًا، ثقة، صدوقًا من أهل القرآن والعلم، والدين، ورحل الناس إليه، ورأى من العز ما لم ير أحد في عصره وكان خيرًا دينًا صالحًا، وكان والده إذا خرج إلى حانوته ليعمل في الحديد يأخذ بيده ويدفعه في مسجد أبي نعيم الحافظ ليسمع ما يقرأ عليه فأكثر عنه حتى صار بحيث لا يفوته عنه شيء إلا ما شاء الله[(١)]، وقال: وهو أجلّ شيخ أجاز لي ممن علا سنده وكثرت رواياته[(٢)].

وفاته: توفي ٢٤ من ذي الحجة سنة ٥١٥ بأصبهان.

***

(١٠١) أبو موسى المديني:*

هو: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى المديني - موسى بن أبي بكر الحافظ.

ولادته: ولد في ذي القعدة سنة ٥٠١هـ بأصبهان.

سمع من: أبي عبد الله الحسن بن عباس الرستمي وأبي علي الحسن بن أحمد الحداد وأبي منصور محمد بن عبد الله بن مندويه، وغانم البرجي، وأبي الفتح محد بن عبد الله بن فوردست وأبي الرجاء محمد بن أبي زيد، ومحمد بن طاهر المقدسي الحافظ، وأبي زكريا بن منده، وهبة الله بن الحسن الأبرقوهي وهبة الله بن الحصين البغدادي، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وغيرهم.

---

(١) التحبير في المعجم الكبير ١/ ١٧٧، وذكر الكتب التي سمعها منه وأغلبها قد سمعها من أبي نعيم الحافظ وانظر: التقييد ص:(٢٨٠).

(٢) المصدر السابق ١/ ١٧٩.

* مصادر ترجمته: وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٦، والمستفاد ص ٣٠، وطبقات السبكي ٤/ ٩٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٤، والعبر ٤/ ٢٤٦، والشذرات ٤/ ٢٧٣.

حدّث عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو بكر محمد بن موسى الحازمي، وعبد الغني بن عبد ا لواحد، وعبد القادر بن عبد الله الرهاوي، ومحمد بن مكي الأصبهاني، وأبو نجيح محمد بن معاوية المقري، والناصح عبد الرحمن بن الحنبلي وغيرهم.

ثناء العلماء عليه: قال الدبيثي: عاش أبو موسى حتى صار أوحد وقته، وشيخ زمانه إسنادًا وحفظًا[١]. وقال السمعاني: سمعت منه وكتب عني وهو ثقة صدوق[٢]. وقال ابن النجار: أحد الأئمة الحفاظ المشهورين، انتشر علمه في الآفاق سمع منه أقرانه وكثر عنه الحفاظ واجتمع له ما لم يجتمع لغيره[٣].

تصانيفه: ومن تصانيفه: معرفة الصحابة ـ استدرك به على أبي نعيم الحافظ وكتاب «الطوالات» وتتمة الغريبين، واللطائف، وغيرها[٤].

وفاته: توفي بأصبهان يوم الأربعاء ٩ جمادى الأولى سنة ٥٨١هـ.

***

(١٠٢) محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي، أبو عبد الله شمس الدين الجَمَّاعيلي الأصل ثم الدمشقي الصالحي، حافظ للحديث، عارف بالأدب، من كبار الحنابلة. وتسميته بابن عبد الهادي نسبة إلى جده الأعلى. ولد سنة (٧٠٥). أخذ عن شيخ الإسلام ابن تيمية، والذهبي، وغيرهما. توفي سنة (٧٤٤).

وصنف ما يزيد على سبعين كتابا، يربو ما أكمله منها على مئة مجلد، ومات قبل بلوغ الأربعين.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٣٠.

(٤) المصدرين السابقين.

من كتبه "العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية" - ط و"المحرر "- ط في الحديث، مسند، و"فضائل الشام "- خ و"قواعد أصول الفقه "- خ و"الصارم المنكي في الرد على ابن السبكي" - ط و"شرح التسهيل" و" العلل" في الحديث، على ترتيب كتب الفقه، و"الأحكام" في فقه الحنابلة، و"تراجم الحفاظ" وغير ذلك.

توفي بظاهر دمشق سنة (٧٤٤هـ)(١).

(١٠٣) **سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمرو تقي الدين أبو الفضل المقدسي** ثم الصالحي. ولد سنة (٦٢٨). كان من كبار فقهاء الحنابلة في وقته، وكان عارفًا بالفقه وخاصة كتاب "المقنع" لابن قدامة، قرأه وأقرأه مرات كثيرة، وأفتى نيفًا وخمسين سنة. وقد جمع بين الفقه والحديث فأكثر من السماع عن الضياء وغيره، وقد سمع منه كبار الحفاظ كابن تيمية والمزي والذهبي والعلائي وغيرهم. وقال عنه الذهبي في "ذيل تاريخ الإسلام": (كان فيه دين متين وتمسك بمذهب السلف). هو أقدم شيوخ الحافظ ابن عبد الهادي وفاة، توفي عام: ٧١٥هـ(٢).

(١٠٤)* **علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد بن علي الدمشقي** سبط القاضي نجم الدين الدمشقي ويعرف بابن الصائغ وبابن خطيب عين ترما، وكان أبوه إمام مسجد الجوزة بدمشق فيقال له الجوزي لذلك، ولد في ربيع الأول سنة سبع وسبعمائة وسمع ابن تيمية والقاسم بن عساكر وإسحاق

---

(١) انظر: ذيل طبقات الحنابلة (٥/ ١١٥-١١٦)، والوفيات لابن رافع (١/ ٤٦)، والبداية والنهاية (١٤/ ٢١٠)، والدرر الكامنة (٣/ ٣٣١)، وشذرات الذهب (٦/ ١٤١)، وطبقات الحفاظ (٢٣٧).

(٢) انظر: ذيل التاريخ للذهبي (١٥١)، وذيل الطبقات لابن رجب (رقم: ٥١١)، والدرر الكامنة (٢/ ١٤٦)، و البداية والنهاية (١٤/ ٧٥).

* مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٣/ ٤٠٧، وشذرات الذهب ٦/ ٣٦٥-٣٦٦.

الآمدي وعلي بن المظفر الوداعي ووزيره والحجار ومحمد بن مشرف في آخرين تفرد بالسماع منهم، قال الحافظ ابن حجر:وخرجت له عنهم مشيخة، وأجاز له في سنة ثلاث عشرة التقي سليمان والمطعم والدمشقي وابن سعد وابن الشيرازي، وظهر سماعه للصحيح من ست الوزراء بأخرة، فقرأوا عليه بدمشق ثم قدم القاهرة فحدَّث به مراراً، قرأت وسمعت عليه سنن ابن ماجه ومسند الشافعي وتاريخ أصبهان وغير ذلك من الكتب الكبار والأجزاء الصغار فأكثرت عنه، وكان صبوراًعلى التسميع ثابت الذهن ذاكراً ينسخ بخطه وقد جاوز التسعين، صحيح السمع والبصر، ورجع إلى بلده فأقام بمنزله إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة (٨٠٠هـ)، وقد قرأت عليه أكثر مسموعاته وسمعت عليه الصحيح ووصلت عليه بالإجازة شيئًا كثيراً.

(١٠٥) ابن حجر: سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٥١.

***

(١٠٦) * أبو علي الكشاني: الراوي السابع عن الفربري:

هو: إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب بن نعمان الدهقان الكشاني[(١)] الحاجبي[(٢)] = أبو علي.

حدّث عن: أبي عبد الله الفربري بصحيح البخاري، وأبي نعيم عبد الملك ابن محمد بن عدي الأستراباذي وأبي حسان صهيب بن سليم، وغيرهم.

روى عنه: قال السمعاني: رحل الناس إليه وسمعوا منه مثل[(٣)]: أبو العباس

---

* مصادر ترجمته: الإكمال ٧/ ١٨٥، والأنساب ٤/ ٦ و١١/ ١١١، والعبر ٣/ ٥٢، وسير أعلام ١٦/ ٤٨١، والشذرات ٣/ ١٣٩.

(١) بضم الكاف وفتح الشين المعجمة وفي آخرها النون، هذه نسبة إلى الكشانية وهي بلدة في بلاد السغد بنواحي سمرقند على اثنتي عشر فرسخًا منها، الأنساب ١١/ ١١١.

(٢) بفتح الحاء وكسر الجيم، هذه النسبة إلى الجد واسمه حاجب، الأنساب ٤/ ٥.

(٣) الأنساب ٤/ ٦.

المستغفري، وأبو عبد الله الحسين بن محمد الخلال، وأبو سهل أحمد بن علي الأبيوردي، وأبو طاهر محمد بن علي الشجاعي، وأبو عبد الله غنجار، وعمر بن أحمد بن شاهين السمرقندي وغيرهم.

سماعه من الفربري: سمع صحيح البخاري من الفربري مع أبيه بفربر سنة ٣١٦هـ[(١)]، قال السمعاني: وفي الوقت الذي رواه لم يكن بقي أحد في الدنيا يروي الصحيح عن الفربري[(٢)].

ثناء العلماء عليه: قال أبو سعد السمعاني: وهو شيخ ثقة صالح مشهور من أهل الكشانية[(٣)].

وفاته: توفي بالكشانية بعد ما رجع من بخارى في سنة ٣٩١هـ[(٤)].

***

(١٠٧) [*] أبو العباس المستغفري:

هو: جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر النسفي المستغفري[(٥)] أبو العباس.

ولادته: ولد في سنة ٣٥٠هـ.

---

(١) وقال الذهبي: آخر من روى صحيح البخاري عاليًا سمعه من الفربري في سنة ٣٢٠هـ، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٨١، والله أعلم.

(٢) الأنساب ٤/ ٦.

(٣) الأنساب ٤/ ٦.

(٤) وقال المؤتمن الساجي: سنة ٣٩٢هـ، انظر: سير أعلام ١٦/ ٤٨١.

* مصادر ترجمته: الأنساب ١٢/ ٢٤١، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٢، وسير أعلام ١٧/ ٥٦٤، والوافي بالوفيات ١١/ ١٤٩، والعبر ٣/ ١٧٧، والشذرات ٣/ ٢٤٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٣، وطبقات الحفاظ ص ٤٢٤.

(٥) بضم الميم وسكون السين وفتح التاء وسكون الغين وكسر الفاء، هذه النسبة إلى المستغفر وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، الأنساب ١٢/ ٢٤١.

روى عن: أبي على زاهر بن أحمد السرخسي. وسمع بنسف من: أبي سهل هارون بن أحمد الإسترابادي وأبي محمد عبد الله بن محمد بن زر الرازي، وببخارى: أبي عبد الله محمد بن أحمد غنجار الحافظ، وبمرو: أبي الهيثم الكشميهني، وجعفر بن محمد البخاري، وأبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، صاحب ابن الضريس وإبراهيم بن لقمان، وغيرهم[١].

حدث عنه: الحسن بن عبد الملك النسفي، وأبو نصر أحمد بن جعفر الكاسني والحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، والخطيب إسماعيل بن محمد النوحي، وأبو منصور محمد بن عبد الجبار السعاني، وأبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، وجمع كثير لا يحصون.

أقوال الأئمة فيه: قال أبو سعد السمعاني: كان فقيهًا فاضلًا ومحدثًا مكثرًا صدوقًا، يرجع إلى فهم ومعرفة وإتقان، جَمَعَ الجموع وصنف التصانيف وأحسن فيها، ولم يكن بما وراء النهر في عصره من يجري مجراه في الجمع والتصنيف وفهم الحديث[٢]. وقال ابن العماد: قال ابن ناصر الدين كان حافظًا مصنفًا ثقة مبرزًا على أقرانه لكنه يروى الموضوعات من غير تبيين[٣].

تصانيفه: ترك المستغفري آثارًا قيمة. ذكر الذهبي تواليفه منها: معرفة الصحابة، ودلائل النبوة، والدعوات، وفضائل القرآن، وتاريخ نسف، وتاريخ سمرقند، وغيرها[٤].

وفاته: توفي رحمه الله في سنة ٤٣٢هـ.

---

(١)لقد صرح السمعاني بسماعه من إسماعيل الكشاني راوي صحيح البخاري عن الفربري. انظر الأنساب ٤/ ٦.

(٢) الأنساب ١٢/ ٢٤٢.

(٣) الشذرات ٣/ ٢٥٠.

(٤) انظرها في سير أعلام ١٧/ ٥٦٤، وتاريخ التراث العربي ١/ ٥٧٢.

(١٠٨) **محمد بن خالد بن الحسن الفربري**[١]، الراوي الثامن عن الفربري، ذكر أبو سليمان الخطابي أنه حدثه بالجامع الصحيح إلا أحاديث من آخره عن محمد بن يوسف الفربري.

***

(١٠٩) * **أبو أحمد الجرجاني: الراوي التاسع عن الفربري:**

هو: محمد بن محمد بن يوسف بن مكي الجرجاني أبو أحمد القاضي[٢].

روى عن: أبي القاسم البغوي، وأبي محمد بن صاعد، وأبي العباس الدغولي، ومحمد بن سعيد البخاري، وعلي بن محمد الصالح الجرجاني، وحدث بالبصرة، وشيراز،بالجامع الصحيح للبخاري عن أبي عبد الله الفربري، وإبراهيم بن خريم الشامي، وطاهر بن يحيى النيسابوري.

روى عنه: أبو نعيم الأصبهاني، وأبو محمد الأصيلي، وأبو بكر بن مردويه، وأبو تمام عبد الملك بن أحمد بن علي بن عبدوس الأهوازي ومحمد بن علي بن الحسن بن صخر البصري.

سماعه من الفربري: قال ابن نقطة: قال محمد بن عبد العزيز القصار في طبقات أهل شيراز: إنه دخلها وحدّث بها، اجتمع عليه الناس والقضاة، والعدول وأقعدوه بباب المصاحف وسمعوا منه، وكان: عنده كتاب صحيح البخاري عن روايته عن الفربري عن البخاري[٣].

ويظهر من كلام القصار أنه كانت عنده نسخة مقروءة على شيخه الفربري.

---

(١) ذكره التجيبي، انظر: الإفادة ص ٢٣ هامش ٨٥، وانظر: تكملة الإكمال (٤٨٠٩).

* مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٢، والتقييد ص:١٠٤، وتاريخ جرجان ص ٤٢٧، والأنساب ٣/ ٢٣٩، والعبر ٢/ ٣٦٦، ولسان الميزان ٥/ ٣٦٢.

(٢) وفي تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٢، محمد بن محمد بن مكي بن يوسف، والصواب ما أثبته.

(٣) التقييد ص:١٠٤.



ويحتمل أن تكون هذه النسخة هي نسخة البخاري تناقلت إليه، ولكن المصادر الأخرى لا تعطينا أية معلومات عن هذه النسخة، والله أعلم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو سعد السمعاني: كانت له رحلة إلى العراق والشام ومصر وخراسان وما وراء النهر[١].

قال الخطيب: قال لي أبو نعيم: سمعت عن محمد بن محمد بن مكي الأصبهاني بعض كتاب الصحيح وسمعت منه بقيته ببغداد وقد تكلموا فيه وضعفوه.

وفاته: قال السهمي: توفي بأرجان سنة ثلاث أو أربع وسبعين وثلاثمئة[٢].

***

(١١٠)أبو محمد الأصيلي:مضت ترجمته في رواة الفربري برقم ٧٣.

(١١١) أبوعبدالله بن فرج مضت ترجمته في رواة الفربري برقم ٧٩.

(١١٢)أبوعبد الله المعافري مضت ترجمته في رواة الفربري برقم ٧٨

(١١٣) أبوالحسن بن مغيث: مضت ترجمته في رواة الفربري برقم ٦٧.

(١١٤) أحمد بن محمد بن بقي، مضت ترجمته برقم ٨١.

***

(١١٥) * أبو محمد بن عتاب:

هو: عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن، القرطبي ـ أبو محمد.

ولادته: ولد في سنة ٤٣٣هـ.

روى عن: أبيه وأكثر عنه.

---

(١) الأنساب ٣/ ٢٣٩.

(٢) تاريخ جرجان ص ٤٢٧.

* مصادر ترجمته: الصلة ٢/ ٣٤٨، والديباج ١/ ٤٧٩، وفهرس ابن عطية ص ٨٠.

وسمع من: أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي ـ كثيرًا من روايته وأجاز له سائرها، ولقد أجاز له جماعة من الشيوخ المتقدمين منهم: أبو عبد الله بن عابد، وأبو عمرو السفاقسي، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر بن الحذاء، وأبو عمر ابن مغيث، وغيرهم وقرأ القرآن بالسبع على أبي محمد بن عبد الرحمن بن شعيب المقرئ وغيرهم.

سمع منه: خلق كثير.

ثناء العلماء عليه: قال ابن بشكوال: هو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد وسعة الرواية، وكان حافظًا للقرآن العظيم كثير التلاوة له عارفًا برواياته، وطرقه.. وكان من أهل الفضل والحكم والتواضع وكتب بخطه علمًا كثيرًا... وكانت الرحلة في وقته إليه ومدار أصحاب الحديث عليه لثقته وجلالته، وعلو إسناده، وصحة كتبه، وسمع منه الآباء والأبناء والكبار والصغار وكثر أخذ الناس عنه وانتفاعهم به(١).

وفاته: توفي رحمه الله يوم السبت ٥ من جمادى الآخرة سنة ٥٣١هـ.

***

(١١٦) ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٢٨.

(١١٧) أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف: الراوي العاشر عن الفربري.

قال السمعاني: يروي عن جده كتاب الجامع الصحيح روى عنه غنجار وتوفي في سنة إحدى وسبعين وثلاثمئة (٢).

***

(١) الصلة ٢/ ٣٤٩.

(٢) انظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ٣٥٩).

(١١٨) يحيى بن مقبل بن شاهان الختلاني = أبو لقمان:

الراوي الحادي عشر عن الفربري.

قال المرتضى الزبيدي: وقد وقعت لي رواية البخاري أيضًا مسلسلة بالمعمرين وهي طريقة ابن شاهان وهي معتبرة عند المحدثين، استأثر الله بها لنا وكانت قد خفيت على كثير من المتقدمين حتى إن الحافظ ابن حجر لم يسمع بها[١].

وقال أبو سعود الكنكوهي: هذا السند في غاية العلو ولم يبلغ هذا الطريق ابن حجر ولا السيوطي لأنهما كانا بمصر وذكر هذا السند شيخ مشايخنا الشاه ولي الله الدهلوي، في كتابه "المسلسلات "في الحديث المسلسل بالمشارقة[٢].

***

(١١٩) محمد بن شاذ الفرغاني.

(١٢٠) أبو يوسف الهروي.

(١٢١) عبد الرحيم بن عبد الله الأوالي.

(١٢٢) أبو الفتوح أحمد بن عبد الله.

(١٢٣) إبراهيم بن محمد بن محمد الدمشقي.

(١٢٤) أحمد النهرواني.

(١٢٥) عبد الرحمن بن شهاب الدين الكازروني.

(١٢٦) محمد بن أحمد النهرواني.

(١٢٧) محمد بن أحمد الطبري.

---

(١) انظر: أسانيد الكتب الستة الصحاح ـ لمرتضى الزبيدي ـ ق ٢ ـ أ.

(٢) انظر: لامع الدراري ١/ ٢١٤، وعُمّر ١٤٣ سنة، ولم أجد ترجمته.

(١٢٨) يحيى بن مكرم الطبري.

لم أجد تراجم هؤلاء جميعًا.

***

(١٢٩) * أبو نصر الأخسيكثي: الراوي الثاني عشر عن الفربري:

هو: أحمد بن محمد الأخسيكثي[1] أبو النصر.

روى عنه: صحيح البخاري إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الصفار.

وفاته: توفي رحمه الله في سنة ٣٧٦هـ.

***

(١٣٠) إسماعيل بن إسحاق الصفار لم أجد ترجمته.

(١٣١) أبو سليمان داود بن محمد الخالد لم أجد ترجمته.

***

(١٣٢) * أبو عبد الله ابن اليتيم:

هو: محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري ـ ابن اليتيم الأندلسي أبو عبد الله.

ولادته: ولد في سنة ٥٤٤هـ.

سمع من: أبي الحسن بن العمة وابن هذيل ومن السلفي وشهدة وابن عساكر.

وفاته: توفي في ربيع الأول سنة ٦٢١هـ.

---

* مصادر ترجمته: الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٧٨، والتقييد ق ٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٨٨، والعبر ٣/ ٣١، والشذرات ٣/ ١١٩، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٧٥، والوافي بالوفيات ٧/ ١١٧.

(١) بفتح الألف وسكون الخاء المعجمة وكسر السين وسكون الياء وفتح الكاف وفي آخرها الثاء، هذه النسبة إلى أخسيكث وهي من بلاد فرغانه وكانت من أنزه بلادها وأحسنها،وانظر: الأنساب ١/ ١٣٢.

(٢) ذكره صاحب لامع الدراري ١/ ٢١٢ وفي هامش إفادة النصيح ص ٢٣، وينقل عنه الفاداني ووقع فيه تصحيف في الإرشاد للقسطلاني: ١/ ٣٩.

* مصادر ترجمته: الشذرات ٥/ ٩٥-٩٦.

(١٣٣) يوسف بن إبراهيم بن أبي ريحانه.

(١٣٤) أبو جعفر أحمد بن جعفر الطحالي.

(١٣٥) أبو حيان محمد بن حيان. لم أجد تراجمهم.

(١٣٦) ابن حجر: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٥١.

***

(١٣٧) أبو حامد النُّعَيمي: الراوي الثالث عشر عن الفربري:

هو: أحمد بن عبد الله بن نعيم بن الخليل النُّعَيمي السرخسي[1] أبو حامد.

روى عن: أبي عبد الله الفربري الصحيح للبخاري[2].

وسمع من: أبي العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي، والحسين بن محمد بن مصعب السنجي، وإبراهيم بن حمدويه السلمي، وأحمد بن إسحاق بن مزيز السرخسي وغيرهم.

وحدث عنه: أبو يعقوب القراب، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وأبو حازم العبدوي، وأبو منصور الكرابيسي، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي.

وفاته: مات أبو حامد بهراة وهو نزيل هراة، في ربيع الأول يوم الثاني والعشرين من سنة ٣٨٦هـ وهو في عشر التسعين.

***

(١) بضم النون نسبة إلى نعيمة وهم إخوان من الكلاع والكلاع من حمير، الإكمال ٧/ ٣٧٨.

(٢) صرح بأنه راوية الصحيح للبخاري ابن ماكولا ٧/ ٣٧٨، وابن نقطة في التقييد ص:٣٥ والذهبي في سير أعلام ١٦/ ٤٨٨.

(١٣٨) أبو بكر ابن مت الإشتيخني: الراوي الرابع عشر عن الفربري: *

هو: محمد بن أحمد بن مت السمرقندي الإشتيخني[(١)] الشافعي أبو بكر

روى عن: أبي عبد الله الفربري بصحيح البخاري.

وسمع من: الحسن بن صاحب الشاشي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن آدم الشاشي وغيرهم.

روى عنه: أبو سعد الإدريسي وعلي بن سختام السمرقندي والفقيه أبو نصر الداؤودي، وغيرهم.

سماعه من الفربري: كان سماعه بصحيح البخاري من الفربري في سنة ٣١٩هـ. وقال أبو كامل البصري: سمعت الفقيه أبا نصر الداؤودي ت ٣٨١هـ يقول: دخلت على ابن مت بإشتيخن فقال لي: أسمعت جامع البخاري؟ قلت: نعم، قال: ممن؟ قلت: من إسماعيل الحاجبي فقال: أسمعه مني فإني أثبت فيه فإني كنت أدرس الفقه وكنت كبيرًا حين سمعته، وكان إسماعيل صغيرًا يحمل على العاتق ولا يقدر على المشي أفسماعي وسماعه يستويان؟ قال فسمعته من ابن مت[(٢)].

ثناء العلماء عليه: قال أبو سعد الإدريسي: الإشتيخني الشيخ الفاضل الزاهد كان من أئمة أصحاب الشافعي رحمه الله في الفقه، كتبنا عنه بإشتيخن مرات[(٣)].

وفاته: توفي بإشتيخن غرة رجب سنة ٣٨٨.

---

* مصادر ترجمته: الأنساب ١/ ٢٦٠، وسير أعلام ١٦/ ٥٢١، والعبر (٣/ ٤٠) وشذرات الذهب ٣/ ١٢٩، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٩٩، والتقييد ص: ١٦.

(١) بكسر الألف وسكون الشين المعجمة وكسر التاء المنقوطة بعدها ياء وفتح الخاء وفي آخرها النون وهذه النسبة إلى إشتيخن وهي قرية من قرى السغد بسمرقند على سبعة فراسخ منها، الأنساب ١/ ٢٦٠.

(٢) سير أعلام النبلاء(١٦/ ٥٢١)،وذكر السمعاني نفس العبارة بتفصيل أكثر،انظر:الأنساب ١/ ٢٦١.

(٣) الأنساب ١/ ٢٦١، وسير أعلام ١٦/ ٥٢١.

(١٣٩) *أبو بكر ابن حم: الراوي الخامس عشر عن الفربري:

هو محمد بن حم بن ناقب البخاري الصفار = أبو بكر.

أحد من حدث صحيح البخاري عن أبي عبد الله الفربري.

وسمع أيضًا: من الحسين بن إسماعيل الفارسي، ومحمد بن سعيد.

وفاته: توفي بسمرقند في ربيع الأول سنة ٣٨١هـ(١).

***

(١٤٠) **علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني المحتسب= أبو الحسن الراوي السادس عشر عن الفربري:

راوي «الصحيح» عن الفربري.

وسمع من: عمر بن محمد بن بجير، ومحمد بن يوسف الفربري وطائفة.

روى عنه: الحاكم وغيره.

وفـــاته: توفي في صفر سنة ٣٦٦هـ(٢).

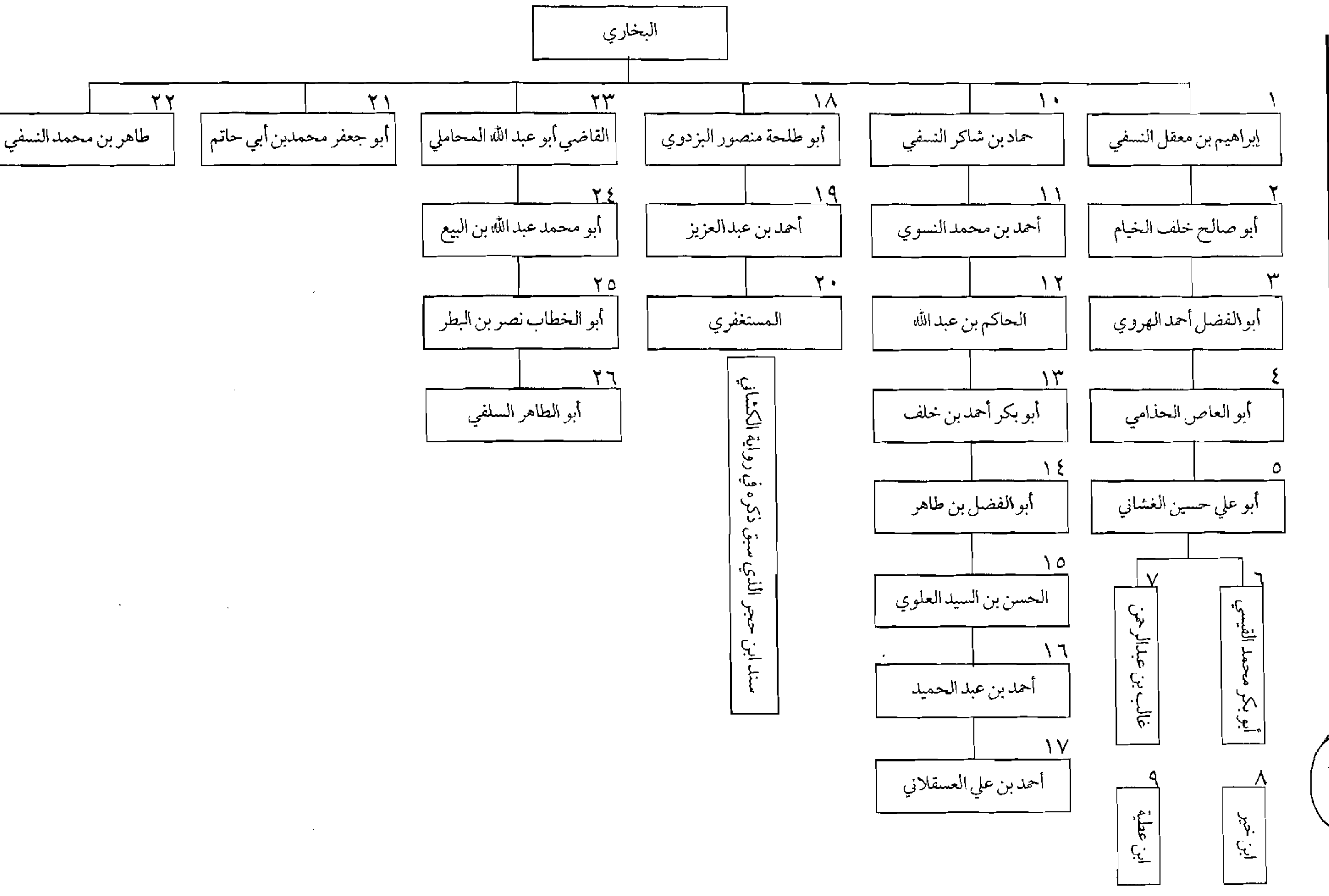
***

* مصادر ترجمته: ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٤. والإكمال ٧/ ٤٢٢.

(١) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٤.

** مصادر ترجمته: تاريخ جرجان ٢٧٦، وتاريخ الإسلام ٢٦/ ٣٦١، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٤٧، وميزان الاعتدال ٣/ ١١٢، ولسان الميزان ٤/ ١٩٤.

(٢) ذكره الذهبي في سير أعلام ١٦/ ٢٤٧.


البخاري
١ إبراهيم بن معقل النسفي
٢ أبو صالح خلف الخيام
٣ أبو الفضل أحمد الهروي
٤ أبو العاص الحذامي
٥ أبو علي حسين الغشاني
٦ أبو بكر محمد القيسي
٧ غالب بن عبدالرحمن
٨ ابن خير
٩ ابن عطية
١٠ حماد بن شاكر النسفي
١١ أحمد بن محمد النسوي
١٢ الحاكم بن عبد الله
١٣ أبو بكر أحمد بن خلف
١٤ أبو الفضل بن طاهر
١٥ الحسن بن السيد العلوي
١٦ أحمد بن عبد الحميد
١٧ أحمد بن علي العسقلاني
١٨ أبو طلحة منصور البزدوي
١٩ أحمد بن عبد العزيز
٢٠ المستغفري
سند ابن حجر الذي سبق ذكره في رواية الكشاني
٢٣ القاضي أبو عبد الله المحاملي
٢٤ أبو محمد عبد الله بن البيع
٢٥ أبو الخطاب نصر بن البطر
٢٦ أبو الطاهر السلفي
٢١ أبو جعفر محمدبن أبي حاتم
٢٢ طاهر بن محمد النسفي

١/ *إبراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي، أبو إسحاق: الراوي الثاني عن البخاري.

هو: الإمام الحافظ الفقيه القاضي. كان قاضي نسف[١] وعالمها ومحدثها، وكان بصيرًا بالحديث عارفًا بالفقه والاختلاف.

حدث عن: الإمام البخاري بصحيحه، وقتيبة بن سعيد وجبارة بن المغلس، وهشام بن عمار وأبي كريب، وأحمد بن منيع، وطبقتهم. قال الذهبي: وله رحلة واسعة. وقال: كان فقيه النفس عارفًا باختلاف العلماء.

حدث عنه: ابنه سعيد بن إبراهيم وعلي بن إبراهيم الطغامي، وخلف بن محمد الخيام وعبد المؤمن بن خلف، ومحمد بن زكريا.

قال أبو يعلى الخليلي: هو ثقة حافظ[٢].

قال الذهبي: له المسند الكبير والتفسير وغير ذلك، وكان فقيهًا مجتهدًا.

قال الخليلي: مات في ذي الحجة سنة ٢٩٥هـ.

***

٢/ *أبو صالح الخيّام:

هو خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر بن عبد الرحمن الخيّام البخاري.

---

* مصادر ترجمته: سير أعلام ١٣/ ٤٩٣، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٦، والعبر ٢/ ١٠٠، وطبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٢٢١)، والشذرات ٢/ ٢١٨، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٦٤، وطبقات الحفاظ ٢٩٨، وطبقات المفسرين (٤٣).

(١) سير أعلام ١٣/ ٤٩٣.

(٢) الإرشاد (٣/ ٩٦٨).

* مصادر ترجمته: الأنساب ٥/ ٢٥١، وميزان الاعتدال ١/ ٦٦٢، والعبر ٢/ ٣٢٤، وسير أعلام ١٦/ ٧٠ و١٦/ ٢٠٤، ولسان الميزان ٢/ ٤٠٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ٦٤، والشذرات ٣/ ٣٩.

حدث عن: أبي صالح بن محمد البغدادي، وإبراهيم بن معقل[(١)] ونصر بن أحمد بن نصر الكندي ومحمد بن علي بن عثمان الأنصاري، وموسى بن أفلح بن خالد وعمر بن هناد المؤذن ونوح بن أيوب القصار ومحمد بن الفضل المفسر وحامد بن سهل بن محمد بن حريث وفرج بن أيوب وغيرهم.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله غنجار الحافظ وأبو سعد الإدريسي الإسترابادي أكثر عنه وجماعة سواهم.

أقوال الأئمة فيه: قال السمعاني: كان مكثرًا من الحديث من غير أن رحل في طلبه وكان بندارًا لحديث البخاريين[(٢)].

وقال الخليلي: كان له حفظ ومعرفة وهو ضعيف جدًّا روى في الأبواب تراجم لا يتابع عليها وكذلك متونًا لا تعرف[(٣)].

وقال الذهبي: غمزه الإدريسي ولينه وما تركه[(٤)].

وفاته: توفي في جمادى الأولى سنة ٣٦١هـ ببخاري وعاش ٨٦ سنة.

***

٣/ *أبو الفضل ابن أبي عمران:

هو: أحمد بن أبي عمران الهروي الصَّرَّام[(٥)] أبو الفضل.

---

(١) صرح بسماعه من إبراهيم بن معقل كل من ترجم لإبراهيم، انظرمثلاً الذهبي في سير أعلام ١٣/ ٤٩٣، وغيره انظرها في ترجمة إبراهيم.

(٢) الأنساب ٥/ ٢٥١، وسير أعلام ١٦/ ٧٠.

(٣) الإرشاد (٣/ ٩٧٢)..

(٤) سير أعلام ١٦/ ٧٠.

* مصادر ترجمته: سير أعلام ١٧/ ١١١، والعبر ٣/ ٦٩، والشذرات ٣/ ١٥٣.

(٥) بفتح الصاد وتشديد الراء هذه النسبة إلى بيع الصرم وهو الذي تنعل به الخفاف واللوالك، الأنساب ٨/ ٢٩٥.

حدث عن: خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ومحمد بن أحمد بن محبوب المروزي، وأحمد بن بندار وأبي القاسم الطبراني ودعلج السجزي وصحب محمد بن داود الرقي.

وحدث عنه: أبو يعقوب القراب، وأبو نعيم الأصبهاني، وعلي بن محمد الحنائي وأبو علي الأهوازي، وأبو الفضل بن بندار الرازي وغيرهم.

ثناء الأئمة عليه: قال الذهبي: كان من أوعية الحديث، روى الكثير بمكة... وأخذ عنه خلق من المغاربة والرحالة ووصفه الأهوازي بالحفظ[1].

وفاته: توفي رحمه الله سنة ٣٩٩ هـ.

***

٤/ أبو العاص الجذامي*:

هو حكم بن محمد بن حكم بن محمد الجذامي يعرف بابن إفرانك القرطبي = أبو العاص.

روى: بقرطبة: عن أبي بكر عباس بن أصبغ الهمداني، وأبي القاسم خلف ابن القاسم، وعبد الله بن إسماعيل بن حرب، وعبد الله بن محمد بن نصر الحديثي، وأحمد بن قاسم البزاز، وبطليطلة: عن عبدوس بن محمد وغيره.

رحل إلى المشرق وحج في ٣٨١هـ فلقي بمكة وأخذ عن أبي القاسم السقطي المكي وأبي الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي وأبي يعقوب بن الدخيل، وبمصر: عن أبي بكر بن البناء وأبي إسحاق إبراهيم بن علي التمار وغيرهم وبالقيروان: عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه وغيرهم.

وروى عنه: جماعة من كبار المحدثين منهم: أبو مروان الطبني، وأبو علي

---

(١) سير أعلام ١٧/ ١١١-١١٢.

* مصادر ترجمته: الصلة ١/ ١٤٩، والعبر ٣/ ٢٢٣ن والشذرات ٣/ ٢٨٧، وسير أعلام ١٧/ ٦٥٩.

الغساني وجماعة.

ثناء الأئمة عليه: قال أبو علي الغساني: كان رجلاً صالحًا، ثقة فيما نقل مسندًا وعلت روايته لتأخر وفاته وكان صلبًا في السنّة، متشددًا على أهل البدع، عفيفًا ورعًا، صبورًا على القل رافضًا للدنيا مهينًا لأهلها، منقبضًا عن السلطان لا يأتيهم زائرًا ولا شاهدًا يتمعش من بضيعة حل بيده ـ يضارب له بها ثقاتٌ إخوانه المسافرين في وجه ما[1].

وفاته: توفي سنة ٤٤٧هـ.

***

٥/ أبوعلي الغساني: سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٨٦.

٦/ أبوبكر محمد القيسي: ستأتي ترجمته في رواة سنن أبي داود تحت رقم ٤٩.

٧/ غالب بن عبدالرحمن: سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٥.

٨/ ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٢٨.

٩/ ابن عطية: سبقت ترجمته تحت رقم ٦.

***

١٠/ *الإمام المحدث الصدوق حماد بن شاكر بن سوية ونوسان الوراق المديني أبو محمد النسفي. ابن سوية(٢)، الراوي الثالث عن البخاري.

حدث عن: محمد بن إسماعيل البخاري.

وروى عن: عيسى بن أحمد العسقلاني، وأبي عيسى الترمذي ورحل إلى الشام

---

(١) الصلة ١/ ١٥٠، وسير أعلام ١٧/ ٦٦٠.

* مصادر ترجمته: التقييد ص:٢٥٧، والإكمال ٤/ ٣٩٤، وسير أعلام ١٥/ ٥.

(٢) ورد في الأنساب ١٢/ ١٥٩: ابن سورة.

فروى عن جماعة من الشاميين والغرباء.

وروى عنه جماعة، منهم: أحمد بن محمد بن رميح[(١)] وأبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي الجامع وروى عنه محمد بن زكريا بن الحسين وأهل بلده والغرباء.

ثناء العلماء عليه: قال ابن نقطة: قال جعفر بن محمد المستغفري (ت ٤٣٢هـ): هو ثقة مأمون رحل إلى الشام وحدثني عنه بكر بن محمد بن جعفر بالجامع من أوله إلى آخره وأبو أحمد قاضي بخارى[(٢)]، قال أبو سعد السمعاني: قال أبو العباس المستغفري: من المدينة الداخلة، ثقة جليل، روى عن محمد بن إسماعيل البخاري الجامع[(٣)]. قال الذهبي: هو أحد رواة صحيح البخاري عنه[(٤)].

قال ابن ماكولا: والمستغفري توفي سنة ٣١١هـ[(٥)].

***

١١/ *أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة النخعي النسوي ثم المروزي، أبو سعيد.

من أهل نسأ ولد بالشرمقان[(٦)] ونشأ بمرو، وسمع العلم بخراسان وغيرها من البلدان، وكتب الكثير، وصنف، وجمع وذاكر العلماء وكان معدودًا في حفاظ

(١) وستأتي ترجمته.
(٢) التقييد (ص ٢٥٨)، وسير أعلام ١٥/ ٥.
(٣) الأنساب ١٢/ ١٥٩.
(٤) سير أعلام ١٥/ ٥، والمشتبه ١/ ٣٧٧.
(٥) الإكمال ٤/ ٣٩٥، والتقييد (ص ٢٥٨).
* مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٥/ ٦، وسير أعلام ١٦/ ١٦٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٣٩٠، والعبر ٢/ ٣٠٧، والشذرات ٣/ ٢٢، ولسان الميزان ١/ ٢٦١، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٠، وميزان الاعتدال ١/ ١٣٥.
(٦) الشرمقان: بفتح الشين وسكون الراء وفتح الميم والقاف وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى شرمقان وهي بلدة قريبة من إسفرايين يقال لها: جرمقان «اللباب في تهذيب الأنساب» ٢/ ١٩٤.

الحديث.

حدث عن: محمد بن إسحاق بن خريمة، ومحمد بن إسحاق السراج النيسابوري، وعبد الله بن شيرويه، وعبد الله بن محمود المروزي، ومحمد بن الفضل السمرقندي وعمر بن محمد بن بحير الهمزاني، ومحمد بن عقيل البلخي، وإبراهيم ابن يوسف الهسنجاني، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان البغدادي، وعبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد الباغندي وأبي خليفة الفضل بن حباب الجمحي، وعبدان الأهوازي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، وغيرهم.

لم تصرح مصادر ترجمته بسماعه من الفربري وروايته الصحيح منه. غير صاحب لامع الدراري[١].

روى عنه: الدارقطني، والحاكم، وابن رزقويه، وأبو علي بن دوما، وأبو القاسم السراج وأبو عبد الرحمن السلمي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: وثّقه الحاكم وقال الخطيب: قال: محمد بن عبد الله الحافظ: قال أحمد بن محمد بن رميح النخعي أبو سعيد الحافظ ثقة مأمون[٢].

وثّقه أبو الفتح ابن أبي الفوارس وضعفه أبو زرعة الكشي، وأبو نعيم، وقال الخطيب: الأمر عندنا بخلاف قول أبي زرعة وأبي نعيم فإن ابن رميح كان ثقة ثبتاً، لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك[٣]. وذكرت جميع المصادر المندرجة في أسفل الصفحة أنه صاحب التصانيف أو له تصانيف ولم يذكروا أسماءها، قال الحاكم: قدم نيسابور، فعقدت له مجلس الإملاء وقرأت عليه «صحيح البخاري»

(١) انظر: ١/ ٢١٤.

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٨، والتقييد (ص ١٧٥).

(٣) تاريخ بغداد ٥/ ٨.

وقد أقام بصعدة من اليمن زمانًا، ثم قدم، وأكرموه، وأكثروا عنه ببغداد.

وفاته: توفي بالجحفة(١) سنة ٣٥٧ هـ.

***

١٢/ * أبو عبد الله الحاكم:

هو:محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، أبو عبدالله بن البيع الضبي الحاكم النيسابوري، ولد في يوم الاثنين ٣ ربيع الأول سنة ٣٢١هـ بنيسابور نشأ بعناية والده وخاله وأول سماعه كان في سنة ٣٣٠هـ وسمع نحوًا من ألفي شيخ والألف منهم من نيسابور وحدها فمن هؤلاء الشيوخ:

حدث عن: أبيه وكان أبوه قد رأى مسلمًا صاحب «الصحيح» ومحمد بن علي المذكر، ومحمد بن يعقوب الأصم وابن الأخرم ومحمد بن بالويه وأبي جعفر محمد بن أحمد الرازي ومحمد بن عبد الله الصفار وعلي بن عبد الله الحكيمي وإسماعيل بن محمد الرازي ومحمد بن أحمد بن محبوب محدث مرو وأبي حامد أحمد بن علي بن حسنويه وحاجب بن أحمد الطوسي وعبد الله بن دستويه وغيرهم كثير.

حدث عنه: الدارقطني ـ وهو من شيوخه ـ وأبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو ذر الهروي وأبو يعلى الخليلي وأبو بكر البيهقي وأبو صالح المؤذن وأبو الفضل محمد بن عبيد لله الصرّام وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وخلق سواهم.

---

(١) قرية كبيرة كانت على طريق المدينة من مكة وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمر على المدينة وإنما سميت الجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام. معجم البلدان ٢/ ١١١.

* مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٣، والمنتظم ٧/ ٢٧٤، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٨٠، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٩، والعبر ٣/ ٩١، وسير أعلام ١٧/ ١٦٢، وطبقات السبكي ٤/ ١٥٥، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٨، والشذرات ٣/ ١٧٦، وغيرها.

ثناء الأئمة عليه: هو محدث ثقة معروف كما قال الذهبي نقلاً عن عبد الغافر الفارسي: ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيامه، ويحكون أن مقدمى عصره مثل أبي سهل الصعلوكي والإمام ابن فورك وسائر الأئمة يقدمونه على أنفسهم ويراعون حق فضله، ويعرفون له الحرمة الأكيدة ثم أطنب عبد الغافر في نحو ذلك من تعظيمه وقال: هذه جمل يسيرة هي غيض من فيض سِيره وأحواله، ومن تأمل كلامه في تصانيفه، وتصرفه في أماليه، ونظره في طرق الحديث، أذعن بفضله واعترف له بالمزية على من تقدمه وإتعابه من بعده، وتعجيزه اللاحقين من بلوغ شأوه، وعاش حميدًا لن يخلف في وقته مثله[١].

وقال أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي: سمعت الحاكم أبا عبد الله إمام أهل الحديث في عصره يقول: شربت ماء زمزم وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف[٢] فلعل الله قبل منه هذا. فشرع الحاكم في التصنيف سنة ٣٧، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبًا من ألف جزء من تخريج الصحيحين والعلل والتراجم والأبواب والشيوخ مثل: معرفة علوم الحديث ومستدرك الصحيحين، وتاريخ النيسابوريين، والمدخل إلى علم الصحيحين ـ الإكليل[٣] وغيرها.

وفاته: مات الحاكم فجأة في صفر سنة ٤٠٥هـ.

***

١٣/ أبو بكر بن خلف الشيرازي*:

هو: أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف الشيرازي النيسابوري،

---

(١) انظر: للثناء الأكثر عليه: سير أعلام ١٧/ ١٦٦-١٧٢، وانظر ما قاله السبكي في الرد على من اتهمه بالتشيّع، والطبقات الكبرى ٤/ ١٦١-١٧١، والكلام حول ذكره حديث الطير، في سير أعلام ١٧/ ١٧٤-١٧٥.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٤٤، والطبقات للسبكي ٤/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٧١.

(٣) انظر لتفصيل مؤلفات الحاكم: تاريخ التراث العربي ١/ ٣٦٧-٣٧٠.

* مصادر ترجمته: التقييد ص: ١٥٦، والسير ١٨/ ٤٧٨، والشذرات ٣/ ٣٨٩.

أبوبكر، مسند خراسان.

حدث عن: الحاكم أبي عبد الله الحافظ ـ وعبد الله بن يوسف.

روى عنه: عبد الله بن السمرقندي ومحمد بن طاهر المقدسي أبو الفضل ومؤتمن بن أحمد الساجي وأبو عبد الله الفراوي وزاهر وعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي وأبو حفص عمر بن أحمد الصفار وأبو عبد الله الحسين بن علي وابن نقطة وغيرهم. ولد سنة ٣٩٨هـ.

ثناء العلماء عليه: قال ابن نقطة: قال عبد الغافر الفارسي: هو شيخنا الأديب المحدث المتقن الصحيح السماع والرواية، ما رأينا شيخًا أورع منه ولا أشد إتقانًا(١). وقال ابن نقطة: رزق الرواية سنين وأملى على الصحة سمعنا منه(٢).

وقال السمعاني: كان فاضلًا عارفًا باللغة والأدب ومعاني الحديث، في كمال الفقه والورع.

وفاته: توفي في شهر ربيع الأول سنة ٤٨٧هـ.

***

١٤/ أبو الفضل بن طاهر(*):

هو محمد بن طاهر بن علي بن أحمد ويعرف بابن القيسراني ـ أبو الفضل بن أبي بكر، ولد في شهر شوال من سنة ٤٤٨هـ ببيت المقدس.

سمع: ببيت المقدس: أبا الفتح نصر النابلسي. وببغداد: أبا محمد الصريفيني وابن النقور. وبمكة: الحسن بن عبد الرحمن وسعد بن علي الزنجاني. وبمصر: أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال. وبالثغر: الحسين بن عبد الرحمن الصفراوي.

---

(١) التقييد (١١٥٦)، والشذرات ٣/ ٣٨٠.

(٢) المصدر السابق.

(*) مصادر ترجمته: وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٧، والمستفاد ص ٣١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٤٢ ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٧، والعبر ٤/ ١٤، والشذرات ٤/ ١٨.

وبدمشق: أبا القاسم بن العلاء. وبأصبهان: عبد الوهاب بن منده. وبنيسابور: الفضل بن المحب. وبجرجان: إسماعيل بن مسعدة. وسمع بحلب والجزيرة، وهراة، وآمد، وإستراباد، وبوشنج، والبصرة، والري، وسرخس، وشيراز، وقزوين، والكوفة، والموصل، والمرو، والرحبة، والحرمين، ونهاوند، وهمذان، وواسط، وإسفرائين، وآمل، وأهواز، وغيرها من العلماء في بلدان العالم الإسلامي.

وروى عنه: شيرويه بن شهردار وأبو جعفر بن أبي علي وأبو نصر الغازي وعبد الوهاب الأنماطي وابن ناصر والسلفي وولده أبو زرعة ومحمد بن إسماعيل الطرطوسي وجماعة سواهم.

ثناء العلماء عليه: قال أبو القاسم ابن عساكر:سمعت محمد بن إسماعيل الحافظ يقول: أحفظ من رأيت ابن طاهر(١). وقال أبو زكريا بن منده: كان ابن طاهر أحد الحفاظ حسن الاعتقاد وجميل الطريقة صدوقًا عالمًا بالصحيح والسقيم كثير التصانيف ملازمًا للأثر(٢) قال شيرويه في تاريخ همذان: ابن طاهر سكن همذان وبنى بها داراً، وكان ثقة حافظًا عالمًا بالصحيح والسقيم حسن المعرفة بالرجال والمتون كثير التصانيف(٣). وابن طاهر ترك مؤلفات قيمة منها: تاريخ أهل الشام ومعرفة الأئمة منهم والأعلام، ومعجم البلاد، وتذكرة الموضوعات، والجمع بين كتابي الكلاباذي والأصبهاني في رجال الصحيحين، وأطراف الغرائب والأفراد وأطراف الكتب الستة وغيرها(٤).

وفاته: توفي أبو الفضل يوم الخميس ٢٠ شهر ربيع الأول سنة ٥٠٧هـ.

(١) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٤٣.
(٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٣٢، والمصدر السابق.
(٣) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٤٥.
(٤) انظرها في الأعلام للرزكلي ٦/ ١٧١ ط السابعة.

١٥/ *الحسن بن الأمير السيد علي بن المرتضى ـ العلوي، الحسني = أبو محمد آخر من سمع من ابن ناصر يروي عنه كتاب الذرية الطاهرة.

وروى عنه علي بن محمد بن محمود الكازروني البنداري، قال محب الدين ابن النجار: وكان دينًا كريم الأخلاق تام المروءة كبير النفس كتب عنه.

وفاته: توفي في شعبان ٦٣٠هـ.

١٦/ **أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد**، لم أجد ترجمته.

١٧/ **ابن حجر: مضت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٥١.**

***

١٨/ *‏**منصور بن محمد بن علي بن قرينة بن سوية البزدوي**[١] النسفي أبو طلحة دهقان من قرية بزدة، الراوي الرابع عن البخاري.

سمع من: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري صحيحه وحدث به عنه[٢].

---

* مصادر ترجمته: الشذرات ٥/ ١٣٥. والعبر (٥/ ١١٩)، والسير (٢٢/ ٣٤٥)، والمعين في طبقات المحمدين (٢٠٦٤)، وطبقات الشافعية الكبرى (١٠/ ١٨٥) والوافي بالوفيات (٤/ ١٧٩).

* مصادر ترجمته: سير أعلام ١٥/ ٢٧٩، والإكمال ٧/ ٢٤٣، ولسان الميزان ٦/ ١٠٠، والتقييد (ص:٤٥٢).

(١) هذه نسبة إلى بزدة (بفتح الباء وسكون الزاي وفتح الدال المهملة) وهي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف على طريق بخارى، الأنساب ٢/ ٢٠١، وينسب إليها البزدي والبزدوي والأخير أصح كما قال السمعاني ٢/ ٣٠٨، وابن نقطة ١٦٣. قال ابن ناصر الدين: البزدوي آخر من روى الصحيح عن البخاري، قال ابن نقطة: كذا نقلته مضبوطًا من خط ابن ماكولا ولكنه ضبطه المستغفري في تاريخ نسف وغيره مزينة بميم وزاي وهذا أصح.

قلت: لم يقل ابن نقطة بعد أن نسب منصور المذكور وذكر وفاته أنها في سنة تسع وعشرين وثلاث مئة فقال: نقلته مضبوطًا من خط ابن ماكولا من باب مزينة وقرينة ومدينة، وههنا أولى به ثم رأيته بعد ذلك في كتاب تاريخ نسف تصنيف جعفر بن محمد المستغفري نسخة صحيحة منصور بن محمد بن علي بن مزينة بضم الميم وفتح الزاي وكذلك رأيته في نسخة بصحيح البخاري ولكن اعتمدنا على قول الأمير وضبطه والظاهر أنه بالميم والله عز وجل أعلم.

هذا قول ابن نقطة بنصه. أهـ. (توضيح المشتبه ٧/ ١١٥).

(٢) ما ذكرت المصادر أحدًا من شيوخه.

قال المستغفري: حدثنا عنه: أحمد بن عبد العزيز المقرئى، ومحمد بن علي ابن الحسين، وقال: سمع صحيح البخاري منه أهلُ بلده، وصارت إليه الرحلة في أيامه وقال الأمير ابن ماكولا: وهو آخر من حدث به ـ الجامع الصحيح ـ عنه وكان ثقة(١).

وقال المستغفري: يضعفون روايته من جهة صغره حين سمع ويقولون: وجد سماعه بخط جعفر بن محمد مولى أمير المؤمنين دهقان توبن فقرؤوا كل الكتاب من أصل حماد بن شاكر(٢).

وفاته: توفي سنة ٣٢٩هـ رحمه الله تعالى.

***

١٩/ **أحمد بن عبد العزيز.** لم أجد ترجمته.

٢٠/ **أبو العباس المستغفري** سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ١٠٧.

٢١/ **أبو جعفر محمد بن أبي حاتم وراق البخاري،** الراوي الخامس عن البخاري(٣).

٢٢/ **طاهر بن محمد بن مخلد النسفي،** الراوي السادس عن البخاري(٤).

***

٢٣/ * **الإمام العلامة المحدث الثقة مسند الوقت أبو عبد الله المحاملي**

---

(١) الإكمال ٧/ ٢٤٣.

(٢) التقييد (٣٥٢)، وسير أعلام ١٥/ ٢٧٩.

(٣) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩٢، والحافظ في مقدمة فتح الباري (١/ ٤٧٨)، لم أجد له ترجمة.

(٤) المرجع السابق.

* مصادر ترجمته: لقد بسط الذهبي في ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٨، والوافي بالوفيات ١٢/ ٣٤١، والعبر ٢/ ٢٢٢، وتاريخ بغداد ٨/ ١٩، والشذرات =

الراوي السابع عن البخاري.

هو: الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي البغدادي المحاملي[١] أبو عبد الله.

ولادته: ولد في سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين.

وكان أول سماعه الحديث في سنة ٢٤٤هـ، وكان عمره إذ ذاك عشر سنين وشهد عند القضاة وله عشرون سنة.

سمع من: أبي حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي، صاحب مالك، ومحمد ابن إسماعيل البخاري، وأبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي صاحب حماد بن زيد، وعمرو بن علي الفلاس وأبي هشام الرفاعي، ويعقوب بن الدورقي، وعبد الرحمن السراج، والحسن بن الصبّاح البزار، والحافظ رجا بن مرجّي، والحسن ابن عرفة العبدي، والزبير بن بكّار، وغيرهم خلق كثير.

وحدث عنه: دعلج بن أحمد، والطبراني، والدارقطني، وابن شاهين، وابن الصلت الأهوازي وأبو محمد بن البيع، وأبو عمر بن مهدي وخلق.

ثناء العلماء عليه:

قال أبو سعد السمعاني: كان فاضلاً صادقًا دينًا ثقة صدوقًا[٢]، قال أبو بكر الخطيب: وولي قضاء الكوفة ستين سنة[٣]، وقال أبو بكر الداؤودي: كان يحضر

=

٢/ ٣٢٦، والأنساب ١٢/ ١٠٥، والمنتظم ٦/ ٣٢٧، ومعجم الشيوخ للصيداوي (٢١٣).

(١) بفتح الميم والحاء المهملة والميم بعد الألف وفي آخرها اللام، هذه نسبة على المحامل التي يحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة، وهذا بيت كبير ببغداد لجماعة من أهل الحديث والفقه، والأنساب ١٢/ ١٠٤، ١٠٥.

(٢) الأنساب ١٢/ ١٠٥.

(٣) تاريخ بغداد ٨/ ٢٠، والأنساب ١٢/ ١٠٥.

مجلس المحاملي عشرة آلاف رجل[١].

سماعه عن البخاري:

قال الحافظ ابن حجر: وقد عاش بعده ممن سمع من البخاري القاضي الحسين بن إسماعيل ببغداد ولكن لم يكن عنده «الجامع الصحيح» وإنما سمع منه مجالس (أي البخاري) أملاها ببغداد في آخر قدمة قدمها البخاري، وقد غلط من روى «الصحيح» من طريق المحاملي المذكور غلطاً فاحشًا[٢] وتبعه في هذا الكلام القسطلاني في مقدمة شرحه وقال: وهذا الذي غلطه الحافظ غلطًا فاحشًا[٣] أراد به العلامة الكرماني، إذ ذكر في بداية شرحه سنده الكامل[٤] للمحاملي، ولكن اختلاف هؤلاء العلماء مبني على عدم وصولهم رواية المحاملي، ووجود سنده على المخطوط كافٍ لإثبات روايته لصحيح البخاري والله أعلم.

وفاته: توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٣٣٠هـ.

---

(١) المصدر السابق وسير أعلام ١٥/ ٢٦٠.

(٢) انظر: فتح الباري (١/ ٥)، كشف الظنون ١/ ٥٤١، والحطة ص:١٦٧.

(٣) إرشاد الساري ١/ ٦٨ الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، دار الفكر، بيروت.

(٤) انظر: الكرماني ١/ ١٠، وسنده فيه:

عن شيخه محمد بن أحمد بن عبد الله عبد المعطي عن رضي الدين إبراهيم الطبري بسماعه من ركن الدين عبد الرحمن الكاتب عن الحافظ أبي طاهر السلفي قال: أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد البطر قال: أخبر أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المعروف بابن البيع قال: أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحيسن بن إسماعيل المحاملي وهو آخر من روى عن البخاري.

وبتوفيق الله ظفر الدكتور الأعظمي على نسخة من صحيح البخاري تشتمل على الجزء الأول برواية المحاملي عن البخاري ونفس هذا السند الذي ذكره الكرماني موجود على بداية هذا المخطوط غير أنه يروي عن أبي الطاهر السلفي تلميذه أبو عبد الله محمد بن أبي الحجاج والظاهر أنه من خط أبي عبد الله محمد بن أبي الحجاج والله أعلم، وذكر الخطيب البغدادي رحمه الله في ترجمة الإمام البخاري وقال: آخر من حدث بالبخاري في بغداد الحسين بن إسماعيل المحاملي رحمه الله انظر: تاريخ بغداد ٢/ ٥، وبهذا زال اختلاف ابن حجر والقسطلاني وبطل كلام الذهبي والله أعلم.

٢٤/ *أبو محمد ابن البيّع:

هو: عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البغدادي المعروف بابن البيع = أبو محمد.

ولادته: ولد نحوسنة ٣٢١هـ.

سمع من: الحسين بن إسماعيل المحاملي، وغيره.

حدث عنه: أبو الغنائم محمد بن أبي عثمان، وأخوه أبو محمد أحمد، وأبو الفضل بن البقال عمر بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن أحمد الدجاني، ومحمد بن محمد العكبري، وأبو الخطاب نصر بن البطر.

ثناء العلماء عليه:

قال الخطيب: وخرجت يومًا من مجلس القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي فأرادني أصحاب الحديث على المضي معهم إليه، فلم أفعل لأجل الحر، ولم أرزق السماع منه. وكان ثقة[1].

وقال الذهبي: الشيخ المعمر، مسند بغداد[2]، روى صحيح البخاري عن المحاملي كما هو ثابت في السند الموجود على نسخة البخاري المشار إليه في ترجمة المحاملي.

وفاته: توفي رحمه الله يوم السبت الرابع عشر من رجب سنة ٤٠٨هـ، وله (٨٧) سنة.

***

* مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩، والعبر ٣/ ٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٢١، والشذرات ٣/ ١٨٧.

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٢١.

٢٥/ أبو الخطاب البطر:*

هو: نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر القارىء البغدادي مسند العراق، أبو الخطاب.

ولادته: ولد سنة ٣٩٨هـ.

أول شيخ لقيه السلفي وقرأ عليه في بغداد، وآخر من روى عن عبدالله بن البيّع وهو آخر من حدث عنه وابن بشران.

وحدث عنه: أبو علي بن سكرة، وأبو بكر الأنصاري وأبو بكر ابن العربي وسعد الخير الأندلسي، ومحمود الزمخشري، وابن ناصر وخلق كثير غيرهم.

ثناء العلماء عليه: قال السمعاني كان شيخًا صالحًا ثقة سمع الحديث من أصحاب المحاملي وعمر حتى انفرد في وقته بالرواية ورحل إليه طلبة الحديث وتزاحموا عليه.

قال ابن الأثير: صارت إليه الرحلة لعلوّ إسناده وكان سماعُه صحيحًا[1].

وفاته: توفي في سنة ٤٩٤هـ وله ٩٦ سنة.

***

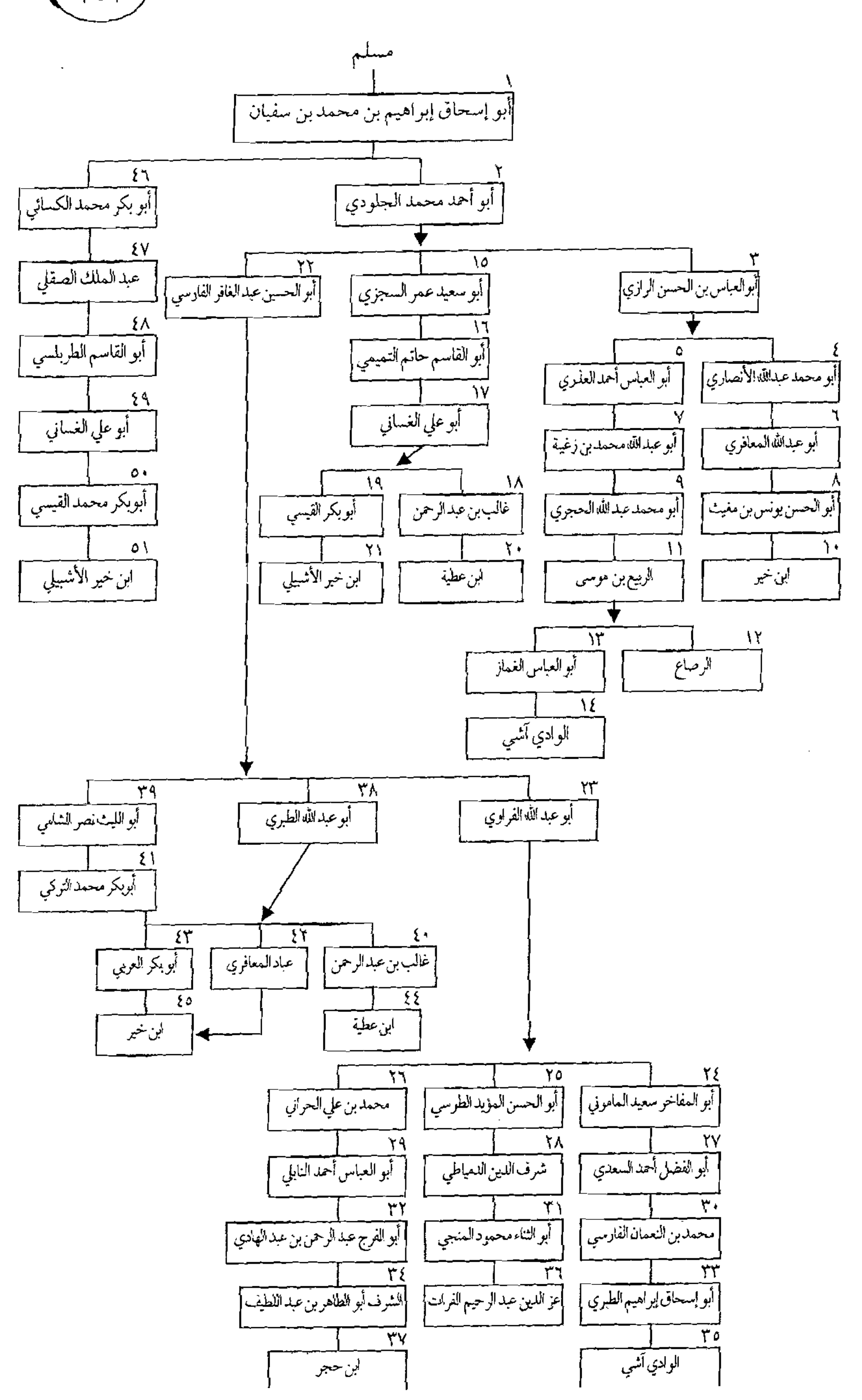
٢٦/ **هو أبو الطاهر السِّلفي** ستأتي ترجمته في رواة سنن أبي داود برقم ١٠٠.

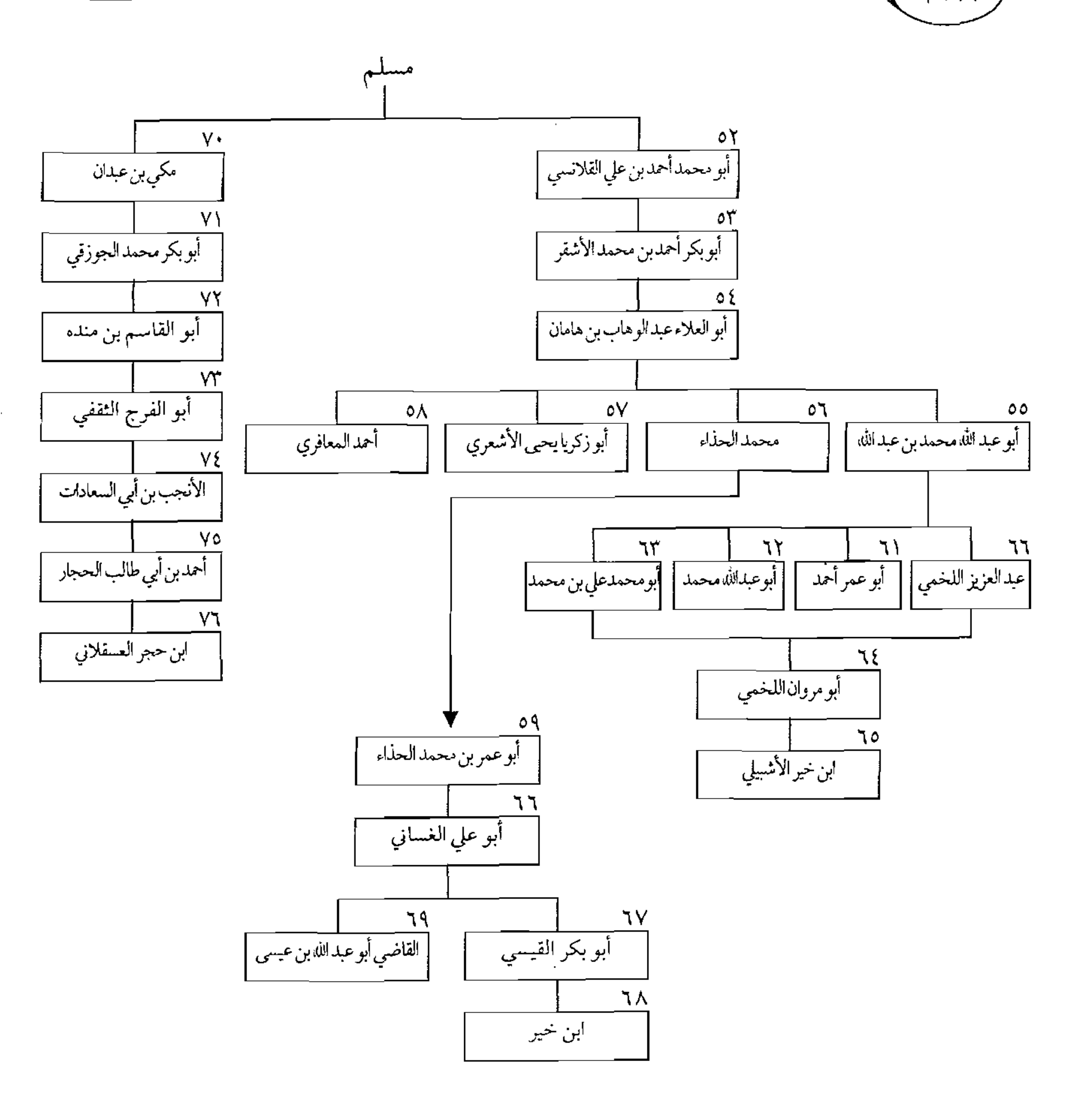
***

* مصادر ترجمته: المشيخة البغدادية ق ١-أ، والمنتظم ٩/ ١٢٩، والعبر ٣/ ٣٤٠، والسير (١٩/ ٤٦-٤٨)، والأنساب (٤/ ٢٨٦)، والشذرات ٣/ ٤٠٢، والكامل ٨/ ٢٠٥.

(١) الكامل ٨/ ٢٠٥.

صحيح مسلم


مسلم
١ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان
٢ أبو أحمد محمد الجلودي
٤٦ أبو بكر محمد الكسائي
٤٧ عبد الملك الصقلي
٤٨ أبو القاسم الطرابلسي
٤٩ أبو علي الغساني
٥٠ أبوبكر محمد القيسي
٥١ ابن خير الأشبيلي
٣ أبو العباس بن الحسن الرازي
١٥ أبو سعيد عمر السجزي
٢٢ أبو الحسين عبد الغافر الفارسي
٤ أبو محمد عبد الله الأنصاري
٥ أبو العباس أحمد العذري
٦ أبو عبد الله المعافري
٧ أبو عبد الله محمد بن زغبة
٨ أبو الحسن يونس بن مغيث
٩ أبو محمد عبد الله الحجري
١٠ ابن خير
١١ الربيع بن موسى
١٢ الرصاع
١٣ أبو العباس الغماز
١٤ الوادي آشي
١٦ أبو القاسم حاتم التميمي
١٧ أبو علي الغساني
١٨ غالب بن عبد الرحمن
١٩ أبو بكر القيسي
٢٠ ابن عطية
٢١ ابن خير الأشبيلي
٢٣ أبو عبد الله الفراوي
٣٨ أبو عبد الله الطبري
٣٩ أبو الليث نصر الشاشي
٤١ أبوبكر محمد التركي
٤٠ غالب بن عبد الرحمن
٤٢ عباد المعافري
٤٣ أبو بكر العربي
٤٤ ابن عطية
٤٥ ابن خير
٢٤ أبو المفاخر سعيد المأموني
٢٥ أبو الحسن المؤيد الطوسي
٢٦ محمد بن علي الحراني
٢٧ أبو الفضل أحمد السعدي
٢٨ شرف الدين الدمياطي
٢٩ أبو العباس أحمد النابلي
٣٠ محمد بن النعمان الفارسي
٣١ أبو الثناء محمود المنبجي
٣٢ أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الهادي
٣٣ أبو إسحاق إبراهيم الطبري
٣٦ عز الدين عبد الرحيم الفرات
٣٤ الشرف أبو الطاهر بن عبد اللطيف
٣٥ الوادي آشي
٣٧ ابن حجر


مسلم
٥٢
أبو محمد أحمد بن علي القلانسي
٥٣
أبو بكر أحمد بن محمد الأشقر
٥٤
أبو العلاء عبد الوهاب بن هامان
٥٥
أبو عبد الله محمد بن عبد الله
٥٦
محمد الحذاء
٥٧
أبو زكريا يحيى الأشعري
٥٨
أحمد المعافري
٦٦
عبد العزيز اللخمي
٦١
أبو عمر أحمد
٦٢
أبو عبد الله محمد
٦٣
أبو محمد علي بن محمد
٦٤
أبو مروان اللخمي
٦٥
ابن خير الأشبيلي
٥٩
أبو عمر بن محمد الحذاء
٦٦
أبو علي الغساني
٦٧
أبو بكر القيسي
٦٨
ابن خير
٦٩
القاضي أبو عبد الله بن عيسى
٧٠
مكي بن عبدان
٧١
أبو بكر محمد الجوزقي
٧٢
أبو القاسم بن منده
٧٣
أبو الفرج الثقفي
٧٤
الأنجب بن أبي السعادات
٧٥
أحمد بن أبي طالب الحجار
٧٦
ابن حجر العسقلاني

١) ابن سفيان: الراوي الأول عن مسلم: *

إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري أبو إسحاق.

سمع من: الإمام مسلم «صحيحه» ولازمه مدة[(١)] وسمع من سفيان بن وكيع، وعمرو بن عبد الله الأودي وعدة بالعراق وبالري: محمد بن مقاتل الرازي، وموسى بن نصر،وبمكة: محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئى وأقرانه، وبنيسابور: محمد بن رافع ومحمد بن أسلم الطوسي،وغيرهم.

حدث عنه: محمد بن عيسى بن عمرويه الجُلودي، ومحمد بن إبراهيم الكسائي، والقاضي عبد الحميد بن عبد الرحمن، وأحمد بن هارون الفقيه، وغيرهم.

سماعه من مسلم: قال إبراهيم: فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة ٢٥٧هـ[(٢)].

فروى ما فاته وجادة، وذكر سماعه الحافظ ابن حجر في أثناء سياق إسناده لصحيح مسلم: إلى إبراهيم بن محمد بن سفيان قال:أنبأنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري سماعًا عليه سوى الأفوات الثلاثة التي كان إبراهيم يقول فيها عن مسلم ولا يقول أنبأنا مسلم[(٣)].

ثناء العلماء عليه: قال ابن شعيب: ما كان في مشايخنا أزهد ولا أعبد من ابن

---

* مصادر ترجمته: الكامل في التاريخ ٦/ ١٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٣١١، والعبر ٢/ ١٣٦، والبداية والنهاية ١١/ ١٣١، والوافي بالوفيات ٦/ ١٢٨، والشذرات ٢/ ٢٥٢.

(١) قال الذهبي: بفوت، رواه «وجادة» وهو في الحج وفي الوصايا وفي الإمارة وذلك محرر مقيد في النسخ يكون مجموعه سبعاًوثلاثين قائمة. سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣١٢، وانظر تفصيل ذلك في صيانة صحيح مسلم ص:١٠٦، والنووي ١/ ١٢.

(٢) صيانة صحيح مسلم (ص ١٠٧).

(٣) المعجهم المفهرس (ص ٢٨).

سفيان[١] وقال الحاكم: كان من العباد المجتهدين الملازمين لمسلم[٢].

وقال الذهبي: الإمام القدوة الفقـيه العلامة المحدث الثقة وكان من أئمة الحديث[٣].

قال اليافعي: راوي صحيح مسلم[٤].

وقال ابن الأثير: يروي صحيح مسلم بروايته إلى اليوم.

وفاته: توفي ابن سفيان عشية الاثنين ودفن يومئذ في رجب سنة ٣٠٨هـ.

***

٢) *أبو أحمد الجُلودي: الراوي الأول عن ابن سفيان:

هو: محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن[٥] بن عمرويه بن منصور الجُلودي[٦] النيسابوري = أبو أحمد.

سمع: أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله وإبراهيم بن محمد بن سفيان (راوي صحيح مسلم) وعبد الله بن محمد بن شيرويه وأبا بكر محمد بن زنجوية القشيري، ومحمد بن المسيب الأرغياني

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣١٢.

(٢) صيانة صحيح مسلم ص:١٠٦، وسير أعلام ١٤/ ٣١٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣١١.

(٤) مرآة الجنان (٢/ ١٨٧).

* مصادر ترجمته: الأنساب ٣/ ٣٠٧، والتقييد (ص ٩٩)، والمنتظم ٧/ ٩٧، والبداية والنهاية ١١/ ٢٩٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٣٣، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٧، والعبر ٢/ ٣٤٨، وسير أعلام ١٦/ ٣٠١، والشذرات ٣/ ٨٧.

(٥) وفي التقييد: محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور (ص ١٠٠).

(٦) بضم الجيم واللام هذه النسبة إلى الجلود وهو مَنْ يبيعها أو يعملها.وقال ابن الصلاح ـ نقله النووي في شرح مسلم ـ: وعندي أنه منسوب إلى سكة الجلود بين نيسابور الدراسة. «وجزم غير واحد أنه بضم الجيم كما قال النووي أيضًا: أبو أحمدالجلودي بضم الجيم بلا خلاف. انظر مقدمة النووي (١/ ٩)، والأنساب ٣/ ٣٠٧ و٣٠٨، وهامش رقم ٢، وسير أعلام ١٦/ ٣٠٣.

وأبا العباس السراج وغيرهم ولم يرحل.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأحمد بن الحسن بن بندار، وأبو سعيد عمر ابن محمد، وأبو سعيد محمد بن علي النقاش وأبو محمد محمد بن يوسف، وآخرهم أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي.

ثناء العلماء عليه: قال أبو سعد السمعاني: كان شيخًا ورعًا زاهدًا وكان ثوري المذهب[(١)]، وقال الحاكم: الشيخ الصالح الدين الزاهد من كبار عباد الصوفية صحب أصحاب أبي حفص وأكابر المشايخ من أهل الحقائق، وكان يورق ويأكل من كسب يده كان ينتحل مذهب سفيان الثوري ويعرفه، وقال أيضًا: ختم بوفاته سماع كتاب مسلم فإن كل من حدث به بعده عن إبراهيم بن سفيان فإنه غير ثقة[(٢)]. وله زيادات على الصحيح يرويها عن شيوخ غير ابن سفيان[(٣)].

قال ابن الصلاح: اختلفت النسخ في رواية الجلودي عن إبراهيم هل هي بـ«حدثنا» أو أخبرنا والتردد واقع في أنه سمع من لفظ إبراهيم أو قراءة عليه؟ فالأحوط إذن أن يقال: أخبرنا إبراهيم فيلفظ القارئ بهما على البدل وجائز لنا الاقتصار على أخبرنا فإنه كذلك فيما نقلته من «ثبت الفراوي» من خط صاحبه عبد الرزاق الطبسي وفيما انتخبته بنيسابور من الكتاب من أصل فيه سماع شيخنا المؤيد وسمعته عليه عند تربة مسلم رحمه الله وهو كذلك بخط الحافظ أبي القاسم الدمشقي ابن العساكر عن الفراوي[(٤)].

وفاته: مات الجلودي ٢٤ من ذي الحجة سنة ٣٦٨هـ وهو ابن ثمانين.

(١) الأنساب ٣/ ٣٠٨.
(٢) الأنساب ٣/ ٣٠٩، والتقييد ص:١٠٠، وسير أعلام ١٦/ ٣٠٢.
(٣) انظرها في مبحث الزيادات في النسخ.
(٤) انظر: صيانة صحيح مسلم (ص:١١٣)، النجوم الزاهرة (٤/ ١٣٧).

٣) *أبو العباس الرازي:

أحمد بن الحسن بن بندار الرازي أبو العباس.

حدث عن: محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، وأبي بكر الشافعي، وأبي بكر بن خلاد وأبي القاسم الطبراني، وابن الريّان اللكّي وابن عدي.

روى عن: أبي أحمد الجلودي، وغيرهم.

وروى عنه: ولده الإمام عبد الرحمن وأبو العباس بن الخطاب الرازي وأبو مسعود البجلي وأحمد بن عمر العذري وأبو محمد عبد الله بن الوليد[1] وطاهر بن أحمد الميداني وغيرهم.

قال الذهبي: شيخ الحرم وكان من علماء الحديث[2].

وقال الذهبي: عاش إلى سنة ٤٠٩ هـ.

***

٤) ***عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري** = أبو محمد.

ولادته: ولد سنة ٣٦٠.

سمع من: أبي القاسم إسماعيل بن إسحاق الطحان ورحل إلى المشرق سنة ٣٨٤هـ، فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه، وأبي الحسن القابسي، وأبي جعفر أحمد بن دحمون بن ثابت، حج وأخذ بمكة عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي كثيرًا وأبي العباس أحمد بن بندار الرازي وأبي الحسن بن صخر

---

* سير أعلام ١٧/ ٢٩٩، وتاريخ الإسلام (٢٣/ ١٨٣) والتدوين (١/ ٢١٨). صرحت بسماعه من الجلودي جميع المصادر التي ترجمت للجلودي انظر ترجمة الجلودي في المصادر السابقة.

(١) صرحت المصادر بسماعهم منه انظر تراجمهم.

(٢) سير أعلام ١٧/ ٣٠٠.

* مصادر ترجمته: جذوة المقتبس ص ٢٦٦، والصلة ١/ ٢٧٥، وبغية الملتمس ص ٣٥٢، وسير أعلام ١٧/ ٦٥٨، والعبر ٣/ ٢١٦، والشذرات ٣/ ٢٧٧، ومشيخة ابن الخطاب (ص ١٩١).

القاضي وغيرهم.

وحدث عنه: أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف، وأبوعبد الله محمد بن أحمد الرازي، وأبو عبد الله محمد بن محمد المعافري وغيرهم.

ثناء العلماء عليه: قال ابن بشكوال: استوطن مصر، وكان ثقة فيما رواه ثبتاً ديناً فاضلًا، حافظًا للرأي مالكي المذهب وطال عمره[1] وخرج من مصر إلى الشام في ربيع الأول سنة ٤٤٧هـ.

وفاته: توفي بالشام في شهر رمضان من سنة ٤٤٨هـ.

***

٥) *أبو العباس العذري:

أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث العذري الأندلسي ويعرف بابن الدلائي[2] = أبو العباس. ولد سنة ٣٩٣هـ.

رحل إلى المشرق مع أبويه سنة ٤٠٧هـ ووصلوا إلى مكة ٤٠٧هـ وجاورا البيت أعوامًا جمة ورجع من مكة سنة ٤١٦ فسمع بالحجاز سماعًا كثيرًا، فسمع أبا العباس أحمد بن الحسن بن بندار وأبا العباس أحمد بن علي الكسائي وأبا حفص عمر بن الخضر الثمانيني وأبا بكر محمد بن علي الغازي النيسابوري وأبا بكر محمد بن أحمد بن نوح الأصبهاني ومحمد بن أبي سعيد بن سختويه الإسفرائيني وعلي بن بندار القزويني وأبا علي البجاني وأبا الحسن بن جهضم وصحب الشيخ أبا ذر عبد بن أحمد الهروي وسمع من جماعة غيرهم من

---

(١) الصلة ١/ ٢٧٦.

* مصادر ترجمته: الإكمال (٧/ ٢٤٢) والأنساب (٢/ ٥٢١)، وإكمال الكمال (٧/ ٣١٥)، والصلة ١/ ٦٦-٦٧، وجذوة المقتبس ص ١٣٦-١٣٩، والعبر ٣/ ٢٩٠. والشذرات ٣/ ٣٥٨، وشجرة النور ص ١٢١.

(٢) الدلائي: نسبة إلى ولاية بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس (معجم البلدان ٢/ ٤٦٠).

المحدثين من أهل العراق وخراسان والواردين على مكة من أهل الرواية والعلم.

سمع الناس منه كثيرًا، وحدَّث عنه كبار العلماء: كأبي عمر بن عبد البر، وأبي محمد بن حزم، وأبي الوليد الوقشي وطاهر بن مفوز وأبي علي الغساني وأبي عبد الله محمد عبد العزيز بن زغيبة، وغيرهم من كبار المحدثين.

ثناء العلماء عليه: قال ابن بشكوال: كان معتنيًا بالحديث ونقله وروايته وضبطه مع ثقته وجلالة قدره وعلوّ إسناده[١].

وقال الذهبي: كان حافظًا محدّثًا متقنًا[٢].

وفاته: توفي رحمه الله في آخر شعبان سنة ٤٧٨هـ بالمريّة.

***

٦) **أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعافري ابن عابد**، سبقت ترجمته في راوة الفربري برقم ٧٨.

***

٧) [*] **أبو عبد الله بن زغيبة:**

محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن زغيبة الكلابي= أبو عبد الله من أهل المرية.

ولادته: ولد سنة ٤٥٠.

روى عن: أبي العباس العذري والقاضي أبي عبد الله بن المرابط، وعبد الجبار بن أبي قحافة وأبي علي الغساني وأبي بكر المرادي وغيرهم.

(١) الصلة ١/ ٦٧.

(٢) العبر ٣/ ٢٩٠، وانظر: الشذرات ٣/ ٣٥٨.

* مصادر ترجمته: الصلة ٢/ ٥٧٩.

روى عنه: خلق كثير.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن بشكوال: كان ذاكرًا للمسائل عارفًا بالنوازل، حاذقًا بالفتوى[(١)].

وفاته: توفي رحمه الله في ذي الحجة سنة ٥٢٨هـ.

***

٨) أبوالحسن ابن مغيث:سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٦٧.

٩) * أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيدالله بن سعيد بن محمد بن ذي النون،الرعيني،الحجري،الاندلسي، المريي، المالكي، الزاهد، نزيل سبتة. ولد سنة:٥٠٥هـ.وقيل: سنة٥٠٣هـ.

وسمع "صحيح مسلم" من أبي عبد الله بن زغيبة، وسمع من أبي القاسم بن ورد، وأبي الحسن بن موهب، و[لقي] أبا الحسن بن مغيث لقيه بقرطبة، وأبا القاسم بن بقي، وأبا عبد الله بن مكي، وأبا جعفر البطروجي سمع منه "سنن النسائي" عاليا، وأبا بكر ابن العربي، وأبا الحسن شريحا، وتلا عليه بالسبع، وقرأ عليه "صحيح البخاري" سنة أربع وثلاثين، وعني بالحديث، وتقدم فيه.

قال الأبار: ولي خطابة المرية، ودعي إلى القضاء فأبى، ولما تغلب العدو، نزح إلى مرسية، وضاقت حاله، فتحول إلى فاس ثم إلى سبتة، فتصدر بها، وبَعُدَ صيتُه، ورحل إليه الناس، وكان زماناً يخبر أنه يموت في المحرم لرؤيا رآها، فكان كل سنة يتهيأ، قرأت عليه "صحيح مسلم" في ستة أيام وكتباً، ثم سماها.

---

(١) الصلة ٢/ ٥٧٩، والمعجم في أصحاب القاضي رقم (١٠٠).

* مصادر ترجمته: ابن الابار في التكملة: ٢ / ٨٦٥، والمنذري في التكملة، الترجمة: ٢٦١، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥١، وتذكرة الحفاظ: ٤ / ١٣٧٠، والعبر: ٤ / ٢٧٧، وابن العماد في الشذرات: ٤ / ٣٠٧.

ثناء العلماء عليه: قال الأبار: كان غاية في الورع والصلاح والعدالة، وهو رأس الصالحين، ورئيس الأثبات الصادقين، حالف عمره الورع، وسمع من العلم الكثير، وأسمع، وكان ابن حبيش شيخنا كثيراً ما يقول: لم تخرج المرية أفضل منه،قال الذهبي: الشيخ الإمام العلامة المعمرالمقرئ المجود، المحدث الحافظ، الحجة، شيخ الاسلام.

وفاته: توفي في المحرم، وقيل: في أول صفر سنة ٥٩١هـ، وكانت جنازته مشهودة بسبتة.

١٠) ابن خيرالإشبيلي: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٨.

***

١١) *أبو الربيع الكلاعي البلنسي:

سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الأندلسي البلنسي أبو الربيع ولد بظاهر مرسية في مستهل شهر رمضان سنة ٥٦٥هـ.

سمع ببلنسية: من أبي عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد النحوي وأبي الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف، وأبي بكر أحمد بن أبي المطرف: وبمرسيه: أبي القاسم بن حبيش وأبي بكر بن الجد، وأبي عبد الله بن زرقون،وأبي عبد الله بن الفخار، وأبي محمد بن عبيدالله،وأبي الوليد بن رشد، وأبي عبد الله بن عروس، وأبي محمد بن جهور وخلقٍ سواهم.

وسمع بغرناطة، وسبتة ومالقة ودانية.

حدث عنه: أبو العباس أحمد بن الغماز وابن الأبار وغيرهما.

ثناء العلماء عليه: قال الذهبي: عُنِيَ أتم عناية بالتقييد والرواية، وكان إمامًا

* مصادر ترجمته: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨، والشذرات ٥/ ١٦٤.

في صناعة الحديث بصيرًا به حافظًا حافلًا عـارفًا بالجرح والتعـديل ذاكـرًا للمواليد والوفيات يتقدم أهل زمانه في ذلك وفي حفظ أسماء الرجال خصوصًا[١].

وقال ابن مسدى: لم ألق مثله جلالة ونبلاً ورياسة وفضلاً وكان إمامًا مبرزًا في فنون من منقول ومعقول ومنثور وموزون جامعًا للفضائل برع في علوم القرآن والتجويد وهو ختام الحفاظ[٢] وإليه كانت الرحلة للأخذ عنه، له تصانيف مفيدة في فنون عديدة منها: الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء في أربع مجلدات.

وله مؤلف حافل في معرفة الصحابة والتابعين لم يكمله، وكتاب مصباح الظلم، وكتاب أخبار البخاري، وكتاب الأربعين[٣].

قال الذهبي: انتفعت به في الحديث كل الانتفاع أخذت عنه كثيرًا[٤].

وقال المنذري: جمع مجاميع مفيدة تدل على غزارة علمه وكثرة حفظه ومعرفته بهذا الشأن، وكتب إلينا بالإجازة سنة ٦١٤هـ[٥].

وفاته: استشهد بكائنة أنيشة على ثلاثة فراسخ من مرسيه مقبلاً غير مدبر في ٢٠ ذي الحجة سنة ٦٣٤هـ.

***

١٢) *الرصّـاع:

هو: محمد بن قاسم الأنصاري الرصّاع = أبو عبد الله[٦].

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٧.

(٤) نفس المصدر.

(٥) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٢.

* مصادر ترجمته: شجرة النور ٢٥٩، والضوء اللامع ٨/ ٢٨٧.

(٦) وعرف بالرصاع لأن جده الرابع كان نجارًا يرصع المنابر، ويزين السقوف وهو الذي صنع منبر =

ولادته: ولد بتلمسان ونشأ واستقر بتونس.

واقتصر في أواخر أيامه على إمامة جامع الزيتونية والخطابة فيه متصدرًا للإفتاء وإقراء الفقه والعربية.

وله مؤلفات منها: التسهيل والتقريب والتصحيح لرواية الجامع الصحيح (خ). وكتاب في الصلاة، وتفسير القرآن.

وفاته: توفي سنة ٨٩٤هـ.

***

١٣) أبو العباس بن الغَمَّاز:*

هو: أحمد بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد الرحمن بن مكتف الأزدي الخزرجي البلنسي ـ بن الغماز ـ = أبو العباس، ولد في عام ٦٠٩هـ يوم عاشوراء.

أخذ عن: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مسعود الأزدي وأبي عثمان سعد بن علي بن زاهر والحافظ أبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي وأبي الحسن محمد بن أحمد بن سلمون وأبي الحسن علي بن أحمد بن خيرة وأبي عبد الله محمد بن علي بن الزبير، وأبي بكر بن محرز وغيرهم وأجازه جماعة من أهل المشرق.

وروى عنه: جماعة منهم، الوادي آشي، وأبو القاسم الرصّاع وغيرهما.

قال الوادي آشي: قرأت عليه وسمعت كثيرًا مما يطول ذكره وأجازني في

=

جامع الشيخ أبي مدين.

* مصادر ترجمته: توضيح المشتبه (٦/ ١٩٩)، والذيل والتكملة ١/ ١/ ٤٠٩، وبرنامج الوادي آشي ص ٣٨، والمشتبه ٢/ ٤٧١، وفهرس الفهارس ٢/ ٢٥٨، والحلل السندسية في الأخبار التونسية ١/ ٣/ ٦٦.

كل ما تصح له روايته بشروطها ولازمته إلى أن توفي، وأتبعه الناس ثناءً حسنًا، ورثوه بضروب من الندب[١].

وفاته: توفي رحمه الله ليلة الخميس العاشر من المحرم عام ٦٩٣هـ.

***

١٤) محمد الوادي آشي:ستأتي ترجمته في رواة سنن ابن ماجه برقم٣١.

١٥) [*]أبو سعيد السجزي:

عمر بن محمد بن محمد بن داؤد، السجستاني نزيل نيسابور،أبوسعيد. روى صحيح مسلم عن أبي أحمد الجُلودي وحدث بمكة سنة ثلاث وأربعمئة. قدم بغداد وحدَّث بها عن محمد بن يعقوب الأصم ومحمد بن جيكان التاجر ومحمد بن عمر بن الجعابي.

وحدث عنه: البرقاني والخلال والأزجي.

وفاته: توفي بمكة.

***

١٦) أبوالقاسم حاتم التميمي: سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٨٤.

١٧) أبوعلي الغساني:سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٨٦.

١٨)غالب بن عبدالرحمن:سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٥.

١٩) أبو بكر القيسي ستأتي ترجمته في رواة سنن أبي داود برقم ٤٩.

٢٠) ابن عطية: سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٦.

٢١) ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٢٨.

---

(١) برنامج الوادي آشي ص ٣٩.

* مصادر ترجمته: انظر: تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٠.

٢٢) أبو الحسين الفارسي:[*]

عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي النيسابوري أبو الحسين ولد سنة ٣٥٣هـ.

حدث عن: أبي سهل بشر بن أحمد الإسفرائيني وأبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي وأبي العباس إسماعيل بن عبد الله بن ميكائيل وأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي وغيرهم، وحدَّث بالصحيح عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي في شهور سنة خمس وستين وثلاثمئة.

قرأ الحافظ الحسن السمرقندي عليه صحيح مسلم نيفًا وثلاثين مرة وقرأه عليه أبو سعيد البحيري نيفًا وعشرين مرة، وقَرَأه عليه من المشاهير زين الإسلام أبو القاسم يعني القشيري والواحدي وغيرهما.

وروى عنه: جماعةكثيرون منهم: عبد الرحمن بن أبي عثمان الصابوني وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وإسماعيل بن أبي القاسم الغازي وفاطمة بنت علي.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن نقطة: محدِّث عصرِه المشهور برواية صحيح مسلم،.. وبارك الله في سماعه وروايته مع قلة مسموعاته حتى ألحق الأحفاد بالأجداد وسمع منه أئمة الدنيا من الغرباء والطارئين والبلديين[1].

قال السمعاني: كان إمامًا فاضلًا متفننًا عارفًا بالحديث واللغة، صاحب التصانيف الحسنة كسياق التاريخ لنيسابور والمفهم في صحيح مسلم.

---

* مصادر ترجمته: التقييد (ص ٣٤٦) وصيانة صحيح مسلم (ص ١٠٨)، والعبر ٣/ ٢١٦، والشذرات ٣/ ٢٧٧.

(١) التقييد ص:٣٤٧.

قال الذهبي: كان عدلاً جليل القدر[1].

وفاته: توفي رحمه الله سنة ٤٤٨هـ وكمل ٩٥ سنة.

***

٢٣) أبوعبدالله الفراوي:سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٣٠.

***

٢٤) * سعيد بن الحسين بن سعيد بن محمد الهاشمي المأموني العباسي النيسابوري أبو المفاخر الشريف.

قدم مصر وحدّث بها بصحيح مسلم غير مرة عن أبي عبد الله الفراوي وروى الحديث هو وابنه وحفيده ونافلته.

روى عنه: أبو الحسن بن المفضل المقدسي، وصالح بن شجاع الدلجي وأحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحباب، وحفيده محمد بن محمد المأموني، وآخرون.

وفاته: ذكره الذهبي في وفيات سنة ٥٧٦ هـ.

***

٢٥) * أبو الحسن المؤيد:

هو: المؤيد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي صالح الطوسي النيسابوري ـ رضي الدين، أبو الحسن، ولد سنة ٥٢٤هـ تقريبًا.

سمع الصحيح لمسلم من الفقيه أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي

---

(١) العبر ٣/ ٢١٦، والشذرات ٣/ ٢٧٧، والتحبير في المعجم الكبير (ص ٧٣).

* تاريخ الإسلام (٤٠/ ٢١٣)، والشذرات (٤/ ٢٥٧).

* مصادر ترجمته: السير (٢٢/ ١٠٤)، التكملة لوفيات النقلة: ٣/ ٢٦، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٤٥، والتقييد ص:٤٥٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥١، والشذرات ٥/ ٧٨.

وهو آخر من بقي من أصحابه وسمع الصحيح للبخاري من أبي بكر وجيه بن طاهر الشحامي بسماعه من أبي المعالي الفارسي بسماعه من سعيد العيار وسمع من أبي الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي وأبي محمد هبة الله بن سهل البسطامي وأبي العباس محمد بن محمد الطوسي، وأبي محمد عبد الجبار ابن محمد الخواري وأم الخير فاطمةبنت علي بن المظفر.

وروى عنه: جماعة،ورحل إليه من الأقطار.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن نقطة: سمعت منه صحيح مسلم بسماعه من الفراوي، وحدثنا عن جماعة من شيوخ نيسابور وكان سماعه صحيحًا[1].

وقال ابن خلكان: المحدث الملقب رضي الدين، كان أعلى المتأخرين إسنادًا[2].

وقال ابن العماد: انتهى إليه علوُّ الإسناد بنيسابور، ورحل إليه من الأقطار[3].

وفاته: توفي ليلة العشرين من شوال سنة ٦١٧هـ بنيسابور ودفن من الغد.

***

٢٦) أبو عبد الله بن صدقة الحراني:*

هو: محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة التاجر الحراني، يعرف بابن الوحش = أبو عبد الله، ولد سنة ٤٨٧هـ.

سمع بنيسابور: صحيح مسلم من أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي.

---

(١) التقييد (ص ٣٥٦).

(٢) وفيات الأعيان ٥/ ٣٤٥.

(٣) الشذرات ٥/ ٧٨.

* مصادر ترجمته: التكملة الوفيات النقلة ١/ ٨٩ (٤٣) والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢٧، وله ذكر في التذكرة ٤/ ١٣٥٥، والعبر ٤/ ٢٥٤، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠٩، والشذرات ٤/ ٢٨٢.

وحدث ببغداد ودمشق.

نزل بدمشق واستوطنها، وبنى بها مدرسة لأصحاب أحمد بن حنبل.

ثناء العلماء عليه:

قال الذهبي: شيخ صالح صدوق كثير الأسفار[(١)].

وفاته: توفي رحمه الله في ليلة الثلاثاء ١٦ من شهر ربيع الأول، وقيل: ربيع الآخر سنة ٥٨٤هـ وعمر ٩٧ سنة.

***

٢٧) أبوالفضل أحمد السعدي: لم أقف على ترجمته.

***

٢٨) الدمياطي:*

عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف التوني، الدمياطي الشافعي شرف الدين، ولد بدمياط في أواخر سنة ٦١٣هـ.

سمع: تفقه بدمياط وبرع، ثم طلب الحديث فارتحل إلى الإسكندرية فسمع بها من: علي بن زيد السنارسي، وظافر بن شحم ومنصور بن الدباغ وغيرهم، وبمصر: من ابن المقير وعلي بن مختار ويوسف بن المجتلي وطبقتهم، وببغداد: من أبي نصر بن العليق وإبراهيم بن الخير وخلق، وبحلب: من أبي القاسم بن رواحة، وبحماة: من صفية القرشية، وبماردين: من عبد الخالق النشتبري، وبحران: من عيسى الحافظ، وكتب العالي والنازل وجمع فأوعى ولازم الحافظ

---

(١) انظر: العبر ٤/ ٢٥٤، والشذرات ٤/ ٢٨٢.

* مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٧، والشذرات ٦/ ١٢، والدرر الكامنة ٣/ ٣٠، وفوات الوفيات ٢/ ٤٠٩، والدليل الشافي على المنهل الصافي ١/ ٤٣١، ودرة الحجال ٣/ ٢٦٤، وبرنامج الوادي آشي ص ١٤٨.

عبد العظيم المنذري، ومعجم شيوخه يبلغون ألفًا وثلاث مئة إنسان[١].

وسمع منه: ورحل إليه الطلاب، وحدث قديمًا فسمع منه الشيخ محمد بن الأبيوردي وروى عنه من تلاميذه الحفاظ: المزي والبرزالي وابن سيد الناس والسبكي والمحدث أبو الثناء المنجي والذهبي.

ثناء العلماء عليه: قال المزي: ما رأيت أحفظ منه، وقال البرزالي: كان آخر من بقي من الحفاظ وأهل الحديث أصحاب الرواية العالية والدراية الوافرة[٢].

وقال الذهبي: كان صادقًا حافظًا متقنًا جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه رأسًا في علم النسب دينًا... سمعت منه عدة أجزاء[٣].

وله مصنفات نفيسة منها: السيرة النبوية، والمتجر الرابح، وكتاب في الصلاة الوسطى، وكتاب الخيل، وكتاب التسلي والاغتباط بفوات من تقدم من الأفراد وغيرها.

وفاته: توفي رحمه الله فجأة بعد أن قرئ عليه الحديث في نصف ذي القعدة بالقاهرة سنة ٧٠٥هـ.

***

٢٩) أبو العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي[*]:

هو: أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي النابلسي زين الدين أبو العباس، ولد سنة ٥٧٥هـ.

---

(١) قاله الذهبي في التذكرة ٤/ ١٤٧٨.

(٢) نقل القولين صاحب الشذرات ٦/ ١٢، والتذكرة ٤/ ١٤٧٨.

(٣) التذكرة ٤/ ١٤٧٨.

* مصادر ترجمته: البداية والنهاية ١٣/ ٢٥٧، والعبر ٥/ ٢٨٨، وكشف الظنون ١٢١٦، والشذرات ٥/ ٣٢٥، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٨.

سمع من: محمد بن علي بن صدقة الحراني ويحيى الثقفي وأحمد الموازيني وعبد الرحمن الخرقي وابن كليب وابن المعطوشي والشيخ الموفق وجماعة.

تفرد بالرواية عنهم في الدنيا وأجاز له خطيب الموصل وعبد المنعم الفراوي وابن شاتيل.

روى عنه: خلق كثير.

قال الذهبي: خطب بكفر بطنا مدة وكان فيه دين وتواضع ونباهة، روى الحديث بضعًا وخمسين سنة وانتهى إليه علو الإسناد[١].

وفاته: توفي في تاسع رجب سنة ٦٦٨هـ.

***

٣٠) **محمد بن النعمان الفاسي**، لم أجد ترجمته.

***

٣١) * **محمود بن محمد** بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن تمام بن حسين بن يوسف المحجبي ثم الدمشقي = أبو الثناء ـ جمال الدين، ولد سنة ٧٠٧هـ.

سمع من: سليمان بن حمزة، ويحيى بن سعد.

ثناء الأئمة عليه:

حفظ «التعجيز» في الفقه وتفقه ودرّس بالظاهرية وأفتى وتصدر بالجامع الأموي، وشغل بالعلم وجمع.

وكان دينًا خيرًا ولي الخطابة في دمشق إلى حين وفاته مواظبًا على الاشتغال والإفتاء والعبادة وكان معظمًا جاء إليه السلطان ويلبغا فلم يعبأ بهما. قال

---

(١) العبر ٥/ ٢٨٨.

* مصادر ترجمته: طبقات السبكي ٦/ ٢٤٨، وذيل العبر للحسين ٣٦٧، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/ ٣٩٢، والبداية والنهاية ١٤/ ٣٠٣، ووفيات ابن رافع ٢/ ٢٦٥، والنجوم الزاهرة ١١/ ٢٣، والقلائد الجوهرية ٢/ ٤٤٢، والشذرات ٦/ ٢٠٣.

السبكي: قلّ أن رأيت نظيره.

وفاته: توفي في شهر رمضان عام ٧٦٤هـ.

***

٣٢) **عبد الرحمن بن عبد الحميد** لم أجد ترجمته.

***

٣٣) * **أبو إسحاق إبراهيم الطبري:**

هو: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد الطبري الشافعي المكي - رضي الدين - أبو إسحاق، ولد بمكة في سنة ٦٣٦هـ.

سمع من: أبي الحسن ابن الجميزي وشعيب الزعفراني وعبد الرحمن بن أبي حرمي وأبي عبد الله محمد بن الفضل المرسي ونجم الدين سليمان بن خليل العسقلاني وغيرهم وأجازه جماعة من العلماء كابن الصلاح وغيره، وأخذ عن العلماء ببلده من أهلها والوافدين عليها.

سمع منه: العلائي والوادي آشي والذهبي وغيرهم.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن حجر: كان صينًا منفردًا في الدين والتأله والعبادة قلَّ أن ترى العيونُ مثلَه مع التواضع والوقار والخير، ولم يخرج من الحجاز فكان يقول: ما رأيت في عمري يهوديًا ولا نصرانيًا(١).

وفاته: توفي رحمه الله في مكة ١٠ ربيع الأول عام ٧٢٢هـ.

***

* مصادر ترجمته: درة الحجال ١/ ١٨٧، وبرنامج الوادي آشي ص ٨٠، والدرر الكامنة ١/ ٥٦.

(١) الدرر الكامنة ١/ ٥٥.

٣٤) *محمد بن محمد بن عبد اللطيف* بن أحمد القاهري، شرف الدين المعروف بابن الكويك = أبو الطاهر، نزيل القاهرة، الشافعي، المسند، المحدث.

سمع من: الأسعردي وابن عبد الهادي ولازم القاضي عز الدين ابن جماعة. وأجاز له: المزي والبرزالي والذهبي وبنت الكمال وابن القريشة وعلي بن عبد المؤمن وغيرهم.

ثناء الأئمة عليه:

قال ابن حجر: قرأت عليه كثيرًا من المرويات بالإجازة والسماع من ذلك صحيح مسلم وكان شيخًا دينًا ساكنًا كافًّا عن الشر من بيت رياسة ولم يشتهر[1].

وفاته: توفي عام ٨٢١.

***

٣٥) محمد الوادي آشي: ستأتي ترجمته في رواة سنن ابن ماجه برقم ٣١.

***

٣٦) *عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم* بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات المصري الحنفي عز الدين، ولد في سنة ٧٥٩هـ.

سمع من: والده ومن الحسين بن عبد الرحمن التكريتي والقاضي إسماعيل الحنفي وأجاز له العز بن جماعة وخليل بن أيبك الصفدي وابن قاضي الزيدان وابن الجوخي وزغلش وابن الهبل والصلاح بن أبي عمر.

---

* مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٩/ ١١، والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٦٨٧، ونزهة النفوس ٢/ ٤٣، والشذرات ٧/ ١٥٢.

(١) ابن العماد: الشذرات ٧/ ١٥٢.

* مصادر ترجمته: معجم الشيوخ ص ١٣٩، والضوء اللامع ٤/ ١٨٦، والنجوم الزاهرة(١٥/ ٥٢٤) والشذرات ٧/ ٢٦٩، ومعجم المؤلفين ٥/ ٥١٢.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن العماد: وحدث سنين وتفرد بأشياء عوال وسمع منه الأعيان والفضلاء. وصار رحلة زمانه[(١)].

قال عمر بن فهد المكي: وكان خيرًا ساكنًا منجمعًا عن الناس[(٢)]. وقال ابن تغري بروي: وأجاز لي بجميع مسموعاته ومروياته وكانت له معرفة تامة بالفقه والأحكام وناب في الحكم بالقاهرة سنين إلى أن توفي[(٣)].

وله مؤلفات[(٤)].

وفاته: توفي رحمه الله يوم السبت ١٦ ذي الحجة سنة ٨٥١هـ بالقاهرة.

***

٣٧) ابن حجر: سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٥١.

٣٨) الحسن بن علي الطبري: سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٤.

٣٩) أبو الليث التنكتي:*

نَصر بن الحسن بن أبي القاسم بن الفضل الحافظ الشَّاشيُّ المعروف بالتَنْكُتيُّ[(٥)] أبو الليث ويقال: أبو الفتح أيضًا، ولد في ٤٠٦هـ.

---

(١) الشذرات ٧/ ٢٧٠.

(٢) معجم الشيوخ ص ١٤٠.

(٣) الشذرات ٧/ ٢٧٠.

(٤) انظرها في معجم المؤلفين ٥/ ٥١٢.

* مصادر ترجمته: مصادر ترجمته: الأنساب ٣/ ٨٨، والتقييد ص: ٤٦٥، والعبر ٣/ ٣١٤، والسير (١٩/ ٩٠)، والشذرات ٣/ ٣٧٩. والصلة (٢٠٧) والوافي بالوفيات (٧/ ٣٢١).

(٥) بفتح التاء وسكون النون وضم الكاف وفي آخرها تاء أخرى،وقيّده ابن نقطة فقال: التنكتيّ: بضم التّاء والكاف هذه النسبة إلى «تنكت» وهي مدينة من مدن الشاش من وراء نهرجيحون وسيحون، الأنساب ٣/ ٨٨.

رحل إلى بلاد المغرب وأقام ببلاد الأندلس مدةً يَسْمَع ويُسْمِع، وكان من مشاهير التجار الموسرين المشهورين بفعل الخير وأعمال البر اشتهر برواية كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج بالعراق ومصر والأندلس عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي.

وسمع بنيسابور: **من** أبي الفتح ناصر بن الحسن بن محمد العمري، وأبي حفص عمر بن أحمد بن مسرور الماوردي وأبي بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي وبمصر: أبي الحسن محمد بن الحسين بن الطفال وأبي إبراهيم أحمد بن القاسم الحسيني، وبالإسكندرية: من أبي علي الحسين بن محمد بن عمرو بن المعافى وأبي محمد عبد الواحد بن الحسين المعافري، وأبي العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري، وأحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ، وأبي منصور عبد المحسن بن محمد بن علي التاجر وأبي نصر أحمد بن محمد بن سلام الشيرازي وطبقتهم.

سمع منه: جماعة من القدماء منهم: أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي وأبو القاسم العكبري وعبد الخالق بن يوسف، وأبو السعادات بن نغوبا وأبو منصور عبد الخالق بن زاهر الشحامي وغيرهم.

وحدّث عنه: بصحيح مسلم أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني، وسكن في آخر عمره بنيسابور(١).

ثناء الأئمة عليه:

قال الذهبي ـ وتابعه ابن العماد ـ: دخل الأندلس للتجارة فحدث بها وكان ثقة(٢).

---

(١) التقييد (ص: ٨٠).

(٢) العبر ٣/ ٣١٤، والشذرات ٣/ ٣٧٩.

وقال السمعاني: رأى العزّ ولقي بالإكرام[١]. (بسبب تسميع مسلم).

وقال ابن الأثير: هو أحد مشايخنا في طريق صحيح مسلم[٢].

وفاته: توفي رحمه الله في ذي القعدة سنة ٤٨٦هـ بنيسابور وله ثمانون سنة.

***

٤٠)غالب بن عبدالرحمن: سبقت ترجمته في الفربري رقم ٥.

٤١) أبو بكر بن طرخان[٣] لم أجد ترجمته.

٤٢) هو عباد بن سرحان بن مسلم المعافري أبو الحسن[٤].

سكن العدوة وكان مولده ٤٦٤هـ.

حدث عن: طاهر بن منز بشاطبة ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي والحسين بن علي الطبري.

قال ابن بشكوال: قدم قرطبة فسمعنا منه وكانت عنده فوائد، وكان يميل إلى مسائل الخلاف ويدعى معرفة الحديث ولا يحسنه عفا الله عنه.

حدث عنه: عبد الملك بن يحيى بن بالغ الجذامي.

توفي نحو ٥٤٣هـ.

٤٣) أبوبكر العربي: ستأتي ترجمته.

٤٤) ابن عطية:سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٦.

٤٥) ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٢٨.

***

(١) الأنساب ٣/ ٨٨.

(٢)جامع الأصول ١٢/ ٩٥١.

(٣) أبو بكر بن طرخان ممن حدث عن الحافظ أبو عبد الله الحميدي حدث عنه: محمد علي بن بشرى. انظر: التكملة لكتاب الصلة(١/ ٣٣٨).

(٤) الصلة (ص ١٤٥)، والسفر الخامس من كتاب الذيل رقم (١١٧).

٤٦) *أبو بكر الكسائي:

محمد بن إبراهيم بن يحيى النيسابوري الأديب الكسائي[(١)]= أبو بكر حدث بكتاب «الصحيح» لمسلم بن الحجاج عن ابن سفيان.

وسمع من غيره.

وسمع منه: الحاكم أبو عبد الله وعبد الملك الصقلي وأحمد بن محمد البجلي وغيرهم.

ثناء الأئمة عليه:

قال السمعاني: قال الحاكم في تاريخه: أبو بكر الكسائي الأديب كان من قدماء الأدباء بنيسابور، وتخرج به جماعة في الأدب، ثم إنه على كبر السن حدث بكتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج من كتاب جديد بخط يده عن إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم وكان يقول في أول كل حديث: «حدثنا إبراهيم ثنا مسلم فأنكرته، وكان قد قرأه غيره مرة فحضرني رحمه الله وعاتبني فقلت: أنت أحد مشايخنا من الأدباء، والمعرفة بيننا أكثر من خمسين سنة فلو أخرجت أصلك العتيق أو أخبرتني بالحديث فيه على وجهه فقال لي: قد كان والدي حضرني مجلس إبراهيم لسماع هذا الكتاب ثم لم أجد سماعي، فقال لي أبو أحمد بن عيسى: قد كنت أرى أباك يقيمك في المجلس تسمع وأنت تنام لصغرك، ولم يبق بعدي لهذا الكتاب راوٍ غيرك فاكتبه من كتابي فإنك تنتفع به فكتبته من كتابه، فلما حدثني بهذا قلت: هذا لا يحل لك فاتق الله فيه: فقام من مجلسي وشكاني بعد ذلك فهذا حديثه، ثم كتب إليَّ بعد ذلك رقعة بخط يده طويلة يذكر فيها أنه وجد

---

* مصادر ترجمته: الأنساب ١١/ ١٠٢، وسير أعلام ٣/ ٣٠، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٥٠، ولسان الميزان ٥/ ٢٦، والشذرات ٣/ ١١٧.

(١) بكسر الكاف هذه نسبة لجماعة من المشاهير لبيع الكساء أو نسجه أو الاشتمال به ولبسه، الأنساب ١١/ ٩٩.

جزءًا من سماعه من إبراهيم فراسلته بأن يعرض عليَّ ذلك الجزء فلم يفعل[١].

وفاته: توفي رحمه الله سنة ٣٨٥هـ ليلة الأضحى.

٤٧) عبدالملك بن الحسن الصقلي: لم أجد ترجمته.

٤٨) أبوالقاسم حاتم التميمي: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٨٤

٤٩) أبوعلي الغساني: سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٨٦.

٥٠) أبو بكر القيسي ستأتي ترجمته في رواة سنن أبي داود برقم ٤٩.

٥١) ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٢٨.

***

٥٢) أبو محمد القلانسي[٢]: الراوي الثاني عن مسلم:

هو أحمد بن علي بن الحسين بن المغيرة القلانسي = أبو محمد.

وقال القاضي عياض: هو أحمد بن محمد. روى الصحيح عن مسلم ووقعت روايته عند المغاربة، وقال ابن الصلاح: لم أجد له ذكراً عند غيرهم وقد دخلت إليهم من مصر على يدي من رحل منهم إلى جهة المشرق كابن الحذاء وغيره سمعوها بمصر من ابن ماهان البغدادي عن أبي بكر بن الأشقر عن القلانسي عن مسلم حاشا ثلاثة أجزاء من آخر الكتاب فإن ابن ماهان يرويها عن الجُلودي. وهذا سند القاضي عياض[٣].

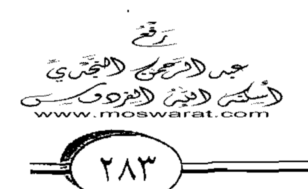
رواية القلانسي وهي وقعت لأهل المغرب ولا رواية له عند غيرهم

---

(١) ذكر هذا الخبر بهذا التفصيل السمعاني في الأنساب ١١/ ١٠٢-١٠٣، وذكره الذهبي مختصرًا في السير ١٦/ ٤٦٥، ولم أقف على ترجمة مفصلة له حتى تاريخ ولادته لنعرف كم كان عمره عند السماع من ابن سفيان.

(٢) قال السمعاني: القلانسي: بفتح القاف واللام ألف بعدها النون المسكورة وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى القلانس جمع قلنسوة وعملها ولعل بعض أجداد المنتسب إليه كانت صنعته القلانس اهـ. وذكر منهم ناسًا لم يذكر المترجم له معهم.

(٣) انظر: صيانة صحيح مسلم (ص١١١)، والغنية (ص ٣٦).



وخلت روايته إليه من جهة أبي عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء القرطبي وغيره، سمعوها بمصر من أبي العلاء بن ماهان عن أبي بكر أحمد بن يحيى الأشقر عن القلانسي وهذه شجرة إسناده وإحدى طرقها التي رواها القاضي عياض شارح صحيح مسلم.

مسلم بن الحجاج
|
أحمد بن علي القلانسي
|
أحمد بن محمد الأشقر
|
عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان
|
محمد بن يحيى بن الحذاء القرطبي
|
ابنه أحمد بن محمد القرطبي
|
الحسين بن محمد الجياني
|
القاضي عياض بن موسى اليحصبي

***

٥٣) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر(١).

أحمد بن محمد بن يحيى المتكلم الأشقر أبو بكر من أهل نيسابور شيخ أهل الكلام في عصرة بنيسابور من أهل الصدق في رواية الحديث.

حدث عن: جفعر بن محمد بن سوار وإبراهيم بن أبي طالب ويوسف بن موسى المرو الروذي وإبراهيم بن محمد السكني وأقرانهم.

حدث عنه: الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وكان سمع

---

(١) الأنساب للسمعاني (٥/ ١٩٠).

المسند الصحيح من أحمد بن علي القلانسي ورواه، وهو أحسن رواية لذلك الكتاب وأنهم ثقات وتوفي في ذي الحجة سنة ٣٥٩هـ (١).

٥٤) *ابن ماهان:

عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان أبو العلاء.

---

(١)رواية القلانسي (المغاربية) ناقصة من آخر الكتاب، وقدَّر العلماء هذا النقص بثلاثة أجزاء، تبدأ من حديث الإفك الطويل، ورقمه: (٢٧٧٠) الذي أخرجه مسلم في كتاب التوبة، باب في حديث الإفك، وقبول توبة القاذف، أي بمقدار ثلاثة وستين ومئتي حديث على اعتبار عدد أحاديث صحيح مسلم بدون المتابعات (٣٠٣٣) حديثًا على حسب ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، فإنَّ أبا العلاء ابن ماهان ـ أحد رواة رواية المغاربة ـ يروي هذه الأحاديث عن أبي أحمد الجُلودي، عن ابن سفيان، عن مسلم، أي أنَّه يعود إلى رواية المشارقة.

لكن لا يعني هذا طرح هذه الرواية وعدم الاعتداد بها؛ إذ لا تخلو من فائدة

ثم كون القلانسي روى عن الإمام مسلم برواية ما، ماذا يكون موقفنا منها؟

إذا قيل: إننا لا نقبلها أو نتوقف فيها من أجل عدم وقوفنا على ترجمة للقلانسي، اصطدمنا بتزكية الدارقطني لروايته.

وإذا قيل: نقبلها من أجل هذه التزكية، وأن هذا هو السبيل الوحيد الذي يجب أن نتجه إليه.

قلنا: فالأمر الذي جعلنا نقبل ما تفرد به القلانسي عن مسلم، هو نفس الأمر الذي يجعلنا نوثق القلانسي التوثيق الضمني الصادر من الدارقطني. وإلا فإننا حينئذٍ سنقع في تصحيح رواية من لا يعرف! ومن ليس له متابع! ولا قائل بذلك.

ومسألة التوثيق الضمني هذه كان يلجأ إليها العلامة مغلطاي - رحمه الله تعالى - في كتابه "الإكمال على تهذيب الكمال" فيما كان يستدرك به على الإمام المزي - رحمه الله تعالى -، بحيث لو ترجم المزي في تهذيبه لراو ما ولم ينقل فيه شيئًا من أقوال الأئمة في الجرح والتعديل، وكان لهذا الراوي رواية في أحد كتب الصحاح أو لابن خزيمة، أو ابن حبان، أو المستدرك، أو صحح أو حسن له الترمذي في سننه، فكان يقول: ((صحح - أو حسن - حديثه الترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان....إلخ)).

وكان الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - يعتمد منهج مغلطاي هذا فيذكر في تهذيبه ما استدركه مغلطاي من هذا القبيل على الإمام المزي - رحمة الله عليهم أجمعين-.

فعلم بذلك أن القول بأن تزكية القلانسي مندرجة تحت تزكية الدارقطني لرواية ابن ماهان لصحيح مسلم، لها وجهة قوية، وأن ذلك كان من مسلك الحفاظ، كما قدمنا ذكره، والله أعلم.

* مصادر ترجمته: ذيل بغداد ١/ ٣٧٥-٣٧٨، والعبر ٣/ ٤٠، والشذرات ٣/ ١٢٨.

سمع من: عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقان وأبي علي إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل الصفار وأبي الحسن عبد الباقي بن قانع القاضي، وأبي بكر أحمد ابن سليمان بن أيوب العباداني وأبي سهل أحمد بن محمد عبد الله بن زياد القطاني وأبي علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة بن مكرم، بدمشق: عن ابن هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، وببيروت: عن أبي عمران موسى ابن عبد الرحمن المقرىء، وبأنطاقية: عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن بكار وروى في بيت المقدس وبالبصرة وبنيسابور عن علي بن بندار الصيرفي وأبي أحمد الجُلودي.

قال ابن الصلاح: بلغنا عن أبي الحسين الغساني وكان من جهابذة المحدثين ورئيسهم.

روى عنه: محمد بن يحيى بن الحذاء ويحيى بن محمد بن يوسف الأشعري والمطهر محمد بن علي بن محمد ومحمد بن علي الحافظ وعلي بن القاسم الخياط المقرئى وعلي بن بشرى السجزي.

سكن مصر إلى حين وفاته وحدث بها بكتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج النيسابوري عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الفقيه الشافعي عن أبي محمد أحمد بن علي الحسن القلانسي عن مسلم سوى ثلاثة أجزاء من آخره فإنه رواها عن الجُلودي.

ثناء العلماء عليه: كتب أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني إلى أهل مصر من بغداد أن اكتبوا عن أبي العلاء بن ماهان كتاب مسلم بن الحجاج الصحيح ووصف أبا العلاء بالثقة والتمييز.اهـ.

توفي في عام ٣٨٨هـ.

***

٥٥) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله.لم أجد ترجمته.

٥٦) أبو عبد الله بن الحذاء: *

هو: محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود التميمي القرطبي المعروف بابن الحذاء = أبو عبد الله.

ولد في المحرم سنة ٣٤٧هـ.

روى بقرطبة: عن أبي عمر أحمد بن ثابت التغلبي وأبي عيسى الليثي وأبي بكر بن القوطية وأبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي عبد الله بن مفرج وأبي محمد الباجي وأبي محمد الأصيلي ورَحَل إلى المشرق فحجَّ سنة ٣٧٢هـ فلقي بمكة أبا إسحاق إبراهيم الدينوري وأبا عبد الله البلخي وأبا يعقوب الصيدلاني.

ولقي بمصر: أبا القاسم العثماني وأبا عبد المحسن بن على المطرز وأبا القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجوهري صاحب المسند وأبا العلاء عبد الوهاب ابن ماهان وسمع منه صحيح مسلم، ولقي بدمياط: أبا بكر محمد بن يحيى الدمياطي، وبالقيروان: أبا محمد بن زيد الفقيه.

وحدّث عنه: من الكبار الصاحبان، أبو عمر بن عبد البر، والخولاني وابنه أحمد وحاتم بن محمد وأبو عمر بن سميق، وغيرهم.

ثناء العلماء عليه:

قال أبو علي الغساني: كان أبو عبد الله بن الحذاء أحدَ رجال الأندلس فقهًا وعلمًا، ونباهة، متفننًا في العلوم يقظًا، ممن عُنِيَ بالآثار وأتقن حملها،وميَّز طرقها وعللها، وكان حافظًا للفقه بصيرًا بالأحكام إلا أن عِلم الأثر كان أغلب عليه[1]... وقال ابنه أبو عمر أحمد بن محمد: كان لأبي رحمه الله علمٌ بالحديث

---

* مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ٧٣٣، والصلة ٢/ ٥٠٥، وبغية الملتمس ١٣٦، معجم الأدباء ١٩/ ١٠٨، وسير أعلام ١٧/ ٤٤٤، والعبر ٣/ ١٢٢، تاريخ الإسلام ٢٨/ ٤١٠، والوافي بالوفيات ٥/ ١٩٦، والديباج المذهب ٢/ ٢٣٧، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٤، والشذرات ٣/ ٢٠٦، وشجرة النور ١/ ١١٢.

(١) الصلة ٢/ ٥٠٦.

والفقه، وعبارة الرؤيا(١).

وله تصانيف منها: كتاب الأنباء على أسماء الله، والبشرى في تأويل الرؤيا، عشرة أسفار، وكتاب الخطب وسِيَر الخطباء في مجلدين وغيرها.

وفاته: توفي رحمه الله في سرقسطة يوم السبت ٤ رمضان ٤١٦هـ.

***

٥٧) *يحيى بن محمد بن يوسف الأشعري، القرطبي أبو زكريا، ويعرف: بابن الجياني.

سمع بقرطبة: من مسلمة بن القاسم، ومحمد بن معاوية، والخراز ورحل إلى المشرق فسمع بمكة من أبي عبد الله البلخي، وسمع بمصر كتاب صحيح مسلم عن ابن ماهان.

روى عنه: خلق كثير.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن الفرضي: كان معه حظ من الفقه وعقد الوثائق وكان حسن النقل، ضابطًا(٢).

وفاته: توفي في صفر سنة ٣٩٠هـ.

***

٥٨) *ابن الرسّان:

أحمد بن فتح بن عبد الله بن علي القرطبي المعافري التاجر، المعروف بابن الرسّان = أبو القاسم، ولد في ذي الحجة ٣١٩.

أخذ عن: أبي الحسن عتبة الرازي وحمزة الكناني والحسن بن رشيق

(١) المصدر السابق، وسير أعلام ١٧/ ٤٤٤.

* مصادر ترجمته: تاريخ علماء الأندلس (رقم ١٦٠٤).

(٢) تاريخ تاريخ علماء الأندلس (١٦٠٤).

* مصادر ترجمته: الصلة ١/ ٢٦، وسير أعلام ١٧/ ٢٠٥.

وإسحاق بن إبراهيم فقيه قرطبة، وحمل صحيح مسلم عن أبي العلاء ابن ماهان.

روى عنه: ابن ميمون وابن شنظير ويونس بن عبد الله ومحمد بن عتاب وأبو عمر بن عبد البر والخولاني وغيرهم.

ثناء العلماء عليه: قال الخولاني: رجل صالح على هَدْي وسنة، وكان يحسن الفرائض، وصنف في الفرائض كتابًا حسنًا، وكان عنده غرائب وفوائد جمة عوال[1].

وفاته: توفي في ربيع الأول عام ٤٠٣هـ عن ٨٤ سنة.

***

٥٩) أبوعمرالحذاء: ستأتي ترجمته في رواة سنن أبي داود رقم ٨٩.

٦٠) عبد العزيز اللخمي. لم أجد ترجته.

٦١) أبو عمر أحمد.

٦٢) أبو عبد الله محمد.

٦٣) أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد.لم أجد تراجمهم.

٦٤) أبومروان اللخمي:ستأتي ترجمته في رواة سنن النسائي برقم ٧٩.

٦٥) ابن خير: سقبت ترجمته.

٦٦) أبوعلي الغساني: سبقت ترجمته.

٦٧) أبوبكر القيسي: ستأتي ترجمته.

٦٨) ابن خير: ستأتي ترجمته.

٦٩) القاضي أبوعبدالله بن عيسى.لم أجد ترجمته.

٧٠) أبو حاتم بن عبدان*: الراوي الثالث عن مسلم.

هو: مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم بن راشد التميمي

---

(١) الصلة ١/ ٢٦، وسير أعلام ١٧/ ٢٠٥.

* مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٣/ ١١٩، وسير أعلام ١٥/ ٧٠، والعبر ٢/ ٢٠٥، والشذرات ٢/ ٣٠٧.

النيسابوري = أبو حاتم هو المحدث الثقة المتقن. مولده سنة ٢٤٢هـ.

سمع من: مسلم بن الحجاج صحيحه وعبد الله بن هاشم ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن حفص وأحمد بن يوسف السلمي وعمار بن رجاء وغيرهم.

حدّث عنه: أبو بكر الجوزقي وأبو علي بن الصواف وعلي بن عمر الحربي وأبو أحمد الحاكم ويحيى بن إسماعيل الحربي، وحدث عنه من القدماء أبو العباس بن عقدة وغيرهم.

قال الحافظ أبو علي الحسين بن محمد الجياني (ت ٤٩٨): لم يقع لنا فيها شيء أي ببلاد المغرب ولم يعرف لها إسناد متصل في عهد ابن الصلاح والنووي.

ثناء الأئمة عليه: قال الحافظ أبو علي النيسابوري: ثقة مأمون مقدم على أقرانه من المشايخ[١].

وفاته: توفي رحمه الله يوم الثلاثاء ٤ جمادى الآخرة سنة ٣٢٥هـ أصابته سكتة وصلى عليه أبو حامد بن الشرقي، وعاش بضعًا وثمانين سنة.

***

٧١) أبو بكر الجوزقي[*]:

هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني الجوزقي[٢] ـ أبو بكر.

حدث عن: أبي حاتم مكي بن عبدان وأبي حامد بن الشرقي وأبي سعيد بن الأعرابي وإسماعيل الصفار وأبي حاتم الوسقندي وأبي العباس محمد بن عبد

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٠، والتقييد (ص ٤٥٠)، وسير أعلام ١٥/ ٧١.

* مصادر ترجمته: الأنساب ٣/ ٤٠٥، والتقييد (٧٤)، وسير أعلام ١٦/ ٤٩٣)، والعبر ٣/ ٤١، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٣، والنجوم الظاهرة ٤/ ١٩٩، والوافي بالوفيات ٣/ ٣١٦، وطبقات الحفاظ ص ٤٠٢، والشذرات ٣/ ١٠٣.

(٢) نسبة إلى قرية جوزق الواقعة في نيسابور.

الرحمن الدغولي وأبي العباس السراج وأبي نعيم ابن عدي الجرجاني ومحمد بن أحمد بن دلويه وغيرهم.

وحدّث عنه: الإمام الحاكم وأبو سعيد الكنجروذي وأبو عثمان سعيد بن أحمد العيار وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري ومحمد بن علي الخشاب وأحمد بن منصور بن خلف المغربي وغيرهم.

ثناء العلماء عليه: قال الحاكم: هو كثير السماع والكتابة والنفقة في العلم وكان يشهد وهو شاب والمشايخ أحياء، وقد كنت أسمعه غير مرة في قديم الأيام يذكر أول سماعه للحديث سنة ٢١، وانتقيت له فوائده نيف وعشرين جزءًا[١]، وكان يقول ـ فيما يروى عنه ـ: أنفقت في طلب الحديث مئة ألف درهم ما كسبت به درهمًا[٢].

مصنفاته: المتفق الكبير في ثلاثمائة جزء رواه عنه شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني وكتاب: المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم وغيرهما.

وفاته: توفي ليلة السبت ٢٠ من شوال ودفن عشية السبت من سنة ٣٨٨هـ، وهو ابن ٨٢ سنة.

***

٧٢) أبو القاسم بن منده:*

هو: عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن منده بن بطة ـ أبو القاسم، ومنده جده الأعلى واسمه: الفيرزان بن جهان بخت العبدي الأصبهاني ابن الحافظ الكبير أبي عبد الله بن منده ومنده لقب إبراهيم جده الأعلى، ولد

(١) الأنساب ٣/ ٤٠٦.

(٢) سير أعلام ١٦/ ٤٩٤.

* مصادر ترجمته: العبر ٣/ ٢٧٤، والشذرات ٣/ ٣٣٧.

سنة ٣٨٣هـ.

وسمع: أباه وأبا بكر بن مردويه، وأبا جعفر الأبهري، وسمع بنيسابور من أصحاب الأصم وبمكة من ابن جهضم وبهمذان والدينور وشيراز وبغداد، وأجاز له زاهر بن أحمد السرخسي، وغيره.

سمع منه: خلق كثير.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن الجوزي: وكان كثير السماع، كبير الشأن،سافر البلاد وصنف التصانيف وخرج التخاريج، وكان ذا وقار وسمت وأتباع فيهم كثرة، وكان متمسكًا بالسنة، معرضًا عن أهل البدع، آمرًا بالمعروف، ناهيًاعن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم[1].

وقال ابن السمعاني: كان كبير الشأن جليل القدر كثير السماع واسع الرواية[2].

قال الذهبي: كان ذا سمت ووقار، وله أصحاب وأتباع وفيه تسننٌ مفرطٌ، أوقع بعض العلماء في الكلام في معتقده وتوهموا فيه التجسيم وهو بريء منه[3].

وفاته: توفي رحمه الله في سنة ٤٧٠هـ وعاش ٨٩ سنة.

***

٧٣) *أبو الفرج الثقفي الأصبهاني:

هو: مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي ـ أبو الفرج.

(١) نقله ابن العماد في الشذارات ٣/ ٣٣٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) العبر ٣/ ٢٧٤، والمصدر السابق.

* مصادر ترجمته: التحبير في المعجم الكبير ٢/ ٢٩٨، والتقييد (ص ٤٤٥)، وله ذكر في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٩. لسان الميزان (٤٣١٨).

ولد سنة ٤٦٢هـ.

سمع من: أبي عمرو عبد الوهاب بن منده العبدي وأبي منصور محمد بن أحمد بن شكرويه وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الطيان، وسمع جده أبا عبد الله القاسم بن الفضل، وأجازه الإمام أبو بكر أحمد بن علي الخطيب.. وغيرهم.

وسمع منه جماعة.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن نقطة: وكان سماعه صحيحًا[(١)].

وقال السمعاني: من بيت الحديث، والرئاسة والتقدم عُمِّرَ العمر الطويل، حتى تفرد بالرواية عن جماعة من الشيوخ، وفي الوقت الذي كنت بأصبهان لم يتفق أن سمعت منه شيئًا لاشتغالي بغيره عنه وما كانوا يحسنون الثناء عليه[(٢)].

وفاته: توفي رحمه الله في رجب عام ٥٦٢هـ، وله مئة سنة سواء.

***

٧٤) الأنجب: ستأتي ترجمته في رواة سنن ابن ماجه برقم ٧.

٧٥) ابن أبي طالب الحجار: سبقت ترجمته في رواة سنن الفريري تحت رقم ٤٤.

٧٦) ابن حجر: سبقت ترجمته في رواة الفريري تحت رقم ٥١.

***

(١) التقييد ص: ٤٤٥.

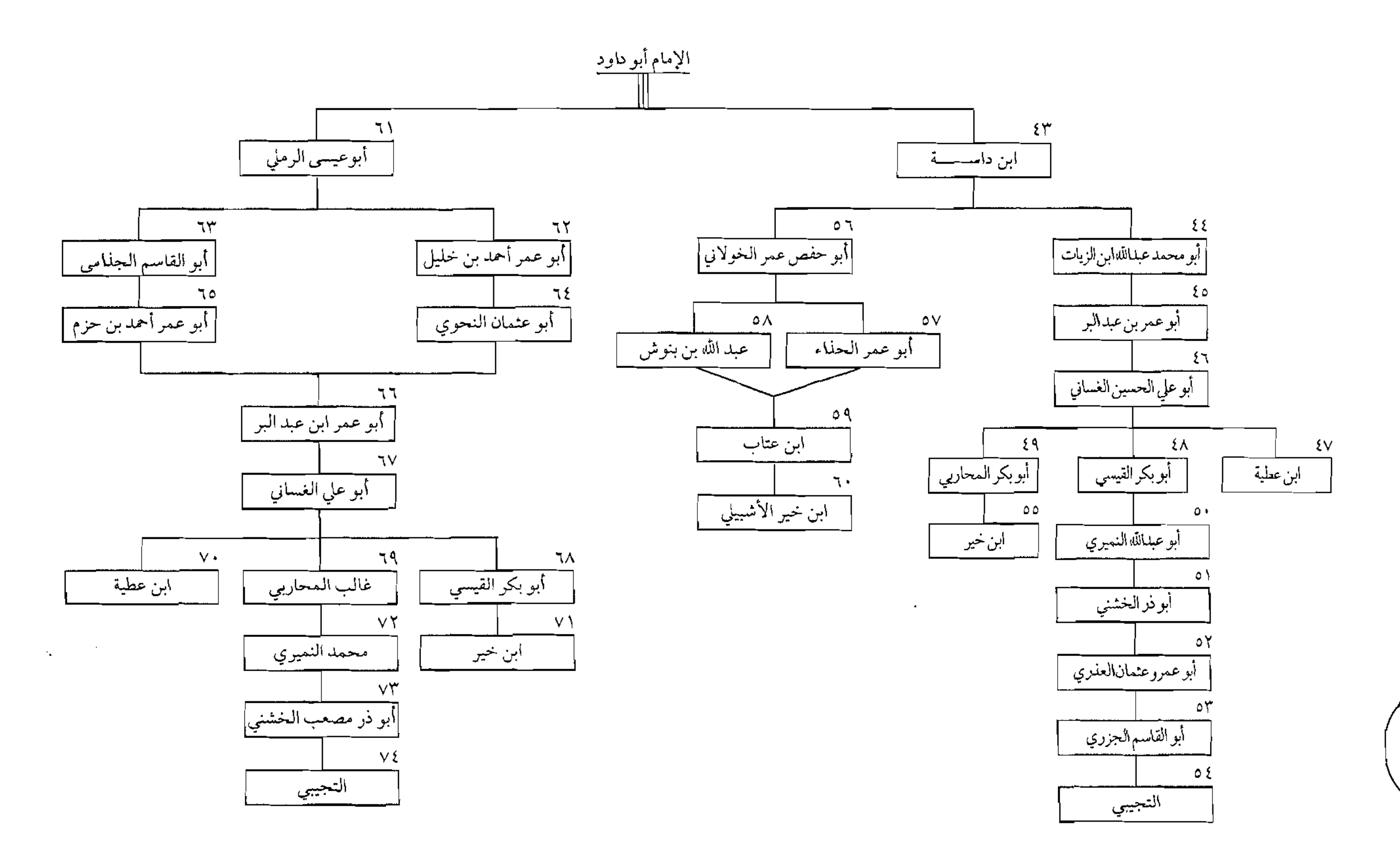
(٢) التحبير في المعجم الكبير ٢/ ٢٩٨.

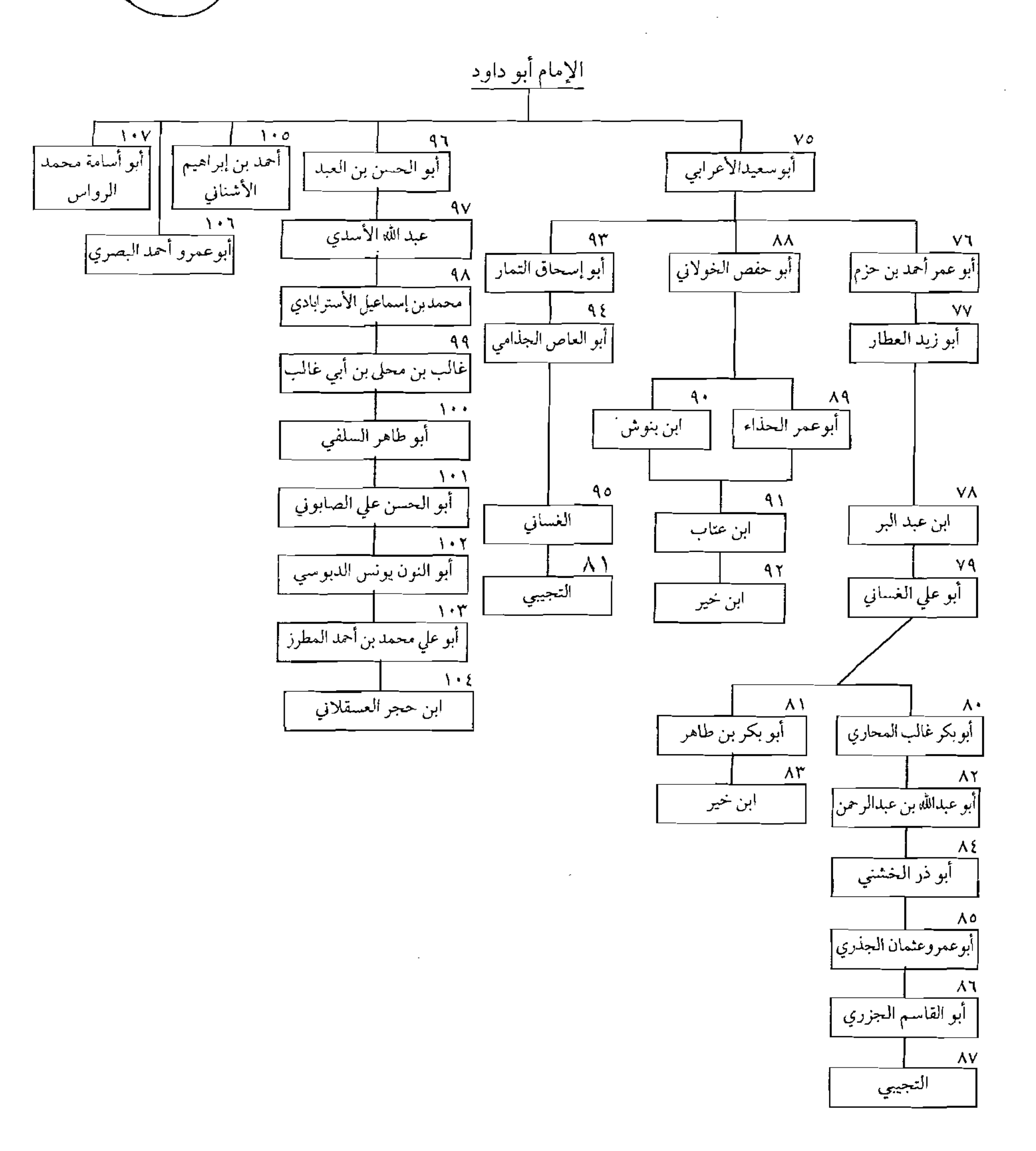
سنن أبي داود



الإمام أبو داود

- ١ اللؤلؤي
  - ٢ القاسم بن جعفر الهاشمي
    - ٣ الخطيب البغدادي
      - ٤ أبو البدر الكرخي / ٥ أبو الفتح الرومي
        - ٨ أبو حفص بن طبرزد
          - ٩ الفخر بن البخاري
            - ١٢ أبو العباس الجوخي / ١٣ أبو حفص عمر المراغي
              - ١٤ عبد الرحيم بن الفرات
          - ١٠ المنذري
          - ١١ أبو عبد الله الأزدي
            - ١٥ أبو القاسم الجزري
              - ١٦ التجيبي
      - ٦ علي العبدري
        - ١٧ العربي
          - ١٨ ابن خير الأشبيلي
      - ٧ الفضل الإسفرائيني
        - ١٩ ابن المقير
          - ٢٠ شرف الدين التوني
            - ٢١ التجيبي
          - ٢٢ أبو النون الدبوسي
            - ٢٣ محمد بن المطرز
    - ٢٤ أبو علي التستري
      - ٢٥ أبو طالب العلوي
        - ٢٦ أبو الفتح الحصري
          - ٢٧ يعقوب الطبري
            - ٢٨ أحمد الطبري
              - ٢٩ محمد بن مرزوق
                - ٣٠ محمد بن عبد الجليل
                  - ٣١ أبو عثمان المقرئ
      - ٣٧ أبو بكر الفهري
        - ٣٨ ابن العربي / ٣٩ عباد المعافري / ٤٠ أبو عبد الله الكلبي
          - ٤١ ابن خير
    - ٣٢ أبو الحسن علي التبريزي
      - ٣٣ أبو بكر محمد بن هشام
        - ٣٤ أبو علي الغساني / ٣٥ أبو الحسن المعافري
          - ٣٦ ابن عطية
  - ٤٢ الحسين بن بكر الوزان
    - .. أبو ذر عبد الهروي
      - .. أبو العباس العذري / .. أبو الوليد الباجي
        - .. أبو علي الغساني
          - .. أبو بكر القيسي
            - .. ابن خير


الإمام أبو داود
٤٣ ابن داسة
٤٤ أبو محمد عبدالله ابن الزيات
٤٥ أبو عمر بن عبدالبر
٤٦ أبو علي الحسين الغساني
٤٧ ابن عطية
٤٨ أبو بكر القيسي
٤٩ أبو بكر المحاربي
٥٠ أبو عبدالله النميري
٥١ أبو ذر الخشني
٥٢ أبو عمرو عثمان العذري
٥٣ أبو القاسم الجزري
٥٤ التجيبي
٥٥ ابن خير
٥٦ أبو حفص عمر الخولاني
٥٧ أبو عمر الحذاء
٥٨ عبد الله بن بنوش
٥٩ ابن عتاب
٦٠ ابن خير الأشبيلي
٦١ أبو عيسى الرملي
٦٢ أبو عمر أحمد بن خليل
٦٣ أبو القاسم الجذامى
٦٤ أبو عثمان النحوي
٦٥ أبو عمر أحمد بن حزم
٦٦ أبو عمر ابن عبد البر
٦٧ أبو علي الغساني
٦٨ أبو بكر القيسي
٦٩ غالب المحاربي
٧٠ ابن عطية
٧١ ابن خير
٧٢ محمد النميري
٧٣ أبو ذر مصعب الخشني
٧٤ التجيبي


الإمام أبو داود
75 أبو سعيد الأعرابي
96 أبو الحسن بن العبد
105 أحمد بن إبراهيم الأشناني
107 أبو أسامة محمد الرواس
106 أبوعمرو أحمد البصري
97 عبد الله الأسدي
98 محمد بن إسماعيل الأسترابادي
99 غالب بن محلى بن أبي غالب
100 أبو طاهر السلفي
101 أبو الحسن علي الصابوني
102 أبو النون يونس الدبوسي
103 أبو علي محمد بن أحمد المطرز
104 ابن حجر العسقلاني
93 أبو إسحاق التمار
94 أبو العاص الجذامي
95 الغساني
81 التجيبي
88 أبو حفص الخولاني
89 أبوعمر الحذاء
90 ابن بنوش
91 ابن عتاب
92 ابن خير
76 أبو عمر أحمد بن حزم
77 أبو زيد العطار
78 ابن عبد البر
79 أبو علي الغساني
80 أبو بكر غالب المحاري
81 أبو بكر بن طاهر
83 ابن خير
82 أبو عبدالله بن عبدالرحمن
84 أبو ذر الخشني
85 أبوعمرو عثمان الجذري
86 أبو القاسم الجزري
87 التجيبي

(١) اللؤلؤي: الراوي الأول عن أبي داود:*

هو: محمد بن أحمد بن عمرو البصري اللؤلؤي[١] أبو علي.

سمع من أبي داود السجستاني السنن ورواه عنه، ويوسف بن يعقوب القلوسي والحسن بن علي بن بحر، والقاسم بن نصر، وعلي بن عبد الحميد القزويني.

حدَّث عنه: الحسن بن علي الجبلي، وروى عنه كتاب السنن القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي وأبو الحسين الفسوي، ومحمد بن أحمد بن جميع وجماعة.

ثناء الأئمة عليه: قال أبو عمر الهاشمي: كان أبو علي اللؤلؤي قد قرأ كتاب السنن على أبي داود عشرين سنة وكان يدعى ورّاق أبي داود ـ والوراق في لغة أهل البصرة: القارئ للناس، قال: والزيادات التي في رواية ابن داسة حذفها أبو داود آخرًا لأمر رابه في الإسناد[٢].

وفاته: توفي رحمه الله سنة ٣٣٣هـ.

***

* مصادر ترجمته: الأنساب ١١/ ٢٣٣، والتقييد (٤٩)، سير أعلام ١٥/ ٣٠٧، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٥، والعبر ٢/ ٢٣٤، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٩، والشذرات ٢/ ٣٣٤.

(١) هذه نسبة نسب إليها جماعة كانوا يبيعون اللؤلؤ، الأنساب ١١/ ٢٣.

(٢) التقييد (٤٩)، وسير أعلام ١٥/ ٣٩٧.

(٢) أبو عمر الهاشمي*:

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن الأمير جعفر ابن سليمان بن علي بن الحبر البحر عبد الله بن عباس، الهاشمي، العباسي، البصري، أبو عمر، ولد في رجب سنة ٣٢٢هـ.

سمع من: أبي علي اللؤلؤي وأبي روق أحمد بن محمد الهزاني، وأبي العباس محمد بن أحمد الأثرم وعبد الغافر بن سلامة وعلى بن إسحاق المادرائي ومحمد بن الحسين الزعفراني والحسين بن يحيى بن عياش القطان ويزيد بن إسماعيل الخلال صاحب الرمادي والحسن بن محمد الفسوي وغيرهم.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب البغدادي وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي الأصبهاني والمحدث أبو علي الوخشي وهنّاد بن إبراهيم النسفي وعلي بن أحمد التستري والمسيب بن محمد الأرغياني وسليم بن أيوب الرازي، وجعفر بن محمد العباداني وغيرهم.

ثناء العلماء عليه: قال الخطيب: كان ثقة أمينًا، ولي القضاء بالبصرة وسمعت منه سنن أبي داود وغيرها[1].

قال أبو الحسين علي بن محمد الدينوري: سمعت عليه السنن بقراءاتي ست مرات، فسمعته أي أبا عمرو القاضي يقول: أحضرني أبي سماع هذا الكتاب وأنا ابن ثمان سنين فأثبت حضوري،ولم يثبته سماعًا ثم سمعته وأنا ابن عشر[2].

وفاته: توفي رحمه الله في ذي القعدة سنة ٤١٤هـ.

---

* مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٥١، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٣١٠، والتقييد ص: ٤٢٨، والمنتظم ٨/ ١٤، وسير أعلام ١٧/ ٢٢٥، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٧، والعبر ٣/ ١١٧، والبداية والنهاية ١٢/ ١٧، والشذرات ٣/ ٢٠١.

(١) تاريخ بغداد ١٢/ ٤٥١.

(٢) سير أعلام ١٧/ ٢٢٦، والتقييد (٤٢٨).

(٣) **الخطيب البغدادي**[*]:

هو: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي = أبو بكر.

ولادته: ولد في يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٩٢هـ[١]، ونشأ في قرية درزيجان الواقعة جنوب غربي بغداد حيث كان والده يتولى خطبة وإمامة جامعها لمدة عشرين سنة[٢].

وهو من بيوت العلم والصلاح فكان والده رجلاً صالحًا محبًّا للعلم والعلماء فحرص على تنشئة ابنه تنشئة علمية قوية، فأخذه منذ صغره إلى مؤدب يؤدبه ويقرئه القرآن، فوجهه إلى حلقات العلم ومجالس العلماء.

طلبه للعلم ورحلته:

بدأ الخطيب البغدادي سماع الحديث في سنة ٤٠٣، من أبي الحسن ابن رزقويه بجامع المدينة ببغداد وهذا كان أول سماعه للحديث[٣]، واستفاد الخطيب من شيخه ابن رزقويه فتحمل عنه روايات من مصنفات عديدة مشهورة، كما أفاد الخطيب من أبي بكرالبرقاني ت ٤٢٥هـ وكان له أثر كبير في توجيهه نحو الحديث.

وأخذ الخطيب عن شيوخ كثيرين في الحديث منذ وقت مبكر في حياته، كما

---

* مصادر ترجمته: وفيات الأعيان ١/ ٧٦، والبداية والنهاية ١٢/ ١٠٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٨٧، والمنتظم ٨/ ٢٦٥، والأنساب ٥/ ١٦٦، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٥، وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٩، والتنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ص ١٢٦-١٥٧، والخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها ليوسف العش وموارد الخطيب البغدادي ٢/ ٥١.

(١) نقل ابن الجوزي في المنتظم ٨/ ٢٦٥ عن أبي الفضل ابن خيرون معاصر الخطيب أنه ولد سنة ٣٩١هـ.

(٢) موارد الخطيب ص ٢٩.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٧.

كان يفعل أقرانه في عصره، فقد كانوا مولعين بزيادة عدد شيوخهم والإفادة عن الجيل السابق لهم، بغية الظفر بعلوٍّ الأسانيد، ولم يمنع الخطيب شغفه بالحديث من متابعة تحصيل الفقه، فقد درسه على الفقيهين الشافعيين: أبي الطيب طاهر ابن عبد الله الطبري وأحمد بن محمد المحاملي، وأكب الخطيب على شيوخ الحديث ببغداد، يكتب عنهم، لا يدع منهم أحدًا، ثم أخذ في الرحلة، فأول رحلته في طلب العلم إلى البصرة سنة ٤١٢هـ فسمع مشايخها وأخذ عن أهل الكوفة ما عندهم من الحديث ورحل إلى نيسابور سنة ٤١٥هـ وإن الرحلة إلى نيسابور تعني زيارة مراكز الثقافة الأخرى المهمة آنذاك لأنه طوّف على علماء نيسابور وغيرها من بلدان تلك الأقاليم، فدخل الري وخراسان وحلوان وآسدآباذ وهمذان وغيرها. ورحل إلى الحجاز ومصر والشام وألف كتابًا في الرحلة.

شيوخه: من أشهرهم: سمع أبا الحسين بن الصلت الأهوازي، وأبا عمر ابن مهدي وأبا الحسن ابن المتيم، والحسين بن الحسن الجواليقي، وابن أبي الفوارس، وهلال الحفار، وإبراهيم بنمخلد، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، وأبا بكر أحمد بن محمد البرقاني، وأبا القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهري، وأبا الحسن أحمد بن محمد العتيقي، وأبا الحسن محمد بن الحسين القطان، وأبا علي الحسن بن أحمد شاذان، والقاسم بن جعفر الهاشمي وعلي بن القاسم الشاهد وأبا نعيم الحافظ، وأبا نصر الكسار.

وقرأ بمكة على كريمة صحيح البخاري في خمسة أيام، وغيرهم.

تلاميذه: ومن أشهر تلاميذه: أبو الفضل ابن خيرون، الأمير أبو النصر بن ماكولا وأبو عبد الله الحميدي، وعبد العزيز الكتاني، وعبد الله بن أحمد السمرقندي، والمبارك بن الطيوري، وأبو الفرس وأبو الفتح نصر الله المصيصي وغيرهم خلق يطول عددهم.

سماعه من القاسم بن جعفر الهاشمي:

وارتحل الخطيب إلى البصرة سنة ٤١٢، فسمع أبا عمر القاسم بن جعفر الهاشمي راوية السنن[١].

ثناء العلماء عليه:

قال أبو نصر بن ماكولا: كان أبو بكر الخطيب آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظًا وإتقانًا، وضبطًا لحديث رسول الله ﷺ وتفننًا في علله وأسانيده، وعلمًا بصحيحه وغريبه، وفرده ومنكره، ومطروحه.. ولم يكن ببغداد بعد الداقطني مثله.

قال أبو سعد السمعاني: كان الخطيب مهيبًا وقورًا، ثقة متحريًا، حسن الخط، كثير الضبط، فصيحًا، ختم به الحفاظ.

وقال ابن شافع: انتهى إليه الحفظ والإتقان، والقيام بعلوم الحديث.

ووثقه من معاصريه: عبد العزيز الكتاني، وابن الأكفاني، وابن النجار والسبكي وغيرهم[٢].

مصنفاته: الخطيب ممن أكثر من التأليف في جميع الفنون كالحديث وعلومه والتاريخ وعلم الرجال والفقه وأصوله، والرقائق والأدب، ويبلغ مجموع مصنفاته ٨٦ مصنفًا منها ٣٧ مصنفًا في الحديث وعلومه و٢٥ مصنفًا في التاريخ وعلم الرجال و١٤ مصنفًا في الفقه وأصوله، و٣ مصنفات في الرقائق ومصنفان في العقائد و٣ مصنفات في الأدب[٣].

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٦.

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٧-١١٤٦، والتنكيل ١/ ١٣٠-١٣٨. الخطيب البغدادي ليوسف العش ص ٢٥٣-٢٦٠

(٣) انظر تفصيلها في موارد الخطيب البغدادي ص ٥٥-٨٤، والخطيب البغدادي ليوسف العش ص ١٤٤-١٤٥.

أهمهـــــا:

١- تاريخ بغداد، ط.

٢- الكفاية في علم الرواية، ط.

٣- الرحلة في طلب الحديث ط.

٤- السابق واللاحق ط.

٥- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ط.

٦- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ط. وغيرها.

وفاته: توفي الخطيب رحمه الله في سنة ٤٦٣هـ.

***

(٤) **أبو البدر الكرخي**[*]:

هو: إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر بن علي الكرخي الفقيه = أبو البدر، ولد في ٤٥٠هـ أو قبلها.

سمع من أبي بكر الخطيب ـ كتابَ السنن لأبي داود وحدثه عنه ـ ومن أبي العنائم بن المأمون، وأبي الحسين بن النقور وأبي القاسم المهرواني وأبي القاسم بن مسعدة الإسماعيلي وغيرهم وهو آخر من حدث عن خديجة بنت محمد بن عبد الله الشاهجانية.

سمع منه أبو سعد السمعاني، وغيره.

ثناء الأئمة عليه:

قال أبو سعد السمعاني قرأت عليه الكثير، كان يسكن بكرخ بغداد وكان شيخًا مسنًّا مستورًا كبيرًا صالحًا دينًا[1].

* مصادر ترجمته: الأنساب ١١/ ٧٨، والتقييد (١٩٢)، وتبصير المنتبه ١٢١٢، والشذرات ٤/ ١٢١.

(١) الأنساب ١١/ ٧٨.

وقال ابن نقطة: وكان ثقة صالحًا صحيح السماع[1].

وقال ابن العماد: ثقة ذو مال[2].

وفاته: توفي في شهر ربيع الأول من عام ٥٣٩هـ.

***

(٥) * أبو الفتح الرومي:

مفلح بن أحمد بن محمد بن علي بن عثمان بن القاسم الرومي الوراق = أبو الفتح، ولد في سنة ٤٥٧هـ.

سمع: من أبي بكر الخطيب وأبي محمد عبد الله بن محمد الصريفيني وأبي الحسين أحمد بن محمد وأبي القاسم علي بن أحمد بن القشيري وغيرهم.

وروى عنه: عمر بن طبرزد سنن أبي داود وغيره.

وفاته: توفي في يوم الخميس ١٢ من محرم سنة ٥٣٧هـ.

***

(٦) ** علي بن سعيد العَبْدري:

من أهل جزيرة ميورقة = أبو الحسن.

سمع من: الخطيب أبي بكر بن ثابت البغدادي وأبي محمد بن حَزْم، ورحل إلى المشرق وحجّ، ودخل بغداد وترك مذهب ابن حزم وتفقه عند أبي بكر الشاشي.

وسمع منه: أبو بكرابن العربي وغيره.

---

(١) التقييد ص: ١٩٢.

(٢) الشذرات ٤/ ١٢١.

* مصادر ترجمته: التقييد ص: (٤٦٢)، والعبر ٤/ ٣٠، والشذرات ٤/ ١١٦.

** مصادر ترجمته: الصلة: ٢/ ٤٢٢.

ثناء الأئمة عليه:

قال ابن بشكوال: أخبرني أبو بكر ابن العربي أنه صحبه ببغداد وأخذ عنه وأثنى عليه[(١)].

قال ابن ماكولا: صديقنا أبو الحسن الفقيه العَبْدري رَجُلٌ من أهل الفضل والمعرفة والأدب[(٢)].

وفاته: توفي في المحرم سنة ٥٣٧هـ.

***

(٧) *الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفرائيني* ـ أبو المعالي بن أبي الفرج.

ولد في شعبان في ليلة سادس عشر سنة ٤٦١هـ.

ولد بديار مصر ونشأ ببيت المقدس وقدم دمشق مع والده وكان والده محدثًا مشهورًا فأسمعه بدمشق من أبي القاسم علي بن محمد المصيصي ونصر المقدسي.

وسمع من: والده وأجاز له الخطيب وسافر إلى حلب وأقام بها فعقد مجلس الوعظ مدة.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن النجار: قال ابن السمعاني: الفضل بن سهل سافر بنفسه إلى العراق وخراسان وكان يتجر ويقول الشعر كتبت عنه ببغداد، وسمعت جماعة يتهمونه بالكذب في الأحاديث التي يذكرها والمحاورات قال عمر بن علي القرشي:

---

(١) الصلة ٢/ ٤٢٢.

(٢) المصدر السابق.

* مصادر ترجمته: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢١٥،وله ذكر في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٣.

رأيت قطعة كبيرة من سماعاته ـ يعني الفضل بن سهل ـ كالشمس في الوضوح بخط المعروفين الثقات[(١)].

وفاته: توفي في ثاني رجب سنة ٥٤٨هـ فجأة ببغداد.

***

(٨) *[*] **عمر بن محمد بن معمر** بن أحمد بن يحيى بن حسان بن طبرزد موفق الدين = أبو حفص.

ولادته: ولد سنة ٥١٦هـ.

وسمع من: ابن الحصين وأبي غالب بن البناء وطبقتهما فأكثر وحفظ أصوله إلى وقت الحاجة وروى الكثير ثم قدم دمشق في آخر أيامه فازدحموا عليه وقد أملى مجالس بجامع المنصور وسمع من أبي القاسم هبة الله بن الحصين وهبة الله بن أحمد الحريري وهبة الله بن عبد الله الواسطي وأبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الرومي وتفرد بالراوية عن جماعة منهم: أبو الحسن الزاغوني وأبو المواهب أحمد بن محمد الوراق وأبو البركات ابن حبيش.

جَمَعَ له الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن الدبيثي مشيخة في جزأين وبعض ثالث فيها ثلاثة وثمانون شيخًا واستدرك عليه غيرهم[(٢)] وسمع كتاب السنن لأبي داود من الكرخي أبي البدر،وسمع سنن أبي عيسى الترمذي من أبي الفتح الكروخي.

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢١٦.

* مصادر ترجمته: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٠٧، والتقييد ص: ٣٩٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠١، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢١٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٦١، والعبر ٥/ ٢٤، والشذرات ٥/ ٢٦.

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٠٨.

وسمع منه: المنذري والفخر بن البخاري وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الأزدي وروى عنه موهوب بن الجواليقي اللغوي وغيرهم.

ثناء الأئمة عليه:

قال ابن نقطة: وهو مكثر صحيح السماع ثقة في الحديث وقال: سمعت بعض أصحابنا يلعنه ويقع فيه فسألت عن سبب ذلك فأخبرت أنه أدخل للشيخ جزءاً في جزء وأراد أن يقرأ عليه الجزأين معًا ففطن له وقال: أتستغفلني وتفعل بي مثل هذا؟ لا أسمعك شيئًا قم عني، فما أسمعه شيئًا حتى مات[(١)].

وقال ابن النجار: سمعت منه الكثير وكان يعرف شيوخه ويذكر مسموعاته وكانت أصول سماعاته بيده وأكثرها بخط أخيه، وكان يكتب خطًّا حسنًا ويؤدب الصبيان لم يكن يفهم شيئًا من العلم، وكان متهاونًا بأمور الدين، رأيته غير مرة يبول من قيام فإذا فرغ من إراقة بوله أرسل ثوبه وقعد من غير استنجاء بماء ولا حجر... وكان يطلب الأجر على رواية الحديث إلى غير ذلك من سوء طريقة[(٢)].

وفاته: توفي في ٩ رجب سنة ٦٠٧هـ.

***

(٩)الفخر ابن البخاري وستأتي ترجمته في رواة سنن الترمذي برقم ٢٥.

***

---

(١) التقييد ص:(٣٩٧).

(٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢١٠.

(١٠) المنـــذري:*

هو: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد ابن المنذري زكي الدين = أبو محمد.

ولادته: ولد بفسطاط مصر في غرة شعبان سنة ٦٨١هـ.

اعتنى به والده منذ الصغر، فابتدأ بسماع الحديث بإفادة والده وله من العمر عشر سنين.

سمع: أبا عبد الله الأرتاحي والحافظ أبا الحسن المقدسي صحبه ولازمه وانتفع به انتفاعًا كبيرًا.

وسمع بدمشق من: عمر بن طبرزد، ومحمد بن الرتف، والتاج الكندي وبالمدينة المنورة: من الحافظ جعفر بن أمور سان، وبحران والإسكندرية والرها وبيت المقدس.

حدث عنه: شرف الدمياطي وابن الظاهري وأبو الحسين اليونيني وأبو عبد الله القزاز وإسماعيل بن نصر الله وقاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد وخلق كثير سواهم.

ثناء العلماء عليه: قال الشريف عز الدين الحافظ: كان شيخنا زكي الدين عديم النظير في علم الحديث على اختلاف فنونه عالمًا بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرقه متبحرًا في معرفة أحكامه ومعانيه، إمامًا حجة ثبتًا ورعًا متحريًا فيما يقوله مثبتًا فيما يرويه[١].

مؤلفاته: ذكر الدكتور بشار عواد في كتابه: المنذري وكتابه، عدد مؤلفاته

* مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٦، والبداية والنهاية١٣/ ٢١٢، وفوات الوفيات ١/ ٢٩٦، وطبقات الشافعية ٥/ ١٠٨، وكتاب «المنذري وكتابه التكملة».

(١) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٧.

٢٥ كتابًا منها: الترغيب والترهيب ط، مختصر صحيح مسلم ط، مختصر سنن أبي داود ط، التكملة لوفيات النقلة ط، وغيرها[١].

وفاته: توفي رحمه الله في رابع ذي القعدة سنة ٦٥٦هـ[٢].

***

(١١) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأزدي.لم أجد له ترجمة.

***

(١٢) *أبو العباس الجوخي:

هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم المسند = بدر الدين ـ يعرف بابن الجوخي وابن الزقاق، ولد سنة ٦٨٣هـ.

أسمع الكثير على الفخر بن البخاري وزينب بنت مكي، وعبد الرحمن الزين والتقي الواسطي وأبي الحسين اليونين وحدث بالكثير وخرج له الجمال السرمري مشيخة والحسيني أخرى.

وحدث عنه: الحفاظ منهم العراقي.

قال ابن رافع: حدث كثيرًا وطال عمره وانتفع به وكان يباشر في الجيش ثم ترك. وأقبل على إسماع الحديث وكان شكورًا[٣].

وفـــاته: توفي رحمه الله ليلة السبت ١١ من رمضان سنة ٧٦٤هـ.

***

(١) راجع المنذري وكتابه التكملة للدكتور بشار عواد ط، النجف، مطبعة الآداب ١٩٦٨م.

(٢) وبروايته نسخة، سنن أبي داود وعليها توقيعه وهي في مخطوطات عند الدكتور الأعظمي.

* مصادر ترجمته: البداية والنهاية ١٤/ ٣٠٢، والوفيات لابن رافع ٢/ ٢٦٤، وذيل العبر للحسيني ٣٦١، والدرر الكامنة ١/ ٢٥٠.

(٣) الوفيات لابن رافع ٢/ ٢٦٤.

(١٣) أبو حفص عمر بن الحس المراغي.لم أجد له ترجمة.

(١٤) عبدالرحيم بن الفرات: سبقت ترجمته في رواة صحيح مسلم تحت رقم ٣٦.

(١٥) أبو القاسم الجزري.لم أجد له ترجمة.

(١٦) التجيبي ستأتي ترجمته في رواة ابن ماجة تحت رقم ٢٤.

(١٧) ابن العربي: سبقت ترجمته في رواة مسلم تحت رقم ٤٣.

(١٨) ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٢٨.

***

(١٩) ابن المقير: *

علي بن الحسين بن علي بن منصور البغدادي الحنبلي الأزجي النجار ابن المقير أبو الحسن، ولد سنة ٥٤٥هـ.

سمع من: شهدة ومعمر بن الفاخر وأجاز له ابن ناصر وأبو بكر بن الزاغوني وطائفة. وكان صاحب تلاوة وذكر وأوراد.

توفي: في نصف ذي القعدة بالقاهرة سنة ٦٤٣هـ.

***

(٢٠) شرف الدين أبو محمد التوني.لم أجد له ترجمة.

***

(٢١) التجيبي: ستأتي ترجمته في رواة سنن ابن ماجه برقم ٢٤.

***

* مصادر ترجمته: مصادر ترجمته: العبر في خبر من غبر (٥/ ١٧٨)، والشذرات ٥/ ٢٢٣، وله ذكر في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٢.

(٢٢) *يونس بن إبراهيم بن عبد القوي** بن قاسم بن داود الكناني العسقلاني الدبابيسي = فتح الدين أبو النون.

ولد سنة ٦٣٥هـ.

وسمع من: أبي الحسن بن المقير يسيراً فكان آخر من حدّث عنه بالسماع والإجازة، وأجاز له هو وجمع جمّ من أصحاب السلفي وغيرهم، وخرج له عنهم أبو الحسن ابن أيبك معجمًا جوده لأن غالبهم من مشايخ الدمياطي فسهل عليه الأمر في ذلك، وأفرد منهم أصحاب السلفي في جزء ثم ذيل على المعجم بذيل.

وممن سمع عليه: المزي والبرزالي وابن نباته وأبو العلاء الفرضي القطب الحلبي وأبو الفتح اليعمري والسبكي وابن رافع.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن حجر: وكان ساكنًا دينًا صبورًا على السماع حسن السمت[(١)]. وقال ابن العماد: كان عاقلاً منورًا[(٢)].

وفاته: توفي رحمه الله في جمادى الأولى سنة ٧٢٩هـ.

***

(٢٣) **محمد بن المطرز.لم أجد له ترجمة.**

***

(٢٤) *أبو علي التستري:**

هو: علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر التستري البصري السقطي أبو علي.

---

* مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ٤/ ٤٨٤، والشذرات ٦/ ٩٢.

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٤٨٤.

(٢) الشذرات ٦/ ٩٢.

* مصادر ترجمته: التقييد ص: (٤٠٣)، والعبر ٣/ ٢٩٥، والشذرات ٣/ ٣٦٣.

حدّث بسنن أبي داود سليمان بن الأشعث عن القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي وحدث عن عمه أبي سعيد الحسن بن علي بن إبراهيم بن بحر.
وسمع منه: الحفاظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ومؤتمن بن أحمد الساجي وعبد الله بن أحمد السمرقندي ومحمد بن مرزوق الزعفراني وغيرهم.

وحدث عنه: أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي البصري وعبد الملك بن عبد الله الحربي وغيرهم.

ثناء العلماء عليه: قال ابن نقطة: حدثني محمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي في كتابه قال: سألت المؤتمن بن أحمد الساجي ببغداد عن أبي علي التستري فقال: كانت إليه الرحلة في سماع سنن أبي داود السجستاني في وقته ثبتًا فيه[1].

وفاته: توفي رحمه الله في سنة ٤٧٩هـ.

***

(٢٥) * **محمد بن محمد بن أبي زيد الحسني البصري** = أبو طالب.

ولد في ربيع الأول سنة ٤٦١هـ.

قدم بغداد سنة ٤٥٥هـ وحدث بها عن أبي علي بن أحمد التستري بكتاب السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني بالسماع المتصل له منه، حدث عنه بالسنن أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري البغدادي المجاور بمكة.

***

(١) التقييد ص: (٤٠٤).

* مصادر ترجمته: التقييد ص: (١٠٧).

(٢٦) ** **نصر بن أبي الفرج محمد بن علي الحنبلي** الحصري البغدادي أبو الفتوح.

ولد في شهر رمضان سنة ٥٣٦هـ.

قرأ القرآن الكريم بالقراءات على أبي بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني وأبي الكرم المبارك بن الحسن ابن الشهرزوري، وأبي منصور مسعود بن الحصين وأبي المعالي ابن السمين وسمع من أبي الوقت عبد الأول السجزي وأبي طالب محمد ابن زيد الحسني العلوي وأبي القاسم هبة الله بن الحسن الدقاق وأبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وأبي بكر ابن النقور وأبي محمد بن الخشاب وشهدة بنت الأبري، وروى سنن أبي داود عن أبي طالب محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي.

روى عنه: ابن النجار، وزكي الدين المنذري، والبرزالي، وابن خليل، وتاج الدين علي بن العسقلاني، والحافظ ضياء الدين المقدسي.

ثناء الأئمة عليه: وكان من حفاظ الحديث العارفين بفنونه متقنًا ضابطًا غزير الفضل كثير المحفوظ، ثقة صدوقًا حجة نبيلاً من أعلام الدين وأئمة المسلمين،وكان يصوم الدهر ويكثر التلاوة وجاور بمكة نيفًا وعشرين سنة[١].

وقال الدبيثي: كان ذا معرفة بهذا الشأن ونعم الشيخ كان عبادة وثقة[٢].

وقال ابن نقطة: فهو حافظ ثقة كثير السماع ضابط متقن[٣].

** مصادر ترجمته: مصادر ترجمته: التقييد ص:(٤٦٦)، والسير (٢٢/ ١٦٣)، وذيل التقييد ٢/ ٢٩٤والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٩، والمستفاد ص ٢٤١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٨٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٩، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٣، والشذرات ٥/ ٨٣.

(١) المستفاد من ذيل التاريخ ص ٢٤٢.

(٢) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٨٣.

(٣) التقييد ص:(٤٦٦).

وفاته: توفي رحمه الله باليمن في بلدة تعرف بالمهجم في المحرم وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ٦١٩هـ.

***

(٢٧) [*] **يعقوب بن أبي بكر** بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي = جمال الدين أبو أحمد ولد في المحرم سنة ٥٩٢هـ بمكة.

سمع بمكة من: يونس الهاشمي «صحيح البخاري» ومن زاهر «جامع الترمذي» ومن أبي الفتوح نصر بن محمد الحصري «سنن أبي داود والنسائي» ومن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مشتري الجنة تفسير القرآن للسجاوندي عن مؤلفه أبي نصر السجاوندي.

وفاته: توفي في سلخ شعبان سنة ٦٦٥هـ بمكة ودفن بالمعلاة.

***

(٢٨) [*] **أحمد بن محمد بن أحمد** بن عبد الله الطبري المكي زين الدين.

ولد في سنة ٦٩٣هـ.

روى عن: يعقوب بن أبي بكر الطبري«جامع الترمذي» وحدثه عنه، وكان صالحاً فاضلاً جواداً عاقلاً كثير الرياسة والسؤدد، من بيت كبير وأقام بمصر في خانقاه سعيد السعداء، ورجع إلى مكة فانقطع، وجاور بالمدينة سنين من ٣٧ إلى سنة ٤١ فأقام بمكة إلى أن حضر أجله.

وفاته: توفي في ذي القعدة سنة ٧٤٢هـ.

***

---

* مصادر ترجمته: ذيل التقييد (٢/ ٣١٣،٣١٢).
* مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ١/ ٢٤٣.

(٢٩) أبو عبد الله بن مرزوق: *

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مروزق التلمساني = شمس الدين أبو عبد الله.

ولد بتلمسان سنة ٧١١هـ.

سمع بتلمسان: من أبي بدر بن أبي عبد الله بن الإمام وحج سنة ٣٦ فلقي بالمدينة جماعة وحمل عنهم، منهم: الزبير بن علي الأسواني، وعبد الله بن محمد ابن فرحون والخطيب الحسن بن على الواسطي وجمال الدين محمد بن أحمد بن خلف المطري، وأحمد بن محمد الصنعاني وموسى بن سلامة الشافعي وأيمن التونسي وعبد الوارث التونسي.

وأخذ بمكة: عن عيسى بن عبد الله الحجي والزين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطبري والفخر عثمان التوزري ونجم الدين محمد بن الكمال عبد الله بن المحب الطبري، وبمصر: من يونس الدبوسي وصالح الأسنوي والقطب الحلبي والجلال القزويني وأحمد بن حمد الحلبي وتقي الدين الأكفاني والوادي آشي والتاج التبريزي، وبالقدس: من الشيخ علي بن أيوب القدسي وبالخليل من إبراهيم بن عمر الجعبري، وبدمشق: من شمس الدين بن المسلم وبرهان الدين الرازي، وبالإسكندرية من أحمد بن محمد المرادي، وعز القضاة ابن المنير، وبطرابلس وبتونس وببجاية والزاب وبلاد الجريد وتلسمان ـ وقد جمع أسماء شيوخه في تصنيف مفرد سماه «عجالة المستوفي».

روى عنه: خلقٌ كثير، وله مؤلفات منها: شرح العمدة في الحديث ٥ مجلدات، وشرح الشفا وشرح الأحكام الصغرى.

---

* مصادر ترجمته: شجرة النور الزكية ص ٤٣٦، والدرر الكامنة ٣/ ٣٦٠، والوفيات لابن قنفذ ص ٣٧٣هـ.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن حجر: قال ابن الخطيب ـ بعد أن وصفه باللطف والنزاهة والوقار مع الدعابة والتعصب لأصحابه وإخوانه ومعرفة الصحبة للملوك والتهدي إلى أخلاقهم، واستجلاب مودتهم ـ:إنه مشارك في فنون كثيرة من أصول وفروع، متسع الرواية كثير السداد، فارس المنبر[(١)].

وفاته: توفي سنة ٧٨١هـ، وله سبعون سنة.

***

(٣٠) محمد بن عبد الجليل.لم أجد له ترجمة.

(٣١) سعيد بن أحمد المقرئى.لم أجد له ترجمة[(٢)].

***

(٣٢) علي بن إبراهيم بن علي التبريزي:

المعروف بابن الخازن أبو الحسن. ولد سنة ٣٧١هـ.

قدم الأندلس سنة ٤٢١هـ وأسمع الناس بشرق الأندلس بعض ما رواه وقدم طليطلة سنة ٤٢٢هـ مجتازًا فسمع منه بها تفسير القرآن الموسوم بشفاء الصدور، حدث به عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي عن النقاشي مؤلفه، وروى عن أبي الفتح بن أبي الفوارس وأبي بكر بن الطيب وأبي حامد الإسفرائيني وأبي أحمد الفرضي وابن القصَّار الفقيه.

سمع منه: جماعة من علماء الأندلس منهم أبو بكر محمد بن هشام القيسي.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن بشكوال: وكان من أهل العلم بالآداب واللغات حسن الخط، جيد الضبط، عالمًا بفنون العربية ثقة فيما رواه، وكانت

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٣٦١.

(٢) غير أنه قد ورد في أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض أنه مفتي تلمسان (١/ ٣٣٧).



عنده غرائب وفوائد جمة[١].

ودخل بغداد سنة ٣٩٥هـ[٢].

وفاته: لم أجد تاريخ وفاته.

***

(٣٣) *أبو بكر محمد بن هشام القيسي:

هو: محمد بن هشام بن محمد بن عثمان بن عبد الله بن سلمة بن عباد بن يونس القيسي القرطبي = أبو بكر، ولد في يوم الجمعة ٤ جمادى الآخرة ٣٩٣هـ.

روى عن: أبيه وعن أبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني وأبي الحسن على ابن إبراهيم التبريزي وأبي عبد الله بن فتحون وصاعد بن الحسن اللغوي وأبي سعيد الجعفري وأبي عمر ابن عفيف وغيرهم.

وروى عنه: أبو علي الغساني وغيره.

ثناء الأئمة عليه: قال أبو علي الغساني: كان من المتحققين بالأدب الدائبين على طلبه مدة عمره وكان ذا صيانة وجلالة[٣].

وقال ابن بشكوال: روى الناس عنه كثيرًا من روايته وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا وقال: ذكره شيخنا أبو الحسن ابن مغيث فقال: كان حافل الأدب متسع المعرفة، من بيت نباهة ووجاهة، وكان دمث الأخلاق، سهل الحديث، وكان مثابرًا على المطالعة وتطوير كتبه على علو سنه فكانت في غاية الإتقان والتقييد[٤].

وفاته: توفي رحمه الله يوم الأربعاء جمادى الأولى سنة ٤٨٠هـ.

---

(١) الصلة ٢/ ٤٢٨.

(٢) انظر: الصلة ٢/ ٤٢٧.

* مصادر ترجمته: الصلة ٢/ ٥٥٦

(٣) الصلة ٢/ ٥٥٦.

(٤) المصدر السابق.

(٣٤) **أبوعلي الغساني: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم٨٦.**

***

(٣٥)* **علي بن أحمد بن خلف الأنصاري المقرئى:**

المعروف بابن الباذش = أبو الحسن.

ولد بغرناطة في شهر شوال سنة ٤٤٤هـ ونشأ بها.

روى بقرطبة: عن أبي بكر محمد بن هشام بن محمد القيسي وأبي جعفر بن رزق وأبي علي الغساني وأكثر عنه وأخذ عن أبي داود المقرئى والقاضي أبي الأصبغ ابن سهل ومحمد بن سابق الصقلي وأبي بكر المرادي وغيرهم.

روى عنه: جماعة وسَمِعَ الناس منه كثيرًا، منهم ابن بشكوال وابن عطية.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن بشكوال: وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات والتقدم في علم القراءات والضبط للروايات وكان حسن الخط جيد التقييد، وله: مشاركة في الحديث، ومعرفة بأسماء رجاله ونقلته، كان من أهل الرواية والإتقان والدراية مع الدين والفضل(١).

وفاته: توفي رحمه الله ليلة الاثنين ١٣ من المحرم سنة ٥٢٨هـ.

***

(٣٦) **ابن عطية: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٦.**

***

(٣٧)* **محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب**

---

* مصادر ترجمته: الصلة ٢/ ٤٢٥ فهرس ابن عطية ص ٧٦، وبغية الملتمس ص ٤١٩، وشجرة النور ١/ ١٣١، والديباج ٢/ ١٠٧.

(١) الصلة ٢/ ٤٢٥.

* مصادر ترجمته: الصلة ٢/ ٥٧٥، وبغية الملتمس ١٣٨ (٢٩٥)، والوافي بالوفيات (٢/ ١٥٤)، والديباج المذهب (١/ ١٤٦)، ووفيات الأعيان (٤/ ٢٦٢).

الطرطوشي الفهري = أبو بكر.

ولد في ٤٥١هـ تقريبًا.

سمع من: أبي الوليد الباجي،صحبه وأخذ عنه مسائل الخلاف وأجاز له بسرقسطة، ثم رحل إلى المشرق وحج ودخل بغداد والبصرة فتفقه عند أبي بكر الشاشي، وأحمد الجرجاني، وسمع بالبصرة: من أبي علي التستري وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر ابن العربي وأبو علي الصدفي وأبو الطاهرابن عوف، والمعافري، وغيرهم.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن بشكوال: وكان إمامًا عالمًا عاملًا زاهدًا ورعًا، دينًا متواضعًا، متقشفًا متقللًا من الدنيا، راضيًا منها باليسر ووصفه أبو بكرابن العربي: بالعلم والفضل والزهد في الدنيا والإقبال على ما يعنيه(١)، وقال الضبي: وكان أوحد زمانه علمًا وورعًا وزهدًا لم يتشبث من الدنيا بشيء حدثني عنه أبو الطاهر بن عوف وأبو المفضل عبد المجيد بن دليل بكتاب السنن لأبي داود عن أبي علي التستري عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي عن أبي علي اللؤلؤي عن أبي داود[٢].

وله تصانيف: منها: سراج الملوك، وكتاب بر الوالدين، وكتاب الفتن.

وفاته: توفي رحمه الله بالإسكندرية في شهر شعبان سنة ٥٢٠هـ.

***

(٣٨) ابن العربي. ستأتي ترجمته في رواة أبي داود برقم ٧٥.

(٣٩) أبو الحسن عباد.لم أجد له ترجمة.

---

(١) الصلة ٢/ ٥٧٥، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٦٢.

(٢) بغية الملتمس ص ١٣٨ (٢٩٥).

(٤٠) * **محمد بن عبد الرزاق بن يوسف الكلبي الأشبيلي** - أبو عبد الله:

روى عن: أبي القاسم الهوزني وصحب الإمام العالم أبا بكر بن العربي مدة طويلة ورحل فلقي أبا بكر محمد بن الوليد الطرطوشي وأبا الحسن بن مشرف وأبا عبد الله ابن الخطاب وأبا الطاهر السلفي وغيرهم.

وسمع منه: ابن بشكوال، وغيره.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن بشكوال: وكان فاضلًا دينًا نبيهًا عالمًا بما يحدث ويروي(١).

وفاته: توفي رحمه الله يوم الأربعاء ١٦ جمادى الآخرة من سنة ٥٦٣هـ.

***

(٤١) ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٢٨.

(٤٢) أما أبو عبد الله الحسين بن بكر الوزان راوي السنن عن اللؤلؤي فلم أجد له ترجمة. ورجال روايته فلقد سبقت تراجمهم جميعًا.

فأبوذر الهروي سبقت ترجمته في رواة البخاري برقم ١٤.

وأبو العباس العذري سبقت ترجمته في رواة مسلم برقم ٥.

أبوالوليد الباجي سبقت ترجمته في رواة البخاري برقم ١٦.

أبو علي الغساني: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٨٦.

أبو بكر القيسي سبقت ترجمته في رواة أبي داود برقم ٤٩.

ابن خير سبقت ترجمته في رواة أبي داود برقم ٥٥.

***

* مصادر ترجمته: الصلة ٢/ ٥٩٣، وبغية الملتمس ١٠٩.

(١) انظر: الصلة ٢/ ٥٩٣.

(٤٣) ** ابن داسة:

هو: محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة البصري التمار المعروف بابن داسه = أبو بكر.

سمع أبا داود السجستاني وأبا جعفر محمد بن الحسن بن يونس الشيرازي وإبراهيم بن فهد الساجي وغيرهم.

روى عنه: أبو سليمان أحمد الخطابي وأبو بكر بن المقري وأبو بكر بن لال وأبو الحسين بن جميع وأبو علي حسين بن محمد الروذباري وعبد الله بن محمد ابن عبد المؤمن القرطبي شيخ ابن عبد البر وغيرهم.

وقال الذهبي: هو آخر من حدث بالسنن كاملاً عن أبي داود وقد عاش بعده أبو بكر النجاد عامين وعنده عن أبي داود أحاديث من السنن وجزء الناسخ والمنسوخ وآخر من روى عن ابن داسه بالإجازة الحافظ أبو نعيم الأصبهاني.

وفاته: توفي سنة ٣٤٦هـ.

***

(٤٤) * أبو محمد:

عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن الزيات ـ أبو محمد رحل إلى العراق وغيرها.

سمع إسماعيل بن محمد الصفار وأبا بكر ابن عبد الرزاق المعروف بابن داسة صاحب أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني وأبا بكر أحمد بن جعفر القطيعي وأحمد بن سليمان النجاد ومحمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني.

روى عنه: أبو عمر ابن عبد البر وغيره.

** مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٨، والعبر ٢/ ٢٧٣، والشذرات ٢/ ٣٧٣.

* مصادر ترجمته: بغية الملتمس ص ٣٣٢، الوافي بالوفيات (٥/ ٤٧٦).

كان صدوقًا كثيرالحديث إلا أن ضبطه لم يكن جيدًا،وكان ضعيف الخط ربما أخل بالهجاء، توفي سنة ٣٩٠هـ.

***

(٤٥) ابن عبدالبر: سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٦٦.

(٤٦) أبو علي الغساني: سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٨٦.

(٤٧)ابن عطية: سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٦.

(٤٨)غالب بن عبدالرحمن: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٥.

***

(٤٩) *محمد بن أحمد بن طاهر القيسي أبو بكر:

المحدث الضابط من أهل باجة وسكن أشبيلية، ولد سنة ٤٤٩هـ.

سمع واختص بأبي علي الغساني وسمع منه عامة ما عنده ولازمه إلى حين وفاته وكان يعرف بتلميذ الغساني، وسمع من أبي محمد عبد العزيز بن أبي غالب القيرواني، كتب إليه أبو علي الصدفي من مرسيه في شعبان سنة ٤٩٦هـ، وسمع من ابن سعدون القروي.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن بشكوال: وكان مشهورًا بالحديث ومعرفته معتنياً به، أخذ الناس عنه[1].

وفاته: توفي في آخر جمادى الأولى سنة ٥٤٢هـ.

***

(٥٠) ***محمد بن عبد الرحمن** بن علي بن عبد الرحمن النميري من أهل

* مصادر ترجمته: الصلة ٢/ ٥٩٠، المعجم في أصحاب الصدفي لابن الآبار ص ١٥٦.

(١) الصلة ٢/ ٥٩٠.

* مصادر ترجمته: الصلة ٢/ ٥٩٢.

غرناطة أبو عبد الله.

أخذ عن الحافظ أبي بكر بن عطية، وعياض بن موسى وابن عتاب وأبي بكر ابن العربي وغيرهم.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن بشكوال: وكان من أهل العناية الكاملة بتقييد العلم والآثار والسنن والأخبار جامعًا لها، متفننًا لما كتبه منها، وكان ثقة ثبتًا عالمًا بالحديث والرجال(١).

قال ابن فرحون: كان من حذاق المحدثين عارفًا بعلل الحديث وأسماء رجاله صدرًا في روايته، ولم يكن في عصره مثلُه(٢). وله تآليف مفيدة.

وفاته: توفي رحمه الله ببلدة سنة ٥٤٤هـ.

***

(٥١) *مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله الخشني(٣) الجياني أبو ذر:

الفقيه المالكي يعرف بابن أبي ركب صاحب التصانيف وحامل لواء العربية بالأندلس ولي خطابة أشبيلية مدة ثم قضاء جيان ثم تحول إلى فاس وبعد صيته وسارت الركبان بتصانيفه. توفي بفاس وله ٧٠ سنة.

وله تآليف منها: شرح غريب السيرة النبوية، وشرح الإيضاح وشرح الجمل وغيرها.

وفاته: توفي في سنة ٦٠٤هـ.

---

(١) الصلة ٢/ ٥٩٢.

(٢) الديباج ٢/ ٣٠٣.

* مصادر ترجمته: انظر: الشذرات ٥/ ١٤، والأعلام للزركلي ٧/ ٢٤٩، ط الرابعة.

(٣) والخشني نسبة إلى القبيلة كقريشي وهي قبيلة قضاعة، تاج العروس ٩/ ١٩٢.

(٥٢) أبو عمروعثمان بن محمد العبدري ولم أجد له ترجمة.

(٥٣) أبو القاسم بن أبي القاسم.لم أجد له ترجمة.

(٥٤)التجيبي: ستأتي ترجمته في رواة سنن ابن ماجه برقم ٢٤.

(٥٥)ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٨.

(٥٦) أبو حفص عمر بن عبد الملك الخولاني.

(٥٧) أبوعمرالحذاء: ستأتي ترجمته برقم ٨٩ من رواة أبي داود.

(٥٨) ابن بنوش: ستأتي ترجمته برقم ٩٠ من رواة أبي داود.

(٥٩)أبومحمد بن عتاب:سبقت ترجمته في رواةالفربري برقم ١١٥.

(٦٠) ابن خير: سقبت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٨.

***

(٦١) أبو عيسى الرملي*: (الراوي الثاني عن أبي داود):

هو: إسحاق بن موسى بن سعيد بن عبد الله بن أبي سلمة الرملي = أبو عيسى، سكن ببغداد.

وحدث بها عن: محمد بن عوف الحمصي، وعباس بن الوليد البيروتي وأبي داود السجستاني والحسن بن أحمد بن الطيب الصنعاني.

روى عنه: أبو العباس عبد الله بن موسى الهاشمي، والحسين بن أحمد بن دينار وأبو حفص بن شاهين، ويوسف بن عمر القواسي.

ثناء الأئمة عليه: قال الدارقطني: ثقة.

وفاته: توفي في جمادى الأولى سنة ٣٢٠هـ.

***

* مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٦/ ٣٩٥.

(٦٢) * أحمد بن دحيم بن خليل بن عبد الجبار بن حرب القرطبي = أبو عمر.

ولد في شوال سنة ٢٧٨هـ.

سمع من: عبيد الله بن يحيى وسعيد بن عثمان الأعناقي، وسعيد بن خمير وطاهر بن عبد العزيز وأبي صالح وإبراهيم بن حماد بن إسحاق ابن أخي إسماعيل بن إسحاق القاضي وأبي عبد الله الزبير بن أحمد بن المنذر بن العوام.

روى عنه: أبوعثمان سعيد بن نصر، وأبو عثمان سعيد بن عثمان النحوي.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن الفرضي: وكان أحمد بن دحيم معتنيًا بالآثار ثقة فيما روى، ولاه الناصر أحكام القضاء بطليطلة ولم يزل قاضيًا إلى أن توفي(1).

وفاته: توفي رحمه الله في الطاعون سنة ٣٣٨هـ.

***

(٦٣) * حميد بن ثوابة الجذامي أبو القاسم:

سمع ببغداد: من أبي بكر بن أبي داود السجستاني وأبي بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة وبدمشق: من أحمد بن عمير وأبي الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشغراني، وبمصر: أبي جعفر أحمد بن سلمة الطحاوي وأبي الحسن المهراني ونظرائهم سماعًا كثيرًا.

سمع منه: أحمد بن سعيد بن حزم، وأحمد بن محمد بن معروف وغيرهما.

قال ابن الفرضي:كانت له عناية بالعلم والرحلة وكان عالمًا بالحديث بصيرًا به.

---

* مصادر ترجمته: جذوة المقتبس ص ١٢٢، وبغية الملتمس ص ١٧٧، وتاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٥، والديباج المذهب ١/ ١٧١.

(١) تاريخ علماء الأندلس.

* مصادر ترجمته: تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٢٤.

(٦٤) أبو عثمان ابن القزاز:*

سعيد بن عثمان بن سعيد الأندلسي، ابن القزّاز القرطبي = أبو عثمان تلميذ أبي علي القالي، ولد سنة ٣٢٥هـ.

روى عن: قاسم بن أصبغ ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم، ووهب بن مسرة ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشني وسعيد بن فحلون وأبي عمر بن الشامة، وأبي علي البغدادي.

حدث عنه: أبو عمر بن عبد البر وجماعة.

ثناء الأئمة عليه:

قال ابن بشكوال: وكان أبو عثمان هذا حافظًا للغة العربية، حسن القيام بها، ضابطًا لكتبه، متقنًا في نقله، وكانت له عناية بالحديث ورواية عالية عن قاسم بن أصبغ وغيره وكان ثقة(١). وقال ابن الفرضي: وكان فهمًا ذكيًّا(٢).

وقال الذهبي: الإمام المحدث الثقة وكان أحد الثقات(٣).

وفاته: توفي في ٤ أو ٣٩٥هـ(٤).

***

* مصادر ترجمته: جذوة المقتبس ٢٣٢، وتاريخ علماء الأندلس ١/ ١٧٦، والصلة ١/ ٢٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٠٥، والحلة السيرا ١/ ٨.

(١) الصلة ١/ ٢١٠.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٧٦.

(٣) سير أعلام ١٧/ ٢٠٦.

(٤) وقال الذهبي في ربيع الأول ٤٠٠هـ.

(٦٥)* **أحمدُ بن سَعيد بن حَزْم بن يُونس الصدفي: من أهل قُرطبةَ**؛ يُكَنَّى: أبا عُمر. عُنِي بالآثار والسُّنَن. وجَمْع الحَديث.

ومَوْلده يومَ الجمعة لخمسٍ خَلَوْنَ من شَهر ربيع الآخر سَنةَ ٢٨٤هـ.

سَمِع:من عُبيدِ اللهِ بن يَحيى، وسعيد بن عثمان الأعنَاقِيّ، وسَعيد بن حمير، وسعد بن مُعاذ، وأصْبَغ بن مَالك، وطَاهر بن عبد العزيز، ومحمد بن أحمدَ بن الزرَّاد، وعبد الله بن محمد بن أبي الْوَليد الأعْرَج، ومحمد بن عُمرَ بن لُبَابَة، وأسلم بن عبد العزيز، وأبي عبيدةَ:صاحب القبلة، وأحمدَ بن خَلد، ومُحمد بن حَيُّون، وعبد الله بن محمد بن حنين، وأبي محمد بكر بن العَيْن، وأبي أحمد بن بشر بن الأعْبَس، وابن ثوابة، وجماعة سواهم كثير.

ورَحَل سَنة ٣١١هـ مع أحمدَ بن عُبَادَة الرعيني، ومحمد بن عبد الله بن أبي عِيسى. فَسَمِع بِمَكَّة: من أبي جَعْفر العُقيليّ، وأبي بكر بن المُنذر، وأبي جعفر بن محمد بن إبراهيم الدبيلي، وأبي سعيد بن الأعرابي، وأبي مروان عبد الملك بن بَحْر بنِ شاذَان الجَلاَّب المستملي وغيرهم.

وبمصر: من أبي بكر محمد بن زبان بن حَبِيب بنِ عبد الله بن حبيب بن عبد الله ابنِ دُواد الحَضرمِيّ، ومحمد بن محمد بن البقّاح. وأبي عبيد الله محمد بن الرَّبيع بن سُلَيْمان، وأبي بكر محمد بن موسى بن عيسى بن موسى الحَضرمِيّ، وأبي العبَّاس إسماعيل بن داود بن وَرْدان. وجماعة سواهم.

وسمع بالقيروان: من أحمدَ بن نَصْر أبي جعفر، ومحمد بن محمد بن اللبَّاد، وإسْحَاق ابن إبراهيمَ بن النِّعمان وغيرهم.

---

* مصادر ترجمته: تاريخ علماء الاندلس: ١ / ٤٣، جذوة المقتبس: ١٢٥، بغية الملتمس: ١٨١، معجم الادباء: ٣ / ٥٠ - ٥٢، الوافي بالوفيات: ٦ / ٣٨٩ - ٣٩٠، نفح الطيب: ٣ / ١٧٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٠٤.

ثم انصرف إلى الأَنْدَلُس فصنف تاريخاً في المحدِّثين بلغ فيه الغاية. قُرِئ عَلَيه؛ وَلَمْ يَزَلْ يُحدِّث إلى أنْ تُوفِّيَ. أخْبَرنا بِذلك جَمَاعة مِنْ أصْحَابِنا.

أخذ عنه: جماعة، منهم ابن عبد البروغيره. ولم يزل يحدث إلى أن مات.

ثناء الأئمة عليه: قال الحميدي: كان من أهل العلم والأدب والخير وكان له في البلاغة يد قوية. وقال الذهبي: الشيخ العالم الحافظ الكبير المؤرخ كان أحد أئمة الحديث، له عناية تامة بالآثار.

وفاته: توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٥٠هـ. بقرطبة.

(٦٦) **ابن عبدالبر: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٦٦.**

(٦٧) **أبوعلي الغساني: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٨٦.**

(٦٨) **أبوبكر القيسي: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٤٩.**

(٦٩) **غالب بن عبدالرحمن سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٥.**

(٧٠) **ابن عطية: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٦.**

(٧١) **ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٨.**

(٧٢) **أبوعبدالله النميري: سبقت ترجمته في رواة أبي داود برقم ٥٠.**

(٧٣) **أبوذرالخشني: سبقت ترجمته في رواة أبي داود برقم ٥١.**

(٧٤) **التجيبي: ستأتي ترجمته في رواة سنن ابن ماجه برقم ٢٤.**

***

(٧٥) *[*] **أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم بن الأعرابي** = أبو سعيد الراوي الثالث عن أبي داود.

نزيل مكة وشيخ الحرم، ولد سنة ٢٤٣ هـ أو ٢٤٦هـ.

سمع من: الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وعبد الله بن أيوب

---

* مصادر ترجمته: التقييد ص:(١٦٦)، والبداية والنهاية ١١/ ٢٢٦، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٢، وسير أعلام ١٥/ ٤٠٧، والعبر ٢/ ٢٥٢، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٦، والشذرات ٢/ ٣٥٤.

المخرّمي وسعدان بن نصر ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأبي جعفر محمد بن عبيد الله المنادي وعباس الترقفي وعباس بن محمد الدوري وإبراهيم بن عبد الله العبسي ومحمد بن إسماعيل الترمذي وصحب الجنيد وأبا أحمد القلانسي وخلقًا كثيرًا.

قال الذهبي: وحمل السنن عن أبي داود وله في فصول الكتاب زيادات في المتن والسند[١]، ورحل إلى الأقاليم وجمع وصنف، صحب المشايخ وخرج عنهم معجمًا كبيرًا[٢].

روى عنه: أبو عبد الله بن خفيف وأبو بكر ابن المقري وأبو عبد الله بن منده والقاضي أبو عبد الله ابن مفرج وعبد الله بن يوسف الأصبهاني ومحمد بن أحمد بن جميع الصيداوي وعبد الله بن محمد القطان وصدقة بن الدلم ومحمد بن عبد الملك بن ضيفون شيخ أبي عمر ابن عبد البر، وأبو الفتح محمد بن إبراهيم الطرطوسي وعدد كثير من الحجاج والمجاورين.

ثناء الأئمة عليه: قال الذهبي: الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ شيخ الإسلام، وكان من علماء الصوفية وكان كبير الشأن بعيد الصيت، عالي الإسناد تعبّد وتألّه وألف[٣].

وفاته: توفي رحمه الله بمكة في شهر ذي القعدة سنة ٣٤٠هـ وله ٩٤ سنة.

***

(٧٦) أبو عمر أحمد بن حزم: سبقت ترجمته في رواة أبي داود برقم ٦٥.

***

(١) سير أعلام ١٥/ ٤٠٨.

(٢) منه نسخة بدار الكتب الظاهرية تحت رقم ٢٨٠، ومنها صورة بجامعة الملك سعود. وقد طبع.

(٣) سير أعلام ١٥/ ٤٠٨.

(٧٧) عبد الرحمن بن يحيى بن محمد العطار = أبو زيد: *

سمع بالأندلس جماعة منهم: أبو عمر أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن، وأبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي ورحل فسمع حمزة بن محمد الكناني وأبا الحسن علي بن محمد الدباغ وأبا علي الحسن بن ظفر الأسيوطي وغيرهم.

روى عنه: أبو عمران الفاسي موسى بن عيسى بن أبي حاج وابن عبد البر.

***

(٧٨) ابن عبدالبر: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٦٦.

(٧٩) أبوعلي الغساني: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٨٦.

(٨٠) غالب بن عبدالرحمن: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٥

(٨١) أبوبكر القيسي: سبقت ترجمته في رواة أبي داود برقم ٤٩.

(٨٢) أبوعبدالله النميري: سبقت ترجمته في رواة أبي داود برقم ٥٠.

(٨٣) ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٨.

(٨٤) أبوذر الخشني: سبقت ترجمته في رواة أبي داود برقم ٥١.

(٨٥) أبو عمروعثمان العبدري: لم أجد له ترجمة.

(٨٦) أبو القاسم الجزري. لم أجد له ترجمة.

(٨٧) محمد الوادي آشي: ستأتي ترجمته في رواة ابن ماجه برقم ٣١.

(٨٨) أبو حفص عمر الخولاني: لم أجد له ترجمة.

***

(٨٩) أبو عمر الحذاء: *

أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود التميمي يعرف بابن الحذاء = أبو عمر.

---

* مصادر ترجمته: لم أقف على تاريخ وفاته: انظر ترجمته: جذوة المقتبس ٢٧٩، وبغية الملتمس ٣٧٢.

* مصادر ترجمته: الصلة ١/ ٦٣.

ولد في يوم الجمعة ٢٣ شعبان سنة ٣٨٠هـ.

روى عن: أبيه أكثر روايته وندبه صغيرًا إلى طلب العلم والسماع من الشيوخ الجلة في وقته كأبي محمد بن أسد وعبد الوارث بن سفيان وسعيد بن نصر وأبي القاسم الوهراني وغيرهم.

فحصل له بذلك سماع عال أدرك به درجة أبيه وكان ابتداء سماعه سنة ٣٩٣هـ أو نحوها، تقلد أحكام القضاء بمدينة طليطلة ثم بدانية ثم انصرف في آخر عمره إلى قرطبة فكان مُتَصرفًا بين مدينة أشبيلية وقرطبة إلى أن توفي.

سمع منه: خلق كثير.

ثناء الأئمة عليه:

قال أبو على الغساني: وكان أبو عمر أحسنَ الناس خلقًا وأوطأهم كنفًا وأطلقَهم برًّا وبشرًا، وأبدرَهم إلى قضاء حوائج إخوانه[1].

وفاته: توفي رحمه الله يوم الأربعاء ١٣ ربيع الآخر سنة ٤٦٧هـ.

***

(٩٠) *[*] **عبد الله بن ربيع بن عبد الله** بن محمد بن ربيع بن صالح بن سلمة ابن بنّوش التميمي = أبو محمد.

ولد في النصف من شعبان سنة ٣٣٠هـ.

روى عن: أبي بكر ابن الأحمر القرشي، وأحمد بن مطرف،وأحمد بن سعيد بن حزم أبي عبد الله بن مُفرج القاضي، أبي حفص عمر بن عبد الملك الخولاني وأبي محمد بن عثمان الأسدي ومنذر بن سعيد، أبي علي البغدادي وغيرهم.

ورَحَل إلى المشرق مع أبي عبد الله بن عابد سنة ٨١ فحج فلقي بمكة أبا

---

(١) الصلة ١/ ٦٣.

* مصادر ترجمته: الصلة ١/ ٢٦١-٢٦٣.

الفضل الهَروي. وكتب بمصر عن أبي بكر ابن إسماعيل المهندس. وبالقيروان: عن أبي محمد بن أبي زيد وغيرهم.

وروى عنه: أبو عبد الله محمد بن عتاب الفقيه، وأبو محمد بن حزم، وأبو مروان الطبني، وأبو عمر بن مهدي المقري وغيرهم.

ثناء الأئمة عليه: ذكره الخولاني في رجاله الذين لقيهم فقال: كان من أهل العلم والحديث مع العدالة، وله عناية قديمة مشهورة معلومة لقي جماعة من الشيوخ الرواة للعلم(١).

قال ابن بشكوال: وكان ثقةثبتًا، دينًا فاضلاً(٢)، وقال أبو عمر ابن مهدي: كان كثير الرواية مقيدًا لها، عالي الدرجة فيها ثقة مأمونًا، ذا دين وفضل(٣).

وفاته: توفي رحمه الله يوم الخميس ١٣ جمادى الأولى سنة ٤١٥هـ.

***

(٩١) أبومحمد بن عتاب:سبقت ترجته في رواة الفربري ١١٥.

(٩٢) ابن خير: سبقت في رواة الفربري رقم ٢٨.

(٩٣) أبو إسحاق إبراهيم بن علي التمار ولم أجد له ترجمة(٤).

(٩٤)أبوالعاص الجذامي: سبقت ترجمته في رواة البخاري برقم ٤.

(٩٥) أبوعلي الغساني:سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٨٦.

***

---

(١) الصلة ١/ ٢٦١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق ١/ ٢٦٢.

(٤) جاء ذكره في «معجم السفر» (١٠٩٠) من شيوخ أبي طاهر السلفي.



(٩٦) *ابن العبد: الراوي الرابع عن أبي داود:

علي بن محمد بن العبد الوراق المعروف بابن العبد أبو الحسن.

أحد من روى «السنن» عن أبي داود

سمع: أبا داود السجستاني وعثمان بن خرزاد الأنطاكي.

وروى عنه: الدارقطني والحسين بن محمد بن سليمان الكاتب وابن الثلاج وغيرهم.

وفـــــاته: مات في ذي الحجة قبل يوم عرفة سنة ٣٢٨هـ.

***

(٩٧) عبد الله بن محمد بن إبراهيم الأسدي.لم أجد له ترجمة.

(٩٨) محمد بن إسماعيل الإستراباذي.لم أجد له ترجمة.

(٩٩) غالب بن محلى بن أبي غالب.لم أجد له ترجمة.

***

(١٠٠) *أبو طاهر السِّلَفي:

هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي[1] الأصبهاني = أبو الطاهر، ولد عام ٤٧٥هـ تقريباً بأصبهان.

وسمع من: أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي الحنبلي ومحمد

* مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٢.وذكره في: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٠٦)، وفي تهذيب التهذيب (٤/ ١٧٠).

* مصادر ترجمته: مصادر ترجمته: الأنساب ٧/ ١٧١، وتاريخ دمشق ٥/ ٢٠٨، والتقييد ص:(١٧٦)، المعجم لابن الأبار ص:٤٨،وفيات الأعيان ١/ ٢٢٥، والمستفاد ص ٦٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٠٧، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٥٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠١، النجوم الزاهرة ٦/ ٨٧، وكتاب الحافظ أبو طاهر السلفي للدكتور حسن عبد الحميد.

(١) نسبة إلى جده سلفة، الأنساب ٧/ ١٧١.

ابن محمد بن عبد الرحمن المديني وأبي عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وعبد الرحمن بن محمد بن يوسف السمار وسعيد بن محمد الجوهري ومكي بن منصور الكرجي السلار وأبي العباس بن أشته والحافظ أحمد بن محمد مردويه وأبي سعد محمد بن محمد المطرز وأبي القاسم الخرقي.

ورحل إلى بغداد والحجاز والكوفة والبصرة ودمشق والإسكندرية والقاهرة فأخذ هناك من شيوخ كثيرين.

روى عنه:أبوعبدالله محمدبن أحمد بن موسى بن وضاح المرسي وسندبن عنان بن إبراهيم الأزدي وأبومحمدعبدالغني بن عبدالواحد الجمّاعيلي وأبوالحسن علي بن فاضل الصوري وأبوالحجاج يوسف المعروف بابن الشيخ والحافظ أبونزار ربيعة اليمني وأبوالحسن علي بن محمود والصابوني وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الإشبيلي وأبومحمد الرُّهاوي. وغيرهم كثير، وله مؤلفات كثيرة.

ثناء الأئمة عليه: قال أبو سعد السمعاني: أبو طاهر السِّلفي ثقة، ورع، متقن، متثبت، فهم، حافظ، له حظ من العربية، كثير الحديث، حسن الفهم والبصيرة فيه[١].

قال الحافظ ابن نقطة: كان السِّلفي جوّالا في الآفاق حافظًا ثقة، متقنًا سمع منه أقرانه وأشياخه[٢].

قال ابن الأبار: بقية المسندين المعمرين وخاتمة المحدثين المكثرين دخل العراق والشام وبلاد الجبل وخراسان والحجاز ومصر وسمع الحديث

(١) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠١، والأنساب ٧/ ١٧١، ولم يذكر هذا اللفظ.

(٢) التقييد ص: ١٧٧.

بهذه الآفاق وكَتَبَهُ، وروى العالي والنازل ولقي الكبار والصغار وعمر حتى عادله النازل عاليا وحدث في الإسلام نيفاً وسبعين سنة.

قال الحافظ الذهبي: كان السِّلفي جيد الضبط كثير البحث عما يشكل وكان أوحد زمانه في علم الحديث وأعرفهم بقوانين الرواية والتحديث جمع بين علوّ الإسناد وعلوّ الانتقاد، وبذلك كان منفرداً عن أبناء جنسه(١).

وله تصانيف كثيرة.

وفاته: توفي رحمه الله ليلة الجمعة ٥ من ربيع الثاني سنة ٥٧٦هـ.

***

(١٠١) * **علي بن محمود بن أحمد** بن علي بن أحمد بن عثمان بن موسى المحمودي الصابوني = أبو الحسن، ولد سنة ٥٥٦هـ تقريبًا.

سمع بمصر: من والده أبي الفتح محمود وبالإسكندرية: من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي وأجاز له أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني وأبو جعفر الصيدلاني وأبو أحمد بن الفاخر وأبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني وغيرهم. حدث بدمشق، وحلب، ومصر وغيرها.

وسمع منه: زكي الدين المنذري وغيره.

ثناء الأئمة عليه: قال الذهبي وكان عدلاً جليلاً وافر الحرمة(٢)، قال المنذري: الشيخ الأجل الصالح(٣). وقال محقق كتاب التكملة للمنذري ـ نقلاً

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠١.

* مصادر ترجمته: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٩، والعبر ٥/ ١٦٦، والشذرات ٥/ ٢٠٨.

(٢) العبر ٥/ ١٦٦، والشذرات ٥/ ٢٠٨.

(٣) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٠٩.

عن ذيل منصور بن سليم ـ قال: شيخنا أبو الحسن علي... روى لنا بمصر وسماعه صحيح[١].

وفاته: توفي رحمه الله ١٣ من شوال ٦٤٠هـ عن أربع وثمانين سنة.

***

(١٠٢) أبوالنون الدبوسي:سبقت ترجمته في رواة أبي داود برقم ٢٢.

(١٠٣) أبو علي محمد بن أحمد المطرز ولم أجد له ترجمة.

(١٠٤) ابن حجر: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٥١.

***

(١٠٥) * **أحمد بن إبراهيم بن الأشناني أبو الطيب** هو الراوي الخامس عن أبي داود.لم أجد له ترجمة.

(١٠٦) * **أحمد بن علي بن حسن البصري** أبو عمرو الراوي السادس عن أبي داود ولم أقف له على ترجمة مفصلة.

(١٠٧) * **محمد بن عبد الملك الروّاس** أبو أسامة، الراوي السابع عن أبي داود ولم أجد له ترجمة مفصلة[٢].

---

(١) نفس المصدر، الهامش رقم ١.

* مصادر ترجمته: ذكره في سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٠٥) وفي التهذيب (٤/ ١٧٠).

* مصادر ترجمته: ذكره في: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٠٥)، وفي تهذيب التهذيب (٤/ ١٧٠).

* مصادر ترجمته: ذكره في: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٠٦)، وفي تهذيب التهذيب (٤/ ١٧٠).

(٢)وقال محقق كتاب سير أعلام النبلاء: إن أحمد بن إبراهيم الأشناني مترجم في تاريخ بغداد ٤/ ١٦، وهو خطأ لأن الذي ترجم له الخطيب، لم يصرح بسماعه من أبي داود، والله أعلم.

سنن ابن ماجه



الإمام ابن ماجه

١ أبو الحسن علي القطان
٢ أبو طلحة الخطيب
٣ أبو منصور المقومي
٤ أبو سعد الحصيري
٥ أبو سعد السمعاني
٦ أبو زرعة المقدسي
٧ أنجب الحمامي
٨ أبو العباس
٩ بهاء الدين بن عساكر
١٠ أبو الحسن الدمشقي
١١ ابن حجر العسقلاني
١٢ موفق الدين
١٣ شمس الدين
١٤ محي الدين الشيباني
١٥ شهاب الدين الحراني
١٦ أبو الحجاج المزي
١٧ محمد الوادي آشي
١٨ محمد الذهبي
١٩ أبو العباس
٢٠ ابن حجر العسقلاني
٢١ أبو الحسن الكركمي
٢٢ عز الدين بن الفراء
٢٣ أبو إسحاق
٢٤ التجيبي
٢٥ أبو بكر ابن باقا
٢٦ أحمد الأبرقوهي
٢٧ التـــجيبي
٢٨ شهاب الدين
٢٩ أبو طالب ال
٣٠ جابر الوادي
٣١ ابن محمد الوادي

١/ أبو الحسن القطان: *

علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان القزويني = أبو الحسن.

ولد في سنة ٢٥٤هـ.

سمع بقزوين من: يحيى بن عبد الأعظم، ومحمد بن يزيد بن ماجه، وعمر بن سلمة الجعفي، وكثير بن شهاب، والحسن بن أيوب، وموسى بن هارون بن حيان، وبالري من أبي حاتم محمد بن إدريس، وإسحاق بن أحمد الحراز، وله إلى ابن أبي حاتم أربع رحلات، وإلى بغداد رحلتان، فسمع في الرحلة الأولى محمد بن الفرج الأزرق، والحارث بن أبي أسامة، وموسى بن الحسن الجلاجلي، وبالكوفة: القاسم بن محمد وأحمد بن موسى الخمار، وبمكة: علي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد، وبصنعاء: إسحاق بن إبراهيم الدبري والحسن بن عبد الأعلى البوشنجي والحسن بن أحمد الطبيب وعبد العزيز بن بكر بن الشرود.

قال ابن نقطة: حدث بكتاب السنن لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه وله فيها زيادات على جماعة من شيوخه وحدث عنه بكتاب «السنن» أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب وأحمد بن علي بن لال[1].

وروى عنه: الزبير بن عبد الواحد الحافظ وأبو الحسن النحوي وأبو الحسين أحمد بن فارس وأحمد بن علي بن لال، وأبو سعيد عبد الرحمن بن القزويني والقاسم بن أبي المنذر الخطيب وأحمد بن نصر الشذائي المقرئ.

* مصادر ترجمته: التقييد ص:(٤٠١)، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٦، ومعجم الأدباء ١٢/ ٢١٨، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣١٥، والعبر ٢/ ٢٦٧، وسير أعلام ١٥/ ٤٦٣، والشذرات ٢/ ٣٧٠، وطبقات الحفاظ ص ٣٥٣.

(١) التقييد ص:(٤٠١).

ثناء العلماء عليه: قال أبو يعلى الخليلي: أبو الحسن القطان شيخ عالم بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة ولم ير أبو الحسن مثل نفسه في زهده وعلمه فصام خمسًا وأربعين سنة وكان يفطر على الخبز والملح فقيه نحوي عارف بالحديث وكان له بنون: محمد وحسن وحسين، ماتوا شبابًا.

وقال الذهبي: الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام عالم قزوين جمع وصنف وتفنن في العلوم وثابر على القرب، وكان يحفظ مئة ألف حديث وفضائله أكثر من أن تعد(١).

وفاته: توفي رحمه الله في سنة ٣٤٥هـ.

***

٢/ **القاسم بن أبي المنذر***:أحمد بن أبي منصور محمد بن أحمد بن منصور الخطيب القزويني = أبو طلحة. ولد سنة ٣٣٠ هـ.

روى عن: أبي الحسن القطان وحدث عنه «سنن ابن ماجة» وأبي الفتح الراشدي.

روى عنه: علي بن أحمد بن مرزبان بن منجويه ومحمد بن الحسن بن عبد الملك البزاز وأبو منصور المقومي وغيرهم.

وقال الخليلي: لم يبلغ من ابن أبي المنذر الرواية غيره(٢).

وقال ابن نقطة: حدث بسنن أبي عبد الله بن ماجه من أبي الحسين علي بن إبراهيم القطان عنه، حدث به عنه أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقومي، وسماعه إلى المقومي منه مع أبيه بقراءة خداوست بن

---

(١) التقييد ص:(٤٠١)، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٦٣.

* مصادر ترجمته: الإرشاد(٢/ ٧٣٥)، والتقييد ص:٤٢٩،والعبر٣/ ١٠١،والشذرات٣/ ١٨٩.

(٢) المصادر السابقة ومقدمة سنن ابن ماجه للدكتور الأعظمي ص ٢٨.

ماموسي في سنتى ثمان وتسع وأربع مئة[١].

وفاتـــه: توفي سنة ٤٠٩ أو ٤١٠هـ.

***

٣/ * **محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقومي** القزويني = أبو منصور. ولد في ٤٩٨هـ.

حدث بالري: بكتاب السنن لأبي عبد الله محمد بن ماجه عن أبي طلحة القاسم بن المنذر الخطيب وكانت سماعه منه بقراءة خداودست بن ماموسي القزويني في سنة ٤٠٨ و٤٠٩هـ[٢] ارتحل في سبيل العلم وسمع من المحدثين.

حدث عنه: أبو عمرو ملكداد بن علي العمركي [٣]وعلي بن الشافعي القزوينيَّان، وأبو سعد عبد الرحمن بن عبد الله الحصيري وأبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وأبو القاسم محمود بن الطالقاني وجماعة سواهم[٤].

ثناء الأئمة عليه: قال ابن نقطة: كان سماعه فيه (إلى سنن ابن ماجه عن أبي طلحة) صحيحًا لا خلاف فيه[٥]. وقال الذهبي: مسند قزوين[٦].

وفاتـــه: توفي أبو منصور سنة ٤٨٨هـ وفي الشذرات ت ٤٨٤هـ وهوالأقرب إلى الصواب.

***

---

(١) التقييد ص:(٤٢٩-٤٣٠).

* مصادر ترجمته: التقييد (٦٣)، وتذكرةالحفاظ ٣/ ١١٩٧، والعبر ٣/ ٣٠٦، والشذرات ٣/ ٣٧٢.

(٢) الأنساب ١٢/ ٤٠٥، والتقييد ص: ٦٣.

(٣) انظر:التدوين للقزويني (١/ ٣٤٩).

(٤) المصدران السابقان.

(٥) المصدر السابق.

(٦) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٩٧، والعبر ٣/ ٣٠٦.

٤/ أبو سعد ابن عبد الرحمن الحصيري:

هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الرازي الحصيري الضرير أبو سعد، ولد في ٤٦٢هـ.

سمع من: أبي بكر محمد بن ثابت الخجندي، وأبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي وأبي زيد وأحمد بن الخليل القزويني، وأبي القاسم الفضل بن أبي حرب الجرجاني وأبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني وأبي زرعة عبد الكريم بن إسحاق الرازي والقاسم الثقفي وغيرهم.

سمع منه: أبو سعد السمعاني.

ثناء الأئمة عليه: قال أبو سعد السمعاني: إمام صالح دين، حسن السيرة. مشتغل بما يعنيه وأخر على كبر السن وهو على طريقة أهل العلم، وقال: قرأت عليه كتاب «السنن» لابن ماجة القزويني بروايته عن أبي منصور المقومي عن أبي طلحة الخطيب عن علي بن إبراهيم القطان عنه[١].

وفاتـــــه: توفي بالري في يوم الأربعاء ٢٧ من شوال سنة ٥٤٦هـ.

***

٥/ أبوسعد السمعاني:سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٥٨.

***

٦/ * **طاهر بن محمد بن طاهر** بن علي بن أحمد الحاجي المقدسي = أبو زرعة، ولد في الري سنة ٤٨١هـ.

---

(١) التحبير في المعجم الكبير ١/ ٣٩٥،٣٩٦.

* مصادر ترجمته: التقييد ص:(٣٠٤) مشيخة ابن الجوزي ١٥٩-١٦٠، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٨٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٦٤، والعبر ٤/ ١٩٢، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٨. وأنباء الرواة ٢/ ١٩٤، والشذرات ٤/ ٢١٧.

سمع بالري من: محمد بن الحسين المقومي. وبالدون: من عبد الرحمن بن أحمد الدوني. وبالكرخية: مسند الإمام أبي عبد الله الشافعي، من أبي الحسن مكي بن منصور السلار. وبهمذان: من عبدوس بن عبد الله بن عبدوس. وبساوة: من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الكامخي. وببغداد: من أبي القاسم علي بن أحمد بن ريان وغيره.

وروى عنه: أبو بكر محمد بن موسى الحازمي وأبو الفرج بن الجوزي وأبو محمد عبد العزيز بن الأخضر وعبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي ونصر بن الحصري وأبو المظفر يحيى بن هبيرة وغيرهم.

ثناء الأئمة عليه: روى سنن أبي عبد الله محمد بن ماجه القزويني عن المقومي بالإجازة إن لم يكن سماعًا.

وقال القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي: بدأت بقراءة كتاب «السنن» لابن ماجه عن أبي زرعة المقدسي قدم علينا بغداد حاجًّا في يوم الاثنين العشرين من شوال سنة ستين وخمس مئة وقال لنا:الكتاب سماعي من أبي نصر المقومي وكان سماعي في نسخة عندي بخط أبي وفيها سماع إسماعيل الكرماني فطلبها مني فدفعتها إليه من أكثر من ثلاثين سنة.

وقال القرشي: تحقيقنا أن له إجازة من المقومي فقرئ عليه بالإجازة إن لم يكن سماعًا.

وقال ابن نقطة: وقد سمع من المقومي كتاب فضائل القرآن مع أبيه في سنة ٤٨٤هـ[١].

وقال ابن خلكان: وهو من المشهورين بعلو الإسناد وكثرة السماع ولم يكن

(١) التقييد لابن نقطة: ص:(٣٠٥).

له معرفة بالعلم ولكن كان والده قد أسمعه في صباه فحدث وأكثر سماعاته[١].

وقال الذهبي: وكان رجلًا جيدًا عريًا من العلم[٢].

وفاتـــه: توفي يوم الأربعاء ٧ من شهر ربيع الآخر سنة ٥٦٦هـ بهمذان رحمه الله.

***

٧/ *الأنجب الحمامي:

هو: الأنجب بن أبي السعادات بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البغدادي الحمّامي = أبو محمد. ولد بباب البصرة في المحرم سنة ٥٥٤هـ.

سمع من: أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد، وأبي القاسم يحيى بن ثابت بن بندار وأبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وأبي المعالي محمد بن محمد الجبان وأبي بكر أحمد بن المقرّب وغيرهم وأجاز له الرئيس أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي وأبو عبد الله الحسن بن العبّاس الرستمي.

روى عنه: جماعة كثيرون وحدث بالكثير.

ثناء العلماء عليه: وكان محبًّا للرواية، حسن الأخلاق، عزيز النفس[٣].

وفاتـــه: توفي رحمه الله ١٩ من ربيع الآخر سنة ٦٣٥هـ.

***

٨/ أبوالعباس: سبقت ترجمته في رواة الفربري تحت رقم ٤٤.

٩/ *القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، بهاء

---

(١) وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٨.

(٢) العبر ٤/ ١٩٢.

* مصادر ترجمته: التقييد ص:(٢١٦)، التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٠، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠١، والعبر ٥/ ١٤٢، والشذرات ٥/ ١٧٠.

(٣) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧١.

الدين، أبو محمد ابن عساكر الدمشقي، مصنف "فضائل القدس":

ولد سنة ٥٢٧هـ،

وسمع: أباه وعمه الضياء بن هبة الله وجد أبويه أبا الفضل يحيى بن علي القرشي وجمال الإسلام علي بن المسلم السلمي ويحيى بن بطريق الطرسوسي وأبا طالب علي بن عبد الرحمن الصوري وأحمد بن محمد الهاشمي صاحب السميساطي وهبة الله بن طاوس وأبا الدر ياقوت الرومي وأبا الفتح نصر الله بن محمد المصيصي وخلقًا كثيرًا وأجاز له أبو عبد الله الفراوي والحسن بن عبد الملك الخلال وطبقتهما.

روى عنه: أبو المواهب بن صصرى وأبو الحسن بن المفضل وأبو محمد الرّهاوي واليلداني وابن خليل والشيخ عز الدين عبد السلام والتاج عبد الوهاب بن زين الأمناء وعبد الغني بن بنين القتالي والقاضي عماد الدين بن عبد الكريم بن الحرستاني والحافظ زين الدين خالد وفراس العسقلاني ومجد الدين محمد بن عساكر وتقي الدين بن أبي اليسر وأبو بكر بن النشبي والكمال عبد العزيز بن عبد وأجاز لأحمد بن سلامة والمسلم بن علان.

ثناء العلماء عليه: قال ابن نقطة: ثقة لكن خطه لا يشبه خط أهل الضبط.. وقد نسخ بخطه تاريخ أبيه(١).وقال الذهبي: الحافظ المحدث الفاضل

وفاته:مات في تاسع صفر سنة ٦٠٠هـ.

***

=

* مصادر ترجمته: العبر: ٤/ ٣١٤، و تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٠٨، البداية والنهاية: ١٣/ ٣٨،والنجوم الزاهرة: ٦/ ١٨٦، الشذرات: ٤/ ٣٤٧.

(١) ولديّ نسخة مصورة من تاريخ دمشق بخطه في ٢٢ مجلداً، وعليه خط أبيه، وسماعات كثيرة.

١٠/ *علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد** بن علي الدمشقي = أبو الحسن، ولد سنة ٧٠٧هـ.

وسمع من: ست الوزراء بنت المنجا وأبي محمد بن أبي غالب بن عساكر ومحمد بن رزين بن مسرف، وسمع سنة ٧١٣هـ صحيح البخاري على ست الوزراء وعلى أبي العباس بن الشحنة وحضر معهم مجلس الختم شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية وإسحاق بن يحيى الآمدي وعلاء الدين علي بن المظفر الوداعي وأجازوا للسامعين، وأجاز له أيضًا التقي سليمان المطعم وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم وأبو بكر الوشى، قال ابن حجر: سمعت عليه كتاب «السنن» لابن ماجه وقدم القاهرة في سنة ٧٩٨هـ فأقام بها للإسماع إلى سنة ٨٠٠هـ فرجع إلى دمشق فمات بها في ١٥ ربيع الأول سنة ٨٠٠هـ.

***

١١/ابن حجر: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٥١.

***

١٢/ *عبد الله بن أحمد بن محمد** بن قدامة المقدسي الحنبلي الجماعيلي = موفق الدين = أبو محمد.

ولد بقرية جمّاعيل من جبل نابلس ـ في شعبان سنة ٥٤١هـ.

سمع: بدمشق من جماعة منهم، أبي المكارم عبد الواحد بن محمد بن هلال الأزدي، ورحل إلى بغداد وتفقه بها على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ﷺ وسمع بها من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد وأبي الحسن علي بن عبد الرحمن

---

* مصادر ترجمته: ذيل التقييد (١٤٧٥)، إنباء الغمر (٣/ ٤٠٧).

* مصادر ترجمته: التقييد ص: ٣٣٠، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٠٧، وفوات الوفيات ١/ ٤٣٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٩٩، وطبقات الحنابلة ٤/ ١٣٣، والشذرات ٥/ ٨٨.

الطوسي وأبي القاسم يحيى بن ثابت بن بندار البقال وأبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر وأبي الحسن سعد الدين نصر بن الدجاجي وأبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع وأبي طالب المبارك بن محمد بن خضر وأبي بكر عبد الله بن محمد بن النقور وفخر النساء شهدة بنت الأبري، وخلق كثير.

سمع منه: خلق كثير كابن الدبيشي والضياء المقدسي وابن خليل والمنذري وعبد العزيز بن طاهر، حدث بدمشق، وأفتى، ودرس، وصنف في الفقه وغيره مصنفات مختصرة ومطولة منها: المغني شرح الخرقي في الفقه، والكافي في الفقه، والروضة في أصول الفقه، وغيرها كثيرة.

قال ابن نقطة: حدث وصنف وأسمع وكان إمامًا ثقة فاضلاً صالحًا سمع وروى سنن ابن ماجه عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي، وكان من المكثرين والأئمة[1] وقال الضياء المقدسي: كان رحمه الله تعالى إمامًا في القرآن، إمامًا في التفسير، إمامًا في علم الحديث، إمامًا في الفقه بل أوحد زمانه فيه[2].

وفاتـــه: توفي رحمه الله يوم عيد الفطر من سنة ٦٢٠هـ ودفن بسفح قاسيون.

***

١٣/ *عبد الرحمن بن محمد* بن أحمد بن قدامة المقدسي الصالحي شمس الدين، أبو الفرج.

سمع: من أبيه وعمه موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي وابن طبرزد وحنبل وجماعة سواهم.

روى عنه: خلق كثير منهم: أخذ عنه العلم الشيخ تقي الدين ابن تيمية

(١) التقييد ص:(٣٣١).

(٢) مقدمة ابن ماجه للأعظمي ص ٣١.

* مصادر ترجمته: انظر الدليل الشافعي على المنهل الصافي ١/ ٤٠٤، والشذرات ٥/ ٣٧٧.

ومجد الدين إسماعيل بن محمد الحراني والمزي والبرزالي وغيرهم.

وكان متوفرًا على العبادة والتدريس وأشغال الطلبة والتصنيف وكان أوحد زمانه في تعدد الفضائل والتفرد بالمحامد.

وفاتـــــه: توفي سنة ٦٨٢هـ.

***

١٤/ *يحيى بن إسحاق بن خليل** بن فارس بن مسعود الشيباني الدمشقي = محيي الدين أبوزكريا. ولد في حدود سنة ٦٤٨هـ.

أخذ عن: شمس الدين عبد الرحمن بن محمدبن قدامة، وفخرالدين عبدالرحمن بن يوسف البعلبكي، وفخرالدين علي بن أحمد بن البخاري وسمع من والده ومن ابن أبي عمر وأحمد بن أبي الخير وصحب الشيخ شرف الدين ابن الفركاح وسواهم وأجازه جماعة.

روى عنه: جماعة منهم الذهبي والوادي آشي وغيرهما.

ثناء العلماء عليه: قال ابن حجر:واشتغل وحصل الكثير وولي القضاء بأذرعات وغيرها وكان حسن السيرة، كثير التواضع، وخرَّج له الذهبي جزءًا وحدث به[1].

وفاتـــه: توفي رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٤هـ.

***

١٥/ *أحمد بن محمد بن إسماعيل الحراني** يعرف بالمجوّد شهاب الدين =

---

* مصادر ترجمته: البداية والنهاية ١٤/ ١١٥، وبرنامج الوادي آشي ص ٩٤، والدرر الكامنة ٤/ ٤١٤.

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٤١٤.

* مصادر ترجمته: ذيل وفيات الأعيان ٢/ ٣٩، وبرنامج الوادي آشي ص ٩٣، والدرر الكامنة ١/ ٢٥٥، وغاية النهاية ١/ ١٠٧.

أبو العباس. ولد بحران في رجب سنة ٦٤٨هـ.

سمع من: زين الدين الزواوي والبرهان الوزيري، ومن أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي وسمع الحديث الكثير من الفخر بن البخاري وابن الزين عمرو القاسم الأربلي وابن الصابوني وإبراهيم بن أبي عبد الله بن السديد والرشيد العامري وغيرهم.

سمع عنه: جماعة منهم: الوادي آشي. وغيره.

ثناء العلماء عليه: قال ابن حجر: حدث وتصدر بجامع دمشق لإقراء القرآن تلقينًا وتجويدًا ورواية مع حسن الخلق والتودد وانتفع به جماعة وكان صالحًا مباركًا من أعيان شيوخ القراء شهد له الفضلاء بالخير والفضل[1].

وفاتـــه: توفي رحمه الله في منتصف ذي الحجة سنة ٧٢٥هـ.

***

١٦/ أبوالحجاج المزي: ستأتي ترجمته في رواة الترمذي برقم ٢٨.

١٧/ الوادي آشي: ستأتي ترجمته في رواة ابن ماجه برقم ٣١.

***

١٨/ الذهـبي:*

هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله الذهبي شمس الدين = أبو عبد الله.

ولادتـــه: ولد الإمام الذهبي في شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٣هـ.

---

(١) الدرر الكامنة ١/ ٢٥٥.

* مصادر ترجمته: فلقد أطال في ترجمة الإمام الذهبي وآثاره الدكتور بشار عواد في كتابه: الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام، وانظر: الدرر الكامنة ٣/ ٣٣٦، وطبقات الشافعية للسبكي ٩/ ١٠٠، والشذرات ٦/ ١٥٦، وفوات الوفيات ٢/ ١٨٣.

نشأته وطلبه للعلم: عاش الذهبي طفولته بين أكناف عائلة علمية متدينة وتأدب على علاء الدين علي بن محمدبن الحلبي وأقام الذهبي في مكتبه أربعة أعوام واتجه الذهبي بعد ذلك إلى شيخه مسعود بن عبد الله الصالحي فلقنه جميع القرآن ثم بدأ بالحضور إلى مجالس الشيوخ ليسمع كلام بعضهم، وكان الذهبي منذ صغره محبًا للعلم والعلماء فاعتنى بطلب العلم حينما بلغ الثامنة عشرة من عمره وتوجهت عنايته إلى ناحيتين رئيسيتين هما: القراءات والحديث الشريف.

شيوخـه: فتوجه مع رفقة له إلى شيخ القراء جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن داود العسقلاني الفاضلي وذلك في سنة ٦٩١هـ، وقرأ على محمد بن أحمد بن خليل الدمشقي ٦٩٣هـ، وعلي شيخه مجد الدين المرسي ت ٧١٨هـ وموفق الدين (ت ٦٩٥هـ) ومحمد بن منصور(ت٧٠٠هـ)وابن القواس(ت ٦٩٨هـ)، وغيرهم.

وفي نفس الوقت اعتنى الذهبي بسماع الحديث عناية فائقة، وطغى علم الحديث على كل تفكيره واستغرق كل حياته بعد ذلك فسمع ما لا تحصى كثرة من الكتب والأجزاء، ولقي كثيرًا من الشيوخ والشيخات حتى أصيب بالشره في سماع الحديث. منهم: علاء الدين علي بن مظفر الإسكندراني (ت ٧١٦هـ) وغازي بن عبد الرحمن الدمشقي (ت ٧٠٩هـ)، ومحمد بن أحمد المقدسي (ت٧٠٦هـ)، ومحمودبن يحيى التميمي (ت ٧٣٣هـ)، ومحمد بن النصير (ت ٧١٥هـ).

رحلاتــه: بدأ الذهبي رحلاته حينما بلغ العشرين من عمره وذلك سنة ٦٩٣هـ، فسافر إلى بلاد الشام، فسمع في رحلاته من شيوخ كثيرين والي البلاد المصرية والحجاز، واستفاد في هذه الرحلات من كبار شيوخ البلاد وسمع من الأبرقوهي والدمياطي وابن الصواف وغيرهم، واستجازأخوه من الرضاعة

علاء الدين أبا الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن العطار الشافعي: ت: ٧٢٤ هـ للذهبي جملة من مشايخ عصره في سنة مولده منهم من دمشق: أحمد بن عبد القادر العامري (ت ٦٧٣هـ)، وابن الصابوني (ت ٦٨٠هـ)، وأمين الدين ابن عساكر (ت ٦٨٦هـ)، وابن الصيرفي (ت ٦٧٨هـ)، وأحمد بن محمد النصيبي (ت ٦٩٢هـ)، ومحب الدين الطبري (ت ٦٩٤هـ) وغيرهم.

تلاميـــذه: سمع منه خلق كثير.

تصانيفه: فلقد ألف الإمام الذهبي كتبًا في فنون مختلفة قال: ابن حجر: حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفًا، من أشهرها: تاريخ الإسلام،طبع، وسير أعلام النبلاء ط، وميزان الاعتدال ط، والكاشف ط، تذكرة الحفاظ ط، تذهيب التهذيب ط [1].

وفاتــه: توفي الذهبي رحمه الله ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ٧٤٨هـ.

***

١٩/ [*] **أحمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد** بن أبي البدر البغدادي الجوهري أبو العباس. ولد سنة ٧٢٥هـ.

وقدم من بغداد دمشق فاسمع بها من المزي والذهبي وغيرهما، وهو شيخ حسن الهيئة محب الحديث وأهله عارف بصناعته حسن المذاكرة على سمت الصوفية وسمع بالقاهرة من شرف الدين ابن عسكر قاله ابن حجر، وقال أيضًا: قرأت عليه جميع السنن لابن ماجه.

وفاتـــه: توفي في شهر ربيع الأول سنة ٨٠٩هـ.

---

(١) من صفحة ١٣٩- ٢٧٦.

* مصادر ترجمته:إنباء الغمر (٦/ ١٨) والضوء اللامع (١/ ٢٧٩)، وذيل التقييد (١/ ٣٦٢)، وشذرات الذهب (٧/ ٨٠).

٢٠/ ابن حجر: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٥١.

٢١/ أبو الحسن علي بن أحمد البكترمي.لم أجد له ترجمة.

***

٢٢/ *إسماعيل بن عبد الرحمان** بن عمرو بن موسى بن عميرة يعرف بابن الفداء المرداوي الحنبلي عز الدين = أبو الفداء. ولد سنة ٦١٠هـ.

وسمع من: الموفق عبد الله بن قدامة والحسين الزبيدي ومن مسموعاته عليه صحيح البخاري، وابن أبي لقمة، وابن البن والقزويني وابن راجح، والبهاء.

وسمع منه خلق كثير منهم:الوادي آشي.

ثناء الأئمة عليه: قال الذهبي: روى الصحيح مرات، وكان صالحًا متعبدًا قاسى الشدائد عام أول، واحترقت أملاكه[1]. وقال الوادي آشي: شيخ صالح عادل[2].

وفاتـــه: توفي رحمه الله بدمشق في جمادى الآخرة عام ٧٠٠هـ بقاسيون.

***

٢٣/ أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة بن إبراهيم بن شرف الدين، أبو إسحاق البغدادي الدمشقي المعروف بالمخرمي.

مولده سنة ٦٢٤هـ.

سمع من ابن اللتي وابن عساكر وأجاز له ابن الصباح والناصح وأبو الوفاء

---

* مصادر ترجمته: برنامج الوادي آشي ص ١١٥هـ، درة الحجال ١/ ٢١٢، والعبر ٥/ ٢١٠، الشذرات ٥/ ٤٥٥.

(١) العبر ٥/ ٢١٠.

(٢) برنامج الوادي آشي ص ١١٥.

ومحمود بن مندة.

سمع عليه: شمس الدين بكفر بطنا.

وأخذ عنه المزي والبرزالي وابن المحب والسبكي[١].

وفاته: توفي سنة ٧٠٩هـ بدمشق.

***

٢٤/ التجيبي*:

هو: القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي السبتي.

ولادته: ولد حوالي ٦٧٠هـ.

وسمع من: تقي الدين أحمد بن تيمية وروى عنه وابن دقيق العيد القاهري والعراقي، وابن عساكر وابن القواس ومشايخه مدونة في برنامجه[٢].

سمع منه: كثير من علماء المغاربة.

ثناء العلماء عليه: قال الذهبي: خرجت له مئة حديث عن مئة شيخ وحصّل أصولاً وكتبًا وله فضيلة جيدة[٣].

وفاته: توفي رحمه الله في سنة ٧٣٠هـ وله حوالي ٦٠ سنة.

***

---

(١) انظر: ذيل التقييد (١/ ٤٢٤)، والدر الكامنة (١/ ٢٤).

* مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ٣/ ٢٤٠، ومقدمة برنامج المطبوع.

(٢) طبع برنامجه باسم برنامج التجيبي بتحقيق عبد الحفيظ منصور في الدارالعربية للكتاب ـ ليبيا ـ تونس.

(٣) الدرر الكامنة ٣/ ٢٤٠.

٢٥/ *ابن باقـا:

هو: عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا السيبي[١] البغدادي = أبو بكر.

ولادته: ولد في العشر الوسط من رمضان سنة ٥٥٥هـ.

سمع من: أبي الحسن بن علي أبي سعد بن إبراهيم الخبّاز وأبي القاسم يحيى بن ثابت بن بندار وأبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وأبي بكر عبد الله بن أحمد بن محمد بن النقور وأبي الحسن علي بن عساكر البطائحي وأبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف وأبي العباس أحمد وأبي الحسن علي ابني محمد بن بكروس.

سمع منه: خلق كثير من الحفاظ منهم: ابن نقطة وابن النجار والزكي المنذري وغيرهم.

ثناء العلماء عليه: قال ابن نقطة: سمع من أبي زرعة سنن أبي عبد الله بن ماجه، سوى الجزء الأول والجزء العاشر[٢].

وقال ابن النجار: كان شيخًا جليلًا صدوقًا أمينًا حسن الأخلاق متواضعًا[٣].

قال المنذري: وكان كثير التلاوة للقرآن الكريم وقرئ عليه الحديث في ليلة وفاته إلى قريب من نصف الليل وفارقهم وتوفي في أواخر الليلة[٤].

وفاتـــه: توفي رحمه الله في سحر ١٩ من شهر رمضان سنة ٦٣٠هـ.

---

* مصادر ترجمته: التقييد ص:(٣٦٥)، وذيل التقييد (١٢٧٩)، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤٩، وله ذكر في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٦، والشذرات (٥/ ١٣٥).

(١) السيب بكسر السين وسكون الياء ناحية من سواد العراق من أعمال بغداد، والتكملة ٣/ ٣٤٩.

(٢) التقييد ص:(٣٦٥).

(٣) الشذرات ٥/ ١٣٥.

(٤) التكملة ٣/ ٣٤٩.

٢٦/ *الأبرقوهي:

هو: أحمد بن إسحاق بن محمد بن محمد[١] بن علي الأبرقوهي المصري شهاب الدين = أبو المعالي. وُلد بأبرقوه[٢] سنة ٦١٥هـ.

سمع الفتح بن عبد السلام وأبا العباس أحمد بن صرما وأبا القاسم المبارك ابن علي بن أبي الجود وأبا بكر ابن البيع وأبا علي حسن بن الجواليقي وأبا هريرة محمد بن الوسطاني، وصالح بن كوز المؤذن وزكريا العلبي وعمر بن كرم.

وسمع بأبرقوه: من عبدالسلام السرفولي، ومحمد بن أبي المكارم المديني.وبشيراز:من أبي بكر ابن شابور.وبالموصل: من الحسين بن باز وغيره. وبحران: من أبي عبد الله بن تيمية، وأبي بكر ابن نصر. وبدمشق: من أبي المحاسن بن أبي لقمة. وبمصر: من أبي البركات بن الجباب، وأبي محمد عبدالعزيز بن باقا، وأبي المجد بن الحسين القزويني، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الفارسي. وانفرد بالرواية عن أكثرهم.

حدث عنه: أبو العلاء الفرضي والمزي والبرزالي واليعمري والقونوي والذهبي.

ثناء العلماء عليه: قال ابن العماد: وكان مقرئًا صالحًا متوضعًا فاضلًا[٣].

---

* مصادر ترجمته: برنامج الوادي آشي ١٠٠، ودرة الحجال ذيل وفيات الأعيان ١/ ٣١، والمنهل الصافي ١/ ٢١٨، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٨، وحسن المحاضرة ١/ ٣٨٦، والدرر الكامنة ١/ ١٠٢، والشذرات ٦/ ٤.

(١) قال ابن حجر: المؤيد بدل محمد. انظر:«الدرر الكامنة» ١/ ١٠٢.

(٢) بفتح الألف والباء وسكون الراء وضم القاف وهي بليدة بنواحي أصبهان على عشرين فرسخًا منها وهي من أعمال شيراز. الأنساب ١/ ٩٢.

(٣) الشذرات ٦/ ٤.

وقال ابن القاضي: كان مقرئًا محدثًا فاضلاً[١]. وقال الذهبي: في معجمه: وكان رجلاً خيرًا دينا متواضعًا حسن القراءة للحديث[٢].

وفاتــــه: توفي رحمه الله بمكة في ١٩ ذي الحجة سنة ٧٠١هـ.

لأنه كان يقول: إنه رأى النبي ﷺ في المنام وأخبره أنه يموت بمكة فحج في آخر عمره فمات بها[٣].

***

٢٧/ التجيبي:سبقت ترجمته برقم ٢٤.

***

٢٨/ أبو حفص السهروردي:[*]

هو: عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله - شهاب الدين السهروردي[٤]= أبو حفص، ولد بسهرورد في أواخر رجب أوأوائل شعبان سنة ٥٣٩هـ.

سمع: أبا محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي وأبا محمد ابن عبد وعمه أبا النجيب عبد القاهر وأبا المظفر هبة الله بن أحمد بن الشبلي وأبا الفتح محمد ابن عبد الباقي بن أحمد، وأبا زرعة طاهر بن محمد بن طاهر وأبا أحمد معمر بن

---

(١) ذيل وفيات الأعيان ١/ ٣٣١.

(٢) المنهل الصافي ١/ ٢١٨.

(٣) الدرر الكامنة ١/ ١٠٣.

* مصادر ترجمته: التقييد ص:(٣٩٨)، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٨٠، والمستفاد ٢٠٩، وفيات الأعيان ٣/ ١١٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شبهة ٢/ ١٠٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٨، وله ذكر في التذكرة للذهبي ٤/ ١٤٣٤، مرآة الجنان ٤/ ٧٩، والشذرات ٥/ ١٥٣.

(٤) بضم السين وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء الأخرى وفي آخرها الدال المهملة وهذه النسبة إلى سهر ورد وهي بلدة عند زنجان، الأنساب ٧/ ٣٠٧، والتكملةللمنذري ٣/ ٣٨١.

الفاخر وأبا القاسم يحيى بن ثابت بن بندار وابن المقرب.

روى عنه: ابن الدبيثي وابن نقطة والضياء والزكي والبرزالي وابن النجار وطائفة وحدث ببغداد ومكة ودمشق وغيرها من البلاد.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن نقطة: سمع من أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي كتاب «السنن» لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه جميعه سمعته منه وكان سماعه صحيحًا وكان شيخ العراق في وقته صاحب مجاهدةٍ وإيثار وطريقة جيدة[١].

وقال ابن النجار: كان شيخ وقته في علم الحقيقة وطريقة التصوف وإليه انتهت الرئاسة في تربية المريدين وتسليك طريق العبادة والزهد في الدنيا وقرأ الفقه والخلاف والعربية وسمع الحديث وعقد مجلس الوعظ وكان يتكلم بكلام مفيد وظهر له قبول عظيم من الخاص والعام وحدث وصنف مصنفات مفيدة منها: مغاني المعاني، وأضر في آخر عمره[٢]، ومن مصنفاته: عوارف المعارف في بيان طريقة القوم.

وقال ابن خلكان: كان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه قبول كثير، وكان كثير الحج وكان أرباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون إليه صور فتاوى يسألونه عن شيء من أحوالهم[٣].

وفاتـــــه: توفي رحمه الله في مستهل المحرم سنة ٦٣٢هـ ببغداد.

***

(١) التقييد ص: (٣٩٩).
(٢) المستفادة ص ٢٠٩.
(٣) وفيات الأعيان ٣/ ١١٩.

٢٩/ ابن القبيطي:*

عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة الحراني القبيطي الجوهري أبو طالب، ولد في ليلة السبت ٦ شعبان سنة ٥٥٤هـ.

سمع من: جده أبي الحسين على بن حمزة، وأبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي وأبي علي أحمد بن محمد بن الرحبي وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد، وأبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وأبي القاسم يحيى بن ثابت بن بندار وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب، وشهدة بنت أبي نصر الأبري، وغيرهم.

حدث عنه: جابر بن محمد والزكي المنذري إجازة وغيرهما.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن نقطة: سمع على أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي سنن ابن ماجه(١).

قال المنذري: حدث بالكثير وكان أهل البلد والغرباء حافين به أكثر النهار غالبًا يسمعون منه وهو لا يمتنع عليهم ولا يتعسر وهو شيخ متدين حافظ للقرآن متثبت، وهومن بيت الحديث(٢).

وقال الذهبي: كان من حفاظ القرآن والصلاح والإسناد العالي(٣)، وصرح العلماء بسماعه سنن ابن ماجه من أبي زرعة.

وفاتـــــه: توفي رحمه الله في ١٦ جمادى الآخرة سنة ٦٤١هـ.

***

* مصادر ترجمته: التقييد ص:(٣٨٢)، التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٢٥، وذيل التقييد (١٣٢٥)، والعبر ٥/ ١٦٩.

(١) التقييد ص:(٣٨٢).

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٢٥.

(٣) العبر ٥/ ١٦٩.

٣٠/ *الوادي آشي (أبو صاحب البرنامج):

جابر بن محمد بن محمد بن قاسم بن أحمد بن إبراهيم بن حسان القيسي الوادي آشي، أبو سلطان، ولد في عام ٦١٠هـ.

أخذ ببغداد عن: أبي طاهر عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي وأبي الحجاج يوسف بن جعفر بن عبد الرزاق الأنصاري.

وبـ سنجار: عن عز الدين أبي القاسم بن محمد الخطيب وجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الباقي ابن إلياس بن الصفار.

وبحلب عن: راجح بن أبي بكر العبدري. وبالموصل عن:عبدالرزاق بن رزق الله الرسعني.

وبدمشق: عن علم الدين أبي الحسن السخاوي وأبي عبد الله البكري. وبالإسكندرية عن: أبي المظفر منصور بن سليم بن العمادية، وأبي عبد الله محمد بن سليمان المعافري. وكانت رحلته إلى المشرق سنة ٦٣٢هـ، ثم استوطن تونس وبها أخذ عنه علماء كثيرون.

روى عنه: ابنه محمد بن جابر الوادي آشي صاحب البرنامج وغيره.

وفاته: توفي رحمه الله ضحى يوم الأحد ٥ من شهر ربيع الأول عام ٦٩٤هـ.

***

٣١/ *الوادي آشـــي:

هو: محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن أحمد بن إبراهيم بن حسان

---

* مصادر ترجمته: انظر ترجمته: في برنامج الوادي آشي ص ٥٤، ودرة الحجال ١/ ٣٨، وبغية الوعاة ١/ ٤٠٢.

* مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ٣/ ٤١٣، والديباج المذهب ١/ ٣١٢، ولحظ الألحاظ ص ١١٦، ودرة الحجال ٢/ ١٠٢.

القيسي، الوادي آشي[١] = شمس الدين أبو عبد الله.

سمع من: أبيه وابن الغماز وأبي إسحاق ابن عبد الرفيع وخلف بن عبد العزيز ويونس بن إبراهيم بن عفان الحذامى وأبي محمد بن هارون وأبي القاسم بن أبي عيسى الألبيري وأحمد بن موسى بن عيسى البطرني.

ورحل فسمع من البهاء ابن عساكر بدمشق.

والرضى الطبري بمكة، والجعبري بالخليل.

وعن علي بن عمر الواني بمصر، وكانت رحلته إلى المشرق مرتين، الأولى في حدود العشرين (وسبعمائة) والثانية سنة ٧٣٤هـ.

سمع منه: أبو إسحاق التنوخي، والخطيب بن مرزوق التلمساني بن عرفة التونسي، إبراهيم بن يحيى الصنهاجي، حمزة بن علي السبكي، وغيرهم.

ثناء العلماء عليه: قال العراقي في ذيله على العبر: حدث بمصر، والشام والحجاز، وبلاد المغرب وكان قد انفرد بالديار المصرية بعلو الموطأ من رواية يحيى بن يحيى[٢].

قال ابن فرحون: وكان مقرئًا مجودًا له معرفة بالنحو واللغة والحديث ورجاله[٣].

قال ابن القاضي: وكان واسع الرواية مكثرًا، ضابطًا لما رواه ثقة ثبتًا له عناية شديدة في الأخذ عن الشيوخ والسماع منهم[٤].

---

(١) بالهمزة بعدها شين معجمة، نسبة إلى وادي آش بالأندلس بينها وبين غرناطة أربعون فرسخًا، انظر:تاج العروس ٤/ ٢٨٠، واسمها الأعجمي Guadix وهي الآن مدينة صغيرة من ولاية غرناطة، وقد يقال الواداشي بالياء بدل الهمزة تسهيلاً.انظر: مقدمة برنامج الوادي آشي ص: ٩.

(٢) لحظ الألحاظ ١١٦.

(٣) الديباج المذهب ص ٣١٢.

(٤) درة الحجال ٢/ ١٠٢.

وله مؤلفات منها: الأربعون البلدانية، وبرنامج الوادي آشي، وزاد المسافر، وأنس المسامر، وكتب أخرى.

وفاتــه: توفي الوادي آشي بتونس في الطاعون العام سنة ٧٤٩هـ.

***

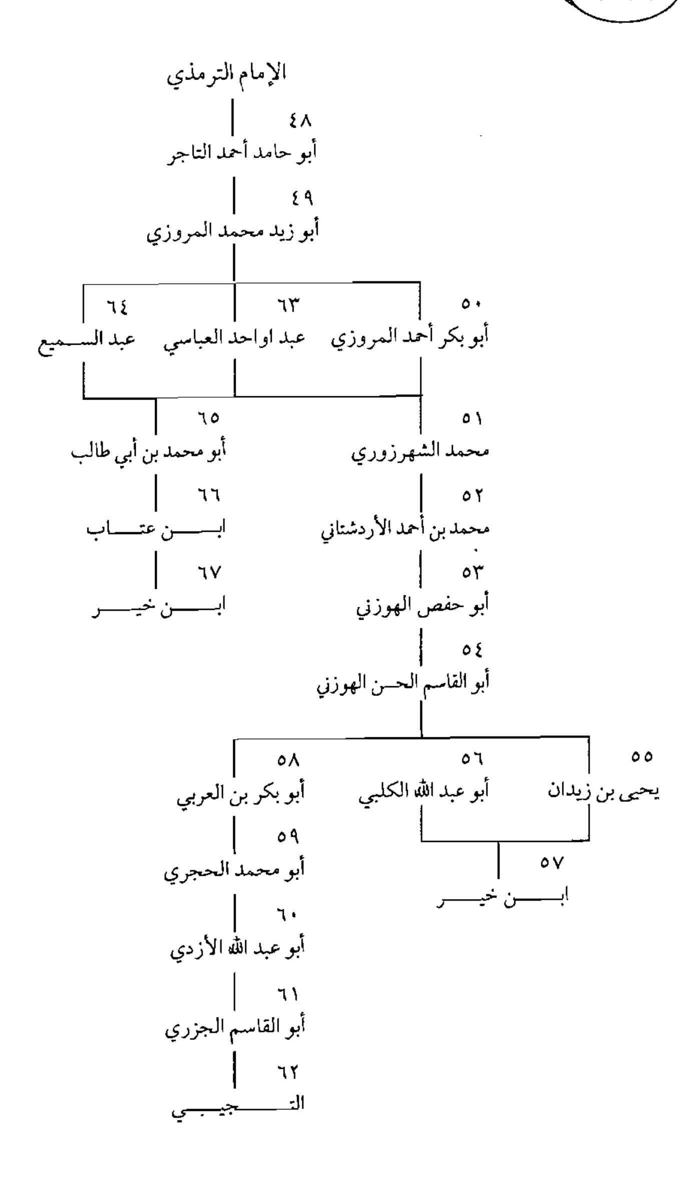
الجامع لأبي عيسى الترمذي



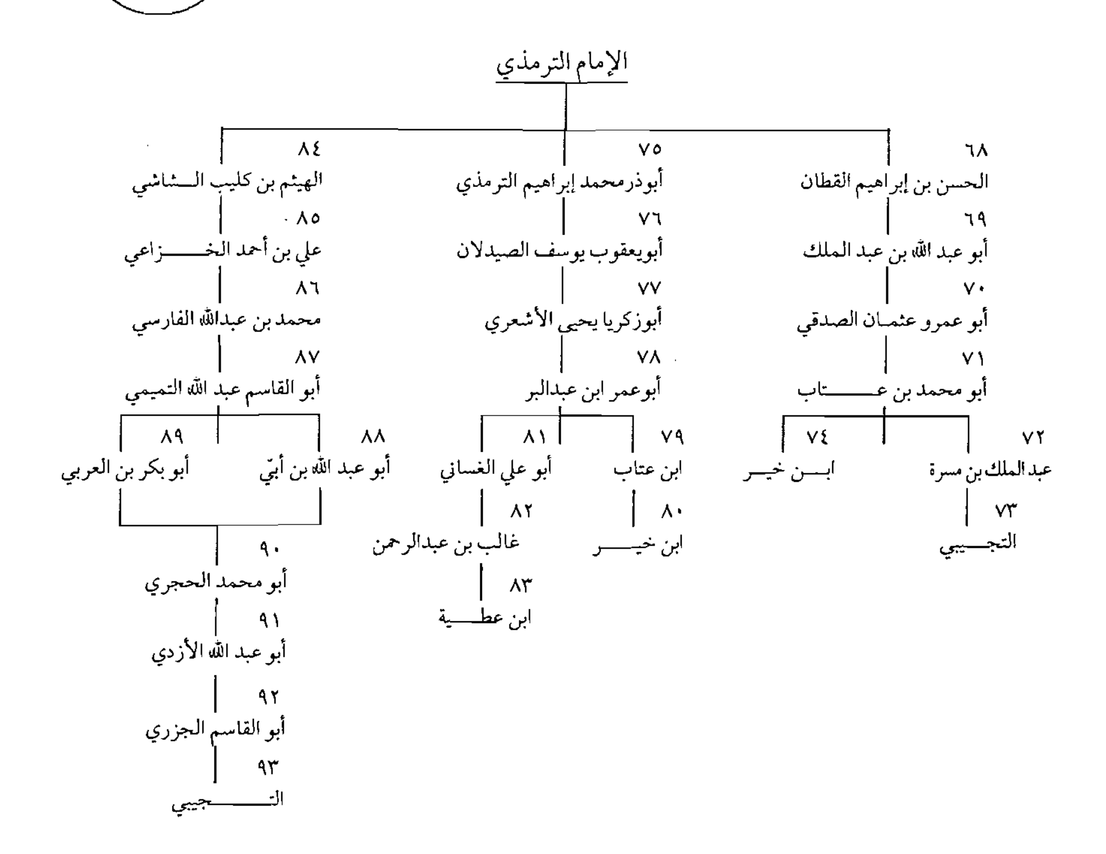
الإمام الترمذي

١ أبو العباس المحبوبي

- ٢ إسماعيل المروزي
  - ٣ أبو بكر أحمد بن سعيد
  - ٤ شهدة الأبرية
  - ٥ أبو عبد الله بن اليتيم
  - ٦ ابن أبي ريحانة
  - ٧ التجيبي
- ٨ أبو محمد الجراحي
  - ٩ أبو المظفر الدهان
  - ١٠ أبو عامر الأزدي
  - ١١ أبو نصر الترياقي
  - ١٢ أبو بكر الغورجي
  - ١٣ أبو الفتح عبد الملك الكروخي
    - ١٤ أبو حفص عمر الدينوري
      - ١٩ أحمد البرقوهي
      - التجيبي
    - ١٥ مكين الدين الأصبهاني
      - ٢٠ سليمان العسقلاني
      - ٢١ يعقوب الطبري
    - ١٦ أبو الكرم ابن البناء
      - ٢٢ عز الدين يوسف الطبري
        - ٢٣ رضي الدين أبو إسحاق الطبري
        - ٢٤ الوادي آشي
    - ١٧ أبو حفص عمر طبرزد
      - ٢٥ الفخر بن البخاري
        - ٢٦ أبو حفص المراغي
          - ٢٧ العز بن الفرات
        - ٢٨ أبو الحجاج المزي
        - ٢٩ علي بن ممدود
        - ٣٠ أبو إسحاق التنوخي
          - ٣١ أحمد بن عبد القادر بن طريف
          - ٣٢ ابن حجر العسقلاني
    - ١٨ أبو محمد التستري
      - ١٩ القاسم البرزالي
- ٣٣ الحسن بن محمد المروزي
  - ٣٤ أبو يعلى - ابن زوج الحرة -
    - ٣٥ أبو الفضل ابن الحسن
    - ٣٦ أبو طاهر البغدادي
    - ٣٧ أبو الحسين الطيوري
    - ٣٨ أبو علي ابن سكرة
      - ٣٩ أبو الحسين ابن الطلاء
      - ٤٠ ابن خير
    - ٤١ أبو بكر بن العربي
      - ٤٢ أبو محمد الحجري
        - ٤٥ أبو عبد الله الأزدي
        - ٤٦ أبو القاسم الجزري
        - ٤٧ التجيبي
      - ٤٣ عباد بن سرحان
        - ٤٤ ابن خير



الإمام الترمذي
٤٨
أبو حامد أحمد التاجر
٤٩
أبو زيد محمد المروزي
٥٠
أبو بكر أحمد المروزي
٦٣
عبد اواحد العباسي
٦٤
عبد السميع
٥١
محمد الشهرزوري
٦٥
أبو محمد بن أبي طالب
٥٢
محمد بن أحمد الأردشتاني
٦٦
ابن عتاب
٥٣
أبو حفص الهوزني
٦٧
ابن خير
٥٤
أبو القاسم الحسن الهوزني
٥٥
يحيى بن زيدان
٥٦
أبو عبد الله الكلبي
٥٨
أبو بكر بن العربي
٥٧
ابن خير
٥٩
أبو محمد الحجري
٦٠
أبو عبد الله الأزدي
٦١
أبو القاسم الجزري
٦٢
التجيبي


الإمام الترمذي
٦٨
الحسن بن إبراهيم القطان
٦٩
أبو عبد الله بن عبد الملك
٧٠
أبو عمرو عثمان الصدقي
٧١
أبو محمد بن عتاب
٧٢
عبد الملك بن مسرة
٧٣
التجيبي
٧٤
ابن خير
٧٥
أبو ذر محمد إبراهيم الترمذي
٧٦
أبو يعقوب يوسف الصيدلان
٧٧
أبو زكريا يحيى الأشعري
٧٨
أبو عمر ابن عبد البر
٧٩
ابن عتاب
٨٠
ابن خير
٨١
أبو علي الغساني
٨٢
غالب بن عبد الرحمن
٨٣
ابن عطية
٨٤
الهيثم بن كليب الشاشي
٨٥
علي بن أحمد الخزاعي
٨٦
محمد بن عبد الله الفارسي
٨٧
أبو القاسم عبد الله التميمي
٨٨
أبو عبد الله بن أبيّ
٨٩
أبو بكر بن العربي
٩٠
أبو محمد الحجري
٩١
أبو عبد الله الأزدي
٩٢
أبو القاسم الجزري
٩٣
التجيبي

١) المحبوبي: الراوي الأول عن الترمذي: *

هو: محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي[١] المروزي = أبو العباس ولد سنة ٢٤٩هـ.

سمع: الجامع عن أبي عيسى الترمذي، وبمرو أحمد بن سيار ومحمد بن جابر وسعيد بن مسعود والفضل بن عبد الجبار الباهلي ونصر بن أحمد بن أبي سورة ومحمد بن صالح بن سهل وأبي الموجه وغيره.

روى عنه: أبو إبراهيم إسماعيل بن ينال المحبوبي وأبو عبد الله بن منده، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الجبار بن الجراح.

سماعاته من الترمذي: قال ابن نقطة: رحل المحبوبي إلى «ترمذ» في ٢٦٥هـ فسمع من أبي عيسى الترمذي «جامعه» وسماعاته صحيحة مضبوطة بخط خاله أبي بكر الأحوال وهو ابن ١٦ سنة[٢].

ثناء الأئمة عليه: قال أبو بكر محمد بن منصور السمعاني: أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي كان مزكي مرو ومعدلها ومحدث أهلها في عصره ومقدم أصحاب الحديث في الثروة والرياسة وكانت الرحلة إليه في الحديث[٣].

وهو راوي جامع أبي عيسى عنه[٤]. وروايته أوسع الروايات انتشارًا في المغرب والمشرق.

---

* مصادر ترجمته: التقييد (٤٧)، والأنساب ١٢/ ١١٢، وسير أعلام ١٥/ ٥٣٧، والعبر ٢/ ٢٧٢، والشذرات ٢/ ٣٧٣.

(١) بفتح الميم وسكون الحاء وضم الباء الموحدة نسبة إلى «محبوب» وهو اسم لجد المنتسب إليه – الأنساب ١٢/ ١١٢.

(٢) التقييد (٤٨،٤٩)، وسير أعلام ١٥/ ٥٣٧.

(٣) التقييد (٤٨).

(٤) اتفقت جميع المصادر على هذا القول.

وقال الذهبي: كانت الرحلة إليه في سماع «الجامع».

وقال مؤتمن الساجي: المحبوبي، الشيخ الثقة الأمين[١]، قال الحاكم: سماعه صحيح[٢].

وفاتـــه: توفي رحمه الله في شهر رمضان سنة ٣٤٦هـ.

***

٢) *[*] **إسماعيل بن ينال المحبوبي** المروزي أبو إبراهيم، ولد سنة ٣٣٤هـ.

سمع كتاب أبي عيسى الترمذي من أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي وهو آخر من سمع من المحبوبي، وسمع أبا بكر الدار بُروي.

ثناء الأئمة عليه: قال الحافظ أبو بكر السمعاني: إنه سمع من مولى أبي العباس المحبوبي وأبي بكر الداربروي وغيرهما وكان ثقة عالمًا أدركت بحمد الله نفرًا من أصحابه[٣].

وفاتـــه: توفي رحمه الله سنة ٤٢١هـ عن ٨٧ سنة.

***

٣) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد. لم أقف له على ترجمة.

***

٤) [*] **شهدة بنت محمد بن الفرج بن عمر الإبري**[٤]:

سمعت أباها وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعّال وجعفر السّراج

---

(١) التقييد (٤٨).

(٢) سير أعلام ١٥/ ٥٣٧.

* مصادر ترجمته: التقييد (٢٠٤)، وسير أعلام ١٧/ ٣٧٦، والعبر ٣/ ١٤٢، والشذرات ٣/ ٢١٩.

(٣) التقييد ٢٠٤، والعبر ٣/ ١٤٢، وسير أعلام ١٧/ ٣٧٦.

* مصادر ترجمته: الأنساب ١/ ٩٦، ومشيخة ابن الجوزي ص ٢٠٨، والشذرات ٤/ ٢٤٨.

(٤) هذه النسبة إلى بيع الإبر وعملها وهي جمع إبرة وهي التي يخاط بها. انظر: الأنساب ١/ ٩٥.

وطراد وغيرهم.

سمعت الكثير وعمرت وصارت أسند أهل زمانها وسمع منها خلق كثير منهم أئمة مشاهير وتلقب بفخر النساء وكانت دينه عابدة صالحة، وسمعت الكثير وصارت مسندة العراق وكان لها خط حسن وعاشت مخالطة لدار الخلافة وكان لها بر ومعروف، سمع منها ابن الجوزي في سنة ٥٥٧هـ.

وفاتـــها: توفيت في محرم سنة ٥٧٤هـ وقاربت المائة.

***

٥) * **محمد بن أحمد بن اليتيم الأنصاري الأندلسي** = أبو عبد الله، ولد سنة ٥٤٤هـ.

رحل في طلب الحديث وسمع من أبي الحسن بن العمة وابن هذيل والكبار. وبالإسكندرية: من السلفي. وببغداد: من شهدة الإبرية. وبدمشق: من الحافظ ابن عساكر وغيرهم.

وفاتـــه: توفي في ربيع الأول سنة ٦٢١هـ.

***

٦) **ابن أبي ريحانة، لم أجد له ترجمة.**

٧) **محمد الوادي آشي: سبقت ترجمته في رواة ابن ماجه برقم ٣١.**

***

٨) * **أبو محمد الجرّاحي:**

هو: عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجرّاح بن الجنيد ابن

---

* مصادر ترجمته: الشذرات ٥/ ٩٥، وشجرة النور ١/ ١٧٨.

* مصادر ترجمته: الأنساب ٣/ ٢٢٩، والتقييد (٣٤٧)، وسير أعلام ١٧/ ٢٥٧، والعبر ٣/ ١٠٨، وله ذكر في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٢، والشذرات ٣/ ١٩٥.

هشام بن المرزبان الجرّاحي المروزي = أبو محمد. ولد في سنة ٣٣١هـ بمرو.

سكن هراة فحدث بها «جامع» الترمذي عن أبي العباس المحبوبي فحمل الكتاب عنه خلق، منهم: أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأحمد بن عبد الصمد الغورجي وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد وعبد العزيز بن محمد الترياقي، ومحمد بن محمد العلائي وآخر من روى عنه أبو المظفر عبد الله بن عطاء البغاورداني وكان قدم الجراحي «هراة» في ٤٠٩هـ وحدث بها جامع الترمذي عن أبي العباس المحبوبي.

ثناء الأئمة عليه: قال أبو سعد السمعاني: هو صالح ثقة. راوية كتاب الترمذي عن أبي العباس المحبوبي(١).

وفاتــــه: توفي رحمه الله سنة ٤١٢هـ.

***

٩) *عبيد الله بن علي بن ياسين** بن محمد بن أحمد الدهان الهروي: أبو المظفر.

روى عن: الجراحي ما فات عبد العزيز الترياقي وهو من أول مناقب عبد الله بن العباس إلى آخر الكتاب.

***

١٠) *أبو عامر الأزدي:**

هو: محمود بن القاسم بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن

(١) الأنساب ٣/ ٢٢٩، والتقييد ص:(٣٤٨)، وسير أعلام ١٧/ ٢٥٨.

* مصادر ترجمته: التقييد ص:(٣٦٠).

* مصادر ترجمته: التقييد (٤٤٢)، وطبقات الشافعية ٤/ ١٩، ومرآة الجنان ٣/ ١٤٤، والعبر ٣/ ٣١٨، والشذرات ٣/ ٣٨٢.

الحسن بن محمد الأزدي الهروي المهبلي = أبو عامر، ولد في سنة ٤٠٠هـ.

حدث عن: أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي وغيره.

حدث عنه: الحفاظ أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجي وأبو العلا صاعد بن سيار ويحيى بن محمد بن إدريس الهروي ومحمد بن طاهر المقدسي وزاهر بن طاهر الشحامي وأبو عبد الله الفراوي وغيرهم.

ثناء الأئمة عليه: حدث بكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي عن أبي محمد الجراحي[1] قال يوسف البغدادي سمعت أبا الفتح محمد بن عمر الأنصاري بهراة يقول:سمعت أبا النظر المزكي يقول: محمود بن أبي محمد القاسم بن أبي منصور الأزدي، كان عديم النظير زهدًا وصلاحًا وعفة ولم يزل على ذلك من ابتداء أمره إلى انتهاء عمره، وكانت إليه الرحلة من الأقطار والقصد لسماع الأسانيد العالية.

وقال أيضًا عن أبي جعفر محمد بن الحسن قال: كان شيخنا أبو عامر الأزدي من أركان مذهب الشافعي بهراة، سمعت منه مسند الترمذي[2].

وفاتـــــه: توفي رحمه الله يوم السبت ٨ جمادي الآخرة سنة ٤٨٧هـ.

***

١١) *هو: **عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم** بن ثمامة بن الليث ابن الخضر الترياقي[3] ـ أبو نصر، ولد سنة ٣٨٩هـ.

سمع من: أبي القاسم إبراهيم بن علي بن عنبر الهروي وأبي محمد عبد

(١) اتفقت جميع مصادر ترجمته على هذا القول.

(٢) التقييد ص:٤٤٢.

* مصادر ترجمته: الأنساب ٣/ ٤٨، والتقييد (٣٦٢)، والعبر ٣/ ٣٠٢.

(٣) بكسر التاء وسكون الراء وفتح الياء وفي آخرها القاف هذه النسبة إلى «ترياق» وهي قرية من قرى هراة. انظر: الأنساب ٣/ ٤٨.

الجبار بن محمد الجراحي والقاضي أبي منصور الأزدي وأبي الفضل الجارودي وغيرهم.

روى عنه: المؤتمن بن أحمد الساجي وأبو الفتح عبد الملك الكروخي وأبو جعفر حنبل بن علي السجزي.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن نقطة: سمع الجامع لأبي عيسى، سوى الجزء الأخير منه من أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي وهو من أول مناقب عبد الله بن العباس إلى آخر الكتاب[1].

وقال أبو سعد السمعاني: حدث بكتاب الجامع لأبي عيسى إلا الجزء الأخير وروى لنا عنه أبو الفتح الكروخي، وكان شيخًا سديد السيرة[2].

وقال يوسف البغدادي: كان ثقة مكثرًا، وله حظ وافر من الأدب، وكان سماعه في جامع أبي عيسى الترمذي من أوله على التوالي إلى أول مناقب ابن عباس ومن ثم فاته إلى آخره[3].

وفاتـــه: توفي رحمه الله يوم الثلاثاء ١٦ من شهر رمضان سنة ٤٨٣هـ وله ٩٤ سنة.

***

١٢) *الغـــورجي:

أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل بن أبي حامد بن أبي حاتم المتاجر الغورجي = أبو بكر.

(١) التقييد (٣٦٣).

(٢) الأنساب ٣/ ٤٨.

(٣) التقييد (٣٦٣)، والعبر ٣/ ٣٠٢.

* مصادر ترجمته: التقييد (١٤٧)، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٩٠، والعبر ٣/ ٢٩٧، والشذرات ٣/ ٣٦٥.

سمع من: عبد الجبار بن محمد الجراحي.

حدث عنه: الحافظ أبو نصر المؤتمن الساجي وأبو الفتح عبد الملك الكروخي.

سمع منه: جماعة من الأئمة والحفاظ.

ثناء الأئمة عليه: قال أبو عبد الله الحسين بن محمد بن يحيى بن الجنيد الغورجي: أحمد بن عبد الصمد الغورجي أبو بكر بن أبي حاتم: شيخ ثقة صدوق حدث عن أبي محمد الجراحي وغيره[(١)].

روى: كتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي من عبد الجبار الجراحي وحدث عنه أبو الفتح الكروخي[(٢)].

وفاتــــه: توفي رحمه الله فجأة يوم الثلاثاء ١٩ ذي الحجة سنة ٤٨١هـ.

***

١٣) [*] الكــروخي:

عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور ابن تاج الكروخي[(٣)] = أبو الفتح، ولد في ربيع الأول سنة ٤٦٢ بهراة.

سمع من: أبي عطاء عبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري وأبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي المظفر عبيد الله بن علي بن ياسين الدهان وأبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي وأبي

(١) التقييد ص:١٤٨. عن الجراحي.

(٢) ذكرت جميع مصادر ترجمته أنه راوي الجامع.

* مصادر ترجمته: مشيخة ابن الجوزي ص ٩٤، والأنساب ١١/ ٩١، والتقييد (٣٥٥)، والكامل ٩/ ١٤٣، والمنتظم ١٠/ ١٥٤، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٨، والعبر ٤/ ١٣١.

(٣) بفتح الكاف وضم الراء هذه النسبة إلى كروخ وهي بلدة بنواحي هراة على عشرة فراسخ منها، الأنساب ١١/ ٩١، ومعجم البلدان ٧/ ٢٤٧.

بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي وأبي عبد الله محمد بن علي بن محمد العميري وسمع غيرهم جماعة كثيرة.

روى عنه: أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة وعمر بن محمد بن طبرزد وعبد العزيز بن محمود بن الأخضر وأبو بكر المبارك بن صدقة الفاخري وأبو الحسن علي بن أبي الكرم المكي وأحمد بن علي الغزنوي.

قال ابن نقطة: هؤلاء الجماعة سمعوا منه كتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي(١).

ثناء الأئمة عليه: قال ابن الأثير: راوي جامع الترمذي ومن طريقه سمعناه(٢).

قال ابن نقطة: حدث بكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي، عن أبي عامر محمود الأزدي وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي وأبي نصر عبد العزيز الترياقي سوى آخر الأخير ليس عند الترياقي وهو من أول مناقب ابن عباس إلى آخر الكتاب سمعه الكروخي من أبي المظفر عبيد الله الدهان(٣).

قال أبو سعد السمعاني: شيخ صالح سديد السيرة كثير الخير والعبادة وقرأت عليه جميع الجامع لأبي عيسى الترمذي وسمع بقراءتي منه جماعة كثيرة(٤).

وقال ابن الجوزي: كان خيرًا صالحًا، صدوقًا مقبلاً على نفسه ومرض ببغداد فبعث إليه بعض من يسمع عليه شيئًا من الذهب فلم يقبل وقال: بعد السبعين واقتراب الأجل آخذ على حديث رسول الله ﷺ شيئًا! وردّه مع حاجته

(١) التقييد (٣٥٦).
(٢) الكامل ٩/ ٤٣.
(٣) التقييد (٣٥٥).
(٤) الأنساب ١١/ ٩٢.

إليه، وكان يكتب نسخًا لجامع الترمذي ويبيعها فيتقوت ويأكل من ذلك وكتب نسخة فوقفها[1].

وفاته: جاور بمكة إلى أن توفي بها رحمه الله في ٢٥ من ذي الحجة ٥٤٨هـ بعد رحيل الحاج من مكة.

***

١٤) *عمر بن أبي الحسن علي بن عمر الدينوري* البغدادي الحمامي = أبو حفص، ولد في ٢٧ من شهر رمضان سنة ٥٣٩هـ.

سمع من: أبي الفتح عبد الوهاب بن محمد الصابوني، وزينب بنت عبد الوهاب، وأبي القاسم نصر بن نصر بن علي العكبري، وأبي محمد السراج وأبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي وعمر بن أحمد الصفار وأبي الفرج عبد الخالق بن أحمد بن يوسف وغيرهم.

روى عنه جماعة منهم: المنذري.

ثناء العلماء عليه: قال الذهبي: كان صالحًا[2]. قال الفاسي: حدث عن أبي الفتح عبد الملك الكروخي إجازة بجامع الحافظ أبي عيسى الترمذي[3].

وفاته: توفي رحمه الله في ٦ رجب سنة ٦٢٩هـ.

***

(١) مشيخة ابن الجوزي ص ٩٥، والتقييد (٣٥٦).

* مصادر ترجمته: التكملة لوفيات الأعيان الفضلة ٣/ ٣١٣، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩، وذيل التقييد للفاسي (١٥٥٠)، والعبر ٥/ ١١٦، والشذرات ٥/ ١٣٣.

(٢) العبر ٥/ ١١٦.

(٣) ذيل التقييد ص: ٢٥٠.

١٥) *زاهر بن رستم بن أبي الرجاء الأصبهاني البغدادي أبو شجاع، ولد في جمادى الأولى سنة ٥٢٦هـ.

سمع من: أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي وأبي غالب محمد بن علي ابن الداية وأبي الفتح عبد الملك الكروخي وعبد الباقي بن النرسي وأبي منصور الخياط وأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري وأبي السعادات حمد بن أحمد بن مكي وغيرهم.

وروى عنه: جماعة كثيرون منهم المنذري، وحدث ببغداد وبمكة وواسط.

ثناء العلماء عليه: قال ابن نقطة: حدث بمكة بالترمذي (بسنن الترمذي) عن عبد الملك الكروخي وكان إمام مقام إبراهيم (إلى أن عجز وانقطع) وكان ثقة صحيح السماع والقراءات[1].

وفاتـــه: توفي رحمه الله بمكة في ٩ ذي القعدة سنة ٦٠٩ هـ.

***

١٦) *علي بن نصر بن المبارك بن محمد بن أبي السيد[2] المكي البغدادي المعروف بابن البناء = أبو الحسن.

سمع بمكة: من أبي الفتح عبد الملك الكروخي جامع أبي عيسى الترمذي وحدث به عنه بمكة ومصر والإسكندرية ودمياط، وقال المنذري: وقرأته عليه

---

* مصادر ترجمته: التقييد (٢٧٣)، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦٠هـ، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٧، والعبر ٥/ ٣١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٠، والشذرات ٥/ ٣٧.

(١) التقييد (٢٧٤)، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٦١.

* مصادر ترجمته: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤٠، والتقييد ص: ٤١٧، والنجوم الزاهرة ٦/ ٦٣، والعبر ٥/ ٩٠، والشذرات ٥/ ١٠٠، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٧.

(٢) في نسبه بعض الاختلاف ذكره محقق كتاب التكملة للمنذري فانظره هناك ٣/ ١٤١.

لما قدم علينا[١]، وقال ابن نقطة: أملى عليّ نسبه بمكة في ذي الحجة من سنة ٦١٥هـ وقال لي: والدي من أهل بغداد وأصله من واسط وسألته فأخرج إلي خط أبي الفتح عبد الملك الكروخي وقد أثبت له أنه سمع منه جميع كتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي، وكتاب العلل الذي في آخره وهو ثبت صحيح وقرئ عليه الكتاب هو في الأجياد في سنة ٦٢٠هـ فسمعه منه جماعة وسماعه صحيح[٢].

وفاتـــــه: توفي رحمه الله في ٨ من شهر ربيع الأول، وقيل: في صفر سنة ٦٢٢هـ بمكة حرسها الله.

***

١٧) أبوحفص ابن طبرزد: سبقت ترجمته في رواة أبي داود برقم ٨.

***

١٨) * **عبد الخالق بن الأنجب بن المعمر بن الحسن النشتبري**[٣] ضياء الدين = أبو محمد، ولد سنة ٥٣٧هـ.

شيخ ماردين روي عن أبي الفتح بن شاتيل وجماعة وكانت له مشاركة قوية. قال الذهبي: قال شيخنا الدمياطي مات في ٢٢ من ذي الحجة سنة ٦٤٩هـ. وقد جاوز المئة.

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٤١.

(٢) التقييد (٤١٧).

* مصادر ترجمته: العبر ٥/ ٢٠٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤، والدليل الصافي ١/ ٣٩٥، والشذرات ٥/ ٢٤٥، والسير (٢٣/ ٢٣٩).

(٣) وهي قريبة كبيرة ذات نخل وبساتين في طريق خراسان من نواحي بغداد، وقد ضبطه ابن نصر الدين فقال: بكسر النون وسكون الشين المعجمة وفتح التاء وكسر الراء. انظر: توضيح المشتبه (٥/ ١٣٤).

١٩) *القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي الشافعي علم الدين = ولد في جمادى الأولى ٦٦٥هـ.

اسمع: صغيرًا في سنة ٦٧٣هـ، من أبيه والقاضي عز الدين ابن الصائغ ثم أحب الطلب وسمع بنفسه ودار على الشيوخ وأكثر عن أبيه أبي الخير والمسلم ابن علان وابن شيبان والفخر بن البخاري، ورحل إلى حلب وبعلبك ومصر والحرمين، كتب بخطه الجيد المليح الصحيح كثيرًا جدًّا.

وبلغ عدد مشايخه بالسماع ألفي نفس، وبالإجازة أكثر من ألف، وجَمَعَهُم في معجم حافل.

سمع منه: خلق كثير، منهم الإمام الذهبي.

قال ابن حجر: بلغ ثبته (معجمه) بضعاًوعشرين مجلدًا أثبت فيه كل من سمع منه وانتفع به المحدثون من زمانه إلى آخر القرن[1].

ثناء العلماء عليه: قال الذهبي: كان رأسًا في صدق اللهجة والأمانة صاحب سنة واتباع، خَيِّرًا دينًا متواضعًا، حسن البشر عديم الشر عالمًا بالأسماء والألفاظ عارفًا بالرجال ولاسيما شيوخ زمانه وأهل عصره، وهو الذي حبب إليّ طلب الحديث فإنه رأى خطي فقال:خطك يشبه خط المحدثين[2]. ولقد أثنى عليه علماء كثيرون. وله تاريخ بدأ فيه من عام مولده وهو السنة التي مات فيها أبو شامة فجعله ذيلاً على تاريخ أبي شامة، وكتبًا أخرى.

---

* مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٢٤٦، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/ ٢٩٢، والبداية والنهاية، ١٤/ ١٨٥، والنجوم الزاهرة ٩/ ٣١٩، والمنهل الصافي ٢/ ٥٢٨، وبرنامج الوادي آشي ص ٩٦، وفوات الوفيات ١/ ٢٦٢، والدرر الكامنة ٣/ ٢٣٧، ووفيات ابن رافع ١/ ٢٨٩، والشذرات ٦/ ١٢٢.

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٢٣٨.

(٢) الدرر الكامنة ٣/ ٢٣٨.

وفاتــــه: توفي رحمه الله ذاهبًا إلى مكة في رابع ذي الحجة سنة ٧٣٩هـ وحج خمس مرات.

***

٢٠) * **سليمان بن خليل بن إبراهيم العسقلاني** نجم الدين = أبو الربيع، ولد قبيل ٥٨٠هـ.

شيخ الحرم العسقلاني، وهو سبط عمر بن عبد المجيد الميانشي.

روى عن: زاهر بن رستم وغيره.

وفاتــــه: توفي في المحرم سنة ٦٦١هـ.

***

٢١) **يعقوب الطبري:سبقت ترجمته في رواة أبي داود برقم ٢٧.**

***

٢٢) * **يوسف بن إسحاق بن أبي بكر** بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي عز الدين = أبو المحاسن، ولد يوم الأربعاء ٥ شهر ربيع الأول سنة ٦٠٨هـ.

سمع على أبي الحسن علي بن نصر بن البناء المكي جامع الترمذي وحدث به وسمعه عليه جماعة من أهل بلده وغيرهم ومنهم الشيخ رضي الدين أبو إسحاق الطبري إمام المقام بمكة.

وفاتــــه: توفي سنة ٩ أو ٦٨٨هـ.

***

٢٣)**أبوإسحاق إبراهيم: سبقت ترجمته في رواة مسلم برقم ٣٣.**

٢٤) **محمدالوادي آشي: سبقت ترجمته في رواة ابن ماجه برقم ٣١.**

---

* مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٣.

* مصادر ترجمته: ذيل التقييد للفاسي (١٧٠٦)، وتاريخ الإسلام (٥١/ ٣١٩).

٢٥) الفخر بن البخاري:*

علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الصالحي المعروف بالفخر بن البخاري = أبو الحسن، ولد في آخر سنة ٥٩٥هـ.

سمع من: حنبل وعمر بن طبرزد والكندي وخلق وأجاز له ابن الجوزي وتفقه على الشيخ موفق الدين المقدسي.

قال الذهبي: طال عمره ورحل الطلبة إليه من البلاد، وألحق الأسباط بالأجداد في علوّ الإسناد(١).

روى عنه: من الحفاظ من لا يحصى، منهم: ابن الحاجب والزكي المنذري والرشيد العطار والدمياطي وابن دقيق العيد وابن تيمية وغيرهم، وقال ابن رجب: تفرد في الدنيا بالرواية العالية وصار محدث الإسلام وراويته روى الحديث فوق ستين سنة وسمع منه الأئمة الحفاظ المتقدمون وقد ماتوا قبله بدهر وخرج له عم الحافظ ضياءالدين جزءًا، من عواليه وحدث به كثيرًا(٢).

قال ابن الفرضي في معجمه: كان شيخًا عالمًا فقيهًا زاهدًا عابدًا مسندًا مكثرًا وقورًا صبورًا على قراءة الحديث(٣).

وقال الذهبي: كان فقيهًا عارفًا بالمذهب فصيحًا صادق اللهجة، يرد على الطلبة مع الورع والتقوى والسكينة والجلالة، زاهدًا صالحًا خيِّرًا عدلاً مأمونًا وقال: سألت المزي عنه فقال: أحد المشايخ الأكابر والأعيان الأماثل من بيت

* مصادر ترجمته: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٢٥، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٢، والعبر ٥/ ٣٦٨، والشذرات ٥/ ٤١٤-٤١٦.

(١) العبر ٥/ ٣٦٨.

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٢٥.

(٣) الشذرات ٥/ ٤١٥.

العلم والحديث، ولا نعلم أحدًا حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الأزمان مثل ما حصل له[١].

وفاتـه: توفي رحمه الله ضحى يوم الأربعاء ٢ شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٠هـ.

***

٢٦) أبو عمر بن حسن المراغي.

٢٧) عبدالرحيم الفرات: سبقت ترجمته في رواة مسلم برقم ٣٦.

***

٢٨) المـزي:*

هو: يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن أبي الزهر المزي[٢] - أبو الحجاج = جمال الدين.

ولادته: ولد في ربيع الآخر سنة ٦٥٤هـ بالمعقلية بظاهر حلب.

كان أول سماعه الحديث على الشيخ المسند أبي العباس أحمد بن أبي الخير الحداد (ت ٦٧٨هـ).

سمع من: وتجوّل المزي في المدن الشامية فسمع بالقدس وحمص، وحماه، وبعلبك، وحج وسمع بالحرمين وبالقاهرة والإسكندرية.

من أبرز شيوخه: قال الصلاح الصفدي: سمع من أصحاب ابن طبرزد والكندي ومن الحرستاني وحنبل، وابن ملاعب، والرهاوي، وابن البناء، وابن

---

(١) الشذرات ٥/ ٤١٥.

* مصادر ترجمته: وفيات ابن رافع ١/ ٣٩٥ (٢٨٦)، والبداية والنهاية ١٤/ ١٩١، والدرر الكامنة ٤/ ٤٥٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٨، والنجوم الزاهرة ١٠/ ٧٦، والبدر الطالع ٢/ ٣٥٣، وفهرس الفهارس ١/ ١٠٧، وانظر: مقدمة تهذيب الكمال للدكتور بشار عواد.

(٢) هي القرية الكبيرة الغناء الواقعة في وسط بساتين دمشق جنوب غربيها انظر معجم البلدان ٤/ ٥٣٢.

اللتي، وابن الزبيدي، وابن كليب، وابن بوش، والبوصيري، والمؤيد الطوسي، وسمع أبا العباس بن سلامة، وابن علان، ومحيي الدين النووي، والفخر ابن البخاري، والدمياطي، واليونيني، وابن دقيق العيد، وغيرهم كثير[(١)].

كان الإمام المزي حافظ العصر غير مدافع. قال الذهبي: غالب المحدثين من دمشق وغيرها قد تلمذوا له، واستفادوا منه وسألوه عن المعضلات فاعترفوا بفضيلته وعلو ذكره[(٢)].

فسمع منه شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، وابن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ)، والذهبي (ت ٧٤٨هـ)، وتقي الدين السبكي (ت ٧٥٦هـ)، والبرزالي (ت٧٣٩هـ)، وابن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ)، وصلاح الدين خليل العلائي (ت ٧٦١هـ)، وعلاء الدين مغلطاي (ت ٧٦٢هـ)، وابن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ)، وابن كثير (ت ٧٧٤هـ) وخلق كثير سواهم.

ثناء الأئمة عليه: اتفقت أقوال العلماء في فضله وتوثيقه ومنزلته وقال الذهبي: شيخنا الإمام العالم الحبر الحافظ الأوحد محدث الشام.. وأما معرفة الرجال، فهو حامل لوائها والقائم بأعبائها، لم تر العيون مثله... وأوضح مشكلات ومعضلات ما سبق إليها في علم الحديث ورجاله... وكان ثقة حجة، كثير العلم، حسن الأخلاق[(٣)].

مؤلفاته: من أهم مؤلفات الإمام المزي: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ط، تهذيب الكمال طبع. وهما يعدان من أعظم ما ألف في فنهما، وغيرها.

وفاتـــه: توفي رحمه الله يوم السبت ١٢ صفر ودفن يوم الأحد سنة ٧٤٢هـ.

---

(١) انظر: الدرر الكامنة ٤/ ٤٥٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٨.

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ٤٥٨.

(٣) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٨، وانظر الثناء الطويل عليه لمعاصريه وغيرهم من العلماء في مقدمة تهذيب الكمال ١/ ٣١-٣٤.

٢٩) * **علي بن محمد بن ممدود بن جامع** بن عيسى البندنيجي البغدادي أبو الحسن، ولد سنة ٦٤٣هـ.

سمع على العز أحمد بن يوسف الأسكاف وأحمد بن عمر الباذبيني والعفيف أبي منصور محمد بن الهنى وأجاز له النشتبري ومحمد بن علي بن السباك وابن الحصري وغيرهم كثير(١).

قال الذهبي: كان يتعاسر على الطلبة ويطلب على الرواية وقدم دمشق فحدث بالكثير وكان يجلس للسماع(٢).

وفاتـــــه: توفي في المحرم سنة ٧٣٦هـ.

***

٣٠) * **أبو إسحاق التنوخي:**

هو: إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن كامل بن علوان التنوخي = البعلي = أبو إسحاق وأبو الفداء.

ولادته: ولد في سنة ٧٠٩هـ.

سمع من: البرهان الجعبري وابن بصخان، والرقي والمرادي، وأبي حيان والوادي آشي، والحكري وابن السراج، والبارزي، وابن النقيب بحلب وابن القماح بالقاهرة، والذهبي، والحجار، وأيوب بن نعمة، وغيرهم.

وأجاز له نحو أربع مئة نفس منهم: إسماعيل بن يوسف بن مكتوم وأبو بكر أحمد بن عبد الدائم، والنسفي سليمان وغيرهم.

---

* مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ٣/ ١١٨، والشذرات ٦/ ١١٣.

(١) الشذرات ٥/ ٤١٥.

(٢) الدرر الكامنة ٣/ ١٢٠.

* مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ١/ ١١.

وجمع شيوخه: الإمام ابن حجر في معجم فقال: جمعتهم في معجمه الذي خرجته له عن أكثر من ستمئة نفس[١].

تلاميذه: تخرج على يده علماء كثيرون منهم الحافظ ابن حجر رحمه الله.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن حجر: كان عسرًا في التحديث فسهله الله لي أني أخذت عنه الكثير من الكتب الكبار والأجزاء، ولازمته مدة طويلة وتعرفت بركة دعائه ومات وأنا بالحجاز[٢].

وفاتـــه: توفي رحمه الله في جمادى الأولى سنة ٨٠٠هـ.

***

٣١) أحمد بن عبد القادر بن طريف، ولم أجد له ترجمة.

٣٢) ابن حجر: سبقت ترجمته في راوة الفربري برقم ٥١.

***

٣٣) *الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة، السنجي[٣] المروزي أبو علي.

سكن بغداد وحدّث بها عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي كتاب الجامع عن أبي عيسى الترمذي.

وروى عن: إسماعيل بن محمد الصفار ومحمد بن حبيش الناقد، وأبي بحر بن كوثر البربهاري.

روى عنه: العتيقي وأبو يعلى أحمد بن عبد الواحد ابن زوج الحرة.

---

(١) الدرر الكامنة ١/ ١١.

(٢) الدرر الكامنة ١/ ١٢.

* مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٣، والأنساب ٧/ ٢٦٦.

(٣) هذا نسبة إلى سنج: بكسر السين وسكون النون وفي آخرها جيم. وهي قرية كبيرة من قرى مرو على سبعة فراسخ منها، بها الجامع والسوق، وقيل: إن طولها فرسخ واحد ورد في تاريخ بغداد «السبخي» وهو خطأ، تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٣.

ثناء الأئمة عليه: قال الخطيب: قال أبو القاسم الأزهري: سمعت من هذا الشيخ بعض كتاب «الجامع لأبي عيسى» وكان شيخًا فهمًا، ثقة، له هيبة[(١)].

قال أبو سعد السمعاني: حدث «بجامع أبي عيسى الترمذي» عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر سمع منه أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ابن زوج الحرة[(٢)].

وفاتــه: توفي ليلة الأربعاء ودفن يوم الأربعاء النصف من ذي الحجة ٣٩١هـ.

***

٣٤) *ابن زوج الحرة:

أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن وهب المعروف بابن زوج الحرة = أبو يعلى.

ولد في شهر رمضان المبارك سنة ٣٨١هـ.

سمع من: موسى بن جعفر بن عرفة، وعلي بن عمر السكري، وأبي الحسن الدارقطني وأبي القاسم بن حبابة، وعمر الكتاني، وإبراهيم بن محمد الجلي وطبقتهم.

روى عنه: الخطيب البغدادي وغيره.

ثناء العلماء عليه: سبق أقوال العلماء في ترجمة السنجي أنه روى عنه ابن زوج الحرة وقال الخطيب البغدادي: كتبت عنه وكان صدوقًا[(٣)].

وفاتــه: توفي رحمه الله في يوم الخميس ٢٤ من شوال سنة ٤٣٨هـ.

---

(١) المصدران السابقان.

(٢) المصدران السابقان.

* مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٠.

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٠.



٣٥) أبوالفضل أحمد بن الحسن.لم أجد له ترجمة.

٣٦) أبوطاهرالسلفي: سبقت ترجمته في رواة أبي داود برقم ١٠٠.

***

٣٧) * ابن الطيــوري:

هو: المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبد الله بن الصيرفي المعروف بابن الطيوري = أبو الحسين. ولد سنة ٤١١هـ.

سمع أبا علي بن شاذان وأبا القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي وأبا عبد الله الحسين بن علي الصيرفي وأبا الفرج الحسين بن علي الطناجيري وأبا طالب ابن غيلان وأبا طاهر محمد بن علي بن العلاف وأبا إسحاق البرمكي.

روى عنه: الأئمة والحفاظ شرقًا وغربًا منهم الحافظان أبو عامر العبدري وأبو عبد الله الحميدي وأبو منصور الجواليقي وعبد الوهاب الأنماطي والحافظ أبو طاهر السلفي وغيرهم من الحفاظ.

ثناء الأئمة عليه: قال أبو نصر اليونارتي في معجم شيوخه: ثقة ثبت كثير الأصول، يحب العلم وأهله[1]، وقال ابن النجار: محدث بغداد ومسندها سمع العالي والنازل، وكان أكثر مشايخ وقته سماعًا وأعلاهم إسنادًا وكتب بخطه ما لا يدخل تحت الحصر[2]، قال ابن ماكولا: هو من أهل الخير والعفاف والصلاح[3].

---

* مصادر ترجمته: الإكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٨٧، والأنساب ٤/ ٢٣٤، والمنتظم ٩/ ١٥٤، والمستفاد ٢٢٣، والعبر ٣/ ٣٥٦، والشذرات ٣/ ٤١٢.

(١) المستفاد ص ٢٢٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الإكمال ٣/ ٢٨٧، وذكر نفس الكلام السمعاني في الأنساب ٤/ ٢٣٤.

وقد رماه المؤتمن الساجي بالكذب وصرح بذلك مع أنه سمع الحديث منه وكتب عنه، قال ابن النجار: ما رأيت أحدًا من مشايخنا الثقات يوافق المؤتمن على ذلك فإني سألت جماعة من مشايخنا عنه مثل عبد الوهاب بن الأنماطي وابن ناظر فأثنوا عليه ثناءً حسنًا وشهدوا له بطلب الحديث والصدق والأمانة وكثرة السماع[(١)].

وفاته: توفي رحمه الله منتصف ذي القعدة سنة ٥٠٠ هـ.

***

٣٨) حسين بن سكرة: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ١٧.

٣٩) عبد الله بن محمد بن الطلاء. لم أجد له ترجمة.

٤٠) ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٨.

٤١) أبو بكربن العربي: سبقت ترجمته في رواة مسلم برقم ٤٣.

٤٢) أبو محمد عبد الله الحجري. لم أجد له ترجمة.

٤٣) عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس المعافري.

من أهل شاطبة، ولد سنة ٤٦٤هـ.

روى عباد بن سرحان جامع الترمذي عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ابن الطيوري (ت ٥٠٠هـ). وممن حدث بالجامع عنه.

قال ابن بشكوال ت ٥٧٨هـ: سمعنا منه وأجاز لنا بخطه ما رواه وكانت عنده فوائد وكان يميل إلى مسائل الخلاف ويدعي معرفة الحديث ولا يحسنه عفا الله عنه. توفي بالعدوة ٥٤٣هـ[(٢)].

***

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) تاريخ الإسلام (٣٧/ ١٤٧)، والصلة (٢/ ٤٥٣).

٤٤) ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٨.

٤٥) أبو عبد الله الأزدي. لم أجد له ترجمة.

٤٦) أبو القاسم الجزري.لم أجد له ترجمة.

٤٧)التجيبي: سبقت ترجمته في رواة ابن ماجه برقم ٢٤.

***

٤٨) * **أحمد بن الحسن بن حسنويه الحسنوي**[1] التاجر النيسابوري: أبو حامد الراوي الثاني عن الترمذي.

ولادته: ولد سنة ٢٤٨هـ.

سمع من: أبي عيسى الترمذي جميع مصنفاته وأبي حاتم الرازي، والسري ابن خزيمة.

حدث عنه: ابن منده والحاكم وأبو أحمد ابن عدي.

ثناء الأئمة عليه: قال الحاكم: رحل إلى أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، وكتب عنه جملة مصنفاته وكان أحد المجتهدين في العبادة بالليل والنهار[2]، وقال أبو سعد السمعاني: كان شيخًا صالحًا مكثرًا من الحديث رحالاً إلى طلبه إلى العراق والشام ومصر ولكن ادعى أنه سمع الحديث من المتقدمين، قيل: إنه لم يلحقهم[3].

قال الحاكم ـ بعد أن ذكر أنه ادعى سماعه من المتقدمين ولم يلحقهم ـ:قد

---

* مصادر ترجمته: الأنساب ٤/ ١٦٣-١٦٧، وسير أعلام ١٥/ ٥٤٨، والوافي بالوفيات ٧/ ٢١٦، وميزان الاعتدال ١/ ١٢١، والعبر ٢/ ٢٨٤، والشذرات ٣/ ٢، ولسان الميزان ١/ ٢٢٣.

(١) بفتح الحاء وسكون السين وضم النون هذه نسبة إلى حسنويه وهو اسم لجد المنتسب إليه الأنساب ٤/ ١٦١.

(٢) المصدر السابق ٤/ ١٦٤.

(٣) المصدر السابق.

ذكرت بعض ما انتهى إلي من أحوال أبي حامد الحَسْنُوي ليستدل بذلك على أنه رجل من أهل الصنعة طلب الحديث ورحل فيه وصنف الشيوخ فقد كتب عنه جملة من مجموعاته بخط يده ثم لا أعلم له حديثًا وضعه أو أدخل إسنادًا في إسناد إنما المنكر من حاله روايته عن قوم تقدم موتهم، وهو في الجملة غير محتج بحديثه غير أن النفس تأبى عن ترك مثله(١).

أما روايته لجامع الترمذي عنه صحيحه وسماعه منه صحيح كما قال الحاكم نفسه: رحل إلى أبي عيسى الترمذي، وكتب عنه جملة مصنفاته ولو اقتصر على هذه السماعات الصحيحة كان أولى(٢).

وفاته: توفي رحمه الله في رمضان سنة ٣٥٠هـ.

***

٤٩) أبو زيد محمد المروزي: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٧٢.

٥٠) أبو بكر أحمد بن إبراهيم المرزوي. لم أجد له ترجمة.

٥١) محمد بن منصور الشهرزوري. لم أجد له ترجمة.

٥٢) محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأردشتاني.

***

٥٣) أبو حفص الهَوْزَني*:

هو: عمر بن الحسن بن عبد الرحمن بن عمر الهوزني = أبو حفص.

ولادته: ولد في رجب سنة ٣٩٢هـ.

روى: ببلده عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن العواد، وأبي إسحاق بن أبي

(١) نفس المصدر.

(٢) الأنساب ٤/ ١٦١.

* مصادر ترجمته: الصلة ٢/ ٤٠٢.

قابوس وأبي القاسم بن عصفور، وابن الأحدب، وأبي عبد الله الباجي، وأبي محمد الشِّنْتجيالي وغيرهم.

قال ابن خَزْرج: كان متفنناً في العلوم، قد أخذ في كل في منها بحظ وافر، مع ثقوب فهمه، وصحة ضبطه(١).

فقتله المعتضد بالله عباد بن محمد بيده ظلمًا بقصره بأشبيلية ودفنه به ليلة السبت لأربع عشرة بقيت من ربيع الآخر سنة ٤٦٠هـ.

***

٥٤) *أبو القاسم الهَوْزَني:

الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر الهوزني الأشبيلي أبو القاسم، ولد في عام ٤٣٥هـ.

روى عن: أبيه وأبي محمد عبد الله بن علي الباجي وأبى بكرعبد الله بن منظور والقاضي أبي بكر بن منظور.

ورحل إلى المشرق وحج وسمع بالمهدية من أبي عبد الله بن محمد القرشي، وأجاز له أبو محمد بن الوليد وأبو عمر بن عبد البر.

ثناء العلماء عليه: قال ابن بشكوال: كان فقيهًا مشاورًا ببلده عاليًا في روايته، ذاكرًا للأخبار والحكايات حسن الإيراد لها، رحل الناس إليه وسمعوا منه(٢).

وفاتـه: توفي رحمه الله في ذي القعدة سنة ٥١٢هـ.

***

٥٥) يحيى بن محمد بن زيدان.لم أجد له ترجمة.

---

(١) الصلة ٢/ ٤٠٢.

* مصادر ترجمته: الصلة ١/ ١٣٩، وبغية الملتمس ٢٦٥، والديباج المذهب ١/ ٣٢٩.

(٢) الصلة ١/ ١٣٩.

٥٦) أبوعبد الله الكلبي: سبقت ترجمته في رواة أبي داود برقم ٤٠.

٥٧) ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٨.

٥٨) أبوبكربن العربي: سبقت ترجمته في رواة مسلم برقم ٤٣.

٥٩) أبو محمد بن عبيد الله الحجري. لم أجد له ترجمة.

٦٠) أبوعبد الله الأزدي. لم أجد له ترجمة.

٦١) أبو القاسم الجزري. لم أجد له ترجمة.

٦٢) التجيبي: سبقت ترجمته في رواة ابن ماجه برقم ٢٤.

٦٣) عبد الواحد بن علي بن أحمد العباس. لم أجد له ترجمة.

٦٤) عبد السميع بن علي. لم أجد له ترجمة.

***

٦٥) ** **مكي بن أبي طالب**[١] **بن حموش** بن محمد بن مختار القيسي القيرواني = أبو محمد ولد بالقيروان لتسع بقين من شعبان سنة ٣٥٥هـ.

سمع بمكة: من أبي الحسن أحمد بن فراس العبقسي، وأبي الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفي وأبي القاسم السقطي وأبي بكر أحمد بن إبراهيم المروزي. وبالقيروان: من أبي محمد بن أبي زيد الفقيه وأبي الحسن القابسي وغيرهما، وسافر إلى مصر وهو ابن ١٣ سنة في سنة ٣٦٨هـ.

روى عنه: خلق كثير منهم: عبد الله بن سهيل ومحمد بن أحمد بن مطرف وابنه محمد بن مكي وروى عنه بالإجازة أبو محمد بن عتاب[٢].

ثناء الأئمة عليه: كان خيرًا فاضلًا متواضعًا متدينًا مشهورًا بالصلاح وإجابة

---

* مصادر ترجمته: الصلة ٢/ ٦٣١ و ترتيب المدارك ٤/ ٧٣٧، وفيات الأعيان ٥/ ٢٧٤، والديباج المذهب ٢/ ٣٤٢، وسير أعلام ١٧/ ٥٩١، والعبر ٣/ ١٨٧، والشذرات ٣/ ٢٦٠.

(١) قال ابن بشكوال: اسمه حموش بن محمد بن مختار القيسي.

(٢) الصلة ٢/ ٦٣٢.

الدعوة. وبقي خطيبًا إلى أن مات وحج أربع مرات[(١)].

قال صاحبه أبو عمر أحمد بن محمد بن مهدي: كان نفعه الله من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، حسن الفهم والخلق جيد الدين والعقل كثير التأليف في علوم القرآن، محسنًا لذلك، مجودًا للقراءات السبع عالمًا بمعانيها[(٢)] وله ثمانون مصنفًا[(٣)].

وفاتــــه: توفي رحمه الله يوم السبت في شهر محرم سنة ٤٣٧هـ.

***

٦٦) **أبو محمد بن عتاب:سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ١١٥.**

٦٧) **ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٨.**

٦٨) **الحسن بن إبراهيم القطان** وهو الراوي الثالث عن الترمذي.لم أجد له ترجمة.

٦٩) **هو محمد بن علي بن عبد الملك.لم أجد له ترجمة.**

***

٧٠) * **عثمان بن أبي بكر بن حمود بن أحمد الصدفي الصفاقسي أبو عمرو:**

روى عن: أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ وكتب عنه مئة ألف حديث بخطه وروى عن جماعة كثيرين.

روى عنه: أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح الحميدي، وغيره.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) انظر: وفيات الأعيان ٥/ ٢٧٥، وهدية العارفين ٢/ ٤٧٠، وقد طبع منها بعضها.

(٣) الصلة ٢/ ٦٣٢.

* مصادر ترجمته: تاريخ دمشق (٣٨/ ٣٢٠)، وجذوة المقتبس ٣٠٣، وبغية الملتمس ٤١٠، والديباج ٢/ ٨٥.

قدم الأندلس وأسمع بها الناس بعد أن تجول بالمشرق وأخذ عنه علماؤها ومحدثوها، كان حافظًا للحديث متفننًا في علومه متقنًا لها عارفًا باللغة والإعراب والحديث والغريب والأدب، مشهور بالفضل والدراية.

وفاتـــــه: توفي بعد سنة ٤٤٠هـ.

***

٧١) أبو محمد بن عتاب: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ١١٥.

***

٧٢) [*] عبد الملك بن مسرّة بن فرج بن خَلَف بن عُزَيْز اليَحْصُبي الشنتمري = أبو مروان:

أخذ من أبي عبد الله محمد بن فرج الموطأ سماعًا واختصَّ بالقاضي أبي الوليد بن رشد وتفقه معه وصحب أبا بكر بنُ مفوّز فانتفع به في معرفة الحديث والرجال والضبط، وكان ممن جَمَعَ الله له الحديث والفقه مع الأدب البارع والخط الحسن والفضل والدين والورع والتواضع والهدي الصالح.

وفاته: توفي رحمه الله ودفن يوم الخميس في شهر رمضان من سنة ٥٥٢هـ.

***

٧٣) التجيبي: سبقت ترجمته في رواة ابن ماجه برقم ٢٤.

٧٤) ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٨.

٧٥) أبو ذر محمد بن إبراهيم بن محمد الترمذي وهو الراوي الرابع عن الترمذي ولكن لم أجد له ترجمة.

٧٦) أبو يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلاني.

---

* مصادر ترجمته: الصلة ٢/ ٣٦٦، والعبر ٤/ ١٤٨، والديباج المذهب ٢/ ١٨.

٧٧) * يحيى بن محمد بن يوسف الأشعري ابن الجياني = أبو زكريا:

سمع بقرطبة من مسلمة بن القاسم ومحمد بن معاوية القرشي ومحمد بن أحمد الخراز ونظرائهم.

ورحل إلى المشرق فسمع بمكة: من أبي عبد الله البلخي كتاب الضعفاء للعقيلي وسمع من أبي يعقوب الشيباني ومن الدينوري، وسمع بمصر: كتاب مسلم بن الحجاج المسند، من أبي العلاء بن ماهان ومن غيره من المصريين.

قال ابن الفرضي: كان معه حظ من الفقه وعقد الوثائق وكان حسن النقل ضابطًا.

وفاته: توفي يوم الأربعاء في شهر صفر سنة ٣٩٠هـ.

***

٧٨) ابن عبدالبر: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٦٦.

٧٩) أبومحمد بن عتاب: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ١١٥.

٨٠) ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٨.

٨١) أبوعلي الغساني: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٨٦.

٨٢) غالب بن عبدالرحمن: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٥.

٨٣) ابن عطية: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٦.

***

٨٤) * أبو سعيد الشاشي: الراوي الرابع عن الترمذي:

هو الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي[1] أبو سعيد.

---

* مصادر ترجمته: تاريخ علماء الأندلسي ٢/ ١٩٦.

* مصادر ترجمته: الأنساب ٨/ ١٦، والتقييد ص: ٤٧٩، وسير أعلام ١٥/ ٣٥٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٨، والعبر ٢/ ٢٤٢، والشذرات ٢/ ٣٤٢.

سمع من: أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وعيسى بن أحمد العسقلاني وزكريا بن يحيى المروزي وأبي جعفر محمد بن عبيد الله المنادي وإبراهيم بن عبدالله القصار وعباس الدُوري ومحمد بن إسحاق الصاغاني.

حدث عنه: أبو عبد الله بن منده وعلي بن أحمد الخزاعي ومنصور بن نصر الكاغدي ـ وغيرهم.

ثناء الأئمة عليه: ذكر السمعاني في ترجمة أبي بكر محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد العباسي المرو الروذي ثم البلخي قال: من جملة مسموعاته: كتاب «الجامع لأبي عيسى الترمذي» بروايته عن أبي عبد الله المحمدي عن أبي القاسم الخزاعي عن أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي عن أبي عيسى الترمذي[٢] قدم ببخارى وحدث بها في سنة ٣٣٤هـ.

قال الذهبي: الإمام الحافظ المحدث الثقة الرحال صاحب «المسند الكبير» ومحدث ما وراء النهر[٣].

وفاتـــه: توفي رحمه الله بالشاش في سنة ٣٣٥هـ.

***

٨٥) أبو القاسم الخزاعي:*

هو: علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله الخزاعي[٤] المعروف

=

(١) هذه النسبة إلى مدينة وراء نهر سيحون يقال لها الشاش وهي من ثغور الترك. الأنساب ٨/ ١٣.

(٢) التحبير في المعجم الكبير ٢/ ٥٧.

(٣) سير أعلام ١٥/ ٣٥٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٨.

* مصادر ترجمته: الأنساب ١٢/ ١٧٣، والتقييد ص: ٤٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٩٩، والعبر ٣/ ١٠٧، والشذرات ٣/ ١٩٥.

(٤) هذه النسبة إلى قبيلة خزاعة. راجع: الأنساب ٥/ ١١٦.

بابن المراغي[١] = أبو القاسم.

ولد في رجب سنة ٣٢٦هـ ببلخ.

حدث عن: أبيه وأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي وأبي الفضل محمد بن أحمد السلمي وأبي بكر عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان الباهلي وأبي عمرو محمد بن إسحاق العصفري وغيرهم.

روى عنه: جماعة منهم: أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الله الخليلي.

ثناء العلماء عليه: قال أبو سعد السمعاني: حدث ببلخ وبخارى ونسف وسمرقند بمسند الهيثم بن كليب وشمائل النبي ﷺ لأبي عيسى الترمذي والجامع له أي جامع الترمذي، أيضًا وغير ذلك من الأجزاء المنثورة[٢]. وقال أيضًا: أبو القاسم هذا كان من أهل بلخ، ثقة مكثر من الحديث[٣].

وفاتــــه: توفي رحمه الله ببخارى يوم الخميس ٢٨ من صفر سنة ٤١١هـ.

***

٨٦) محمد بن عبد الله الفارسي.لم أجد له ترجمة.

***

٨٧) *عبد الله بن طاهر التميمي أبو القاسم:

كان إمامًا في الفقه والأصول ذا علوم متعددة وجاه عريض ومال كثير وسخاء واسع.

وفاتــه: توفي في جمادى الآخرة سنة ٤٨٨هـ.

---

(١) هذه النسبة إلى المراغة بلد من بلاد آذر بيجان وكان بعض أجداد أبي القاسم علي بن أحمد بن المراغة. انظر: الأنساب ١٢/ ١٧٢.

(٢) الأنساب ١٢/ ١٧٤.

(٣) نفس المصدر.

* مصادر ترجمته: طبقات الشافعية الأسنوي ١/ ١٩٦، وطبقات الشافعية السبكي ٥/ ٦٣.

٨٨) **أبو عبد الله بن أبيّ**. لم أجد له ترجمة.

٨٩) **أبوبكر بن العربي**: سبقت ترجمته في رواة مسلم برقم ٤٣.

٩٠) **أبو محمد عبد الله الحجري**. لم أجد له ترجمة.

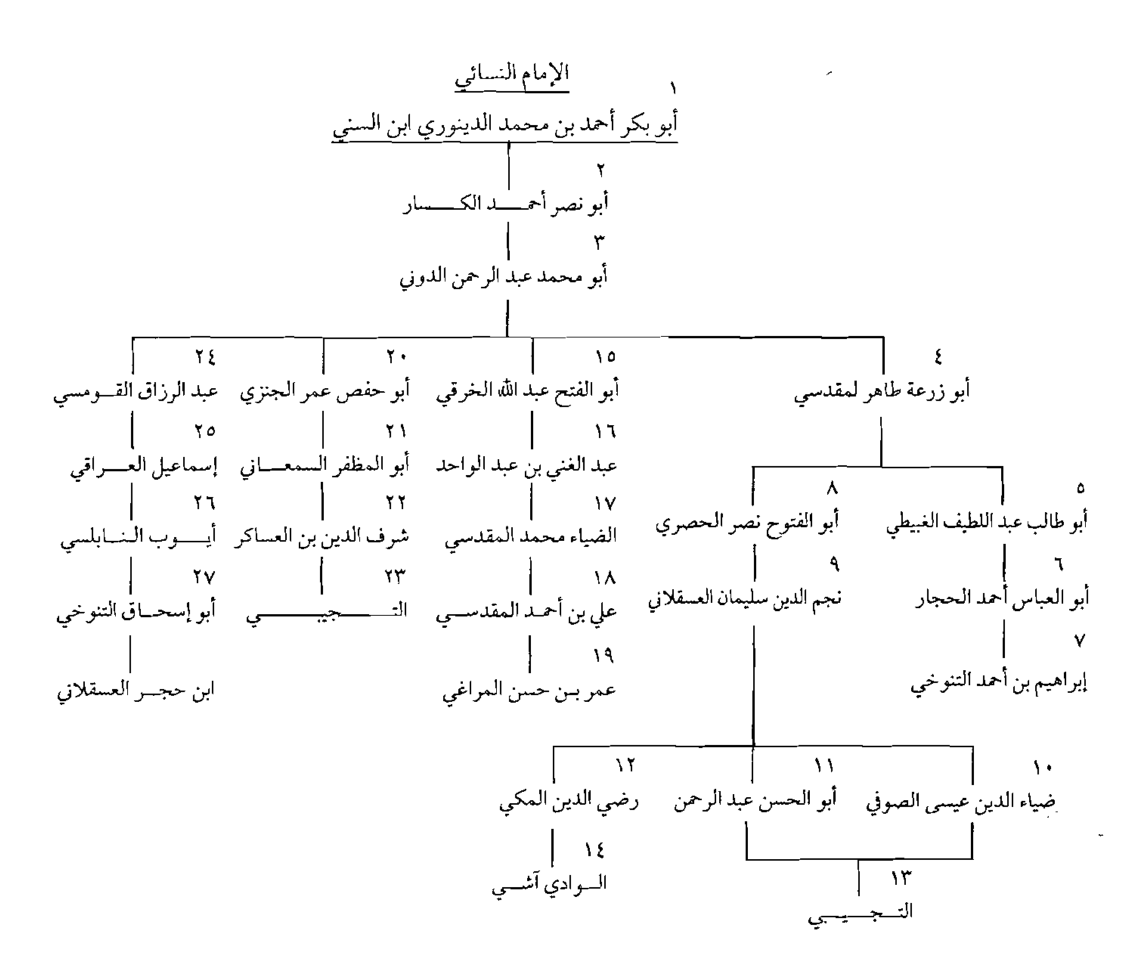
٩١) **أبو عبد الله الأزدي**. لم أجد له ترجمة.

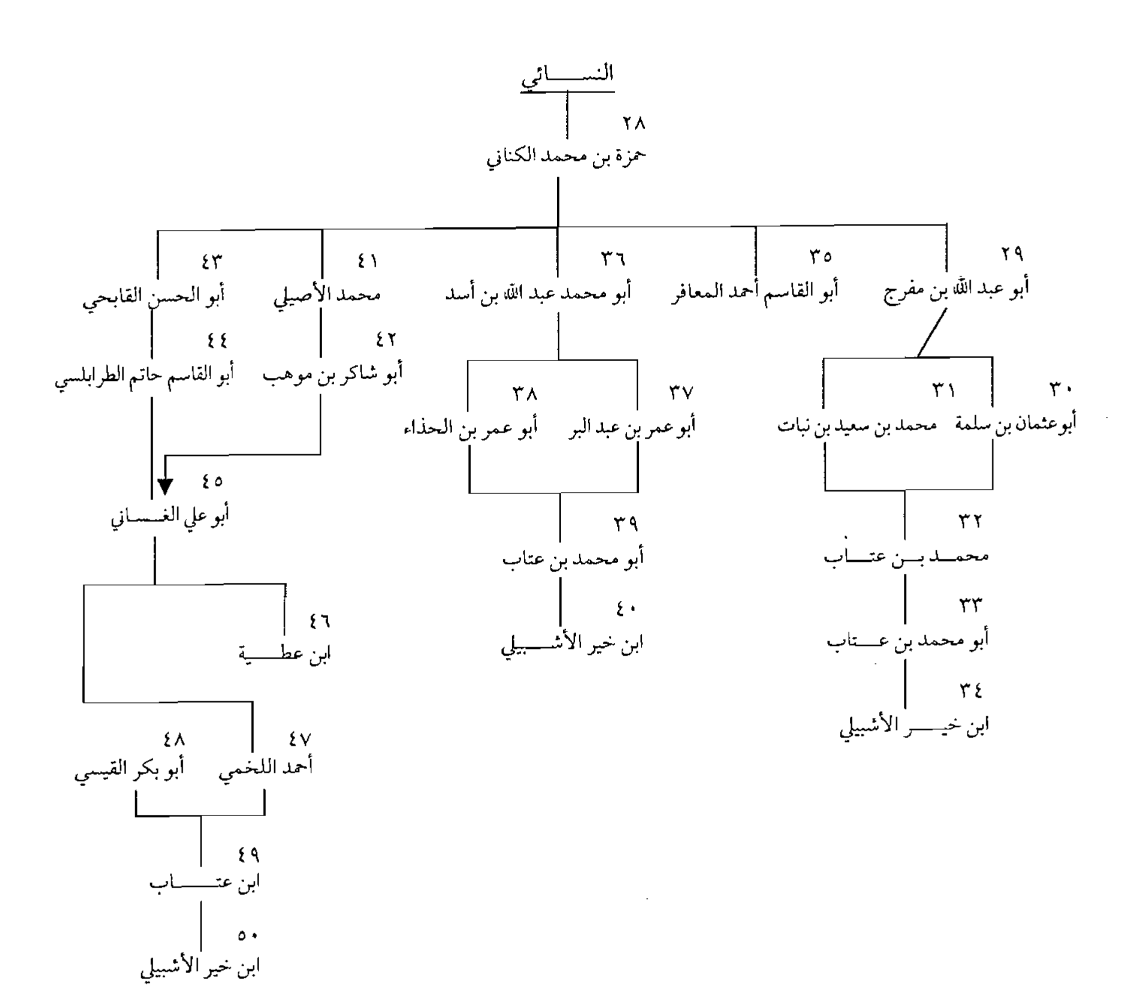
٩٢) **أبو القاسم الجزري**. لم أجد له ترجمة.

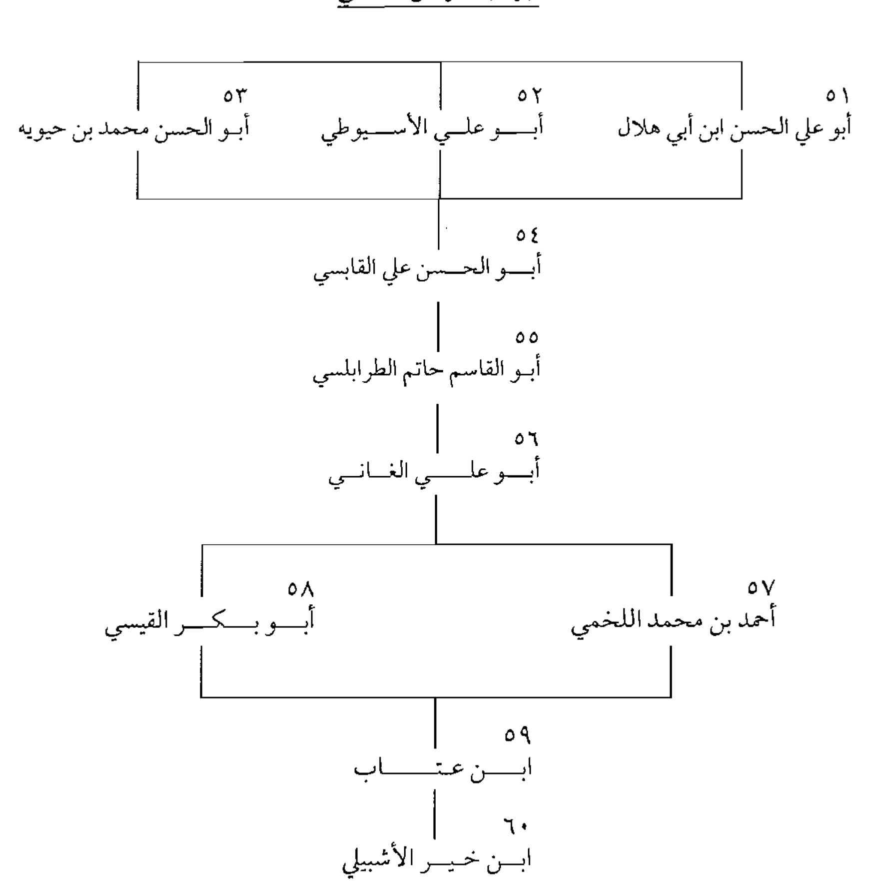
٩٣) **التجيبي**: سبقت ترجمته في رواة ابن ماجه برقم ٢٤.

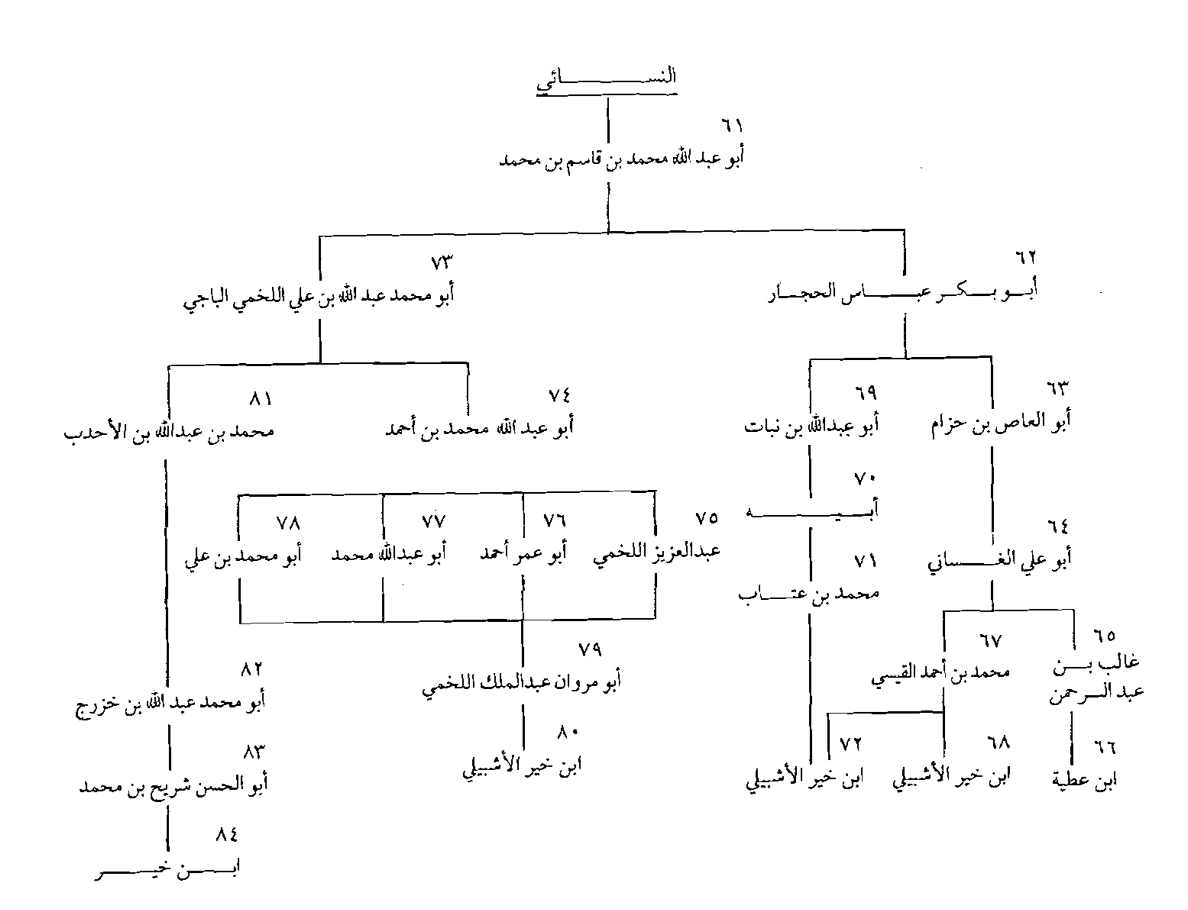
***

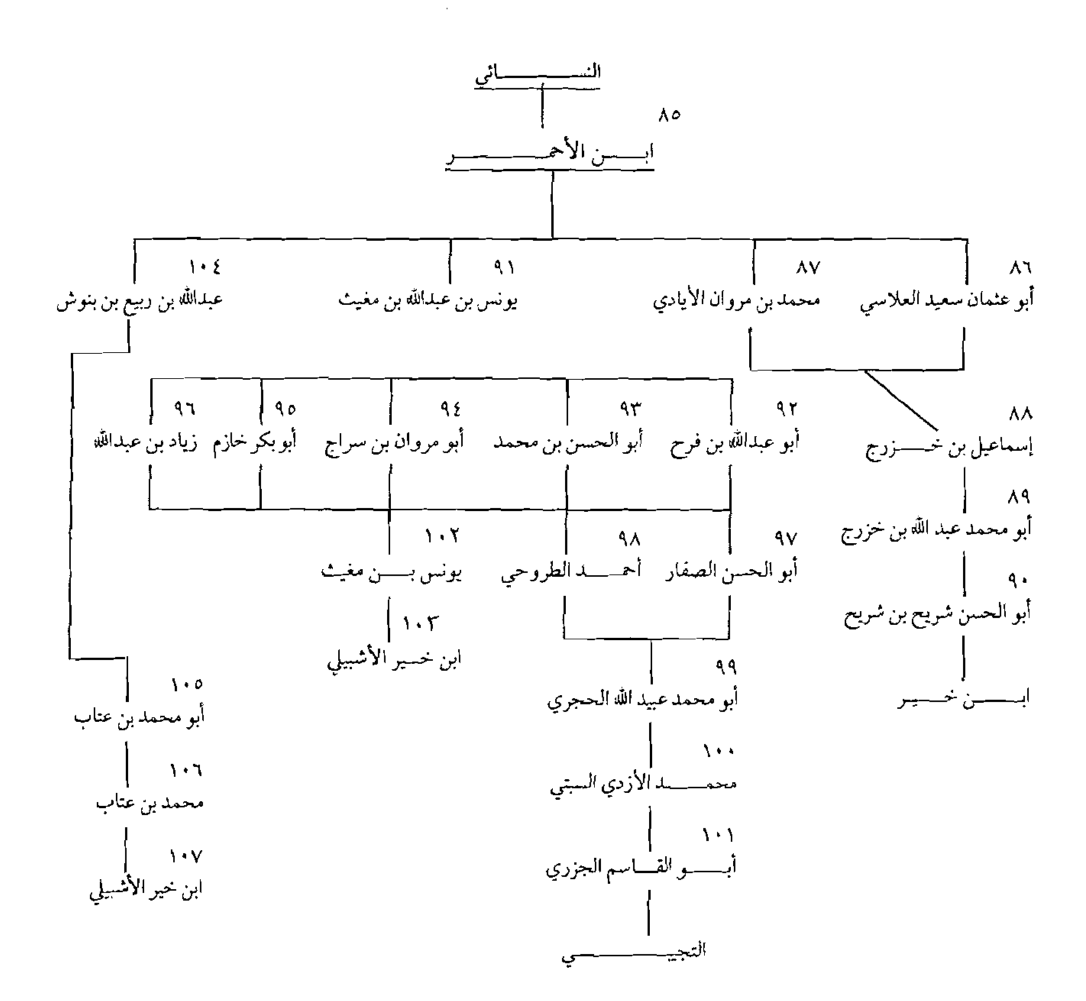
سنن النسائي


الإمام النسائي
١
أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري ابن السني
٢
أبو نصر أحمد الكسار
٣
أبو محمد عبد الرحمن الدوني
٤
أبو زرعة طاهر لمقدسي
٥
أبو طالب عبد اللطيف الغبيطي
٦
أبو العباس أحمد الحجار
٧
إبراهيم بن أحمد التنوخي
٨
أبو الفتوح نصر الحصري
٩
نجم الدين سليمان العسقلاني
١٠
ضياء الدين عيسى الصوفي
١١
أبو الحسن عبد الرحمن
١٢
رضي الدين المكي
١٣
التجيبي
١٤
الوادي آشي
١٥
أبو الفتح عبد الله الخرقي
١٦
عبد الغني بن عبد الواحد
١٧
الضياء محمد المقدسي
١٨
علي بن أحمد المقدسي
١٩
عمر بن حسن المراغي
٢٠
أبو حفص عمر الجنزي
٢١
أبو المظفر السمعاني
٢٢
شرف الدين بن العساكر
٢٣
التجيبي
٢٤
عبد الرزاق القومسي
٢٥
إسماعيل العراقي
٢٦
أيوب النابلسي
٢٧
أبو إسحاق التنوخي
ابن حجر العسقلاني


النسائي
٢٨
حمزة بن محمد الكناني
٢٩
أبو عبد الله بن مفرج
٣٥
أبو القاسم أحمد المعافر
٣٦
أبو محمد عبد الله بن أسد
٤١
محمد الأصيلي
٤٣
أبو الحسن القابحي
٣٠
أبوعثمان بن سلمة
٣١
محمد بن سعيد بن نبات
٣٧
أبو عمر بن عبد البر
٣٨
أبو عمر بن الحذاء
٤٢
أبو شاكر بن موهب
٤٤
أبو القاسم حاتم الطرابلسي
٣٢
محمد بن عتاب
٣٩
أبو محمد بن عتاب
٤٥
أبو علي الغساني
٣٣
أبو محمد بن عتاب
٤٠
ابن خير الأشبيلي
٤٦
ابن عطية
٣٤
ابن خير الأشبيلي
٤٧
أحمد اللخمي
٤٨
أبو بكر القيسي
٤٩
ابن عتاب
٥٠
ابن خير الأشبيلي


أبو عبد الرحمن النسائي
٥١
أبو علي الحسن ابن أبي هلال
٥٢
أبـــو علـــي الأســـيوطي
٥٣
أبـو الحسن محمد بن حيويه
٥٤
أبـــو الحـــسن علي القابسي
٥٥
أبـو القاسم حاتم الطرابلسي
٥٦
أبـــو علـــي الغـــانـــي
٥٧
أحمد بن محمد اللخمي
٥٨
أبـــو بـــكـــر القيسي
٥٩
ابـــن عـتـــــاب
٦٠
ابـــن خـيـــر الأشبيلي


النسائي
٦١
أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد
٦٢
أبو بكر عباس الحجار
٧٣
أبو محمد عبد الله بن علي اللخمي الباجي
٦٣
أبو العاص بن حزام
٦٩
أبو عبدالله بن نبات
٧٤
أبو عبد الله محمد بن أحمد
٨١
محمد بن عبدالله بن الأحدب
٧٠
أبيه
٦٤
أبو علي الغساني
٧١
محمد بن عتاب
٧٥
عبدالعزيز اللخمي
٧٦
أبو عمر أحمد
٧٧
أبو عبدالله محمد
٧٨
أبو محمد بن علي
٦٥
غالب بن عبد الرحمن
٦٧
محمد بن أحمد القيسي
٧٩
أبو مروان عبدالملك اللخمي
٨٢
أبو محمد عبد الله بن خزرج
٦٦
ابن عطية
٦٨
ابن خير الأشبيلي
٧٢
ابن خير الأشبيلي
٨٠
ابن خير الأشبيلي
٨٣
أبو الحسن شريح بن محمد
٨٤
ابن خير


النسائي
٨٥
ابن الأحمر
٨٦
أبو عثمان سعيد العلاسي
٨٧
محمد بن مروان الأيادي
٩١
يونس بن عبدالله بن مغيث
١٠٤
عبدالله بن ربيع بن بنوش
٨٨
إسماعيل بن خزرج
٨٩
أبو محمد عبد الله بن خزرج
٩٠
أبو الحسن شريح بن شريح
ابن خير
٩٢
أبو عبدالله بن فرح
٩٣
أبو الحسن بن محمد
٩٤
أبو مروان بن سراج
٩٥
أبو بكر خازم
٩٦
زياد بن عبدالله
٩٧
أبو الحسن الصفار
٩٨
أحمد الطروحي
١٠٢
يونس بن مغيث
١٠٣
ابن خير الأشبيلي
٩٩
أبو محمد عبيد الله الحجري
١٠٠
محمد الأزدي السبتي
١٠١
أبو القاسم الجزري
التجيبي
١٠٥
أبو محمد بن عتاب
١٠٦
محمد بن عتاب
١٠٧
ابن خير الأشبيلي

(١) *ابن السُّنِّي: الراوي الأول عن النسائي:

أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الهاشمي الدينوري المعروف بابن السني[(١)] = أبو بكر.

ولادته: ولد في حدود سنة ٢٨٠هـ.

سمع من: أبي خليفة الجمحي وأبي عبد الرحمن النسائي وأكثر عنه وأبى يعقوب إسحاق المنجنيقي وزكريا الساجي ومحمد بن خريم وجماهر بن محمد الزملكاني، وغيرهم.

حدث عنه: القاضي أبو نصر الكسار وأبو الحسن محمد بن علي العلوي وعلي بن عمر الأسدَ اباذي وأبو علي أحمد بن عبد الله الأصبهاني وغيرهم.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن نقطة: حدث بالسنن عن أحمد بن شعيب النسائي وقد كان سمعها منه بمصر في سنة ٣٠٢هـ وحدث عنه بالسنن أبو نصر أحمد بن الحسين المعروف بالكسار وكان سماع الكسار منه في جمادى الأولى سنة ٣٦٣هـ وكان فقيها حافظًا أديبًا ما كان في الجيل في زمانه مثله[(٢)]. قال أبو يعلى الخليلي: أبو بكر أحمد بن محمد السني قلد القضاء بالري ثم استعفى ورجع إلى الدينور حافظ عارف ثقة صاحب تصانيف في الأبواب وغير ذلك وله في فقه الشافعي معرفة وعلم[(٣)].

وفاته:توفي رحمه الله يوم الأربعاء ١٠ شوال ٣٦٤هـ.وله بضع وثمانون سنة.

---

* مصادر ترجمته: التقييد ص:(١٦٩)، والإكمال ٤/ ٥٠١، والأنساب ٧/ ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٥٥، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٩، وطبقات السبكي ٣/ ٣٩.

(١) بضم السين وتشديد النون المكسورة هذه النسبة إلى السنة التي هي ضد البدعة ولما كثر البدع خصوا جماعة بهذا الانتساب، الأنساب ٧/ ٢٧٨.

(٢) التقييد (١٨٧).

(٣) المصدر السابق.

(٢) *أبو نصر الكسار:

أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بوّان الدينوري الكسار=أبو نصر.

سمع من: أبي بكر بن السني وغيره.

حدث عنه: عبد الرحمن بن حمد الدوني وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن وعبدوس بن عبد الله الهمذاني وبدر بن خلف الفركي.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن نقطة: حدث بالسنن لأبي عبد الرحمن النسائي عن أبي بكر أحمد بن محمد بن السني وكان سماعه منه للسنن في جمادى الأولى سنة ٣٦٣هـ، وحدّث عنه بها أبو عبد الرحمن بن حمد الدوني وكان سماعه منه في شوال سنة ٤٣٣هـ(١).

وقال الذهبي: وكان الكسار صدوقًا صحيح السماع ذا علم وجلالة(٢).

وفاتـــه: توفي رحمه الله بعد تحديثه بالكتاب بيسير في سنة ٤٣٣هـ.

***

(٣) *أبو محمد الدُّوني:

عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن إسحاق الصوفي الدوني(٣) أبومحمد، ولد سنة ٤٢٧هـ.

سمع من: أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار وغيره.

---

* مصادر ترجمته: التقييد (١٣٦)، وسير أعلام ١٧/ ٥١٤، والعبر ٣/ ١٧٨، والشذرات ٣/ ٢٥٠.

(١) التقييد ص:١٣٧، وسير أعلام ١٧/ ٥١٤، والعبر ٣/ ١٧٨، والشذرات ٣/ ٢٥٠.

(٢) المصدر السابق.

* مصادر ترجمته: التقييد ص:(٣٣٧)، وهامش الأنساب ٥/ ٤٠١، ومعجم البلدان رسم «الدون» ٤/ ١١٠، والعبر ٤/ ٢، والشذرات ٤/ ٣.

(٣) وهي نسبة إلى قرية يقال لها «دونه» على عشرة فراسخ من همذان وهي بين همذان ودينور، التقييد ص: ٣٣٨.

وحدث عنه: الحفاظ أبو بكر محمد بن منصور السمعاني وأبو طاهر السِّلَفي وأبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني وأبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهم.

ثناء العلماء عليه: قال ابن نقطة: سمع «سنن» النسائي من القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار في شوال سنة ٤٣٣هـ[(١)].

قال أبو طاهر السلفي: وكان سفيانيًا[أي:مذهبه] ثقة[(٢)]. قال شيرويه: كان صدوقًا متعبدًا سمعت منه السنن لأبي عبد الرحمن النسائي. وقال يحيى بن منده: قدم أصبهان مرارًا وكان من بيت الزهد والستر والعبادة، قرأنا عليه كتاب السنن لأبي عبد الرحمن النسائي بسماعه من القاضي ابن الكسار عن ابن السني[(٣)]، وهو آخر من روى سنن النسائي بعلو عن أبي نصر الكسار.

وفاتـــه: توفي رحمه الله سنة ٥٠١هـ.

***

(٤)أبوزرعة طاهر المقدسي: سبقت ترجمته في رواة ابن ماجه برقم ٦.

(٥) أبوطال القبيطي: سبقت ترجمته في رواة ابن ماجه برقم ٢٩.

(٦) ابن عطية: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٦.

(٧) أبوإسحاق التنوخي: سبقت ترجمته في رواة الترمذي برقم ٣٠.

(٨) أبوالليث نصر: سبقت ترجمته في رواة مسلم برقم ٣٩.

(٩) سليمان العسقلان: سبقت ترجمته في رواة الترمذي برقم ٢٠.

***

(١) المصدر السابق.

(٢) الأنساب ٥/ ٤١١، وهامش المصدر السابق.

(٣) المصدران السابقان.

(١٠) * **عيسى بن يحيى بن أحمد** بن محمد الأنصاري الشافعي الصوفي = ضياء الدين أبو الهدى. ولد سنة ٦١٣هـ.

وقدم مع أبيه فحج ولبس الخرقة من السُّهْرَوردي وسمع وقرأ الكتب على الصفراوي وابن المقير وغيرهما ومن أصحاب السِّلفي وهو من شيوخ الحافظ الذهبي والوادي آشي.

وفاتــــه: بالقاهرة فجأة سنة ٦٩٦هـ وله ٨٣ سنة.

***

(١١)عمادالدين أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد.لم أجدله ترجمة.

(١٢)أبوإسحاق إبراهيم الطبري:سبقت ترجمته في رواة مسلم برقم ٣٣

(١٣) التجيبي: سبقت ترجمته في رواة ابن ماجه برقم ٢٤.

(١٤) محمد الوادي آشي: سبقت ترجمته في رواة ابن ماجه برقم ٣١.

***

(١٥) * **عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح الخرقي الأصبهاني** = أبو الفتح ابن أبي العباس. ولد في عاشر ذي الحجة سنة ٤٩٠هـ.

حدث عن: أبي مطيع محمد بن عبد الواحد المصري وعبد الرحمن بن إسماعيل وعبد الرحمن بن حمد الدُّوني. وغيرهم.

حدث عنه: عبد الغنى بن عبد الواحد وغيره.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن نقطة: سمع كتاب السنن لأبي عبد الرحمن النسائي من عبد الرحمن بن محمد الدوني بسماعه من أبي نصر الكسار عنه.

---

* مصادر ترجمته: برنامج الوادي آشي ص ١٦١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٤، ودرة الحجال ٣/ ١٨٦، والشذرات ٥/ ٤٣٦.

* مصادر ترجمته: انظر ترجمته في التقييد ص:(٣٢٦).

وقال محمد بن أبي بكر بن الغزال الأصبهاني: هو بقية المشايخ في وقته.

وفاتـــه: توفي رحمه الله في رجب من سنة ٥٩٩هـ.

***

(١٦) * **عبد الغني بن عبد الواحد** بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الجَمَّاعيلي تقي الدين = أبو محمد. ولد سنة ٥٤١هـ.

سمع من: أبي المكارم بن هلال وهبة الله بن هلال وابن البطي وأبي طاهر السِّلفي وعبد الرزاق بن إسماعيل القومساني والحافظ أبي موسى المديني.

وكتب ما لا يوصف كثرة ومازال ينسخ ويصنف ويحدث ويعبد الله حتى أتاه اليقين.

روى عنه: ولده وأبو موسى وعبد القادر الرُّهاوي والشيخ موفق الدين والضياء بن عبد الدائم وغيرهم كثير.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن النجار: حدث بالكثير وصنف في الحديث تصانيف حسنه وكان غزير الحفظ من أهل الإتقان والتجويدقيّماً بجميع فنون الحديث وكان كثير العبادة ورعًا متمسكًا بالسنة(١).

وقد أثنى عليه علماء كثيرون وهو محدث فقيه بل كان أمير المؤمنين في الحديث لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا ذكره له وبيَّنه ولا يسأل عن رجل إلا قال:هو فلان بن فلان ويبيِّن نسبته،وصنف تصانيف مفيدة كالمصباح ٤٨ جزءاً اشتمل على أحاديث الصحيحين والعمدة والأحكام، والكمال في أسماء الرجال

---

* مصادر ترجمته: المستفاد ص ١٦٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧٢، والعبر ٤/ ٣١٣، والشذرات ٤/ ٣٤٥.

(١) المستفاد ص ١٦٨.

وغيرها كثيرة[١]. قال يوسف بن خليل: كان ثقة ثبتًا ديناً مأمونًا حسن التصنيف دائم الصيام[٢].

وفاته: توفي رحمه الله في ٢٢ من شهر ربيع الأول سنة ٦٠٠هـ.

***

(١٧) [*] **محمد بن عبد الواحد** بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي - ضياء الدين - أبو عبد الله. ولد سنة ٥٦٩هـ.

أجاز له السِّلفي وشهدة وسمع من: أبي المجد البانياسي وأحمد بن الموازيني وأبي القاسم البوصيري وابن الجوزي وأبي جعفر الصيدلاني والمؤيد الطوسي وأبي المطفر بن السمعاني، رحل مرتين إلى أصبهان وسمع بها ما لا يوصف كثرة وحصل أصولًا كثيرة، روى عن أكثر من ٥٠٠ شيخ.

نسخ وصنف وصحح ولين وجرح وعدل وكان المرجوع إليه في هذا الشأن.

روى عنه: خلق كثير.

قال تلميذه عمر بن الحاجب: شيخنا أبو عبد الله شيخ وقته ونسيج وحده علمًا وحفظًا وثقة ودينًا، من العلماء الربانيين وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي. كان شديد التحرّي في الرواية مجتهدًا في العبادة.كثير الذكر منقطعًا متواضعًا. قال الذهبي: رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فأطنبوا في حقه ومدحوه بالحفظ والزهد، سألت الزكي البرزالي عنه فقال: ثقة جبل حافظ دين، وقال ابن النجار:

---

(١) انظر بعضها في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧٤.

(٢) المستفاد ١٦٩.

* مصادر ترجمته: ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٣٦، وفوات الوفيات ٢/ ٢٣٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٥، والشذرات ٥/ ٢٢٤.

حافظ متقن حجة عالم بالرجال ورع تقي ما رأيت مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته[١].

وفاتــه: توفي رحمه الله في جمادى الآخرة سنة ٦٤٣هـ وعاش ٧٤ سنة.

***

(١٨) علي بن أحمد المقدسي.لم أجد له ترجمة.

(١٩) عمر بن حسن المراغي.لم أجد له ترجمة.

***

(٢٠) *عمر بن عثمان بن شعيب الجَنْزي[٢] = أبو حفص:

سمع من: أبي المظفر الأبيوري ببغداد وهمذان.

سمع منه: أبو سعد السمعاني وأسمع منه ابنه عبد الرحيم، وغيرهما.

ثناء العلماء عليه: قال أبو سعد السمعاني وابن نقطة: حدث بسنن النسائي عن أبي محمد عبد الرحمن الدُّوني.

وقال السمعاني: لقيته بسرخس وكتبت عنه بها ثم بمرو ثم بنيسابور وكان عالمًا فاضلاً متدينًا حسن السيرة.

وفاتــه: توفي رحمه الله بمرو سنة ٥٥٠هـ.

***

(٢١) أبو المظفرعبدالرحيم بن السمعاني. لم أجد له ترجمة.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٠٦.

* مصادر ترجمته: الأنساب ٣/ ٣٥٥، والتقييد ص:(٣٩٥).

(٢) بفتح الجيم وسكون النون وهذه النسبة إلى جنزة وهي بلدة من بلاد آذر بيجان مشهورة من ثغرها، الأنساب ٣/ ٣٥٥.

(٢٢)* شرف الدين ابن العساكر:

المسند المعمر شرف الدين أحمد بن هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن عساكر الدمشقي، ولد سنة أربع عشرة وستمئة، وسمع الحديث وروى، توفي في خامس عشر جمادى الاولى عن خمس وثمانين سنة.

(٢٣) التجيبي: سبقت ترجمته في ابن ماجه برقم ٢٤.

(٢٤) عبد الرزاق بن إسماعيل القومساني.لم أجد له ترجمة.

(٢٥) إسماعيل بن أحمد العراقي.لم أجد له ترجمة.

(٢٦) ابن نعمة النابلسي.لم أجد له ترجمة.

(٢٧) أبو إسحاق التنوخي: سبقت ترجمته في الترمذي برقم ٣٠ وابن حجر في رواة الفربري برقم ٥١.

***

(٢٨)* حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري، أبو القاسم الراوي الثاني عن النسائي.

ولادته: ولد سنة ٢٧٥هـ.

سمع من: أبي عبد الرحمن النسائي ومحمد بن سعيد السراج والحسن بن أحمد بن الصيقل، وسعيد بن عثمان الحراني وأبي يعقوب المنجنيقي، وداود بن شيبة وأبي يعلى الموصلي وغيرهم.

حدث عنه: الدارقطني وابن منده وتمام بن محمد الرازي وأحمد بن فتح القرطبي ابن الرسان وأبو الحسن القابسي وعبد الله بن محمد بن أسد وغيرهم.

---

* مصادر ترجمته: البداية والنهاية ١٤/ ١٦.
* مصادر ترجمته: سير أعلام ١٦/ ٧٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٢، والعبر ٢/ ٣٠٨، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٠، وحسن المحاضرة ١/ ٣٥١، والشذرات ٣/ ٢٣.

وله «جزء البطاقة» جزء حديثي رواه عنه أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحراني الصواف.

ثناء العلماء عليه: قال أبو عبد الله الحاكم: حمزة المصري هو على تقدمه في معرفة الحديث أحد من يذكر بالزهد والورع والعبادة(١).

وقال الصوري: كان حمزة حافظًا ثبتًا(٢). وهو راوي «كتاب السنن» للنسائي عنه(٣). وجمع وصنف وكان صالحًا دينًا بصيرًا بالحديث وعلله مقدمًا فيه ولم يكن للمصريين في زمانه أحفظ منه(٤).

وفاتــه: توفي رحمه الله في ذي الحجة سنة ٣٥٧هـ عن بضع وثمانين سنة.

***

(٢٩) ابن مفرج*:

هو: محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج = أبو عبد الله.

ولادتــه: ولد في سنة ٣١٥هـ.

سمع: أبا سعيد بن الأعرابي، وقاسم بن أصبغ، وخيثمة بن سليمان وأبا الميمون بن راشد، ومحمد بن ا لنعمان، وأبا القاسم أحمد بن طاهر القاضي وأبا العباس العطار، وأبا العباس الرازي وابن السكن وحمزة بن محمد بن علي وفي رحلته إلى المشرق سنة ٣٣٧هـ سمع بمكة من ابن الأعرابي، ولزمه إلى أن مات وغيرهم، وعدة شيوخه: ٢٣٠ شيخًا.

---

(١) سير أعلام ١٦/ ١٨٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ذكرت الفهارس والأثبات روايته عن النسائي لكتابه «السنن» انظر الخريطة.

(٤) العبر ٢/ ٣٠٨، والشذرات ٣/ ٢٤.

* مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٠، وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩١، جذوة المقتبس ص ٤٠، وبغية الملتمس ٤٩، والعبر ٣/ ١٣، والديباج المذهب ٢/ ٣١٤، والشذرات ٣/ ٩٧.

وحدث عنه: أبو سعيد بن يونس، وأبو الوليد ابن الفرضي، وإبراهيم بن شاكر وعبد الله بن ربيع التميمي، وأبو عمر الطلمنكي وغيرهم.

ثناء العلماء عليه: قال ابن الفرضي: «قدم الأندلس من رحلته سنة ٣٤٥هـ، وكان حافظًا للحديث، عالمًا به بصيرًا بالرجال، صحيح النقل، جيد الكتاب، على كثرة ما جمع، وسمع منه الناس كثيرًا[(١)].

وقال أبو عبد الله بن عفيف، كان ابن مفرّج من أغنى الناس بالعلم وأحظفهم للحديث، ما رأيت مثله في هذا الفن، من أوثق المحدثين وأجودهم ضبطًا[(٢)].

وفاتـــــه: توفي رحمه الله في رجب سنة ٣٨٠هـ، وله ٦٦ سنة.

***

(٣٠) أبو عثمان سعيد بن سلمة. لم أجد له ترجمة.

(٣١) محمد بن سعيد بن نبات. لم أجد له ترجمة [(٣)].

(٣٢) أبومحمد بن عتاب: سبقت ترجمته في رواة الفربري ١١٥.

(٣٣) ابن عتاب. لم أجد له ترجمة.

(٣٤) ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٨.

(٣٥) أحمد بن فتح الرسان سبقت ترجمته في مسلم برقم ٥٨.

(٣٦) أبومحمدعبدالله بن أسد الجهني: سقبت ترجمته في رواة الفربري برقم ٦٤.

(٣٧) أبوعمر ابن عبدالبر: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٦٦.

(٣٨) أبوعمر ابن الحذاء: سبقت ترجمته في رواة أبي داود برقم ٨٩.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٢.

(٣) محمد بن سعيد بن نبات جاء ذكره في المحلى (٦/ ٢٣) من شيوخ ابن حزم.

(٣٩) أبومحمد بن عتاب: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ١١٥.

(٤٠) ابن خير: سبقت ترجمته في روة الفربري برقم ٢٨.

(٤١) محمدالأصيلي: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٧٣.

(٤٢) أبو شاكر عبد الواحد بن محمد ولم أجد له ترجمة.

(٤٣)أبوالحسن القابسي: سبقت ترجمته في رواة الفربري ٨٣.

(٤٤)أبوالقاسم حاتم الطرابلسي: سبقت ترجمته في رواة الفربري ٨٤.

(٤٥) أبوعلي الغساني: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٨٦.

(٤٦) ابن عطية: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٦.

***

(٤٧) *أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي المعروف بابن الموخي = أبو جعفر:

وكان فقيهًا مشاورًا ينفرد في عصره بصناعة الحديث.

قال أبو العلاءا بن زهر: كنت عند أبي على الجياني الحافظ عند رحلتي إليه فأشار عليّ بصحبة الفقيهين المحدثين: أبي بكر ابن مفوز وأبي جعفر بن عبد العزيز والاستفادة منهما وقال لي: ليس من هنا إلى مكة من هو فوقهما في هذا الباب، أو كلامًا معناه هذا.

وفاتـــه: توفي في سنة ٥٣٣هـ.

***

(٤٨) أبوبكر القيسي: سبقت في رواة أبي داود برقم ٤٩.

(٤٩)ابن عتاب: سبقت ترجمته في رواة الفربري ١١٥.

(٥٠)ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٨.

---

* مصادر ترجمته: المعجم لابن الآبار ١/ ١٤.

(٥١) **أبو علي الحسن بن بدر بن أبي هلال وهو الراوي** الثالث عن النسائي ولم أقف له على ترجمة.

***

(٥٢) * **الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي**[(١)] = **أبو علي الراوي الرابع عن النسائي:**

روى عن: أحمد بن شعيب النسائي وإسحاق بن إبراهيم بن يونس المصري وأبي يعقوب المنجنيقي:

روى عنه: محمد بن نظيف أبوعبد الله ويحيى بن علي بن الطحان وأبو القاسم بن الشراب.

قال الذهبي: يروي عن النسائي سننه[(٢)]، وذكره سنده ابن خير كما في الخريطة.

وفاتــه: مات في ربيع الأول سنة ٣٦١هـ.

***

(٥٣) * **ابن حيويه: الراوي الخامس عن النسائي:**

محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية النيسابوري ثم المصري = أبو الحسن ولد سنة ٢٧٣هـ.

---

* مصادر ترجمته: سير أعلام ١٦/ ٧٥، والعبر ٢/ ٣٢٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ٦٤، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٤، والشذرات ٣/ ٣٩.

(١) بضم الألف وسكون السين وضم الياء هذه النسبة إلى أسيوط وهي بليدة بديار مصر من الريف الأعلى بالصعيد ومنهم من يسقط الألف ويقول سيوط، الأنساب ١/ ٢٥٤.

(٢) سير أعلام ١٦/ ٧٥، أما الذي ورد في الأنساب فهو متأخر الوفاة أو شك السمعاني فيه.

* مصادر ترجمته: الإكمال ٢/ ٣٦١، والأنساب ٤/ ٣٣٤، وسير أعلام ١٦/ ١٦٠، النجوم الزاهرة ٤/ ١٢٨، والشذرات ٣/ ٥٧.

قدم مصر صغيرًا وأسمعه عمه من بكر بن سهل الدمياطي والإمام أبي عبد الرحمن النسائي وأبي بكر أحمد بن عمرو البزار وعبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف.

حدث عنه: عبد الغني الحافظ وعلي بن محمد الخراساني القيّاس وهارون بن يحيى الطحان وعلي بن محمد القابسي والدارقطني وغيرهم.

ثناء العلماء عليه: قال ابن ماكولا: كان ثقة نبيلاً، وسمع عن النسائي وأكثر عنه[1].

وفاته: توفي رحمه الله في رجب سنة ٣٦٦هـ

***

(٥٤)أبوالحسن القابسي: سبقت ترجمته في رواة الفربري ٨٣.

(٥٥)أبوالقاسم حاتم الطرابلسي: سبقت ترجمته في رواة الفربري ٨٤.

(٥٦) أبوعلي الغساني: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٨٦.

(٥٧) أحمدبن محمداللخمي:سبقت ترجمته في رواة النسائي برقم ٤٧

(٥٨) أبوبكر القيسي: سبقت في رواة أبي داود برقم ٤٩.

(٥٩) ا بن عتاب: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ١١٥.

(٦٠) ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٨.

***

(٦١) * **محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم** بن سيار القرطبي الأندلسي = البياني أبو عبد الله، الراوي السادس عن النسائي. ولد ليلة الجمعة ١٣ خلت

(١) الإكمال ٢/ ٢٦١. والأنساب (٤/ ٣٣٤).

* مصادر ترجمته: جذوة المقتبس ٨٠، وبغية الملتمس ١٢٤، وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ٤٦، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٥، وسير أعلام ١٥/ ٢٥٤، والعبر ٢/ ٢٠٩، والشذرات ٢/ ٣٠٩.

من جمادى الآخرة سنة ٢٦٣هـ.

سمع من أبيه: وبقي بن مخلد ومحمد بن وضاح وإبراهيم الفرضي، رحل إلى المشرق سنة ٢٩٤هـ، فأقام في رحلته أربعة أعوام وأربعة أشهر وسمع بمصر: من أحمد بن شعيب النسائي، وسمع بمكة والعراق والكوفة وبغداد ودمياط والإسكندرية وطرابلس والقيروان ويبلغ عدد الرجال الذين لقيهم وسمع منهم ١٦٣ رجلًا.

حدث عنه: ولده أحمد بن محمد وخالد بن سعد وسليمان بن أيوب وغيرهم.

ثناء الأئمة عليه: قال أبو محمد الباجي: لم أدرك من الشيوخ بقرطبة أكثر حديثًا من محمد بن قاسم[1]، قال ابن الفرضي: وكان عالمًا الفقه، متقدمًا في علم الوثائق، رأسًا منها وكان مشاوراً من أول أيام أمير المؤمنين الناصر رحمه الله وسمع الناس منه وكان ثقة، صدوقًا[2].

وفاتــــه: توفي رحمه الله، في آخر سنة ٣٢٧هـ.

***

(٦٢) *أبو بكر الحجاري:

عباس بن أصبغ بن عبدالعزيز بن غصن الهمداني الحجاري = أبو بكر ولد في سنة ٣٠٦هـ.

سمع من: محمد بن قاسم، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وعثمان بن عبد الرحمن.

وسمع منه: أبو الوليد عبد الله بن محمد الأزدي ابن الفرضي وأبو عمر بن

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٤٦، وسير أعلام ١٥/ ٢٥٤.

(٢) المصدرين السابقين وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٥.

* مصادر ترجمته: تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٩٨، وبغية الملتمس ص ٤٣٠.

عبد البر وأبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد اللخمي.

ثناء الأئمة عليه: قال ابن الفرضي: وكان شيخًا حليمًا، ضابطًا لما كتب، طاهرًا عفيفًا،قرأت عليه كثيرًا وقرأ الناس عليه ونفع الله به وقد وهم في أشياء حدث بهما(١).

وفاته: توفي رحمه الله يوم الخميس ٥من ذي القعدة سنة ٣٨٦هـ.

***

(٦٣) أبوالعاص بن حزام: سبقت ترجمته في رواة البخاري برقم ٤.

(٦٤) أبوعلي الغساني: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٨٦.

(٦٥)غالب بن عبدالرحمن: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٥.

(٦٦)ابن عطية: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٦.

(٦٧)محمدالقيسي: سبقت ترجمته في رواة أبي داود برقم ٤٩.

(٦٨) ابن خير: سبقت ترجمته في راة الفربري برقم ٢٨.

(٦٩) أبو عبد الله محمد بن سعيد بن نبات ولم أجد له ترجمة.

(٧٠) ابن عتاب ولم أجد له ترجمة.

(٧١) محمد بن عتاب: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ١١٥.

(٧٢)ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٨.

***

(٧٣)* أبو محمد اللخمي الباجي:

عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة اللخمي المعروف بابن

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٢٩٨.

* مصادر ترجمته: الأنساب ٢/ ١٤، وجذوة المقتبس ٢٥٠ بغية الملتمس ٣٣١، وتاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٤٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٠٠٤، والعبر ٣/ ٧، وسير أعلام ١٦/ ٣٧٧، والشذرات ٣/ ٩٢، وشجرة النور ١/ ١٠٠.

الباجي الأشبيلي = أبو محمد، ولد في شهر رمضان سنة ٢٩١هـ.

سمع من: محمد بن عبد الله بن القوق وحسن بن عبد الله الزبيدي وابن أبي شيبة ومحمد بن قاسم ومحمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن أصبغ وغيرهم.

سمع منه جماعةٌ منهم:ابنه أحمد وحفيده محمد ابن ابنه أحمد وابن الفرضي وعبد الله بن إبراهيم الأصيلي.

ثناء العلماء عليه: قال ابن الفرضي: وكان ضابطًا لروايته ثقة، صدوقًا، حافظًا للحديث، بصيرًا بمعانيه لم ألق فيمن لقيته من شيوخ الأندلس أحدًا أُفَضِّله عليه في الضبط[١]، وقال السمعاني: هو فقيه محدث مكثر[٢].

وفاتــــه: توفي يوم الأربعاء ٢٧ رمضان سنة ٣٧٨هـ وله سبع وثمانون سنة.

***

(٧٤) أبو عبد الله محمد بن أحمد.لم أجد له ترجمة.

(٧٥) عبد العزيز اللخمي.لم أجد له ترجمة.

(٧٦) أبو عمر أحمد.لم أجد له ترجمة.

(٧٧) أبو عبد الله محمد.لم أجد له ترجمة.

(٧٨) أبو عبد الله بن علي.لم أجد له ترجمة.

***

(٧٩) *أبو مروان اللخمي:

عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن شريعة اللخمي = أبو مراون، ولد سنة ٤٤٦هـ.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ص:/ ٢٤٠.

(٢) الأنساب ٢/ ١٤.

* مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٦٦.

روى عن: أبيه وعن عمّيه أبي عبد الله محمد وأبي عمر أحمد وابن عمه أبي محمد عبد الله بن علي بن محمد.

ثناء العلماء عليه: وكان من أهل الحفظ للمسائل متقدمًا في معرفتها، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية واسْتُقْضِي ببلده مرتين وكان من أهل الصرامة والنفوذ في أحكامه، ثم صرف عن القضاء، وناظر الناس عليه وحَدّث وكُف بصره.

وفاتـــه: توفي في رجب سنة ٥٣٢هـ.

***

(٨٠) ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٨.

(٨١) محمد بن عبد الله بن يزيد اللخمي ولم أجد له ترجمة.

(٨٢) أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن خزرج ولم أجد له ترجمة.

(٨٣) شريح بن محمد: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٧.

(٨٤)ابن خير: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٨.

***

(٨٥) * ابن الأحمر: الراوي السابع عن الإمام النسائي:

محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم = يعرف بابن الأحمر = أبو بكر.

سمع من: عبيد الله بن يحيى بن يحيى وارتحل سنة ٩٥ فسمع من أبي خليفة الجمحي وإبراهيم بن شريك ومحمد بن يحيى المروزي والفريابي وأبي عبد الرحمن النسائي وأبي يعقوب المنجنيقي بمصر.

---

* مصادر ترجمته: جذوة المقتبس ٨٨، وبغية الملتمس ١٢٧، وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ٦٧، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٦٨، والعبر٢/ ٣١٢، والشذرات ٣/ ٢٧.

روى عنه: محمد بن عبد الله بن حكم، ومحمد بن إبراهيم بن سعيد وجماعة آخرهم موتًا عبد الله بن ربيع ويونس بن عبد الله بن مغيث أبو الوليد.

سماعاته من النسائي: قال أبو سعيد بن يونس: رأيته بمصر في مجلس عبد الرحمن النسائي وعند المحدثين سنة ٣٠٠هـ[١].

ثناء العلماء عليه: قال الضبي: وهو أول من أدخل الأندلس مصنفه في السنن وحدَّث به، وانتشر عنه[٢]، وقال أبو محمد علي بن أحمد: كان أبو بكر ابن الأحمر مكثرًا ثقة جليلاً[٣]. وقال ابن الفرضي: وكان شيخًا حليمًا ثقة فيما روى صدوقًا[٤]. دخل أرض الهند تاجرًا وكان يقول خرجت منصرفًا من أرض الهند وأنا أقرر أن معي قيمة ثلاثين ألف دينار فلما قاربت أرض الإسلام وغرقت فما نجوت إلا سبحًا لا شيء معي.

وفاتــه: توفي رحمه الله ليلة الخميس لثلاث بقين من رجب سنة ٣٥٨هـ، وقد قارب التسعين.

***

(٨٦) أبو عثمان سعيد بن محمد العلامسي.لم أجد له ترجمة.

***

(٨٧)* محمد بن مروان بن زهر الإيادي الإشبيلي = أبو بكر.

أخذ بقرطبة عن محمد بن معاوية الأموي - ابن الأحمر- وإسحاق بن

---

(١) بغية الملتمس ص ١٢٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) نفس المصدر.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٦٨.

* مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ٧٤٧، والصلة ٢/ ٥١٤، وبغية الملتمس ١٣٠، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٣٧، وسير أعلام ١٧/ ٤٢٢، والعبر ٣/ ١٥٠.

إبراهيم، وأبي علي القالي، ومحمد بن حارث القيرواني، وأبي محمد الباجي وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله الخولاني وابن خزرج وأبو حفص الزهراوي وحاتم ابن محمد وجُماهر بن عبد الرحمن.

ثناء العلماء عليه: كان فقيهًا، حافظًا للرأي حاذقًا بالفتوى مقدمًا في الشورى من أهل الرواية والدراية سمع منه الناس كثيرًا[(١)].

وقال ابن خزرج: كان فقيهاً عالمًا بالحديث والرأي واقفًا على المسائل مطبوع الفتيا، معتنيًا بطلب العلم قديمًا، واسع الرواية عن علماء الأندلس[(٢)].

وفاتـــه: توفي رحمه الله سنة ٤٢٢هـ وله ٨٦ سنة.

***

(٨٨) إسماعيل بن خزرج. لم أجد له ترجمة.

(٨٩) عبد الله بن إسماعيل.لم أجد له ترجمة. ولعله عبد الله بن إسماعيل بن خزرج.

(٩٠) شريح بن محمد: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٧.

(٩١) سبقت ترجمة ابن خير في رواة الفربري ٢٨.

***

(٩١) [*] **يونس بن عبد الله بن محمد** بن مغيث بن محمد بن عبد الله بن الصفار القرطبي = أبو الوليد. ولد سنة ٣٣٨هـ.

حدث عن: أبي بكر محمد بن معاوية بن الأحمر وأبي عيسى الليثي

(١) الصلة ٢/ ٥١٤، ووفيات الأعيان ٤/ ٤٣٧.

(٢) نفس المصدر.

* مصادر ترجمته: جذوة المقتبس ٣٨٤، والصلة ٢/ ٦٨٤، وبغية الملتمس ٥١٢، والديباج المذهب ٢/ ٣٧٤، وسير أعلام ١٧/ ٥٦٩، والعبر ٣/ ١٦٩، والشذرات ٣/ ٢٤٤.

وإسماعيل بن بدر وأبي جعفر بن عون الله أجاز له من مصر الحسن بن رشيق ومن العراق أبو الحسن الدارقطني وأبي محمد بن عبد المؤمن وابن أبي دليم.

روى عنه: أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرئى وأبو عبد الله بن عابد وأبو عمر ابن الحذاء وأبو محمد بن حزم وأبو القاسم حاتم بن محمد وأبو الوليد الباجي وغيرهم.

ثناء العلماء عليه: قال الذهبي: حدّث بسنن النسائي عن ابن الأحمر(١). وقال أبو عمر بن مهدي (صاحبه): كان نفعه الله من أهل العلم بالحديث والفقه كثير الرواية، ما رأيت فيمن لقيت من شيوخي من يضاهيه في جميع أحواله كنت إذا ذاكرته شيئًا من أمور الآخرة أرى وجهه يصفر وكان الدمع قد أثر في عينيه لكثرة بكائه ما رأيت أحفظ منه لأخبار الصالحين.

وصنف كتبًا نافعة منها: محبة الله والمستصرخين بالله وكتاب المتهجدين وغيرها من تواليفه في معاني الزهد وضروبه.

وفاتـــه: توفي رحمه الله ليلة الجمعة في أواخر رجب سنة ٤٢٩هـ.

***

(٩٢) أبومروان اللخمي: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٧٩.

***

(٩٣) * **مغيث بن محمد بن يونس** بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله القرطبي = أبو الحسن. ولد في صفر سنة ٣٩٢هـ.

سمع من: جده القاضي يونس بن عبد الله بكثير من رواياته وتواليفه

(١) سير أعلام ١٧/ ٥٦٩.

(٢) الصلة ٢/ ٦٨٥.

* مصادر ترجمته: الصلة ٢/ ٦٢٩.

ولـزمه كثيرًا.

روى عنه: حفيده يونس بن محمد بن مغيث.

وفاته: توفي رحمه الله يوم الجمعة في أواخر ربيع الأول سنة ٤٦٩هـ وله ٧٦ عامًا.

***

(٩٤) **أبو مروان بن سراج.**

(٩٥) **أبو بكر خازم.**

(٩٦) **زياد بن عبد الله.**

(٩٧) **أبو الحسن الصفار.**

(٩٨) **أحمد بن عبد الرحمن الطروحي.**

(٩٩) **أبو محمد بن عبيد الله الحجري.**

(١٠٠) **محمد بن عبد الله الأزدي.**

(١٠١) **أبو القاسم الجزري.** لم أجد لهم تراجم.

(١٠٢) **يونس بن مغيث**: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٦٧.

(١٠٣) **ابن خير**: سبقت ترجمته في رواة الفربري برقم ٢٨.

(١٠٤) **عبدالله بنوش**: سبقت ترجمته في رواية أبي داود وبرقم ٩٠.

(١٠٥) **ابن عتاب.** لم أجد له ترجمة.

(١٠٦) **محمد بن عتاب**: سبقت ترجمته في رواية الفربري برقم ١١٥.

(١٠٧) **ابن خير**: سبقت ترجمته في رواية الفربري برم ٢٨.

❁❁❁

الباب الرابع

اختلاف النسخ



اختلاف النسخ

عرفنا فيما سبق أن الكتاب الواحد قد يرويه عن المؤلف عدد من العلماء الذين تتلمذوا عليه، وأخذوا عنه هذا الكتاب كالفربري مثلاً فقد بلغ عدد الرواة عنه ستة عشر راويًا، وقد عرفنا خلال تراجم هؤلاء الرواة أنهم سمعوا هذا الكتاب في فترات مختلفة أحيانًا، فكان من الطبيعي أن ينجم عن هذين السببين المذكورين وغيرهما اختلاف في نسخهم، لأن من عادة المؤلفين الحذف والإضافة والتغيير والتبديل.

ومن هنا اهتم العلماء بمسألة الاختلاف بين النسخ منذ فترة مبكرة جدًّا فنجد في بعض المخطوطات لهذه الكتب الستة وغيرها أنهم يهتمون بالاختلاف ويذكرونه أحيانًا في نسخهم ويقولون: «لا في ت» مثلًا معناه أن هذه العبارة أو هذا اللفظ الذي عليه حرف لا، لا وجود له في النسخة أو النسخ المرموز إليها. وهناك اصطلاحات أخرى مستعملة في المخطوطات لبيان الاختلاف في النسخ.

وقدحظيت الكتب الستة بعناية كبيرة من هذه الناحية ـ فنجد أن الحافظ الإمام شرف الدين أبا الحسين علي بن محمد بن أحمد اليونيني قابل متن صحيح البخاري على عدة نسخ خطية، ووضع لذلك علامات واصطلاحات ميَّزبها المخطوطات التي قابل عليها، ثم بين الفروق والاختلاف بينها وشرح على هذه النسخة المقابلة على عدة نسخ واعتمدها الحافظ القسطلاني [1] في شرحه «إرشاد الساري».

ويعرف كلُّ من يقرأ «فتح الباري شرح صحيح البخاري» للحافظ ابن حجر رحمه الله شدة اهتمامه ودقته وعنايته في بيان اختلاف نسخ صحيح البخاري.

---

(١) ولهذه النسخة قصة ذكرها في مقدمة شرحه (١/ ٦٩).

ويمكن أن أجزم ـ إن لم أكن مبالغًا ـ لو تخصص باحث في استقصاء هذه الاختلافات وأفرد الكلام حولها لقدم إفادة وعلماً نافعاً وتوثيقاً دقيقاً لتحمل هذه الكتب والعناية بها.

و قد وجدنا أن هناك علماء ألفوا في هذه المسألة كتبًا تتناول الاختلافات بين الروايات المتعددة لكتاب واحد.

فألف الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الهادي المعروف بابن المبرد المتوفى سنة ٩٠٩هـ كتابًا سماه: «الاختلاف بين رواة البخاري عن الفربري ورواية إبراهيم بن معقل النسفي»[(١)].

وطريقته فيه أنه أخذ من كل كتاب من تقسيم البخاري أبوابًا توجد فيها اختلافات في الألفاظ أو العبارات ثم شرحها وبين وجه كل مغايرة مع التصريح بمن عنده ذلك الاختلاف ثم يبدأ فيبين الصواب إذا كان الاختلاف يؤدي إلى خطأ وقال في آخر المخطوط: «وهذا آخر التنبيه على ما وقع في كتاب البخاري من الأوهام التي هي من قبل رواة الكتاب»[(٢)].

وقد اهتم الحافظ أبو علي الغساني المتوفى سنة ٤٩٨هـ في كتابه: «تقييد المهمل وتمييز المشكل»[(٣)].

فعقد باباً واسعاً في هذا المجال وأبدع فيه، وبيّن أن الاختلاف موجود في روايات الصحيحين مع العناية والاهتمام بها. وقال هذا في الصحيحين فما بالك بكتب السنن، وكذلك عندما يقابل الباحث عدة مخطوطات لكتاب واحد يجد بينها اختلافاً في أماكن متعددة. وهذا له أسباب متعددة منها قد يكون اختلاف النسخ عن المؤلف سبباً منها.

---

(١) منه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٣٨٠٤ ب.

(٢) انظر ص ١٠٦ من الكتاب المذكور.

(٣) وقد طبع في ٣ مجلدات من دار عالم الفوائد بمكة عام ١٤٢١هـ بتحقيق: محمدعزير والعمران.

وقد استمر اهتمام العلماء في هذا المضمار إلى يومنا هذا لذلك نجد صاحب «عون المعبود في شرحه لسنن أبي داود»، اعتمد في شرحه للكتاب على إحدى عشرة نسخة مخطوطة وفعل مثله صاحب «بذل المجهود شرح سنن أبي داود» وبيّن كلٌّ منهما هذه الاختلافات وذكراها في الهامش[(١)].

قال ابن الصلاح رحمه الله وهوإمام محدث مشهور في هذا الموضوع: «ثم إن الرواية بالأسانيد المتصلة ليس المقصود بها في عصرنا وكثير من الأعصار قبله إثبات ما يروي بها، إذ لا يخلو إسناد منها عن شيخ لا يَدري ما يرويه، ولا يضبط ما في كتابه ضبطًا يصلح لأن يُعتمد عليه في ثبوته» وإنما المقصود منها إبقاء سلسلة الإسناد والتي خُصت بها هذه الأمة ـ زادها الله كرامة ـ.

وإذا كان ذلك كذلك فسبيل من أراد الاحتجاج بحديث من صحيح مسلم وأشباهه أن يتلقاه من أصل به مقابل على يدي مقابِلَين ثقتين بأصول صحيحة متعددة مروية بروايات متنوعة ليحصل له بذلك مع اشتهار هذه الكتب وبعدها عن أن تقصد بالتبديل والتحريف الثقة بصحة ما اتفقت عليه تلك الأصول.

ثم لما كان الضبط للكتب مُعتمدًا في باب الرواية فقد تكثر الأصول المقابل بها كثرة، تتنزل منزلة التواتر، أو منزلة الاستعاضة وقد لا تبلغ ذلك، ثم ما لم يبلغ ذلك لا يبطل بالكلية فيه[(٢)].

وقال الإمام النووي تعقيبًا على كلام ابن الصلاح: هذا كلام الشيخ وهذا الذي قاله محمول على الاستحباب والاستظهار وإلا فلا يشترط تعداد الأصول أو الروايات، فإن الأصل الصحيح المعتمد يفي وتكفي المقابلة به. والله أعلم[(٣)].

---

(١) انظر: تفصيلها في عون المعبود ٤/ ٥٥٢ ط. الهند. وسأذكر كلامه بعد قليل إن شاء الله.

(٢) الصيانة ص: ١١٧.

(٣) مقدمة النووي على شرح مسلم ١/ ١٤.

هذا الكلام خرج من محدث عظيم متفق على ثقته ويكفينا ذلك للاعتماد عليه في منهج تحقيق، وطبع أحد الكتب الحديثية وخاصة الكتبَ الستة.

فالكلام حول اختلافات النسخ سواء للكتب الستة أو لغيرها ليس شيئًا جديدًا بل قد كانت هذه المسألة موضع اهتمام وعناية للمحدثين القدامى وإلى عصرنا الحاضر مع هذا الاهتمام البالغ في بيان الاختلاف بالتأليف المفرد وبيانها في شروح الكتب الستة، بالرغم من ذلك لم نجد أحدًا تعرض لبيان هذه الاختلافات، وهذا ما دعاني أن أسجل في الأسطر التالية بعض الأمورالتي قد تكون سببًا لهذه الاختلافات، أقول:

الاختلاف الموجود بين النسخ ينقسم إلى قسمين: قسم لا يغير الأصل، وقسم يعتبر مؤثرًا في الأصل.

فمثال القسم الأول: قال القاضي أبو الوليد الباجي في كتابه: «التعديل والتجريح لرجال البخاري» قال أخبرنا أبو داود عبد بن محمد بن أحمد الهروي، حدثنا أبو إسحاق المستملي إبراهيم بن أحمد، قال انتسخت كتاب البخاري من أصل كان عند محمد بن يوسف الفربري فرأيته لم يتم بعد وقد بقيت منه مواضع مُبَيَّضة كثيرة، منها تراجم لم يُثْبِتْ بعدها شيئًا، ومنها أحاديث لم يترجم عليها فأضفنا بعض ذلك إلى بعض وقال الباجي: ومما يدل على صحة هذا القول أن رواية أبي إسحاق ورواية أبي محمد ورواية أبي الهيثم ورواية أبي زيد، وقد نسخوا من أصل واحد فيها التقديم والتأخير وإنما ذلك بحسب ما قدر كل واحد منهم فيما كان في طرة أو رقعة مضافة في موضع ما فأضافه إليه، ويبين ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلة ليس بينها أحاديث[1]. فهذه التصرفات التي سلكوها ليست مؤثرة في أصل المعنى وإنما هو اجتهاد منهم في

(١) انظر الكتاب المذكور ق ٣، وشرح الكرماني ١/ ٥.

تحديد المكان بتقديم أو تأخير، ومن هذا القبيل تقديم بعض الأبواب على بعضها بعضاً في بعض النسخ.

ومن أهم الأسباب لهذه التصرفات في نظري:

١- إن العلماء كانوا يدونون بعض المعلومات أو بتعبير أدق يكتبون أحاديث في هامش المخطوطة التي يحملونها عن مؤلفيها أوعمن رواها عنهم. فيكتبها في الهامش لأنها في موضوع الباب، وبعد وفاة هذا المهمش انتقلت هذه النسخة إلى علماء آخرين، فحسبوا هذه الأحاديث من أصل المتن فأدخلوها في أصل الكتاب. وهذا ضبطه العلماء بالبحث عن النسخ وصحة تحملها وسلامة رواتها، وهناك قواعد حدّدها علماء المصطلح لقبول أصول الكتب وهي دقيقة تدعو إلى الاطمئنان والثقة بالكتب وروايتها ورواتها.

٢- إدماج الروايات المختلفة لكتاب واحد في رواية واحدة ومن المعلوم أن الروايات تختلف من ناحية الزيادة والنقص والتقديم والتأخير.ونذكرمثالا لذلك: مماوقع في بعض الروايات لسنن أبي داود - رحمه الله - أحاديث وآثار ليست في النسخ المطبوعة، ومنها:

١- في رواية أبي الطيب، أحمد بن إبراهيم بن القاسم الأشناني، روى أبو داود من طريق ابن لهيعة قال: حدثنا الحارث بن يزيد عن كثير الأعرج الصدفي، قال: سمعت أبا فاطمة بذي الصواري يقول: قال رسول الله ﷺ: **«يا أبا فاطمة أكثر من السجود فإنه ليس من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة»**.

ذكره الحافظ المزي في التحفة،وذكره في «تهذيب الكمال» وقال: (وهذا الحديث لم نجده إلا في رواية أبي الطيب ابن الأشناني وحده عن أبي داود).

٢- في رواية علي بن الحسن بن العبد الأنصاري قال أبو داود في كتاب العلم: حدثنا مسدد، عن أبي عوانة، عن عبد الأعلى بن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**من قال في القرآن من غير علم فليتبوأ مقعده من النار**».

ذكره المزي في «تحفة الأشراف» (٥٥٤٣).

٣- وفي رواية أبي الطيب أحمد بن إبراهيم بن القاسم الأشناني روى أبو داود عن أحمد بن محمد بن ثابت المروزي عن الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: كان رسول الله ﷺ يلتفت في صلاته يميناً وشمالاً ولا يلوي عنقه خلف ظهره.

ورواه أيضاً في رواية ابن الأشناني عن هناد عن وكيع عن عبد الله بن سعيد عن رجل عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلاً.

قال: وهذا أصح. ذكره المزي في «التحفة».

٤- حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا شريك، عن عاصم بن عبد الله عن عبد الله بن عامر عن عائشة قالت: فقدت رسول الله ﷺ فاتبعته، فأتى البقيع فقال: «**السلام عليكم دار قوم مؤمنين، أنتم لنا فرط، وإنا بكم لاحقون، اللهم لا تحرمنا أجورهم، ولا تفتنا بعدهم**».

ذكره المزي في التحفة (١٦٢٢٦) من رواية ابن العبد، وقد أخرجه مسلم (٩٧٤) بنحوه دون قوله: «**أنتم لنا فرط**»، وقوله: «**اللهم لا تحرمنا أجورهم، ولا تفتنا بعدهم**».

٥- حدثنا محمد بن المثنى عن روح بن عبادة عن زكريا بن إسحاق عن إبراهيم بن ميسرة عن يعقوب بن عاصم بن عروة أنه سمع الشريد يقول:

أفضت مع رسول الله ﷺ فما مست قدماه الأرض حتى أتى جمعاً.

هذا الحديث في رواية أبي الحسن بن العبد وأبي بكر بن داسة في الحج من السنن عن أبي داود، ذكره المزي في «التحفة» (٤٨٤٢).

٦- حدثنا ابن نفيل عن إسماعيل عن خالد عن معاوية بن قرة أن أبا أيوب أتي بسمكة طافية فأكلها.

هذا الموقوف في رواية أبي الحسن بن العبد في الأطعمة من السنن، ذكره المزي في «التحفة» (٣٤٨٩).

٧- حدثنا محمد بن يحيى عن أصبغ، وحدثنا إسحاق أبي يعقوب - شيخ ثقة -، كلاهما عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يضع يديه قبل ركبتيه. زاد يحيى في حديثه: وكان رسول الله ﷺ يفعل ذلك.

قال أبو داود: روى عبد العزيز عن عبيد الله أحاديث مناكير.

هذا الموقوف والمرفوع في رواية ابن العبد في الصلاة من السنن، ذكره المزي في «التحفة» (٨٠٣٠).

٣- وللنساخ دور كبير في اختلاف النسخ فأكثر الأخطاء والتحريفات الموجودة في المخطوطات قد تكون من قبل النساخ والمثال على ذلك: قبل أيام كنت أتذاكر مع أستاذنا الدكتور مصطفى الأعظمي ـ حفظه الله ـ مسألة اختلاف النسخ فوجدنا في بعض مخطوطات ابن ماجه حديث «**في المال حق سوى الزكاة**»، وهو في المطبوع: «**ليس في المال حق سوى الزكاة**» بحذف «**ليس**» وفي المطبوع من سنن ابن ماجه: «اتقوا الربا والريبا»، وفي المخطوطة: «**اتقوا الربا والربيا**»، وأيضا جاء في المطبوع: حدثنا اثنان، وهو في المطبوع: «حدثنا بيا» وهناك أمثلة كثيرة لهذا النوع.

وأرى أن بعض التصحيفات الواقعة من النساخ في المخطوطات هي تتبع الناسخ والمتحمل للكتاب وتصح وتضعف بحسب منزلة الكاتب وتمكنه والمتحمل ودقته، فهناك نساخ علماء يندر الخطأ منهم، وهناك نساخ ليسوا على هذا المستوى من العلم فتقع منهم أخطاء، ومن المعلوم أن النساخ القدامى كانوا لايلتزمون بإعجام الحروف، وبعضهم يهزرم في الكتابة، وبعضهم يصل الكلمات ببعضها فيصعب التعامل مع مثل هذه المخطوطات، وهناك اختلاف قاعدة الخط وتثبيت الأرقام، وهذه كلها عقبات تحتاج إلى متمكن وعارف عالم للتعامل معها، وحل رموزها، ولهم قواعد في كتابة اللحق ومغايرات النسخ وطمس الكلمات وبعض الاصطلاحات في المحذوف فيحسن معرفة هذا كله والتمكن منه لتحل هذه الرموز والمصطلحات، وتخرج النسخ المطبوعة عن هذه الأصول صحيحة معتمدة موثوقة. وعناية العلماء كثيرة في هذا الجانب، واكتفي هنا بقول السيوطي في «مرقاة الصعود في شرح سنن أبي داود» [(١)]:

قال الحافظ أبو جعفر بن الزبير في برنامجه[(٢)] روى هذا الكتاب عن أبي داود ممن اتصلت أسانيدنا به أربعة رجال:

أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار البصري[(٣)] المعروف بابن داسة بفتح السين المهملة وتخفيفها نص عليه القاضي أبو محمد بن حوط الله وألفيته في أصل القاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المالكي في كتاب الغُنية [(٤)] مشددا وكذا وجدت في بعض ما قيدته عن

(١) انظر: مرقاة الصعود بتحقيقنا (١/ ١٤).

(٢) الحطة في ذكر الصحاح الستة (ص/ ٢١٦).

(٣) توفي سنة (٣٤٦ هـ)، وسبقت ترجمته في رواة أبي داود وانظر: " سير أعلام النبلاء " (١٥/ ٥٣٨).

(٤) وهو كتاب ذكر فيه مئة ترجمة من تراجم شيوخه، وبعض مروياته عنهم، طبع في دار الغرب الإسلامي ١٩٨٢ بتحقيق (ماهر زهير جرار)، عدد شيوخه فيه (٩٨) شيخاً

شيخنا أبي الحسن الغافقي شَكْلاً من غير تنصيص.

وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر المعروف بابن الأعرابي[١].

وأبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي البصري[٢].

وأبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي[٣] ورّاق أبي داود.

ولم تتشعب طرقه كما اتفق في الصحيحين إلا أن رواية ابن الأعرابي سقط منها: «كتاب الفتن والملاحم والحروف والخاتم ونحو النصف من كتاب اللباس وفاته أيضا من كتاب الوضوء والصلاة والنكاح» أوراق كثيرة. ورواية ابن داسه: أكمل الروايات ورواية أبي عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي: تقاربها. ورواية اللؤلؤي من أصح الروايات لأنها من آخر ما أملى أبو داود وعليها مات. انتهى[٤].

قلت: وخير من أخرج روايات اللؤلؤي واعتنى بها من المتأخرين مؤلف «عون المعبود» فقد وضَّح ما سار عليه في شرحه لسنن أبي داود واعتمده،

---

(١) سبقت ترجمته في رواة أبي داود أيضاً.

(٢) سبقت ترجمته في رواة أبي داود أيضاً.

(٣) توفي سنة (٣٢٠ هـ)، و سبقت ترجمته في رواة أبي داود أيضاً.

(٤) وروى أيضاً السنن عنه، ولكن شهرتهم دون الأربعة المذكورين وهم:

٥ - أبو الحسن، علي بن محمد بن العبد الأنصاري.

٦ - أبو أسامة، محمد بن عبد الملك بن يزيد الرواس.

٧- أبو عمرو أحمد بن علي بن حسن البصري.

٨- أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن الأشناني البغدادي (٧).

وقال أبو عمر الهاشمي: كان أبو علي اللؤلؤي قد قرأ كتاب السنن على أبي داود عشرين سنة، وكان يدعى وراق أبي داود، والوراق في لغة أهل البصرة القارئ للناس، قال: والزيادات التي في رواية ابن داسة حذفها أبو داود آخراً لأمر رابه في الإسناد.وقال الذهبي في السير أثناء ترجمة ابن داسة: وهو آخر من حدَّث بالسنن كاملاً عن أبي داود.

---

(٧) سبقت تراجمهم في نهاية رواة سنن أبي داود.

وعملُه يعد من أتقن أعمال المتأخرين في ضبط رواية اللؤلؤي والعناية بها.

وفيما يلي أذكر ما قاله صاحب «**عون المعبود شرح سنن أبي داود**»:

«التنبيه الخامس: أني ظفرت بإحدى عشرة نسخة من سنن أبي داود وكلها من رواية اللؤلؤي إلا نسخة واحدة فهي من رواية ابن داسة، فجعلت نسخة واحدة ـ صحيحة عتيقة ـ من هذه النسخ أصلا وأُمًّا. وباقي النسخ عليها معروضة، ووقعت مقابلة النسخ ومعارضتها مع جماعة من أهل العلم. فوُجدت المخالفة بين النسخ على أربعة أنواع:

الأول: الاختلاف في بعض ألفاظ المتون والأسانيد.

والثاني: المخالفة في عنوان التبويب. ففي بعضها بلفظ، وفي أخرى بلفظ آخرموافقاً في المعنى، مغايراً في اللفظ، ومع الزيادة والنقصان أيضاً، ففي بعضها: الأحاديث المتعددة تحت باب واحد، وفي بعضها:تلك الأحاديث تحت الأبواب.

والثالث: المخالفة في محل الكتب والأبواب بالتقديم والتأخير.

والرابع: المخالفة في زيادة الأحاديث ونقصانها، فيوجد بعض الأحاديث في بعض النسخ والأخرى خالية عنه، وفي بعضها: أحاديث كثيرة ليست في غيرها.

فتحَيّرتُ لأجل هذا الاختلاف وتعسّر عليّ تمييز رواية اللؤلؤي عن غيرها، فرجعتُ إلى كتب الأئمة المتقدمين: كتحفة الأشراف للحافظ المزي، ومختصر السنن للحافظ المنذري، وجامع الأصول للحافظ ابن الأثير، ومعالم السنن للخطابي... وعدّد كتباً ثم قال: فزال بحمد الله تعالى إشكالي، وميّزت رواية اللؤلؤي ذات النسخ الكثيرة عن غيرها. وعلمت أن نُسَّاخ السنن خلطوا رواية اللؤلؤي بغيرها، والتبس عليهم الأمر، فعلى قدر الامتزاج والاختلاط اختلفت

النسخ بينها، فجعلتُ النسخة الصحيحة المذكورة من رواية اللؤلؤي أصلاً وأمّاً، وقابلتها حديثاً حديثاً على كل حديث في مختصر المنذري.

فالحديث الذي وجد في تلك النسخ ووافقت عليه رواية المنذري والمزي، علمت أنه من رواية اللؤلؤي سواء كان ذلك الحديث موجوداً عند غير اللؤلؤي أم لا.

والحديث الذي وُجد في بعض نسخ المتن، لكن لايوجد في مختصر المنذري، وما ذكره المزي أيضاً من رواية اللؤلؤي، بل قال المزي:إنه في رواية ابن داسة، أو ابن العبد، أو ابن الأعرابي، علمت أنه من رواية هؤلاء أو واحد منهم، وليس من رواية اللؤلؤي.

ثم إني اخترت للشرح رواية اللؤلؤي، ومع ذلك ما تركت حديثاً واحداً من الأحاديث التي وجدت من غير رواية اللؤلؤي في النسخ الحاضرة، بل أخذتها بالاستيعاب، وأدخلتها في رواية اللؤلؤي تكميلا للفائدة وتتميماً للسنن، ونقلت تحت كل حديث ـ من غير رواية اللؤلؤي ـ عبارة الأطراف للحافظ المزي، لئلا تختلط روايات غير اللؤلؤي برواية اللؤلؤي.

فصار هذا المتن والشرح جامعاً لرواية ابن داسة وابن العبد وابن الأعرابي أيضاً، بل فيه بعض رواية الرملي أيضا لكنه قليل جدًّا.

وعمله هذا علمي دقيق مفيد يحسن الاستفادة منه في العناية بطبع كتب السنة.

۞۞۞

الخاتمة

بعد هذه الجولة الممتعة مع لون من جهود علماء الإسلام في الحفاظ على دواوين الإسلام وهي التي عليها مدار الأحكام الشرعية أذكر بعض النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث:

١- تبين لي أن قوانين الرواية التي وضع قواعدهاالحفاظ هي جهود أمة بأسرها ولم يأت مثله ولاعشر معشاره لدى أي أمة من الأمم.

٢- كما تبين لي أن الافتراءات التي أثيرت حول النسخ والتعامل معها من بعض المعاندين مبنية على عدم معرفتهم بما حدده أئمتنا من قواعد لضبط التحمل والأداء.

٣- اتضح لي أن الكتب الستة وصلت إلينا سالمة من كل دس وتلاعب وبطرق متواترة ورواتها ثقات أثبات.

٤- لا تنحصر الروايات للكتب الستة فيما ذكرته، بل أخذت أشهرها والمتداول منها، أما الروايات الأخرى غير المعروفة والضعيفة والنادرة فلم أتعرض لها لأن الأمر يطول.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



الفهارس



أسماء الرجال المترجمين لهم

م	اسم الرجل	الصفحة
١	إبراهيم بن أحمد بن التنوخي	٣٨٤
٢	إبراهيم بن أحمد المستملي	١٨٠
٣	أحمد بن أبي الحسن المخرمي	٣٥٣
٤	إبراهيم بن محمد الطبري	٢٧٦
٥	إبراهيم بن محمد الكرخي	٣٠٣
٦	إبراهيم بن محمد النيسابوري	٢٥٩
٧	إبراهيم بن معقل النسفي	٢٣٩
٨	أحمد بن أبي طالب	١٨٩
٩	أحمد بن أبي عمران الهروي	٢٤٠
١٠	أحمد بن إسحاق الأبرقوهي	٣٥٦
١١	حميد بن ثوابة الجذامي	٣٢٥
١٢	أحمد بن حسن التاجر	٣٨٩
١٣	أحمد بن حسن الرازي	٢٦٢
١٤	أحمد بن حسين الكسار	٤٠٧
١٥	أحمد بن دحيم القرطبي	٣٢٥
١٦	أحمد بن سعيد الصدفي	٣٢٧
١٧	أحمد بن عبد الدائم المقدسي	٢٧٤
١٨	أحمد بن عبد الصمد الغورجي	٣٧٣

١٩٥	محمد بن عبد الله المعافري	٢١٣
١٩٦	محمد بن عبد الله بن حمدويه ابن البيع الحاكم	٢٤٥
١٩٧	محمد بن عبد الله بن حيوية	٤١٧
١٩٨	محمد بن عبد الملك الرواس	٣٣٦
١٩٩	محمد بن عبد الواحد المقدسي	٤١١
٢٠٠	محمد بن علي الحراني	٢٧٢
٢٠١	محمد بن عمر المديني	٢٢٤
٢٠٢	محمد بن عمر المروزي	١٩٦
٢٠٣	محمد بن عيسى الترمذي	١٠٩
٢٠٤	محمد بن عيسى الجلودي	٢٦٠
٢٠٥	محمد بن فرج بن الطلاع	٢١٤
٢٠٦	محمد بن الفضل الفراوي	١٧٦
٢٠٧	محمد بن قاسم البياني	٤١٨
٢٠٨	محمد بن قاسم الرصاع	٢٦٧
٢٠٩	محمد بن محمد الجرجاني	٢٣٠
٢١٠	محمد بن محمد القاهري	٢٧٧
٢١١	محمد بن محمد بن أبي زيد الحسني	٣١٢
٢١٢	محمد بن مروان الأشبيلي	٤٢٣
٢١٣	محمد بن معاوية بن الأحمر	٤٢٢
٢١٤	محمد بن مكي الكشميهني	١٤٦
٢١٥	محمد بن هبة الله الشيرازي	١٧٨
٢١٦	محمد بن هشام القيسي	٣١٧

٢٣٩	الهيثم بن كليب الشاشي	٣٩٥
٢٤٠	يحيى بن إسحاق الدمشقي	٣٤٩
٢٤١	يحيى بن محمد الأشعري القرطبي الجياني	٣٩٥
٢٤٢	يعقوب بن أبي بكر الطبري	٣١٤
٢٤٣	يوسف بن إسحاق الطبري	٣٨٠
٢٤٤	يوسف بن الزكي المزي	٣٨٢
٢٤٥	يوسف بن عبد الله النمري	٢٠٧
٢٤٦	يونس بن إبراهيم الدبابيسي	٣١١
٢٤٧	يونس بن عبد الله القرطبي	٤٢٤
٢٤٨	يونس بن محمد أبو الحسن	٢٠٨
٢٤٩	يحيى بن مقبل الختلاني	٢٣٣



فهرس الخرائط



قائمة المصادر والمراجع

١. أبو داود الإمام الحافظ الفقيه ـ تأليف تقي الدين الندوي ـ دار القلم بيروت.
٢. ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ـ د: شاكر عبد المنعم. دار الرسالة بغداد.
٣. إتحاف الأكابر ـ للشوكاني ت: ١٢٥٠هـ ط: الهند.
٤. إرشاد الساري شرح صحيح البخاري للقسطلاني ت: ٩٢٣هـ ط: مكتبة المثنى بغداد.
٥. الأعلام للزركلي ت: ١٩٧٦م ط: الرابعة.
٦. الإعلان بالتوبيخ للسخاوي نشر مكتبة المثنى ومؤسسة فرانكلين، بغداد.
٧. إفادة النصيح بالتعريف بالجامع الصحيح ـ لابن رشيد ت: ٧٢١هـ الدار التونسية للنشر.
٨. الإكمال ـ لابن ماكولا ت: ٤٥٧هـ ـ الناشر محمد أمين ـ بيروت لبنان.
٩. الإمداد ـ لابن سالم البصري ت: ١١٣٤هـ ط: الهند.
١٠. الأمم لإيقاظ الهمم ـ لبرهان الدين الكوراني ت: ١١٠٢هـ ط: حيدراباد الهند.
١١. إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ ـ لابن حجر ٨٥٢هـ دائرةالمعارف، الهند.
١٢. إنباء الرواة على أنباء النحاة للقفطي علي بن يوسف ت: ٦٤٦هـ ط: دار الكتب المصرية.
١٣. الأنساب ـ للسمعاني ط: الدار السلفية ط: الأولى، حيدرآباد، الهند.
١٤. الباعث الحثيث ـ لابن كثير ـ تحقيق أحمد شاكر ـ دار الكتب العلمية بيروت.
١٥. البداية والنهائية ـ لابن كثير ت: ٧٧٤هـ ط: الثانية مكتبة المعارف بيروت.

١٦. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني ت: ١٠٢٥هـ: ط: السعادة القاهرة.
١٧. برنامج التجيبي للتجيبي ت: ٧٣٠هـ ـ الدار العربية للكتاب ـ ليبيا ـ تونس.
١٨. برنامج الوادي آشي ـ دار الغرب الإسلامي ط: الأولى ـ ١٤٠٠هـ.
١٩. برنامج شيوخ الرعيني ـ ت: ٦٦٦هـ ـ دمشق ١٣٨١هـ وزارة الثقافة.
٢٠. بغية الطالبين ـ أحمد النخلي ـ فرغ من تأليفه ١١١٤هـ ط: الهند.
٢١. بغية الملتمس ـ تأليف الضبي ت: ٥٩٩هـ ـ دار الكتاب العربي.
٢٢. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ـ ط: عيسى البابي الحلبي.
٢٣. تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي ت: ١٢٠٥هـ طبع مصر.
٢٤. تاريخ ابن عساكر ت: ٥٧١هـ روضة الشام.
٢٥. تاريخ التراث العربي ـ لسزكين ط: الأولى ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧.
٢٦. تاريخ بغداد ـ للخطيب البغدادي ـ المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة.
٢٧. تاريخ جرجان ـ لسهمي ت: ٤٢٧هـ ط: الثالثة الناشر عالم الكتب بيروت.
٢٨. تاريخ علماء الأندلس ـ لابن الفرضي (ت: ٤٠٣هـ) الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٢٩. تاريخ قضاة الأندلس للنباهي الأندلسي ـ دار الكتاب المصري القاهرة.
٣٠. التحبير في المعجم الكبير ـ للسمعاني ت: ٥٦٢هـ ـ مطبعة الإرشاد.
٣١. تحفة الأحوذي شرح الترمذي ـ للمباركفوري ت ١٢٥٣هـ ط: الهند وتصوير: دار الكتاب العربي.
٣٢. تذكرة الحفاظ للذهبي: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت لبنان.
٣٣. ترتيب المدارك وتقريب المسالك ـ للقاضي عياض ت: ٥٤٤هـ ط: بيروت.

٣٤. التعديل والتجريح لرجال البخاري ـ لأبي الوليد الباجي ـ مطبوع.
٣٥. تقريب التهذيب لابن حجر ـ تحقيق عبد الوهاب عبداللطيف ـ بيروت لبنان.
٣٦. التقييد بمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة ـ نسخة مصورة من المتحف البريطاني.
٣٧. التكملة لوفيات النقلة للمنذري ت ٦٥٦هـ تحقيق د: بشار عواد بيروت ـ ١٤٠١هـ.
٣٨. التمييز لمسلم بن الحجاج ت: ٢٦١هـ تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ط: الثانية الرياض.
٣٩. التنكيل ـ لعبد الرحمن المعلمي ت: ١٣٨٦هـ المطبعة العربية ـ لاهور باكستان.
٤٠. تهذيب الأسماء واللغات ـ للنوي ت: ٦٧٦هـ ـ ط: مصر.
٤١. تهذيب التهذيب ـ لابن حجر ط: الهندية ـ دار المعارف.
٤٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ـ يوسف ت ٧٤٢هـ تحقيق بشار عواد بيروت ـ ١٤٠٠.
٤٣. تهذيب تاريخ دمشق الكبير ـ عبد القادر بدران ١٣٤٦هـ دار المسيرة بيروت.
٤٤. جامع الأصول ـ لابن الأثير ت: ٦٠٦هـ تحقيق عبد القادر الأرنووط: تصوير عن ط: ١٣٨٩هـ.
٤٥. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي مكتبة الفلاح الكويت.
٤٦. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ـ للحميدي ت ٤٤٨هـ الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٤٧. الجرح والتعديل ـ للرازي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت تصوير ط: الأولى.

٤٨. الحديث والمحدثون ـ لأبي زهرة محمد محمد، نشره دار الإفتاء الرياض ط: الثانية ١٤٠٤هـ.

٤٩. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: للسيوطي ٩١١هـ ط: القاهرة.

٥٠. الحلة السيراء ـ لابن الآبار ـ طبع ـ ليدن.

٥١. الخطيب البغدادي ليوسف العش.

٥٢. دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه للأعظمي ـ مطابع جامعة الرياض.

٥٣. درة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضي ت: ١٠٢٥هـ ـ ناشر. دار التراث القاهرة.

٥٤. الدرر الكامنة لابن حجر ت: ٨٥٢هـ ط: دار الجيل ـ بيروت.

٥٥. الدليل الشافي على المنهل الصافي ـ لابن تغري بردي ت: ٨٧٤هـ مكتبة الخانجي القاهرة.

٥٦. الديباج المذهب لابن فرحون ت: ٧٩٩ دار التراث القاهرة.

٥٧. الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ـ د: بشار عواد الناشر عيسى الحلبي القاهرة.

٥٨. ذيل التقييد بمعرفة رواة السنن والمسانيد ـ تقي الدين الفاسي ـ مطبوع ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٥٩. ذيل العبر للحسيني.

٦٠. ذيل تاريخ بغداد ـ لابن النجار ت: ٦٤٣هـ ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند.

٦١. الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي ت: ٧٩٥هـ ـ مطبعة السنة المحمدية.

٦٢. الرسالة المستطرفة ـ للكتاني ت:١٣٤٥هـ مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة.

٦٣. رياض النفوس في طبقات علماء القيروان لابن أبي عبـد الله ت: ٤٣٥هــ م: النهضة القاهرة.
٦٤. السنة قبل التدوين ـ محمد عجاج الخطيب ـ دار الفكر بيروت ـ ط: الثانية.
٦٥. السنة ومكانتها في التشريع للدكتور السباعي ـ المكتب الإسلامي.
٦٦. السنن للنسائي مع التعليقات للشيخ عطاء الله حنيف ـ باكستان.
٦٧. سير أعلام النبلاء للذهبي ت ٧٤٨هــ تحقيـق شـعيب الأرنـؤوط وحـسين الأسد.
٦٨. شجرة النور الزكية ـ لمحمد بن محمد مخلوف ـ المطبعة السلفية ومكتبتهـا القاهرة.
٦٩. شذرات الذهب ـ لابن العماد ت ١٠٨٩هـ منـشورات دار الآفـاق الجديـدة بيروت.
٧٠. شرح تراجم أبواب البخاري ـ للشاه ولي الله الدهلوي ت: ١١٧٦ـ ط: الهند.
٧١. شرح صحيح البخاري للكرماني ـ ت: ٧٨٧هـ المطبعة المصرية ١٩٢٢هـ.
٧٢. شرح صحيح مسلم ـ للنووي ت: ٦٧٦هــ المطبعة المصرية ومكتبها.
٧٣. شروط الأئمة الستة ـ لمحمد بن طاهر المقدسي ت: ٥٠٧هــ ط: القاهرة.
٧٤. الصلة لابن بشكوال ت ٥٧٨ الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٧٥. صـيانة صـحيح مـسلم مـن الإخـلال والغلـط لابـن الـصلاح،دار الغـرب الإسلامي، بيروت، ط. الثانية.
٧٦. الضوء اللامع للسخاوي ٩٠٢هـ نشره دار مكتبة الحياة بيروت.
٧٧. طبقات الحفاظ ـ للسيوطي ت ٩١١هــ دار الكتب العلمية بيروت.
٧٨. طبقات الحنابلة لأبي يعـلى ت: ٥٢٦هــ مطبعـة الـسنة المحمديـة اختـصره النابلسي ٧٩٧هـ.
٧٩. طبقات الشافعية ـ لابن قاضي شهبة ت: ٨٥١هـ ط: دائرة المعارف العثمانية الهند.

٨٠. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ت: ٧٧١هـ مطبعة عيسى البابي الحلبي.
٨١. طبقات الشافعية للأسنوي ت: ٧٧٢هـ ـ دار العلوم للطباعة والنشر الرياض.
٨٢. طبقات الفقهاء ـ للشيرازي ت: ٤٧٦هـ دار الرائد العربي ـ بيروت.
٨٣. العبر في خبر من غبر للذهبي ـ دائرة المطبوعات والنشر الكويت.
٨٤. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لأبي الطيب الفاسي ت٨٣٢هـ.ط:السنة.
٨٥. عون المعبود شرح سنن أبي داود ـ محمد العظيم آبادي ـ ط: الأنصاري ـ دلهي ـ تصوير ـ بيروت.
٨٦. غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ـ ط: القاهرة.
٨٧. الغنية للقاضي عياض ت: ٥٤٤هـ ط: بيروت.
٨٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري مع هدى الساري ـ لابن حجر ط: السلفية.
٨٩. فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي ت: ٩٠٢هـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٩٠. فهرس ابن غازي ـ تحقيق محمد الزاهي ـ دار الغرب ـ الدار البيضاء ١٣٩٩هـ.
٩١. فهرس الرصاع للرصاع ت: ٨٩٤هـ ـ نشره المكتبة العتيقة بتونس.
٩٢. فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحي الكتاني الفاسي ـ ط: فاس.
٩٣. فهرس ابن عطية ـ ت ٥٤١هـ ـ دار الغرب الإسلامي بيروت ـ لبنان ط: الأولى.
٩٤. فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية قسم الحديث للألباني ـ ط: دمشق.
٩٥. فهرسة ما رواه عن شيوخه ـ لابن خير الأشبيلي ـ ت: ٥٧٥هـ ـ ط: الثانية ١٣٩٩هـ.

٩٦. فوات الوفيات والذيل عليها ـ للكتبي ت: ٧٦٤هـ ـ دار صادر بيروت.

٩٧. قطف الثمر ـ لصالح بن محمد بن نوح الفلاني ت: ١٢١٨هـ ط: الهند.

٩٨. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ـ دار النصر للطباعة القاهرة.

٩٩. الكامل في التاريخ ـ لابن الأثير ـ دار الكتاب العربي بيروت ط: الرابعة.

١٠٠. كشف الظنون ـ لحاجي خليفة ـ مكتبة المثنى ـ بغداد.

١٠١. الكفاية في علم الرواية ـ للخطيب البغدادي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٠٢. لامع الدراري على جامع البخاري إفادات الشيخ رشيد الكنكوهي ط: الباكستان.

١٠٣. اللباب في تهذيب الأنساب ـ لابن الأثير ت: ٦٣٠هـ مكتبة القدس القاهرة.

١٠٤. لحظ الألحاظ بذيل تذكرة الحفاظ لتقي الدين المكي ـ ٨٨٥هـ ـ دار إحياء التراث العربي.

١٠٥. لسان الميزان ـ لابن حجر ـ ط: الثانية ١٩٧١.

١٠٦. مرآة الجنان وعبرة اليقظان ـ لليافعي ت: ٧٦٨هـ ط: حيدر آبا ونشره مؤسسة علمي.

١٠٧. مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ـ لسبط ابن الجوزي ـ ط: حيدر آباد.

١٠٨. مروج الذهب ـ للمسعودي ت: ٣٤٦هـ محققة مطبعة السعادة مصر.

١٠٩. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ـ لابن الدمياطي ت: ٧٤٩هـ ط: الهندية الأولى.

١١٠. المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم للذهبي ـ عيسى الحلبي عام ١٩٦٢هـ.

١١١. مشيخة ابن الجوزي لابن الجوزي ت: ٥٩٧هـ طبع الشركة التونسية للتوزيع.
١١٢. مشيخة النعال البغدادي ـ ت: ٦٥٩هـ ـ ط: المجمع العلمي العراقي ١٣٩٥هـ.
١١٣. معالم السنن للخطابي ت: ٣٨٨هـ ط: مع مختصر المنذري ـ مكتبة السنة المحمدية القاهرة.
١١٤. معجم الأدباء لياقوت ٦٢٦هـ طبع مصر.
١١٥. معجم البلدان ـ لياقوت الحموي ت: ٦٢٦هـ دار صادر بيروت.
١١٦. معجم الشيوخ ـ تأليف عمر بن فهد المكي ت: ٨٨٥هـ ـ منشورات دار اليمامة ـ الرياض.
١١٧. المعجم في أصحاب الصدفي ـ للآبار ت: ٦٥٨هـ ط: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.
١١٨. مكانة الصحيحين لخليل إبراهيم ملا خاطر ط: الأولى القاهرة.
١١٩. المنتظم لابن الجوزي ت: ٥٩٥هـ دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.
١٢٠. المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ـ عبد الرحمن العلمي ت: ٩٢٧هـ القاهرة.
١٢١. موارد الخطيب البغدادي ـ للدكتور أكرم ضياء العمري ـ دار القلم بيروت.
١٢٢. ميزان الاعتدال ـ للذهبي ـ الناشر دار المعرفة ـ بيروت.
١٢٣. النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ت: ٨٧٤هـ ـ مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة.
١٢٤. نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان ـ للخطيب الصيرفي ط: مطبعة دار الكتب.
١٢٥. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ـ للمقري ت: ١٠٤١هـ ط: بيروت والقاهرة.

١٢٦. هدية العارفين ـ لإسماعيل باشا البغدادي من منشورات مكتبة المثنى بيروت.
١٢٧. الوافي بالوفيات صلاح الدين الصفدي ط: الثانية نشره دار النشر فرازشتايز.
١٢٨. الوفيات ـ لابن رافع السلامي ت: ٧٧٤هـ ـ مؤسسة الرسالة بيروت لبنان.
١٢٩. وفيات ابن قنفذ لأبي العباس أحمد بن حسن الشهير بابن قنفذ ت: ٨١٠هـ المكتب التجاري بيروت.
١٣٠. وفيات الأعيان ـ لابن خلكان ت: ٦٨١هـ ط: دار صادر ـ بيروت.



محتويات البحث

الباب الثالث

تراجم رواة الكتب الستة

الباب الرابع

الفهارس





رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com